



محمد الاغوط:

عادل امام سرقتی مرتکب !

الأمر

# الحرب

AL AHRAM AL ARABI

**محنة لكل العرب**

السنة الثانية - العدد ٧٦ - السبت ١٤ جمادى أول ١٤١٩ هـ - ٥ سبتمبر ١٩٩٨ م - No 76 - Saturday 5 Sept. 1998

# بريطانيا تكشف أسرار سفراء الإرهاب

## فیل شفت: نیتانیاهو کذاب و محتل

٨٠٪ من الساعات مطالعة ومناقشة

## صالح سليم يعاقب الكرة العربية والصربية

### النبي اسماعيل:

# أنا بوي

# من أحداث

# استغفر



# فيزا بنك القاهرة

• يمكنك استخدام بطاقة فيزا بنك القاهرة في المسحوبات النقدية والمشتريات بجميع العملات وتقوم بسداد قيمة مشترياتك ومسحوباتك النقدية بالمعادل بالجنيه المصري.

• تمنحك مهلة لسداد قيمة مسحوباتك النقدية ومشترياتك تصل إلى ٤٥ يوما بدون فوائد.

• يتم التأمين على حامل البطاقة الأصلية ضد الحوادث الشخصية طرف شركة الشرق للتأمين بما يعادل قيمة البطاقة مع تحمل البنك لقيمة قسط التأمين.



مستشارك الأمين

يعيش العالم الإسلامي حرباً غير معلنة. ويبدو أن القوى السياسية والفكرية الغربية، التي سعت في البحث عن عود عقب انهيار الاتحاد السوفيتي، واختارت العالم الإسلامي كعدو محتمل للغرب، وقد نجحت في تحقيق أهدافها.. لكن نجاحها كاد أن يكون محدوداً لولا مساعدة الزعامات التي طفت على سطح المسرح السياسي في عالمنا. تلك الجماعات الإرهابية المتطرفة، التي لعبت على الأوتار الحساسة حيث وجدت في الإسلام شعراراً يراقا، يخطف الآلاب ويشد الشارع المسلم، وسعت أيضاً لمساعدة المفكرين والسياسيين الغربيين والمتعصبين.. لكي تجر الشعوب العربية والإسلامية إلى مصيدة الصراع والحروب المشتعلة في وقت هي أحوج ما تكون فيه إلى الخروج من مصيدة الصراع لتتفرغ لمواجهة أوضاعها الداخلية الصعبة.. وإعادة ترتيب وتوفيق أوضاعها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية، وفق المتغيرات التي تموج في العالم المعاصر.. والتي تفرض لغة ومناخا جديدين للحياة سياسيون في القرن القادم.

أي أن العالم الإسلامي يواجه أزمة اختيار حادة، تتعلق بمستقبله ومصيره.. ففي الوقت الذي يحتاج فيه إلى التفرغ بكل

جزئياته لمواجهة هذه التحديات الكبيرة تجرّفه تيارات يمينية ومتعصبية إلى معارك خاسرة بعضها مع نفسه وبعضها مع الغرب.. في وقت كنا أحوج فيه للوقوف جميعاً ضد من يضعنا في هذا المازق الحاد..

ولاً بالله عليكم.. ماذا ستقول فيما تفعله باكستان.. وإيران.. وأفغانستان.. والخلافات والصراعات تعصف بالدول الثلاث، وامتد الاتهام بتصدير الإسلام الراديكالي من إيران إلى أفغانستان، وباكستان تدرّب المتطرفين في مدارسها وتنفّعهم في أفغانستان وقوداً لنار مشتعلة.. والجميع يقدمون صورة سيئة عن الإسلام، وهذا ليس كلامي.. بل كما قال «علي أكبر ناطق نوري»- رئيس البرلمان الإيراني المتشدد - الذي وصف «طالبان» خروجه مدارس باكستان بأنهم مجموعة من ذوي التفكير للتجرج، تسيء إلى سمعة الإسلام.

وفي الوقت الذي تشير فيه التجارب التمهوية والديمقراطية الباكستانية إلى الفشل، يدفع الباكستانيون إلى التمسك بالشعارات والأرج بالاسلام كشعار مرة وكقنبلة نووية للحرب مع الهندوس مرة أخرى.. ويتسمن أن تجارب الفشل في الإدارة والسياسية إذا انسحبت على الدين.. ستكون أكثر خطورة.. ولكن كل تنظيم سياسي يحاول أن يضع الدين كشعار لكسب الشارع.. سيخسر على المدى الطويل.. وبالتالي ستكشف الجماهير الخدعة وستعرف أنه يطلق شعارات براقه تغطي أطماعاً سياسية..

## أول الكلام

### الفرقة الوهمية

وفي العالم العربي.. تجارب استخدام الدين في السياسة أكثر مرارة.. فجيبة الترابي تستخدمه في السودان في قمع الشعب.. وأخفاء الفشل الاقتصادي.. وتشجيع المواطنين على تحمل المعاناة والتقسيم والانهيار في جميع المجالات، وتغذية الفشل العام في حشد الجماهير على اعتبار أنهم الذين سيصرون الدين.. وقد اصطفاهم الخالق من بين الشعوب لإعادة التجارب القومية ونصرة المضطهدين، ومساعدة الغرب في حرب طويلة بوصفهم حماة الدين والعقيدة الإسلامية، مكررين بالأسلوب نفسه تجربة العراق في الانتقال من حكومة بعثية تميل إلى الاشتراكية واليسار إلى حكومة دينية ترفع الشعارات الإسلامية في محاولة لدفع الجماهير والشعوب الإسلامية للوقوف معها في حرب خاسرة بين قوى الاستكبار والحرب الدينية.. في محاولة لتبرئة أنفسهم من مرارات الفشل والهزيمة.. بحجة أنهم المدافعون عن العقيدة والمثل العليا.. وهكذا كُتِرُتُ المسألة في الضربة الأخيرة في أفغانستان والسودان.. ويركب الإرهابيون الموجة الإسلامية، لحشد المسلمين ضد ضريهم ومحاصرتهم، وتسوء أوضاع العالم الإسلامي، ويصبح.. فعلاً..

هذا لحرب غير معلنة.. جعلت الرئيس الأمريكي يصرح بأن ضريه للإرهاب بالصورايخ، لا يستهدف العالم الإسلامي والمسلمين، وكأنه يعتف ضمناً بأنه دخل.. بوصفه شرطي العالم.. حرباً ضد العصاة الجدد والمتمردين.. وغير المعترفين بالنظام العالي الجديد، الذي تقوده الولايات المتحدة..

هذا المازق الذي يعيشه المسلمون.. لم يضعنا فيه الغرب.. بل وضعنا فيه.. بكل قوة - البعض منا، الذين جعلوا الشعارات والأهداف السياسية.. للسيطرة، وللحصول على شرعية الحكم.. هذا قبل العمل على خدمة الجماهير وتحقيق مصالحها.. والخطورة في أن هذه التيارات المتطرفة.. تحاول بكل قوة أن تستعدي الشعوب على الحكومات المعتدلة.. بحجة أنها في حرب من أجل الدين والعقيدة.. وعلينا جميعاً أن نهاجهم، ونكشفهم ونضربهم أمام الشعوب الإسلامية.. فليس في مصلحتنا أن نخوض معركة مع أمريكا أو الغرب عموماً، حتى لو كانت هذه الدول تبحث عن عدو، ووجدت ضاللتها في معاداتنا.

نحن أمامنا أهدافنا الأخرى.. ومن أهمها استقرار بلدنا، وإحداث تنمية حقيقية لشعبونا لتحقيقها بركب التطور والنمو، وتحقيق مصالح الإنسان العربي المسلم في طموحاته السياسية والاقتصادية، وأن يعيش في مجتمعات مزدهرة، ولا يُرْجَ به في صراعات وحروب وهمية، تدفعه إليها عناصر التطرف والإرهاب في الغرب والشرق معاً.

### بقلم:

### اسامة سريانا





## فلندبا بأنفسنا

الإرهاب ليس شأننا عربيا أو إسلاميا، وإنما ظاهرة عالمية، صنعتها الغرب وتبناها حتى انتقلت عليه، وهددت مصالحه، فبدأ حربها، لكن الحرب على الإرهاب لا يجب أن تكون بقرار من الولايات المتحدة أو على طريقة أفلام الأكشن الأمريكية، وإنما بمواجهة عالمية تبدأ من تحديد مفهوم الإرهاب والتفرقة بينه وبين الجهاد المشروع ضد الاحتلال، كما في سوريا ولبنان والأراضي الفلسطينية المحتلة.

ونحن نتصور أن الحرب الغربية الجديدة على الإرهاب لن تكون سهلة، لأنها يجب أن تبدأ داخل أوروبا وأمريكا، لا داخل الدول العربية والإسلامية، خاصة أنها هي التي رعت الإرهاب وحولت عواصم الغرب إلى سفارات رسمية.. التقت فيها جماعات التطرف الغربية والغربية، وأصبح من المستحيل اكتشاف الخيوط التي تربط بين الجماعة الإسلامية في مصر والجزائر والجيش الأحمر الإيرلندي أو منظمة «إيتاء الانفصالية» في أسبانيا وحتى جماعات المافيا العالمية، خاصة المافيا الروسية الجديدة.

وحتى يتم قرض الاشتباك ومحاصرة التطرف في شتى بقاع العالم طار مراسلو «الأهرام العربي» إلى الجزائر التي فقدت أكثر من ستين ألف قتيل في حربها ضد الإرهاب، وإلى السودان المتهم بدعم وإيواء عناصر الإرهاب والتطرف، واليمن التي كانت معبرا مهما لجماعات الأفغان العرب، وفي البلدان الثلاثة رصدنا المشهد السياسي والموقف من العنف والإرهاب للإجابة عن السؤال الذي يشغل العرب: هل انتهى الإرهاب في تلك الدول أم لايزال مستمرا؟! وكيف تواجهه الحكومات؟

وقبل الإجابة عن الأسئلة كنا نعلم أننا كمن وضع يده داخل عش الدبابير وأن العالمين العربي والإسلامي المعبان بمشاعر الغضب ضد الإرهاب الأمريكي قد يستنفروهما رصد الظاهرة في بلدان عربية، وهو التخوف نفسه الذي أبداه بعض مصري «الأهرام العربي»، وخضنا نقاشات مطولة حتى انتصر الرأي القائل بأن العلاج من الداخل أهم، وأن ننشئ نحن جروحنا، أفضل من أن نغلقها ونتركها تستفحل وتتحوّل إلى بؤر صيدية. نحن نرصد الواقع بموضوعية.. ولا نستعدي بلدانا على بلدان، ونطرح الظاهرة ونطوراتها حتى نبدا معا طريق المواجهة الشاملة، دون مجاملة لأحد، أو محاولة تغطية حقائق يعرفها العالم ويعتبرها بعض السذج سرا حربيا!!

### الأهرام العربي



لانتدشم إذا سقنا إليك هذه الإحصائية: ٨٠٪ من المبدعات العربيات تنتهي حياتهن إما بلفظ مطقة أو عانس، في شقة على أطراف المدينة. ترى ما وراء هذه الظاهرة التي تثير فينا أسئلة مزعجة؟ علاء البربري يفند جوانب المشكلة على لسان المبدعات من ناحية وعلماء النفس من ناحية أخرى والذين أكدوا أن مشكلاتهن مجرد «شعاع» لمزيد من التححر وتحرير سوء الاختيار.

٥٢

## فوايزر الأهلى

فوايزر النادى الأهلى المصرى تنافس فوايزر رمضان فى التلفزيون لكنها لاترتبى بوقت بل هى مستمرة طوال العام وتعرض نجاح ساحق وتكون أكثر إثارة كلما كانت الظروف مناسبة.

وهى فوايزر كما رصدها حمدى الحسينى ليست شيقة ولا ممتعة بل هى «مزعجة» تصيب من يفكر فيها بالحيرة والدمشة التى يصعب معها إيجاد حلول مناسبة

٩٢

- د. كريمة سامى تؤكد أن «الصورة أجلي ممن الأصل».....ص٧٦
- د. عمرو عبد السميع يكتب عن الموهوب السودانى أحمد جابر...ص٨٤
- خيرى شلبى يحكى ذكريات رائد الرومانسية محمد عبد الطليم عبد الله...ص٨٥
- صلاح منتصر يحاكم كليبتون فى اللحظة الأخيرة...ص٩٨

لندوة دولية احتفالاً بالذكرى المئوية ليلاد الشاعر الأسباني الكبير جارسيا لوركا في نوفمبر القادم

■ مائة الاستعراض مابين تونس حاليا العرض تقدم من الخرج باسم محمد القدم للمشاركة في عرض مسرحي بقدر الطاع الخاص في الموسم الشتوي القادم بمشاركة الطرب مصطفى قمر

■ في تقليد جديد يستقبل المعهد الدبلوماسي المصري خلال أيام دفعة جديدة من طلاب المعهد الدبلوماسي الأردني برئاسة السفير مازن غرابية لإعداد دورة تدريبية مشتركة بين الطلاب

■ في الثانية من صباح الخميس قبل الماضي أذاعت القنوات الرئيسية الثلاث في التلفزيون المصري الإغنية الجديدة للطنان عمرو دياب في وقت واحد:

لفنصور المتأملون أن هناك سببا استدعى ضم القنوات الثلاث:

■ على مدى سبعة أيام تستضيف مساندة الراى الجديد ٢١ أكتوبر القادم المؤتمر الدولى للتراث والتاريخ لحضارة مصر ودول البحر المتوسط بقر أكاديبه البحث العلمى بمدينة الخارجة ■ المجلس الأعلى المصرى للثقافة بدأ الإعداد

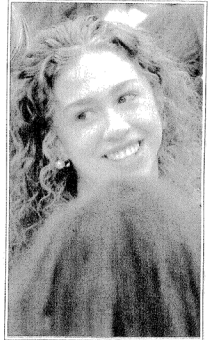


## آثار محدودة لانهايار الروبل على الاقتصاد العربى

■ كتب - حياة حسين

أكد خبراء الاقتصاد أن انهيار الروبل الروسى لن يترك أثارا سلبية كبيرة على اقتصاديات الدول العربية، نظرا لانخفاض حجم الميزان التجارى العربى - الروسى، إضافة إلى ضعف الاستثمارات فى المشروعات وسوق الأوراق المالية فى روسيا، وأوضح الدكتور حامد السايح وزير الاقتصاد المصرى الأسبق أن مصر ألغت اتفاقيتها الثانية مع روسيا قبل عدة سنوات، ومنذ ذلك الحين انخفضت الصادرات المصرية بشدة، وبالتالي لن يختلف الوضع كثيرا إذا توقفت الصادرات طوال هذه الأزمة، والتى يعتقد السايح أنها طارئة، وأكد أن الآثار السلبية على البورصة تكاد تكون معدومة حيث إنها لا تترك أثر إلى حد كبير بالعوامل الخارجية.

ووافق معه جاب الله الدسوقي - نائب رئيس بنك تنمية الصادرات - قائلا إن الميزان التجارى المصرى مع روسيا لا يتعدى حجمه ١٠٠ مليون دولار، ولا يختلف وضع بلدين مثل سوريا والعراق واللذين تصدران إلى روسيا حتى الآن بعض المنتجات، ولن تؤثر الأزمة الروسية على أسعار النفط أو صادرات دول الخليج لأن روسيا لديها تقريبا اكتشاف ذاتى من أبارها، وقال إن دولاً مثل فرنسا ستعترض إلى خسائر كبيرة لضخامة استثماراتها فى سوق الأوراق المالية الروسية.. ولكنه يصنع بعدم التخلي عن السوق الروسية لأنها - على حد تعبيره - مفتوحة، بشرط البحث عن آليات تضمن حصول المصدرين على مستحقاتهم.



■ شيلسى

## تحذيرات من مذبة جديدة فى المسجد الأقصى

■ كتب - عادل شهبون

حذر المسئولون فى جهاز «الشباك» والجيش الإسرائيلى من أن المسجد الأقصى أصبح الهدف الرئيسى للعمليات الإرهابية من جانب حركات اليمين الإسرائيلى المتطرف، وإنه من المحتمل قيام هذه الحركات بمجزرة ضد الصليين المسلمين مثل التى قام بها السفاح «باروخ جولد شتاين» وقال «كرى جيلون لصحيفة معارف» إن جميع الأجهزة الأمنية فى إسرائيل لديها خريطة كاملة بآماكن تركز هؤلاء المتطرفين، خاصة أن استخدم خطورة يقيمون فى منطقة الخليل، ويشفي مسئول أمنى آخر قائلا إن هناك بعض المتطرفين يصعب تعقبهم أو توقع أعمالهم، وأصبح متوقعا حدوث أى عمل إرهابى فى أى وقت، ولكن السؤال: متى وأين؟

خاصة أن هؤلاء المتطرفين يملكون ترسانة من الرقابة، ويتحاشى هؤلاء الاتصال التليفونى فيما بينهم ويعقدون اجتماعاتهم الحساسة فى العباد أثناء الصلوات، وأشد الحركات المتطرفة خطورة هما حركة «كاخ» و«كاهانا حى».. ويتنشر المتطرفون فى أنحاء العالم للترويج لأفكارهم، وإلى جانب الحركتين هناك حركة «ميجائيل بن جوريين» المقيم بمستوطنة نوف فى الجولان المحتل ويطلق على نفسه رئيس دولة يهودا وهو دائم الاشتراك فى إحياء ذكرى السفاح «باروخ جولد شتاين» وألف عنه كتابين.. وهناك حركة «حى وقيوم» برئاسة «يهودا غتشيون» الذى يسعى إلى السماح لليهود بالصلاة فى المسجد الأقصى، وهناك حركة «الأوصياء» فى بيت المقدس برئاسة المتطرف «ميرسون شلوفون» ويقع مركز حركة «كاهانا حى» فى مستوطنة تابوخ ويتزعمها «بنيامين كاهانا» ابن الحاكم المتطرف «مانير كاهانا» وقد أدى الوجود المشترك لأعضاء حركتى كاخ وكاهانا حى فى السجن إلى التقارب بينهما وقيامهما بعمليات إرهابية مشتركة ضد الفلسطينيين.

## طبيب نفسى لآبنة كايوتون

■ كتبت - دينا ريان

«إن تكونى ابنة رئيس الولايات المتحدة الأمريكية الجيدة، فانت فى حاجة إلى طبيب نفسى..»  
أطباء علم النفس الأمريكيون يقولون إنها صديقة البراءة اللقوبدة .. وأن أعراض مرضها حتى الآن الهروب من الأصدا.. والزملاء ولكن شيلسى تقول لآى طبيب تواجهه «أقف فى أول صفوف ضحايا مونيكاء..» أما العائلة فتبحث هذه الأيام عن إخصائى وطبيب نفسى بعد أن سمعوا تحذيرات بقية الأطباء الذين رفضتهم شيلسى.. التى ترفض الحديث فى أى موضوع له علاقة بالجنس أو العلاقات الزوجية، ويضمن قائمة المنوعات التى حرمتها الجميلة على نفسها متابعة كل وسائل الإعلام الرئية والمسموعة.



■ السبع مائة الف الفيلبي - اسير فاس المجرع الفدي  
■ من - طار الى كونا الى اديا - عدة عدلات بدعوة من  
البلديات اقليم شمال  
■ في محاولة لإنقاذ القطاع المصرفي في كوريا  
الجديدة لجأت الحكومة الى إعطاء البنوك  
المخبرة على الاندماج مع وعد إعطاء معظم  
البنوك المدعومة الى خصوات في عمليات  
الوزارات وتقديم الإعانات الضريبية.  
■ بعد سلسلة الأولى والمتابعة بين العرض المتحول  
التمارات الى التمهيلية السعدوي بالرياض ويهورت  
ويشونك شحاتة تامة

**الدبلوماسيين في البلدين**  
 المستشار أحمد زكي الذي سيعيد دور الملحق في  
 المصنف الشخصي في سبتمبر. في أكتوبر، سيعيد  
 استيعابها في أكتوبر سعيد الشخصي في عهد  
 الشخصي العزم لدراسة شخصية الشخصية أكبر  
 من مختلف دولها  
 بعد فاقلة طويلة مع فاروق حسيني. وزير  
 الثقافة المصري. فرور. جابر عصفور. أمين عام  
 المجلس الأعلى للثقافة، عدم قبول عرض مقدم  
 للدراس في قسم الدراسات العربية بجامعة  
 فاروقا أدبية بكرة في فبراير القادم.

من الذي قتل أحمد عبد النعيم؟!

■ کتب - سید علی

من الذي قتل أحمد عبد التميع؟... سؤال لم يجد أجابة منذ يوم ٨ أغسطس الماضي. وبالتحديد منذ أن قال وكيل النيابة بسجنه في سجن أبو الهيثم في البحرية الوسطى ببارنة بالساحل الشمالي بمصر، واصطدم به "لش" تجازن المنطقة المخصصة له فخطم وجهه ولم يترك محاولات إنقاذه بعد أن تلف كثيرا ولم يجد من يسعفه.

ويبعد ٢٠ يوما ٢ من الغواص، وبعد أن كادت دماء أحمد تضعف على الفوهة السيلابسية، التي لا يقطنها إلا الأترياء جدا. ظهر الجاني، سابق للثقل، الذي ارتكب الجريمة وأثار في بربره الفشل، لولا الشهود الذين كانوا من المركبة المائية خاصة بمرجل الأعمال محمد أبو العنين. رئيس مجلس إدارة جمعية سيرايمكا كويتاواتر وعضو مجلس إدارة المصعد.

قائد "النش" شريف محمد عبد الغني اعترف أمام النيابة بأن رجل الأعمال كان يمارس هواية التزلج الخفيف (النش)، التي كان يسهقته إلى "٥ سنوات"، وانه ارتفع من قبل الشطافي، فأسرع إليها تاركا زوجته امرأة في حركة النش وتغير مسارها، ما دفعه إلى المنطقة المحظورة وادى إلى وقوع الحادث.

وأضاف أن الرجل الأعمال طلب منه عدم كسره حتى يستطيع علاج أصابعه، لكن هرب ولم يلبس الأحذية، في الوقت نفسه حتى يدعو أحد العينين ما ذكرناه قائد النش وأقاربه أنه لم يكن في البيرة حتى حدثت لكان يقف إلى الشطافي، حتى سمع استغاثة امرأة تسأل عن محصول طبيب الإسعاف فأسرع واستدعته سيارته لنقله إلى المستشفى فوجد أن يصاب بحالة من مغلاق إنساني حتى عرف بواته، ولكن لم يعرف أن لنشه النش هو الذي ارتكب الحادث إلا من الصحف وانه لو كان يعرف بأسرار بيلاب الشرطة وتسلل عن السري في اعماق بلاد النش.

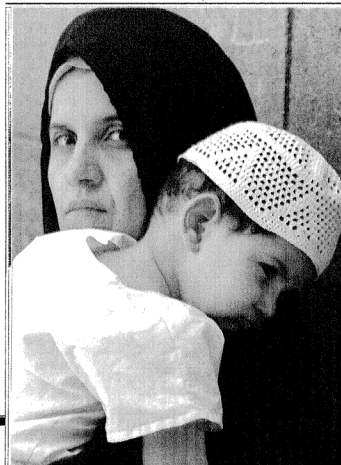
ويظل رجل الأعمال في انتظار قرار رفع الحصانة عنه ليدلى بأقواله أمام النيابة، وتظل دماء أحمد سابعة في مياه مارينا حتى يتم الكشف عن إزالتها!

**اليمنيون يمضفون القات ٢٠ مليون ساعة يوميا**

■ صنعاء - إبراهيم العثماوى

قالت الجمعية اليمنية لمكافحة اضطراب الفئات أن الشعب اليمني يقضي ٢٠ مليون ساعة يوميا في جلسات مضاعفات الفئات ما بين الثانية ظهر والثامنة مساء، وأوضح رئيس الجمعية أحمد ديار غيف، أن استهلاك المعيين في حالات يوميا جملته ٨٠٠ مليون ريال تقريبا بحلول ٢٠٢٠ في حال عداlet

وأشارت إحصائيات جمعية إلى أن الفئات المتداولة في تجارة التوصل تصل إلى ٤٠٠ مليار ريال سنويا أي ما يزيد على الموائنة العامة للدولة. وذكر دراسات طبية أن ثلاثة أرباع اليمنيين مصابون بأمراض وراثية الوراثية، والبعض يبيع الولد الكميوية الموجودة في السوق مقابل غيث بلخالق الفئات ضمن مخيمات التعليم التي يهدف للتنبؤ إلى إحصاء اضطراب الفئات والجمع، ويغيب أكثر من ٨٠٪ من دخل الأسرة اليمنية في مخيمات، تخفيها في شوارعها. واستحوذ على ٢٠٪ من حجم الإنتاج في اليمن وتنتشر الفئات على مساحة ٩٥ كم مكرتار في مناطق مختلفة من اليمن ويصل الفئات ٩٠,٢٪ من الناتج المحلي الإجمالي و ٢٣٪ من الإنتاج الزراعي وأكثر من ٥٥٪ من المياه الجوفية المستخرجة. وطلب جمعية مكافحة اضطراب الفئات مصادر وشركات وقوانين تحظر من الفئات وتطالبها بترجيحها



## ابني يا عالم

أم عراقية تحمل  
طفلها وتخطر بأسى  
إلى العالم أجمع  
أمام مستشفى  
صدام في بغداد..  
ولسان حالها يقول  
إلى متى يستمر  
الحصار علينا..  
إبني مريض..  
ويحتاج العلاج..  
إلى متى؟!  
أ.ف.ب.

■ أحدث تقارير منظمة الصحة العالمية أكد أن عدد المصابين بالإيدز في مصر خمسة آلاف مريض بينما تشير الإحصاءات الرسمية المصرية إلى أن عددهم لم يزد على ٦٠٠ مريض فقط ٢٠٠ ألف جنه انتفها أحد اصحاب محلات العاديات خلال عمليات البحث عن كثر مروجين بـ «بديعة منزله» وبعد أكثر من أسبوع في عمليات البحث اكتشفت أنه تعرض لعملية نصب من الدجال الذي أشار عليه بالبحث

١  
أول أسبوع

بعد أن أخذ منه ٢٠ ألف جنيه واختفى ■ مختارات من الفن التشكيلي اللبناني تعرضها قاعة الفنون التشكيلية بدار الأوبرا في الفترة من ١٢.٥٠ أكتوبر القادم. ■ الناقد السينمائي سمير فريد مشغول حاليا بالبحث عن «أفيشات» الأفلام والصور النادرة التي ستعرض بعرض ما كثر الذي سيقام بدار الأوبرا في ديسمبر المقبل ■ تشهد الفترة المقبلة نشاطا نقديا مكثفا للشاعر السبعيني حلمي سالم حيث تصدر له ثلاثة كتب تضم مقالات نقدية نشرت متفرقة ومختارات من

الشعر المصري القديم. ■ بعد عودته من الإسكندرية يبدأ أحمد زكي في تصوير فيلمه الجديد «قرنفل وقرفة» من إخراج شريف عرفة ويقدم فيه بدور شاب يبحث عن الثروة. ■ في محاولة للهروب من ضغوط العمل الشديدة خلال الفترة الماضية هرع نجم الغناء الإسلام جوني هالدي مع زوجته إلى التساوى الأمريكية الجديدة للقضاء إجازته بطريقة غير مألوفة لممارسة جميع الألعاب الرياضية والمائية بطريقة عفوية بعيدا عن الرسميات ولكنهن لم ينجحا في الهروب من عيون الكاميرا.

## مصر كشفت غموض حادثي نيروبي ودار السلام

■ كتب - أحمد موسى

على مسئولو الأمن الأمريكيين من مصر تقديم المشورة لهم للخروج من المأزق الذي وقعت فيه أمريكا بعد ضرب السودان وأفغانستان، ومواجهة الاستياء العربي والإسلامي، واقترحت مصر على الولايات المتحدة ضرورة تحسين صورتها، والتأكيد على صدق تصريحات الرئيس الأمريكي بيل كلينتون بأنه «لا يستهدف الإسلام بل يستهدف الإرهابيين» وتركز المقترحات المصرية في ثلاثة ملفات أساسية: الملف الأول هو حل أزمة لوكيربي وضروية قبول المطالب الليبي بمحاكمة المشتبه فيهما أمام محكمة هولندية، والثاني الضغط على الحكومة الإسرائيلية لتبذل نسبة الـ ٢٢٪، والثالث رفع الحصار عن الشعب العراقي وبالفعل تحقق المطالبان الأول والثاني استجابة وتقديرًا للمشورة المصرية وفي محاولة من الولايات المتحدة لكسب تأييد الدول العربية والإسلامية في هذا التوقيت، تتوقع بعض المصادر رفع الحصار المفروض على العراق خلال فترة وجيزة، والشئ اللافت والجدير بالثناء، أن مصر لم تحاول من قريب أو بعيد إبراز دورها في التعاون لكشف منفذ حادثي نيروبي ودار السلام، ولم تتعامل مع الموقف بطريقة إعلامية ملها حاول فريق من المخابرات الإسرائيلية «الموساد» وأغبره ممن أعلنوا مشاركتهم في التحقيقات. واعتمد فريق التحقيق الأمريكي على المعلومات المصرية التي تاكدت بقرائن واعترافات كاملة أدلى بها المتهم الرئيسي محمد صديق عودة عن الجهة المنفذة من أعضاء مسلح القاعدة بمنطقة خوست الأفغانية والذي يديره أسامة بن لادن.

## ..ورفضت دخول ٢٢ ألف إسرائيلي خلال عامين

■ كتب - أشرف العشري

رفضت مصر في أقل من عامين منح تأشيرات دخول وزيارة إلى مصر لأكثر من ٢٢ ألف إسرائيلي تشككت السلطات المصرية في تعاونهم وعملهم ضمن أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية، كما ثبت من التحريات الأمنية أن غالبيتهم يدخل مصر لأول مرة بعد تجميعهم من قبل جهاز الموساد والشين بيت «الأمن الداخلي» كما أن بعضهم سبق طرده من مصر وعادوا بجوازات أخرى وفي الوقت نفسه رفضت سلطات السفارة المصرية في تل أبيب منح ١٧٨ إسرائيلية تأشيرة دخول لمصر، حيث ثبت أنهن أعضاء في شبكات الدعاية، وكانت المفاجأة التي تفرزت للسفارة المصرية في تل أبيب أن إدارة مصر في الموساد الإسرائيلي قد جندت غالبية الداعرات الإسرائيليات للسفر إلى مصر، وكانت الأجهزة المصرية قد كشفت تزايد عدد رجال الموساد الذين يريدون الدخول إلى مصر وذلك في أعقاب القبض على الجاسوس عزام منذ ثلاثة أعوام، حيث استبدلت السلطات الإسرائيلية الوجوه والأسماء المعروفة لدى المصريين بعناصر جديدة كانت تعمل في سفارات أوروبا وأفريقيا لخداع السلطات المصرية التي اضطرت لتعديل خططها بعد اعتراف جاسوس إسرائيلي قبض عليه قبل عامين.

## أنسب شخصية

لم يجد النجم الفرنسي جيرار ديباريود أنسب من الجميلة جدا لانتشيا كاسينا للقيام بالبطولة أمامه في الفيلم التيليزيوني «استيريكس وأوبيليكس» المنشوخة عن القصة الكرتونية الشهيرة. وكان على عارضة الأزياء صبيغ شعرا الغني بالون الأسود الذي يميز شخصية أزميرالدا التي ستقوم بمثلها.



■ زارا

## «زارا فيليب» تتقب جسدها

■ كتبت - ليلى الراعي

يبدو أن الثورة على تقاليد البروتوكول الملكي البريطاني صارت بدءا من جانب أفراد العائلة المالكة هذه الأيام.. «زارا فيليب»، أو المتصرة الشفراء كما يطلقون عليها.. ابنة الأميرة آن التي لم تعد السابعة عشرة، والتي ظهرت مؤخرا بالجينز الضيق.. والنظارة الرياضية.. والوشم يغطي جسدها.. خلال الاحتفال الذي أقامته والدتها الأميرة آن في ضيعتها الخاصة، والذي كشفت خلاله عن آخر بدعة «مهيبة» تتبعها زارا، بدعة تلب الجسد وتغطي الثقب بحليّة فضية مميزة.. ضحك الراقصة الصغيرة مله فمها، وقرحت الثقب الذي يبدو على لسانها والذي تضع فوقه سمسارا فضيا لاما واضحا في الصورة ضاربة عرض الحائط بكل الأقاويل التي يمكن أن تثيرها هذه الموضة المجنونة. ولم تبال زارا بدعسات الكاميرات التي راحت تلتقط لها الصور مع صديقها الجديد «لندي تيك» - ٢٦ عاما - وهو يحضنها ويلف ذراعه على كتفها.



■ لانتشيا



■ ريانا

■ مبيعات أجهزة التكيف ارتفعت في أوروبا إلى ٢٠٪ خلال السنوات الثلاث الأخيرة بسبب موجات الحرارة الشديدة والحرارة التي يتعرض لها العالم. ومن المتوقع أن تصل مبيعات العام الحالي إلى ٣٠.٢ مليار دولار. ■ إنشاء حديقة لتخليد ذكرى ديانا تواجيه اعتراضات شديدة بدءاً من مكان إقامتها في بلدة «كينسينجتون» خوفاً من الزحام الشديد الذي ستسببه الحديقة إضافة إلى أنها ستكلف ١٦ مليون دولار ولكن الأمير تشارلز يمتنع إقامتها إحياء ذكرى زوجته التي كانت عاشقة للزهور.

■ نوجينسين لأمو أحدث مطيرة تغزو فرنسا جاءت من إقليم التبت وعنه تقول نشأت في التبت وعشت في نقر وحرمان من أي حقوق. ونجحت في الهرب، وما هي تعود في البوسنة الثاني. العودة للوطن بمزج الحانها الآسيوية بالأحان الغربية. ■ «زآن» اسم لجريدة بوسنية إيرانية تصدرها بنات حواء وترأس تحريرها فائزة هاشمي رافسنجاني الفائزة بالبرلمان والمحامية، وابنة الرئيس الإيراني الأسبق رافسنجاني. وعن صحيفتها تقول: إنها توضع للرجال أن المرأة ليست جنسا من الدرجة الثانية.

## الأطفال بالسينما السورية في الإسكندرية

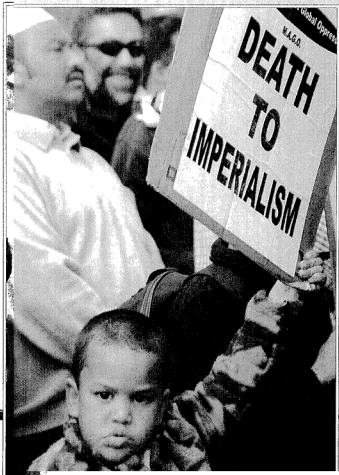
■ كتبت - علا الشافعي

يرتد مهرجان الإسكندرية الدولي ثوباً عربياً في دورته الرابعة عشرة التي تنطلق في التاسع من سبتمبر الجاري حيث تأكدت مشاركة كل من تونس والغرب في المسابقة الرسمية لأفلام حوض البحر المتوسط. بالإضافة إلى مشاركة العراق بفيلم «عانة في اللثة» للمخرج العراقي خيرية منصور، وهو الفيلم الذي كان مرشحاً للعرض في الدورة السابقة للمهرجان وحالته ظروف الحصار دون ذلك. كما تجري إدارة المهرجان عدة اتصالات مع المخرج اللبناني زياد الدويري ليشترك بفيلمه «قرب بيروت» الذي شارك في الدورة الماضية للمهرجان «كان» ضمن عروض برنامج جديد - إقامة احتفالية خاصة بالسينما السورية، يعرض خلالها مجموعة من الأفلام المتميزة لـ محمد ملص ونبيل المالح ومحمد شاهين وعبد الحليم عبد الحميد وريمون بطرس، أما السينما المصرية فلم يتحدث مرقها بعد من المهرجان، حيث تواجه عدة أفلام جاهزة للعرض عدة عقبات تحول دون مشاركتها في المهرجان، ولاتزال لجنة اختيار الأفلام المصرية حائرة فيما يتعلق بالأفلام المرشحة للمشاركة في برنامج «بانوراما السينما المصرية» وفي حالة عدم الوصول إلى اختيارات حاسمة من المتوقع أن يصدر قرار بإلغاء «البانوراما» وحتى الآن تأكدت مشاركة ثمانين دول في المسابقة الرسمية للمهرجان وهذه الدول هي إيطاليا وإسبانيا وفرنسا ومصر وتونس وتركيا واليونان والمغرب، أما مسابقة العمل الأول فستشارك فيها أفلام من مصر وسنغافوكيا والمجر وألمانيا والمغرب وبلجيكا... وتقرر بصفة نهائية افتتاح المهرجان بالفيلم الفرنسي «حياة اللائكة» للمخرج إيريك زونكا الذي سبق عرضه في الدورة الأخيرة للمهرجان «كان».

## قوافل «الحمير».. تسلسل عبر السعودية!

■ جدة - مجدى الجلال

ابتكر باكستانيون وهنود طريقة جديدة للتسلسل إلى الأراضي السعودية والتفلق بين مدنها ومناطقها المختلفة، حيث ارتدت عشرات منهم الزي السعودي «الفترة والمقال» وامتدوا الحمير في رحلات جماعية عبر المناطق الصحراوية والجبال بهدف الهروب من الحملات الأمنية المكثفة التي تقوم بها السلطات السعودية على الطرق السريعة للقبض على القيمين والمتسلسلين بطرق غير شرعية وكان أمالي بعض القرى والمناطق الجبلية قد لاحظوا مرور قوافل من الحمير يعطيها أشخاص يرتدون الزي السعودي مع نسائهم وأبنائهم، مما أثار دهشتهم وشكوكهم، نظرا للاحمهم الغربية، إضافة إلى انقراض الحمار كوسيلة للتنقل منذ سنوات، وقد ألقت سلطات الأمن القبض على ثلاث قوافل «حمير» خلال أسبوع واحد ضمت أكثر من أربعين شخصا يتنمون إلى جنسيات مختلفة، كان معظمهم من الباكستانيين والهنود الذين نظخوا السعودية لأداء العمرة والحج وتخلفوا عن العودة إلى بلادهم، بسبب بالذكر أن السلطات السعودية تشن حملة شاملة منذ عام لترحيل العمالة المختلفة من أراضيها، وقد أسفرت عن مغادرة أكثر من نصف مليون اجنبي طائعين بعد أن منحتهم وزارة الداخلية مهلة محددة قبل تطبيق العقوبات القانونية ضدهم.



## «الموت للإمبريالية»

شعار حملة هذا الطفل أثناء مشاركته في مسيرة احتجاج على التصف العالمي، قام خلالها ٢٠٠ عضو من أعضاء الجامعة الإسلامية بمدينة كيب تاون في اتجاه السفارة الأمريكية.. التعبير عن غضبهم الشديد التاجع عن الاعتداءات الأمريكية على السودان وأفغانستان، وأفغاب.

مات زوجها وتفاصيل اسرارها الشخصية فهي ملكها ولا تهم الجمهور.

■ بلغت الزيادة السكانية في قطاع غزة العام الماضي ٣.٦٪ وهي أعلى نسبة زيادة سكانية في العالم حسب التقرير الذي أصدرته لجنة النشاطات السكانية التابعة للأمم المتحدة.

■ الصحافة الفرنسية تطالب بمنح التجمين براء بيت وصديقتي جيفيغرافاميسوتونا جائزتي اوسكار لفترتها الهائلة على التمثيل. فينما يصروحان بان علاقتهما لا تتعدى الصداقة البرية شادهما الجميع يشيادلان القبيلات في حفل زواج اثنين من

حالة المولفة ستيدا المخطان البث الشفر اواخر العام الحالي.

■ الطبيب اجلاسوس ٨٣ عاما - المتخصص في امراض النساء ووالد نجم الغناء خوليو اجلاسوس قرر الزواج من فائنة تبلغ من العمر ثلاثين عاما من ولاية فلا ديلفيا. ويغني انجاب اطفال من حبيبته.

■ الفنانة هند رستم كذبت شائعة تسجيل قصة حياتها لإحدى القنوات الفضائية قائلة: إنها رفضت أكثر من عرض من تلك القنوات وهي لا تصانغ في التحدث عن حياتها الفنية والاعمالها. أما حياتها الخاصة وعدد

■ الصديقة الجديدة للأمير البهرت. ولي عهد موناكو. تحمل اسم جولي مابك التي كانت تحصل لقب ملكة جمال الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٨٣ والتقى بها في باريس منذ ثمانية أعوام.

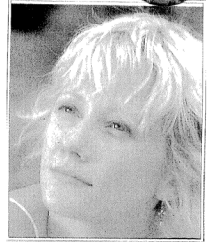
■ تدريس الحكومة الألمانية حاليا الطب الذي تقدمت به إحدى الشركات العالمية للترفيه والتسليّة لاقتراح محققين لتقريبينين للبرامج الخفيفة، وفي



## الأمريكيون يشيرون مخاوف الفرنسيين في المغرب العربي

■ كتبت - أماني الطويل

ترقب الدوائر الاقتصادية بقلق شديد توجهات الإدارة الأمريكية في إقامة شراكة مع دول المغرب العربي. وقالت مصادر في السفارة الفرنسية بالقاهرة: «الأمم العربية» إن لفرنسا استثمارات ضخمة في دول المغرب العربي تسجل أعلى حجم للتبادل التجاري وجذب الاستثمارات. مقارنة بدول الخليج ومصر، وأضافت لصادر إن الاستثمارات الفرنسية تنحصر في قطاع البترول بالخليج العربي، بينما تقابل المنتجات الفرنسية في مصر بمصعوبة كبيرة، وهو الأمر الذي كشفت المصادر أنه كان محلا للنقاش في أثناء زيارة الرئيس مبارك الأخيرة إلى باريس. وتخوف الدوائر الفرنسية من اقترام الأمريكيين لسوق المغرب العربي، حيث تقدم المملكة خطوات على هذا الطريق، ويعتزم رئيس الوزراء المغربي تنجيع الاستثمارات الأمريكية في المغرب، خاصة في قطاعي الزراعة والسياحة. وقد أسفر هذا التقدم عن ارتفاع أصوات فرنسية تطالب بإعادة النظر في النموذج السياسي والاقتصادي الفرنسي، الذي يركز على التدخل الثقافي، بينما يركز الأمريكيون على المداخل الاقتصادية والبرجماتية للدول، وذلك على الرغم من أن التقرير الاستراتيجي الفرنسي «حالة العالم» لعام ١٩٩٨ يكشف أن دول المغرب العربي تعتمد على استيراد حوالي ٧٠٪ من احتياجاتها من فرنسا بينما لا تتجاوز احتياجاتها من الولايات المتحدة ٢٠٪.



■ أن هيش

## اعترافات نجمة آخر زمن!

واجهت أن هيش تحدياً كبيراً عندما أدت دورها الأخير في فيلم «سنة أيام وسبع ليال» أمام النجم هاريسون فورد، فالقصة تدور حول حب ومغامرات تجمع بين البطلين بعد تعرضهما لعاصفة روسوما على إحدى الجزر الساحرة بالمحيط الهادي، وكانت المهمة الصعبة في إقناع المشاهدين بمدى قوة إغراء النجمة للنجم، في الوقت الذي تعلن فيه أن هيش في كل مكان عن شذونها الجنسي؛ ولدت «أن» في ولاية أوهايو الأمريكية قبل تسع وعشرين عاماً لأب شاذ جنسياً مات بالإنزيم عام ١٩٨٢، ومن أشهر أفعاله «البركان» و«دوني برايسكو». وعندما انفصلت عام ١٩٧٩ عن صديقها الممثل «ستيف مارتن»، وقعت في غرام ممثلة تلفزيون شاذة تدعى إيلين ديجنيرين، وبدأت علاقتها بتسريح خيوطها، ونصحها وكلاء أعمالها بعدم نشر خبر علاقتها خوفاً على تأثر شهرتها بشكل سلبي، ولكن الممثلين لم تعبرا اهتماماً لذلك، بل قامت أن هيش بتقديم «حبيبها» في إحدى حفلات الاستقبال بالبيت الأبيض للرئيس كليفتون على أنها زوجته! ومزال الجدل مستمراً حول أول ممثلة تعلن عن شذونها الجنسي في هوليوود!

## توتر باكستاني، أفغاني.. والسبب إيران

■ كتب - عبدالله الحاج

انطلقت مصادر دبلوماسية باكستانية إقدام قوات الحرس الثوري الإيراني على إجراء مناورات جوية وبرية على مساحة ٦٠٠ كم شمال شرق إيران ومعاذاة الحدود الأفغانية، وقالت المصادر: «الأمم العربية» إن تلك الخطوات تعد تصعيداً غير مبرر من إيران في هذه الظروف الحرجة التي تمر بها العلاقات الباكستانية الإيرانية الأفغانية، ومن جهة أخرى لاحظت مصادر أفغانية أن المناورات - التي تعد الأولى من نوعها، التي يجريها الحرس الثوري الإيراني في تلك المنطقة منذ إنشائه في أواخر السبعينيات - تهدف إلى استغلال أفغانستان وباكستان وجر قوات حركة طالبان إلى حركتين حدودية مقصودة. وأضافت المصادر: «الأمم العربية»: إن قيادة الجنرال يحيى رحيم صفوي للمناورات تعكس جديتها وإصرار إيران على ترويض قوات طالبان في قتال مع قوات الوحدة الأفغاني المدعوم من إيران، خاصة أن مناطق الحدود الأفغانية الإيرانية تشهد منذ أيام استنفاراً استعدي حشد قوات إضافية لحركة طالبان في مناطق الحدود القابلة لمناطق العمليات الإيرانية.. لكن المصادر الإيرانية أكدت: «الأمم العربية» إن الهدف من وجود قوات الحرس الثوري المشاركة في المناورات (والتي تبلغ ٧٠٠ جندي) هو توجيه رسالة من القيادة العسكرية الإيرانية إلى باكستان وأفغانستان وأمريكا حول استعدادها للدور على انعكاس الوضع الأمني على الوضع الإقليمي العام. وأيضاً على سرعة رد فعل إيران حول التحركات العسكرية بالمنطقة.



نجم رون جاجيليا ريو الذي يعمل بستانيا في مركز ولاية ألاباما للنباتات، في زراعة النباتات مثال الحجم «أروم تيتان». والذي تعد زهرته أكبر زهرة في العالم.



سارة  
فجرسון



هاني شمس

الخسائر المخطئة وكيفية المحافظة على البيئة.  
■ الممثل جان كلود فان بطل أفلام الحركة .  
البلجيكي الأصل . اعترف مؤخرًا بإدمانه  
للكوكايين منذ عام ١٩٩٢ .. ومازال يكافح للإقلاع  
عن هذه العادة السيئة رغم أنه دخل منذ عامين  
إحدى المصحات المتخصصة في علاج الإدمان .  
لكن صلته بالكوكايين لم تنقطع .  
■ في مدينة نيويورك أثار معرض الصور الفوتوغرافية  
مشكلة وإحراجًا شديدًا لنجمة هوليوود الحسنة . بروت  
شيلدن . يرجع ذلك إلى أن المعرض ضم نحو ١٥ صورة  
لبروت وهي عارية في عمر العشر سنوات

اصدقائهما  
■ بعد دخولها مجال الإعلانات قررت الأميرة  
سارة فيرجسون العمل كمذيعة تليفزيونية بدءًا  
من يوم ٥ أكتوبر القادم . البرناتسج يحمل اسم  
«الحياة» من جديد . وسيداع على قناة سكاي دانا  
البريطانية مقابل أجر شهري يقدر بـ ٤٠ ألف  
دولار ستخصصه لأعمالها الخيرية .  
■ قررت سلطات بلدية فرنسا إطلاق اسم الأميرة  
الراحلة ديانا على مركز في قلب باريس يخدم الأطفال  
ويحافظ على البيئة . يفتتح المركز في الربيع القادم  
لتدريب الأطفال على معرفة الاختلافات بين أنواع

## تحركات في شمال العراق تكشف عن دور جديد لإسرائيل

■ أنقرة - سيد عبد المجيد

«إسرائيل - تركيا - البرزاني» محور يعمل بنشاط منذ سنوات طويلة، ولكنه بدأ يأخذ أبعاداً جديدة في إطار سعي إسرائيل الدؤوب لفصل شمال العراق عن السلطة المركزية في بغداد، إلى هنا نشرت صحيفة «يبيي شفق» أو الفجر الجديد التركية تقريراً لمراسلها.. «أرجون جور»، ذكر فيه أن إسرائيل كان لها دور - وما زال - بارز وفعال في شمال العراق، وخصوصاً منذ حرب الخليج الثانية، بيد أنها قامت بتشكيل مجموعة جديدة تابعة لقوات البرزاني تضم المنشقين عن منظمة حزب العمال الكردستاني والمعروفة باسم (PKK) ويرأس هذه المجموعة داود الداغستاني أحد القابعين الأيواء في قوات مسعود برزاني، وأوربت الصحيفة تصريحات لأحد المستقلين التركمانيين - شبيه إلى الأقلية التركمانية التركية - أن إسرائيل قد بدأت منذ عامين في تقديم العون إلى الأكراد اليهود والأكراد المسلمين الذين تحولوا من اليهودية إلى الإسلام.. «يذكر أن الديانة اليهودية لا تعترف بهذا التحول وتعتبر الذين اعتنقوا ديانات أخرى يهوداً» لشراء الأراضي بالمناطق التي تقع تحت سيطرة البرزاني، بالإضافة إلى ذلك تقوم بتعليم وتدريب أبناء هذه العائلات بإسرائيل ثم تعيدهم مرة أخرى إلى شمال العراق!! وفي نهاية التقرير ذكرت الصحيفة أن هناك ٩٠ ألف كروي يهودي بإسرائيل حسب الإحصائيات الرسمية في حين يحمل الرقم غير الرسمي إلى ٢٠٠ ألف.. وأشارت عارلة على ذلك إلى أن كبار المستقلين في شمال العراق مثل سامي عبد الرحمن مسئول المخابرات السابق وقراسو الحريري محافظ أربيل الحالي وكريم سنجاري محافظ دهوك كلهم من اليهود الذين تلقوا تعليمهم في إسرائيل خلال السبعينيات.

## جمال عبد الناصر في الأردن

■ كتب - محمد زكي

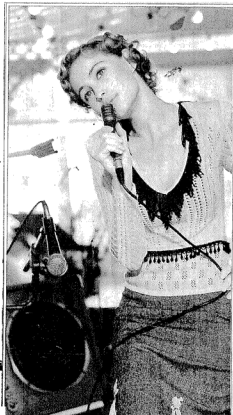
صرح وزير الإعلام الأردني ناصر حودة يعرض فيلم أنور قوادري «الزعيم» الذي يتناول حياة جمال عبد الناصر لأنه لم يجد شيئاً يسيء إلى الأردن في الفيلم، كما قال تقرير مراقبة الصفقات الغربية، كما موزع الفيلم في الأردن محمد التوبة قد تسلم خطايا من مجلس الرقابة بمنع الفيلم من العرض بدعوى أنه يتطرق سلباً إلى دور الأردن في المنطقة في تلك الحقبة التاريخية، إلا أنه رفع الأمر إلى مسؤولين إعلاميين على مستوى رفيع لإنهاء هذه المشكلة.. وتدخل وزير الإعلام فيقال: «من الخطأ أن نحرم أنفسنا من مشاهدة هذا الفيلم».. وذلك بعد حذف بعض المشاهد ومدتها خمس دقائق انتهى الخلاف.

## بطل هولندا في «البلي» عمره ٦٧ سنة!

أتيت الهولنديون أن اللعب بالبلي ليس حكرًا على الأطفال وحدهم فالكبار أيضاً لهم نصيب من اللهو بتلك الكرات الزجاجية.. فقد نظمت قرية «نور لوس» الهولندية مؤرخاً البطولة رقم ٢٢ في قف كرات البلي داخل حفرات بالأرض، ومن يرد الفوز في هذه اللعبة عليه الجوس على ركبيته والتزكيز جيداً حتى ينتج عن مهمته، وقد تم تقسيم المشاركين في البطولة إلى فريقي الفريق الأول يتكون من ٢٥٠ طفلاً حتى عمر ١٦ سنة، أما الفريق الثاني فتتراوح أعمار أعضائه بين ١٦ إلى ٩٦ عاماً.. وقد حاولت النساء استخدام حقن في الانضمام لفريق الرجال لكن محاولتهن باءت بالفشل، وقد فاز بهذه البطولة «ميكس يانسن» ٦٧ سنة الذي نجح في إدخال خمس كرات زجاجية في سرعة وبراعة يحسده عليها الصغار، وعن سر تفوقه يقول يانسن إنه يتدرب يومياً على لعب البلي في صالون منزله!

## الموتشة تسرق الحياة

انتهت المغنية والممثلة الفرنسية الجميلة «إيمانويل بياري» من تصوير أحدث أفلامها الذي يحمل عنوان «سارق الحياة» حيث تروي دور مغنية شابة اسمها آلا تعيش مع أخيها وإبنة أختها في عالم منعزل، وتعالى فيه عزلة شديدة.. أما شخصية إيمانويل الحقيقية فهي تتميز بالنعومة والعذوبة في أن واحد، كذلك وصفها صديقها السابق الممثل جاك فيبير بأنها رائعة في اللفظ بالصامحات، وهي توافق على هذا الوصف.. كذلك توافق أيضاً على وصفها لها بالتحوشة الخارقة.. بل تؤكد أنها شديدة الوقاحة في الحياة العامة، وشديدة الالتزام خلال التصوير.. وأنها تضيف لمكونات شخصيتها الحجل والتعذيب، وتقول إيمانويل التي تجرى في عروقها الدماء المالطية واليونانية والأسبانية والروسية، إنها لم تكن تعرف الحب الحقيقي إلا أن أجبت ولصحت فكرة الحب في جملة واحدة «القدرة على منع الحياة وأن يكون الطرف الآخر مستعداً لذلك أيضاً»



بإيقاف برفات مسرحية «افتح الباب شوية» على مسرح «ميشور الجزيرة»، لأسباب مجهولة.. المسرحية بطولة سعيد صالح وسمير صبري ونيرمين الفقي وأخرجها السيد بدر.

■ لبنان تحاول - حاليا - الحصول على اسعار خاصة للإعلان عن السلع اللبنانية في وسائل الإعلام السورية ضمن خطة البلدين لدعم التعاون الاقتصادي بعد أن وافق حافظ الأسد على تخفيض الرسوم الجمركية على السلع اللبنانية بنسبة ٢٥٪ بدءاً من العام القادم.

المساجد هناك والذي يضم في طابقه الأرضي مركزاً تجارياً كبيراً يباع فيه كل شيء بدءاً من شرائط الكاسيت وأثاثاً، بلباس النساء.

■ طلت ليبيا من مجلس وزراء الصحة العرب ضرورة دعمها لإعادة تشغيل خطوط الإسعاف الطائر المتعثرة منذ فرض الحظر الدولي على ليبيا قبل ست سنوات بعد أن عرفت الشركات الأجنبية عن إمداد ليبيا بقطع الغيار اللازمة لتشغيل الخطوط مما أدى إلى شللها.

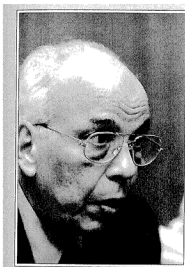
■ اصدر محافظ القاهرة د. عبد الرحيم شحاتة قراراً

في الثامنة والنصف من مساء أمس - الجمعة - كرم صالون غازي الأديب والحقافي الكاتب والفكر د. أنور حاسد عشقني وذلك بالمرکز الدولي لإعداد الكوادر لإسهاماته الواسعة في الحركة الأدبية والثقافية داخل المملكة العربية السعودية.

■ لأول مرة سمحت مؤسسة الأونفام الدينية في أنقرة بافتتاح مركز تجميل للسيدات ملاصقاً لواحد من أكبر

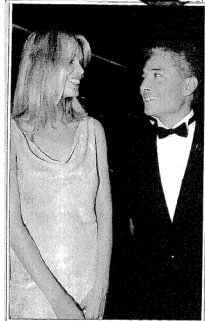


## «صحافة حرة - صحافة عائلة».. في الأهرام



■ إبراهيم نافع

تحت رئاسة الأستاذ إبراهيم نافع - رئيس اتحاد الصحفيين العرب ورئيس مجلس إدارة ورئيس تحرير الأهرام - ينظم معهد الأهرام الإقليمي للصحافة بالتعاون مع مؤسسة «فريدم فور» الأمريكية منتدى إعلام الشرق الأوسط تحت عنوان «صحافة حرة - صحافة عائلة»، يناقش المنتدى الذي يعقد يوم ١٤ سبتمبر الجاري عدداً كبيراً من الموضوعات على رأسها العدالة في وسائل الإعلام وأخلاقيات العمل الصحفي ومدى موضوعية الإعلام الغربي في تناوله لأحداث العالم العربي وتأثير التغيرات التكنولوجية في الإعلام وأوضاع أسامة سرايا الشرف على المعهد ورئيس تحرير الأهرام العربي، أن المنتدى يعد واحداً من سلسلة مؤتمرات تعقد حول الموضوع نفسه في عدد من عواصم العالم مثل موسكو وبيكين وبنوك كونج وسانتياجو وبيونس آيرس، وأنه يشكل فرصة لخلق حوار فاعل حول القضايا الصحفية وإفاق التعاون بين مصر والولايات المتحدة في هذا المجال، خاصة فيما يتعلق باحتياجات التدريب والتطوير التكنولوجي، وأضاف أن نخبة من كبار الإعلام الأمريكيين - يتقدمهم الدكتور فريدمان الخير - العالمي في الإعلام والاتصال الجماهيري - ستشارك في المؤتمر بالإضافة إلى عدد كبير من رؤساء تحرير الصحف الأمريكية والمتخصصين في إعلام الشرق الأوسط، وشارك في المنتدى من مصر والوطن العربي كوكبة من الكتاب والصحفيين وأساتذة الإعلام من بينهم مكرم محمد أحمد - نقيب الصحفيين المصريين - وسلامة أحمد سلامة ونبيل عثمان وعباس المرابطي ومجدي حسين وجيم موير - مدير تحرير (BBC) بالقاهرة - ومنى زياد - مدير تحرير صحيفة الديلي ستار البيروتية - وعمر بلحوشيت - رئيس تحرير «الوطن» الجزائرية - وجورج حواتمة مدير معهد الإعلام العربي بالآرين.



■ كلويدا والطبيب

## صديق جديد في حياة كلويدا

يبدو أن عارضة الأزياء الألمانية الجميلة «كلويدا شيفر» قد سفت من الساحر الأمريكي «فيدي كوير» فبعد مضي خمس سنوات على خطبتهما إلا أنها لم تتخذاً أية خطوة في طريق الزواج، بل أكثر من ذلك فيما - تقريباً - لا يلتقيان إلا نادراً، كلويدا تعيش في إمارة موناكو، أما خطيبها فيعيش في الولايات المتحدة، لذلك عذرت كلويدا على صديق جديد من إمارة موناكو يعمل طبيباً، ولا يكف عن سرد أحاديث معها ويقول عنها إنها جميلة جداً وقضوية وتسأل عن أشياء كثيرة تخص مهنته.

كانت آخر مرة يتم مشاهدتهما فيها معاً، يوم ٢٤ يوليو الماضي في نادي سبورتنج بالإمارة، بعدها قال الطبيب الذي يحمل اسم مايكل ماك نامارا إنها يستعان بعلاوة صداقة قوية وإنهما يضحكان معاً كثيراً.. وعندما سأل أحد الصحفيين عن علاقة حب بينهما أجاب الطبيب «لا يوجد تعلق»، «لا أريد أن أقول شيئاً»، «الموضوع يخصها هي»!

## ١٦ مليون دولار خسائر المضاربين على الريال السعودي في يومين

تكد المضاربون على الريال خسائر فاحشة تعدت الـ ١٦ مليون دولار خلال يومين فقط. الأسبوع قبل الماضي. وذلك نتيجة موجة المضاربات على الريال في الأسواق الخارجية والتي أدت لتعكسات كبيرة على سوق الأسهم التي شهدت هبوطاً حاداً في الأسعار بعد أن سارع الكثير من المتعاملين إلى بيع أسهمهم خوفاً من هبوط قياسي في السوق على استمرار المضاربات الخارجية.

وكانت تكهنات بعض الخبراء قد دعيت إلى نية الحكومة السعودية تخفيض سعر الريال لمواجهة موجة المضاربات على العملة. حيث اضطر معظم المتعاملين إلى البيع بخسارة على أمل تعويض الفارق في صفقات أخرى ويأسعار أقل.. وفي المقابل عمدت مؤسسة النقد السعودية لاستخدام أسلوبيها المفضل الإيجابي في مواجهة مثل هذه المضاربات حيث أكدت عدم وجود نية لخفض سعر العملة السعودية. وأنها ستبتدخل في حالة استمرار المضاربات لحماية الريال.

سلطت عمليات البيع في البورصة نتيجة لهذه الأزمة العارضة - التي استمرت يومين - أرقام بيع قياسية بحوالي ١,٧ مليون سهم بقيمة ٢١٨ مليون ريال.





■ محمد  
الرمحي



■ سعيد صالح

■ أصدر أمير دولة الكويت الشيخ جابر الأحمد مرسوماً بتعيين الدكتور محمد الرمحي - رئيس تحرير مجلة المصروف والكاتب المعروف - أميناً عاماً للمجلس الوطني للشفافة والفساد والآداب لمدة أربع سنوات وهي أعلى جهة ثقافية في الكويت.

■ تقدم العراق بطلب رسمي إلى جامعة الدول العربية لإدراج التوصل الترخيص الأمريكي في شئون الداخلية على جدول أعمال مجلس وزراء الخارجية العرب، والذي يعقد اجتماعاته بالقاهرة منتصف الشهر الجاري.

## العولة في أصيلة

إذا كانت زيارتي لقوة أصيلة المغربية خلال شهر أغسطس تحدث للكرة الأولى، وحضورى إلى موسيها الثقافي لم يسبقه الذهاب إلى أي موسم ثقافي غير آخر، فإن الندوة التي شاركت فيها عن «العولة» عبور الشغرة، لا تكن الأولى نوعها لا في مصر ولا في بلدان عربية أخرى، وحسب ما عدت فقد كانت هذه هي الندوة واللقاء العربي السابع عشر خلال الأعوام الأخيرة حول الموضوع، فمنذ انتهاء الحرب الباردة وكل العرب مولعون بالموضوع ولا توجد صحيفة أو جامعة عربية أو مركز بحثي في أمة العرب إلا وأراق الكثير من الدماء لفحص القضية وتحصيلها رغم تعدد العناوين واللافئات التي كانت ذات مرة تحت راية النظام العالمي الجديد، ومرات أخرى تحت بريق العولة أو الكوكبية أو شيئا من ذلك القليل، الفارق هذه المرة أن الحضور لم يكونوا كلهم عربا وإنما أضيف لهم حفنة من الأمريكيين والأوروبيين ومفكر صيني واحد، وكان البرنامج أكثر تحديداً من كل ما سبق فقد كان المطلوب البحث عن أصولها وأساليبها لموضوع العولة بين العرب والعالم في مجالات بعضها تتعلق بالإعلام والتجارة والاستثمار والقانون الدولي، مع تجنب موضوع «العولة» التي قبل إنه نقل بحثاً في ندوات عربية سابقة ولم يكن هناك داع لفتحها من جديد.

ولكن ميهان أن يحدث ذلك فمنذ الجلسة الافتتاحية لم يسبق لموضوع «العولة» وإلى أي حد هي مهددة في ظل الأوضاع العالمية الراهنة، ولم يكن في الأمر مفاجئة لي فالتاريخ العربي في السنوات الأخيرة من حيث الحقيقة أي فدية تصديق الموضوعات التي يريون من هذه المصروف الحديث فيها، وحتى أن يطبقوا ذلك في أوروبا أيقنة للغاية، ولكن أيضاً من حق الحضور أن يتخذوا في الموضوع الذي يريون الحديث فيه أوريا لأمير غيرهم أوله بشكل الموضوع الوحيد الأكثر إثارة للخوف، وهكذا انقسم الحضور إلى قسمين العرب ويتحدثون في أضافات الويل التخصص لهم من الثقافة والحضارة والهوية مع اعتقاد جازم في قول العولة ونتائجها، والأخريين يتحدثون في الدقائق المتاحة لهم تماماً لا يريون فيها ولا يتقصون ويظهرن فيها هائلنا من المعلومات والأرقام عن حالة العالم وموقع الشرق الأوسط منها، وفي كل الأحوال لم تكن الأخبار سارة على الإطلاق.

ومع هذا الانقسام غير المقصود فإن الندوة باتت نوعاً من حوار المصروف وظهرت علامات التجنب وفراغ المصير أحياناً على المشاركين الأجانب خاصة أن المترجمين وجدوا صعوبة كبيرة في ترجمة لهجات عربية مختلفة، وهمس في أثنى عالم السياسة الأمريكي المرموق أن هناك الكثير من التعميمات والاقتراحات التي لا تدرى على وجه التحديد كيف يتعامل معها علنياً، وقد المصير بالشارح الصيني الوحيد حتى قال إنه لا يفهم ما مشكلته العرب مع العولة فقد أتى شخص يدعى بوذا من الهند لكي يلقى كلمة للندوة في الصين من الكونغرس وشيوسية إلى اليونانية ولكن ذلك لم يغير قيد أنملة من الهوية الصينية، وجاء عدد من المتحدثين اليابانيين إلى الصين سيد نقلا جوفاء اللغة الصينية إلى اليابان، وفي كل الأحوال بقيت اليابان على هويتها، ولكن للاطلاع الصينية مرت مروري السمع إلى القاعة كهيئة الهواة ولم يجد فيها العرب ما يستحق المناقشة أو التعليق ربما لأن الموقف الصيني جاء مفاجئاً ومخالفاً للمواقف الصينية المعتادة والمؤيدة للعرب في القضايا الصينية.

على أن الدول التي تفتت الندوة على خير، وعاد الجميع إلى بلادهم، وبقي الفكر العربي على حاله، أما أصيلة التجربة والبشر فقد بدت استثناء حقا على القواعد العامة، وربما لذلك فإنها مذهب مشيرين عاسا لم تتكرر كثيرا في بلاد العرب من المحيط إلى الخليج.

د. عبد المنعم سعيد

## البنوك العالمية مستمرة في البحرين

■ المخافة - سامي كمال :

أكد عبدالله سيف - محافظ مؤسسة النقد البحرينية - أن المؤسسات المالية في البحرين لم تتأثر بالأزمة الآسيوية أو غيرها من الأزمات المالية العالمية. ونفى في تصريح له «الأفهام العربي» ما تردد عن اعتزام بعض البنوك العالمية إغلاق فروعها في البحرين بعد تأثرها بترك الأزمات وقال إنه لا علم للمؤسسة باعتزام أي بنك بإغلاق فروعها في البحرين، وأكد أنه حتى البنوك الآسيوية التي تعد أكثر البنوك تأثراً بالأزمة المالية الأخيرة لم يعرب سوى بنك واحد منها فقط عن رغبته في إغلاق البنك التابع له في البحرين نتيجة لتأثر الشركة الأم بالأزمة المالية الآسيوية وقرارها بتخفيض متوابعها في الخارج.

وشدد محافظ مؤسسة النقد على الوضع المالي الجيد الذي تتمتع به البنوك والمؤسسات المالية في البحرين كنتيجة لتعاملها مع معطيات السوق وأداء الطيب الذي تمكنت من تحقيقه خلال العام الماضي رغم التحديات الإقليمية والعالمية. وقال إن البيانات الرسمية لتلك المؤسسات قد أظهرت زيادة كبيرة في أصولها وارتفاعاً في نسبة الدينار لديها وزيادة في حجم القروض وارتفاعاً في نسبة الأرباح. ووجد عبدالله سيف الدعوة إلى البنوك والمصارف في البحرين «الاندماج المصرفي» باعتباره خطوة في الاتجاه الصحيح لمواجهة التطورات المصرفية العالمية.

## ثلاثة فرق عربية في اعتزال رضا

■ كتيب - سوريا نعيم

ثلاثة فرق عربية تم ترشيحها ليكون أحدها الطرف الثاني لمباراة اعتزال نجم الأمل ومصطفى رضا عبد العال، والتي حدد لها تسويل - المدير الفني للأمل - النصف الأول من أكتوبر القادم، وباتى الإفريقي التونسي أشهر الأندية التونسية على رأس الفرق الثلاثة، وبدأ الأمل بصناته المكثفة مع الفريق التونسي للوصول إلى اتفاق نهائي بشأن المشاركة في المباراة، وفي حالة وصول المفاوضات مع الإفريقي إلى طريق مسدود يكون الهلال السعودي المرشح الثاني للمباراة، ولكن الأحداث المؤثرة التي جندت خلال دورة الصداقة بالسعودية قد تعوق الاتفاق، وبخصوصاً بعد أن قرر الأمل مقاطعة البطولة العربية خلال نوفمبر القادم بالسعودية، وبقي الوصل الإماراتي - وهو الاحتياطي الثالث لمباراة اعتزال رضا عبد العال - وقد تم تشكيل لجنة خاصة لتتخذ مخرجاً من الاعتزال بإرسالها بتيسير الهواة وبمع رجل الأعمال المعروف محمد عبد الوهاب، يذكر أن أحد رجال الأعمال عرض على رضا مبلغ ٣٠ ألف جنيه مقابل ترك تنظيم المباراة بالكامل من أجل تسويقها، ولكن رفض رضا عبد العال رفض هذا المبلغ وطلب مليون جنيه.



■ رضا عبد العال



د. عبد المنعم سعيد

تقريران بريطانيان يكشفان حقائق مذهلة

# سفارات «المتطرفين» فى أوروبا

الأموال من أوروبا.. والتخطيط فى أفغانستان.. والأهداف فى كينيا.. والضحايا من كل الجنسيات!

تلك صورة مصغرة لظاهرة عولة الإرهاب التى تسود العالم اليوم.. فلم يعد نشاط الجماعات الإرهابية مقصورا على عاصمة واحدة، بل أصبحت السمة الأساسية تقسيم النشاط الإرهابى بين عدد كبير من البلدان، فهناك عواصم تصنع الإرهاب وأخرى تموله، وثالثة تسلحه، ورابعة ترعاه وتؤويه وعواصم أخرى تكتوى بناره وتشرب مرارته.

لم تعد أوكار الإرهاب محصورة فى الخرطوم وكابول وبيشاور، ولكنها تنشط فى لندن وجينيف ونيويورك، ولم تعد نيران الإرهاب تشتعل فى القاهرة أو الجزائر، وباكستان، ولكن المؤامرة التى تدبر فى لندن قد يسقط ضحاياها فى اليوم التالى فى جنوب إفريقيا.

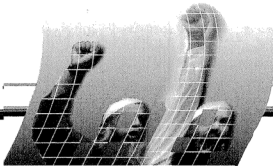
وإذا كانت ظاهرة عولة الإرهاب لا تحتاج إلى دليل فإن الكوارث التى سببتها جماعات العنف فى العالم تفرض على المجتمع الدولى مواجهة عواصم صناعة الإرهاب ورعايته، خاصة أن عواصم أوروبا مازالت تكتفى ببيانات الشجب والإدانة بينما تحتضن على أراضيها أخطر قيادات الإرهاب على وجه الأرض.

■ تقرير - نبيل شرف الدين

حقائق مذهلة حول أوكار صنع الإرهاب فى أوروبا يكشفها تقريران أعدهما جهاز المخابرات البريطانية (MIS) خلال مفاوضات الحكومة البريطانية مع الأيرلنديين قبل التوصل إلى الاتفاق الذى أقر السلام فى أيرلندا الشمالية.

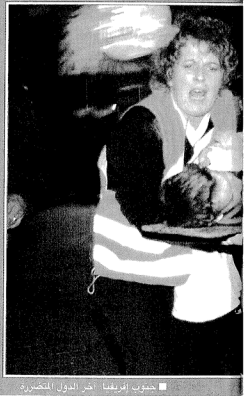
التقريران يكشفان حقائق مذهلة عن صلات وطيدة بين جماعات أصولية إسلامية، ومنظمات إرهابية غربية لها باع طويل فى العمل الإرهابى.

كشفت التقريران عن علاقات وثيقة بين الجماعات بذات عمليات تجارية فى بعض المنتجعات الصناعية والزراعية ثم مالبث الأمر أن سلك طريقا





■ بغدادستان : أهم عواصم الإرهاب



■ جنوب إفريقيا : آخر الدول المحظورة

الدولى للجماعة، فضلا عن محمد السعدى وسعد الغفهي وجعفر الهوارى وعدد من الباكستانيين والأفغان العرب الذين اتهمهم التقرير بتسهيل حصول الجيش الإيرلندى على الأسلحة والمتفجرات بعيدا عن ملاحقة أجهزة الأمن البريطانية معتمدين على ذلك على توغل خلايا أصولية موالية لهم في عدد من العواصم الغربية بين بنينا باريس وبرلين فضلا عن خبرة العناصر الإرهابية الأصولية في عمليات تهريب الأسلحة إلى شمال إفريقيا، وخاصة الجزائر وارتباطاتهم الوثيقة مع شبكات في البلقان والشييشان وعصابات المافيا في الجمهوريات المستقلة حديثا بعد تفكك الاتحاد السوفيتى والتي باتت تعرض كل شئ للبيع من النساء إلى الأسلحة المحظورة دوليا.

### المافيا والإرهاب

معلومات الاستخبارات البريطانية. بعد أن نقلتها لها الاستخبارات الفرنسية. تؤكد أن اتفاقا سريا جرى بين عدد من المنظمات الإرهابية في عدة بلدان أوربية كمنظمة «إيتا» الانفصالية في أسبانيا والجيش الأحمر الإيرلندى والجماعة الإسلامية المسلحة الجزائرية «الجيا» وعناصر إيرانية وأخرى عربية مقيمة في لندن الذين نسقوا فيما بينهم على أساس تبادل الخبرات وتسهيل المهام بغض النظر عما بينهم من تناقضات أيديولوجية أو أهداف سياسية وإن خلايا إرهابية أصولية في مدينة برينيان في جنوب فرنسا سوف تتولى مهمة التنسيق بين الأصوليين العرب من جهة ومنظمة «إيتا» الأسبانية من جهة أخرى والتي وصفها التقرير بأن لها خبرات واسعة في إنشاء القواعد السرية وتطوير تقنيات التفجير في الوقت الذي وصفت فيه الجماعة الإسلامية المسلحة الجزائرية بارتباطاتها بعناصر تقيم في فرنسا وإيطاليا وأسبانيا ولها با طول في عمليات التهريب عبر البحر المتوسط بينما تكفل الإيرانيون - كما زعم التقرير - بتقديم العون فيما يتعلق بالتدريب في إحدى قرى البقاع اللبنانية. ورأه هذه المعلومات التي رصدتها أجهزة الاستخبارات الأوروبية آثار فريق التفاوض البريطانى مسماة الارتباط بين منظمات الإرهاب الغربية والجماعات الإرهابية العربية وبالطوار المفاشرين من الجانب الإيرلندى الشمالى بتقديم ما لديهم من معلومات حول هذا الشأن الخطير باعتبار ذلك شرطا أساسيا وعاملا حاسما في إقرار اتفاق السلام قبل توقيع، ولعب الراعى الأمريكى جورج ميشيل دورا مهما في انتزاع معلومات تتعلق بالتوصل الذى تلقاه جماعات الإرهاب الأصولية اعتبارين الأول أن حديثا عن عمليات تمت بالفعل أو جرى التخطيط لها ولم تتم لسبب أو آخر لن يكون من الحكمة الإصباح عن تفصيلاته إذ قد يعثر ذلك ليل اتهام ضد «الغين فين» الذى ينكر تهمة

الإرهاب... والأمر الثانى أن الخطر الأصولي يقع ضمن دائرة الاهتمام الأمريكى أيضا ولا يقتصر خطر «الإسلاموفوبيا» على الأطراف الأوروبية وحدها.. الأمر الذى يجعل من اكتشاف مصادر تمويل الأصوليين الإسلاميين مصلحة مشتركة حتى يمكن تطبيق الخطر وتجنيف منابه.. وهو الطرح الذى لقي قبولا لدى الإيرلنديين الشماليين الذين أكدوا أن معلوماتهم تشير إلى أن مصادر تمويل هذه الجماعات وقبائنها تمر عبر عدة عواصم غربية أهمها لندن وذلك من خلال طرق ثلاثة: الأول هو البنوك الإسلامية في الغرب وإبرازها بنك التقوى في جزر البهاما، والثاني عبر شركات وفعمية لا وجود لها في الواقع لكنها اكتسبت شرعيتها القانونية في مناطق إيرلندية شمالية، أو في جبل طارق أما الطريق الثالث فيمر من خلال بعض الجمعيات الخيرية والمنظمات الأهلية وفروعها المنتشرة في الغرب ومن أبرز تلك الجمعيات واحدة تعرف باسم جمعية «ميوان كونسرب انترناشيونال» التى تلقى دعما ماليا ضخما من بعض الأتراء العرب المتعاطفين مع الأفغان الغرب أو الجماعة الإسلامية المسلحة في الجزائر، ويحدد الإيرلنديون تطلعات الجماعة الإسلامية المصرية وطلان الفتح المصرية والشباب المسلم والتبليغ الباكستانيين وحزب التحرير السوري - الفلسطيني والإخوان المسلمين فضلا عن عناصر أخرى من عدة دول عربية وأضاف أيضا أن هذه «الأمية الأصولية الإسلامية» أصبحت تمتلك بنية تحتية اقتصادية وتنظيمية خطيرة وكان يجب أن تبدأ عملية إقتلاعها قبل عشر سنوات مضت فالأمر.. وفقا لما ورد بالتقرير.. يتردد بخاطر لا تهدد بريطانيا وفرنسا وحدهما بل تهدد الأمن الأوروبي بأسره وقد أتت هذه المعلومات متسقة مع حملة ضارية من الهجوم الذى شنته دول أوربية ضد الوفد البريطانى أثناء انعقاد اجتماع لجنة التنسيق والتعاون الأمنى للاتحاد الأوروبي الذى اتهم بريطانيا بأن سياستها المتراخية مع جماعات الإرهاب الأصولية.. والعناصر الموالية لها والتي أصبحت تمارس أنشطة حركية وعنانية بصورة علنية داخل الأراضى البريطانية.. سوف تتحول خلال السنوات القليلة القادمة إلى خطر حقيقى يهدد الأمن الأوروبي خاصة أن بعض من المنظمات مثل جمعية الجزائريين، في لندن ليست سوى واجهة لجبهة الإنقاذ الجزائرية والجيش الإسلامى للإنقاذ وأنها تمارس أنشطتها بقيادة شخص يدعى محمد دندى الشهير ب«بني سمية» وصفه تقرير لجنة التعاون الأمنى للاتحاد الأوروبي بأنه إرهابى ضالع يصدر نشره تحريضية باسم «التبصرة» مدعى فيها إلى حمل إرهابية ضد الحكومات العربية كلها ولا سيما الحكومة الجزائرية، هذا فضلا عن العديد من الحالات

موالية لهم في بلادهم ففي ظل إمكانية إرسال توكيفات عبر البريد الإلكتروني الذي يستحيل مراقبته أو التفتت عليه أو حظره يصبح الأمر ممكناً وإراداً بشدة ويقترّب هذا السيناريو الذي يطرحه التقرير من الحقيقة كثيراً فقد أنشأ بالفعل بأسر توفيق السري موقعا خاصا به على شبكة الإنترنت يحمل اسمه صراحة وعنوانه الإلكتروني وطريقة الاتصال به .

### قوارب الإرهاب

ومن لندن إلى باريس.. العاصمة المضخلة لمطرقى المغرب العربي وشمال إفريقيا الذين أصبحوا يشكلون حالة من الرعب الحقيقي في فرنسا الدولة والشعب، فعلى الرغم من أن الجهاد الفرنسي في مكافحة الإرهاب الأصولي وملاحقة رموزه كانت هي الأسبق والأكثر فاعلية من نظيراتها الأوروبية إلا أن اعتبارات تاريخية وجغرافية وأخرى متعلقة بطورف الهجرة والأقلية عقدت الأمر كثيرا، وتشير تقارير غربية ذات صلة بملف الأصولية الإسلامية الممتد من الجزائر حتى باريس إلى أن بؤرا ثلاثا تمثل البنيوع الذي لا ينضب لإفراز المزيد من عناصر التطرف الديني والإرهاب وهي:

● ضواحي الجاليات العربية.. وهي مناطق خارج المدن الفرنسية الكبرى مثل باريس وليون وغيرهما، وهي من القذارة وتكتس السكان للحد الذي لا يصدق المرء معه أنه يرى مشهدا داخل أوروبا وفرنسا فالتحدي، المنازل الخشبية والأكوخ المصنوعة من الصفيح وأكبر القمامة، هذا فضلا عن جحافل المتشردين والعاطلين وحاملي الأسلحة البيضاء والمتشردين في طرقات الحي وعلى مقاهيه لدرجة يصبح معها دخول هذه الأحياء لغير قاطنيها مغامرة كبرى غير مأمونة العواقب.

وعلى الرغم من أن معظم هؤلاء يشكلون الجيل الثاني من المهاجرين العرب المغاربة إلى فرنسا، والذين ولادوا بها إلا أنهم لم ينتموا إلى المجتمع الغربي، وظلوا رمزاً للهوية بين ترات انقطعت صلتهم به ويحاضر بلغتهم ويقرضونه، الأمر الذي يهيئهم مناخا خصيبا لإفراز المزيد من المؤلّمين للتطرف والانتحار في العمل السري، ويؤكد وزير الداخلية الفرنسي الأسبق شارل باسكو لصحيفة «لويفجار» أن أحياء المغاربة العشوائية تضم ما لا يقل عن ألفي متطرف متخربين في تنظيمات

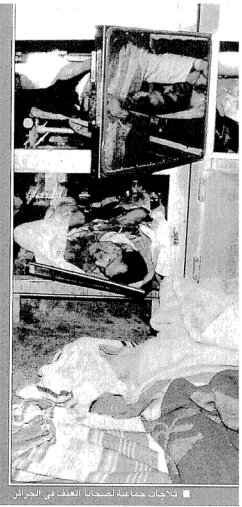
الأخرى التي تضمنتها التقرير لعرب وأفغان عرب لهم صلات وطيدة بمنظمات إرهابية في أوروبا وعصابات المافيا الروسية.

ولم تكن هذه العلومات التي وفرتها التقارير الإيرلندية الشمالية أو التي أشارت إليها لجنة التعاون الأمني للاتحاد الأوروبي تنطوي على كل الحقائق، فالجيش الجمهوري الإيرلندي لن يفصح عن أمور تورطت فيها عناصره بالطبع، وهو ما أكتفه المخابرات البريطانية (MI5) و (MI6) حينما كشفت في تقرير لها صدر عقب مصادمة أجهزة الأمن البريطانية لأحد الأكرار التابعة للجيش الجمهوري في غرب مدينة لندن في سبتمبر عام ١٩٩٦ وبصفتها كيميائية هائلة من الأسلحة منها قذافات «أر بي جي» وبنادق «كلاشكوف» وقنابل يدوية ومقترحات شرقية الصنع إذ اتضح بعد مرور أكثر من عام ونصف العام على هذه العملية، أن تلك الأسلحة والمتفجرات لم تكن سوى جزء من إحدى الصفقات السمت التي تمت بين الجماعات الأصولية الإرهابية والجيش الجمهوري الذي اشترى منها هذه الأسلحة بعد تهريبها من روسيا والشييان وبوسلافيا والسابا، وأن الجانب الآخر من الصفقة يشير إلى قيام عناصر إيرلندية شمالية تقيم في لندن بتوفير الغطاء القانوني لأنشطة الجماعات الأصولية بالقتل الذي يدرأ عنها الشبهات بالإضافة إلى تزويد العناصر الإرهابية بوثائق بريطانية مزورة وبغسل الأموال التي ترد من الشرق الأوسط وبغيره لدعم المنظمات الأصولية التي يحرس قاداتها على الظهور بظهر متكشف لدرجة أن معظمهم يتلقى معونات اجتماعية من الحكومة البريطانية ويحرسون على التوجه إلى مكاتب الشئون الاجتماعية بانفسهم وسط ضجة إعلامية أو بعد تسريب معلومات لأجهزة الإعلام عن هذا الأمر حتى يبعدوا عنهم شبهة تلقي تمويل أو دعم من خارج بريطانيا، أما أخطر ما رصدته تقرير الاستخبارات البريطانية فهو التحذير من أن تتحول بريطانيا إلى ساحة صراعات مسلحة عربية - عربية - على خلفية الصراعات والانشقاقات بين الفصائل الأصولية المتطرفة التي تعد واحدة من سماتها الأساسية سواء داخل البلدان العربية أو في المهجر، ومن جهة أخرى فقد تدفع بعض البلدان بعناصر أمنية بغرض تصفية قادة الجماعات الإرهابية خاصة بعد فشل حكوماتها في إنتاج البريطانيين يتسلم هؤلاء الإرهابيين أو عسدهم إيوانهم أو على الدنى تقدير تجميع أنشطتهم المعادية للبلدان التي أتوا منها.. خاصة أن امتلاك هذه العناصر الإرهابية لوسائل اتصالات متطورة وما تتمتع به من علاقات دولية متشعبة لا يستبعد معه أن يكونوا على اتصال بمجموعات

## خير عالمي: المافيا مولت الأفغان العرب

أصولية من أصل خمسة ملايين مسلم يقيمون في فرنسا، وإن كل دقيقة تمر تشهد تجنيد عنصر جديد وانضمامه فكريا وحركيا لجماعات إرهابية.

العنصر الثاني لإفراز المتطرفين في فرنسا هو السجون، وتما كما حدث في سجون البلدان العربية التي تحولت إلى ماكينات إنتاج للمتطرفين.. ويتسبب الطرق تقريبا التي استخدمتها قيادة تلك الجماعات داخل السجون وأصل نظرائهم في فرنسا استقطاب أعضاء جدد من بين نزلاء السجون الفرنسية سواء كانوا من صغار السن أو حتى الضالعين في الجريمة ومعتادى السرقة والتهريب، ويشير باسكو إلى أن أجهزة الأمن الفرنسية وقعت في الخطيئة ذاتها التي كانت قد وقعت فيها الأجهزة العربية حينما عمدت بوضع محترفي الإجرام مع المتطرفين في نزانات واحدة، فلنا منهم بيان ذلك سيكل صدامات بين الفرقاء من شأنه التصفية الداخلية لكليهما، لكن ما حدث أن تمكن قادة الجماعات المتطرفة من احتواء واستقطاب هؤلاء



■ فلاحات جماعية لصحابة العنف في الجوانب

## معركة سبائك الذهب بين الظواهرى وماكوى

الضالعين في الجريمة. ليس هذا فحسب بل استخدام خبراتهم الإجرامية في تنفيذ وتوجيه ضربات إرهابية لأعدائهم. هذا فضلا عن سيطرتهم التامة على مجريات الأمور داخل السجون وفرض قانونهم على إدارات السجون ومستشفياتهم ..

يبنى العنصر الثالث وهو تنامي حركات اليمين الفرنسية المناوئة للوجود الأجنبي بصفة عامة، والعربي الإسلامي على وجه الخصوص، فالجبهة اليمنية برئاسة جان ساري لويان راحت تمارس سلوكا استفزازيا تجاه الجالية العربية في فرنسا، وتحرش بالأفراد العاديين لمجرد أن ملابهم عربية وهو ما يعنى مشاعر الكراهية لدى هؤلاء ويدفعهم إلى الانخراط في جماعات التطرف الديني.

يؤكد هذه الرؤية خبير مكافحة الإرهاب الفرنسي الشهير رولان جاكار. رئيس المرصد الدولي لمكافحة الإرهاب الذي يصف ظاهرة الأتقان العرب بأنها قلة نوعية في مراحل تطوّر هذا التيار برعته، وأن هؤلاء الأتقان ارتبطوا بعصابات المافيا

الدولية من خلال رغبة تلك الأخيرة في بيع المزيد من الأسلحة لن يملك القدرة على الشراء. وبخاصة الجيل الثاني من عصابات المافيا الروسية التي تشكلت بسرعة عقب انهيار الاتحاد السوفيتي، فهم إلى عصابة من عصابات ما يملكونه من أسلحة ومعدات عسكرية وبخاثر إلا أنهم غير معروفين لأجهزة الأمن الدولية كما هو الحال بالنسبة للمافيا الإيطالية مثلا، ويضيف أن الأتقان العرب أصبحوا يشكلون ظاهرة يطلق عليها «الرجال القوارب» أو (Boat People) الذين يحطون متاعهم في أي ميناء... وعلى أي أرض، لذلك بدأت عملية «عولة الإرهاب» واقعا لا مفر من الاعتراف به، وترتبط على ذلك وفقا لرؤية جاكار ضرورة التكاتف والتعاون الدوليين لملاحقة تلك القوارب الإرهابية التي تحط في فرنسا والمانيا وبريطانيا كما ترسو في أفغانستان والشيستان والسودان وغيرها.

في سويسرا يختلف المشهد كثيرا عن غيرها من المحطات الأوروبية، فجمع الوجود العربي عموما بها لم يزل محدودا بالقياس إلى دول أخرى كبريطانيا وفرنسا، لكن على الرغم من ذلك فإنها تلعب دورا بالغ الخطورة من خلال مؤسساتها المصرفية التي يصفها خبراء مكافحة الإرهاب بأنها متفلس أكثر بياضا، على سبيل التندر من كونها لا تتعامل مع الأموال المشبوهة المصدر أو الأهداف، ولعل معركة «الجهاد» - الجماعة التي تبادل فيها الاتهامات كل من أيمين الظواهرى ومحمد مكاري تظهر إلى أي حد لعبت بنوك سويسرا دورا في تداول أموال المتطرفين، فقد اتهم مكاري الظواهرى بأنه استولى على كمية من السبائك الذهبية التي كانت قد أودعت في مصارف سويسرا بعد أن جمعتها عدة مؤسسات خيرية بزعيم دعم الجهاد في أفغانستان تارة وفي كشمير أو البوسنة تارة أخرى، ووصلت الاتهامات للثبائنة بينهم إلى حد الإفصاح، عما لديهم من معلومات تتعلق بطرق جمع الأموال وأماكن إيداعها وطرق إنفاقها، وبت كل فريق منهما معلومات سواء في التشرّات الصادرة عن التنظيم الذي يمثله، أو خلال المواقع التي أنشئت على شبكة الإنترنت للترويج لهذا التنظيم أو تلك الجماعة، ومؤخرا كشف وزير الداخلية الفرنسي السابق شارل باسكو عن حسابات مصرفية لبن لأن في عدد من البنوك السويسرية متهم إياها بالتورط في ذات الخلية التي ارتكبها إبان حكم النازي.

عواصم أوروبية أخرى مثل روما وكوبنهاغن وموسكو تشكل ملاذات آمنة لعدد من قيادات التنظيمات الأصولية المتطرفة، ومن بين هؤلاء كواند قيادة للجماعة الإسلامية للسلمة الجزائرية «الجهاد» وتنظيمي الجهاد والجماعة الإسلامية المصرية، هذا فضلا عن عدد من قادة التنظيم العالمي للإخوان المسلمين، ومع من الرعيال الأول للمهاجرين

الأصوليين في أوروبا الغربية، ولكن يظل عدد هؤلاء، وحجم تأثيرهم - وفقا لأصناف مطلقة على ملف الأصولية الإسلامية في أوروبا - لا يزال محدودا ولا يمثل أكثر من ملجأ آمن بعيدا عن الملاحقة القضائية والأمنية للدول المستهدفة من جانبهم أو المعنية بانتشلتهم.

تبقى المانيا وهي المنفى الاختياري التقليدي لتجار أصولي عريق بدأ نشاطه مبكرا منذ الستينيات وهو الإخوان المسلمون الذين اتخذوا من ألمانيا مقرا شبه معن للتنظيم الدولي، وقد كشف رولان جاكار - رئيس المرصد الدولي لمكافحة الإرهاب - عن صفقة سرية بين أجهزة الأمن الألمانية وقادة التنظيم الدولي للإخوان المسلمين مفادها أن تظل أنشطتهم مقصورة على الجوانب الدعوية والتنظيمية، ولا مانع من القيام ببعض الأنشطة المالية والتجارية دين التطوير في التخطيط أو الإعداد لمعايير عتف موجه لأشخاص أو دول أجنبية، ومقابل ذلك يقوم الإخوان باستثمار مخزنتهم وأموالهم داخل ألمانيا، وقد حدث ذلك في وقت كان الاقتصاد الألماني فيه لم يزل يعاني الآثار السلبية للحرب العالمية الثانية، بينما أتى هؤلاء الإخوان بثروت لم يكن يستهان بها بحسابات الألمان.

أما ما يحدث في دول أوروبا الشرقية فهو أمر بالغ التنافس وي طرح عشرات الأسئلة، ففي حين رحل هؤلاء الأتقان العرب واستقر عدد كبير منهم في التشيشان والبوسنة والبانيا، وأصبح يطلق عليهم «البلقان العرب» وساموا في الممارك الداخلية في تلك البقاع المشتعلة، الأمر الذي كان يشكل خطرا حقيقيا على الأمن الأوروبي بصفة عامة كما أكد ذلك خبير أمني الماني هو يوهانس فريدريش تشرمان الذي أضاف أن الوجود العربي الأصولي والقوارب الإرهابية التي حطت في البلقان كانت هي الدافع الرئيس وراء تفصيل اتفاق «دايتون» للسلم، وأنه لولا استعمار خطر هؤلاء وإمكانية تسرب إلى المخاطر الناجمة عن استقرارهم في تلك المنطقة لعدد من العواصم الأوروبية، وإمكانية تفاعلهم مع العرب المهاجرين أو القيمين في أوروبا والذين يحملون مشاعر معادية للنظام الاجتماعي والسياسي الغربي، وبشعرون بالاضطهاد من جانب ذلك النظام... كل هذه العوامل كانت بمثابة ناقوس خطر لم يكن من الحكمة الإصنامت إليه أو التحرك إلى محاصرتهم قبل أن يستغل ويحول أوروبا إلى شرق أوسط بغيض على حد تعبير تشيرمان.

لكن الثابت أن هذا «الشرق الأوسط البغيض» كان ولم يزل مسرحا لأنشطة العديد من أجهزة الاستخبارات الغربية التي استخدمت هذا التيار منذ عهد الاستعمار وحتى يومنا هذا، ويبدو أن التيار ستأتي على كل من ساهم في إشعالها ذات يوم. ■

■ عمرو موسى - وزير الخارجية المصري - أصدر الأسبوع الماضي قرارات ترقية لبعض السفراء منها تعيين السفير وجيه حمدي - مساعدا للوزير ومنوباً دائماً لمصر بالجامعة العربية والسفير حمدي صالح - مديراً لإدارة الإعلام والصحافة.



شمس الإرهاب تقرب

# قراءة فى رهانات المستقبل الجزائرى



لا يوجد بلد اكدوى بنار الإرهاب مثل الجزائر، فقد خسر أكثر من ٦٠ ألفاً من أبنائه فى الحرب التى لا يعرف أحد متى ستنتهى، وراح ضحيتها قادة فى الجيش والشرطة وسياسيون وصحفيون ورؤيس جمهورية - محمد بوضياف - لكن الغريب فى الحالة الجزائرية أن ضحايا الإرهاب يتساقطون كل يوم.. والسياحة تندفق فى كل يوم أيضاً والاستثمارات الأجنبية تتزايد، فماذا يحدث فى الجزائر.. هل هو إرهاب اقتنع العالم بالتعايش معه أم أن الجزائريين اكتشفوا طرقاً جديدة للتعايش معه، ويراهنون على أن الزمن كفيل بإعادة الاستقرار؟

«الأهرام العربى» كانت هناك وواجهت كل ألوان الطيف السياسى الجزائرى فى محاولة لمعرفة تفاصيل المشهد الإرهابى الدائم أو الحالة الجزائرية الخاصة.

■ تحقيق من الجزائر يكتبه - العزب الطيب الطاهر

## حجار: عجزنا عن إقناع العرب ونجحنا فى أوروبا وأمريكا

محفوظ نحناح - زعيم حركة مجتمع السلم - وهى إحدى الحركات الإسلامية السياسية يرى أن المشهد النموى الجزائرى ليس دمويًا كما تحاول وصفه وسائل الإعلام، بل هو مشهد يتسم بالكثير من الأمن والاستقرار، فشجرة العنف مهما كبرت وامتدت فروعها لا يمكن أن تستمر إلى الأبد.

ويضيف نحناح: حالة اللا أمن التى عشناها منذ قرن من الزمان أكبر التجارب التى يعيشها الجزائريون نيابة عن أمتهم العربية.. ويشير نحناح إلى وجود ثلاثة أسباب أدت إلى تصاعد العمل الإرهابى فى الجزائر أولها صمت علماء الأمة الذى أتاح للإرهابيين مظلة شرعية تحركوا تحتها لبعض الوقت، وثانيها الأخطاء السياسية الكثيرة التى ارتكبها النظام السياسى الذى اعتمد على المواجهة الأمنية فقط، وتجاهل المعالجة الجذرية قانونياً ونفسياً واجتماعياً وفكرياً، وثالثها استضافة بعض الدول العربية والأجنبية لجماعات الإرهاب ودعمها مالياً وسياسياً.

أما عبد القادر حجار - رئيس لجنة العلاقات الخارجية بالبرلمان الجزائرى - فيرى أن المشهد الجزائرى الآن مختلف كثيراً عن الفترة من ٩٢ إلى ١٩٩٥، ورغم أن ظاهرة الإرهاب لم تنته فإن مساحتها تقلصت إلى حدود كبيرة، فقد مر الإرهاب بأربع مراحل: الأولى ركز فيها على أعوان الدولة من رجال



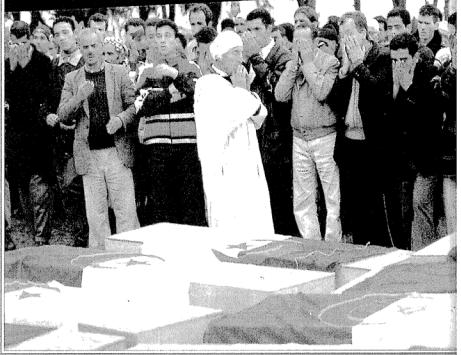
■ الخارجية المصرية استنتت تقليدا جديدا تنوى تكراره بشكل سنوى وذلك بعقد مؤتمر للسفراء والدبلوماسيين والقناصل الجدد في أغسطس من كل عام ودعوة بعض السفراء المصريين بالخارج إلى المشاركة في هذا المؤتمر.

## مرض يرشد عن الإرهابيين

■ الجزائر - هشام فهم

بعد إصابته بالمalaria والجديري ذكرت شهود عيان من ولاية الشلف بجنوب غرب الجزائر أن أعضاء المجموعات الإرهابية في بعض ولايات الغرب أصيبوا بمرض غريب يحنى الظهر على شكل رأس الصفا ولا يستطيع المريض رفع رأسه، ويشبه إلى حد كبير الشيوخ الطاعنين في السن وإذا حاول المريض فرد قامته يشعر بصعوبة والام بالغة، مما يدفعهم إلى تسليم أنفسهم. وأشار تائبون إلى أن المرض الجديد يأتي ضمن الأمراض الخبيثة التي أصابت الإرهابيين في الفترات الأخيرة بسبب نقص الغذاء واليهاء وشربهم المياه الملوثة لوجودهم فترات طويلة في مخبأ، تحت الأرض وفي الكهوف الجبلية.

وتكررت أنباء صحفية أن الأسابيع القليلة الماضية، شهدت إحكام الحصار الأمني في جبال الغرب الجزائري في إطار سلسلة من عمليات التمشيط الواسعة التي تهدف لوضع حد نهائى للنشاطات الإرهابية، مما يزيد من مصاعب الإرهابيين. ■



■ حشدة جماعية لشهود الإرهاب

## نحاج: الدم يتدفق.. والاستقرار يتحقق

### بلعاب: أرقام التنمية الاقتصادية

### تؤكد هزيمة الإرهابيين

بمجرد القرار بإنهائهما، وبالتالي فإن المجموعات الإرهابية المتبقية قد تقوم بعمليات أكثر شراسة، لكنها لم تعد بالكثرة أو التأثير الذي كانت تتسم به قبل سنوات.

ويضيف وزير الإعلام الجزائري: لقد تضاعفت هذه الجماعات سياسيا وعديدا كما تقلص التعاطف الشعبي والخارجي معها، وكل ذلك لا يعنى أن عملياتها انتهت فحن نحاربها في كل مكان وبشكل متواصل إلى قدر من الصبر والثبات حتى يستتب الأمن ونحن نقول إن المشروع الإرهابي فشل لكنه لم ينته تماما لذلك فإن استمرار مكافحة الإرهاب عملية دائمة لا تتوقف، أما وزير التجارة فبخت بلعاب فيدل بلرقامة على فشل المشروع الإرهابي في الجزائر يقول الوزير: التأثيرات السلبية التي تركها الإرهاب على

الأمن والمستولين، بينما انصب في مرحلته الثانية على رجال الفكر والصحافة والأطباء، وركز في المرحلة الثالثة على المؤسسات الاقتصادية والتربوية حيث قام الإرهابيين بإحراق وتخريب العديد من المؤسسات أما المرحلة الأخيرة فقد توجه الإرهاب إلى المواطنين العزل.

ويرى عبد القادر حجار أيضا أن الإرهاب كظاهرة لا يمكن تحديد موعد نهايتها، لكن الأكيد أن الظاهرة قلت عما كانت عليه، كما نصبت مصادر التجنيد فالتاس في الماضي كانوا يتسابقون في الانضمام إلى تلك الجماعات تحت شعارات الجهاد، لكن المواطنين تأكدوا الآن من خطورة الجازان التي تقوم بها هذه الجماعات، وأنها مست الكثر من الأسر والعائلات والشراخ الاجتماعية المخلفة فحدث وبى بالقضية أدى إلى تقليص الاحتكاك عناصر جديدة بالجماعات المسلحة.

سألنا: وزير الإعلام الجزائري حبيب حمراوى شوقى - وهو صحفي سابق لم يتجاوز عمره السادسة والثلاثين - عن استمرار العمليات الإرهابية في الوقت الذي تقول فيه الدولة إنها قضت على الإرهاب ولم يعد باقى منه سوى ظول هاربة. فجاب: الإرهاب ليس صراعا ثلاثى بمجرد استخدام «قرص أسبرين» انه ظاهرة اجتماعية وسياسية قد تتشال كما هو موجود الآن، لكنها لا تنتهى هكذا

الاقتصاد الوطنى معروفة، لكنه لم ينجح في تحقيق أهدافه، حيث بلغت نسبة النمو في الجزائر ٠/٠ بعد أن كانت أقل من الصفر في عام ١٩٩٤ وهذا معناه أن وتيرة الاقتصاد في نمو مستمر وهذا دليل قاطع على أن الإرهاب لم يحقق أهدافه المتشكلة في القضاء على الطاقات الاقتصادية.

يعترف بلعاب أن الاقتصاد الجزائرى فقد نحو ١٥ مليار دينار لكن الخسائر البشرية لا تعوض ولا تقدر بضمن وإذا كانت اللون الطيف السياسى الجزائرى تكثف من الحرب على الإرهاب تخوض معركتها الأخيرة فإن اتهام السلطة الجزائرية بأنها ضالعة في أحداث الإرهاب ليزال قائما وهو الاتهام الذي واجهها ب مختلف التيارات السياسية.

محفوظ نحاج لا يميل إلى هذا الرأى ويقول إن من قاموا بالجازز معروون بأسمائهم وصفاتهم والجماعات المسلحة، وقرام وعشائهم وبضيت: أنهب إلى المنطقة التي وقعت فيها الجازز ويسود عليك بأن الذي قام بها هم من أبناء المنطقة أو المناطق الجارة.. ويؤكد نحاج أن لا يوجد أى شك حول من يقتل لكن المشكوك حول من طرح ده «الافيق»؟

ويحسان شبيد يقول «محفوظ نحاج» يا أخى من قاموا بهذه الأعمال أعتوا مسؤوليتهم عنها، كما تم اعتقال بعضهم.. هذه القضية حسمت وأصبح معروفا من القتال ومن القتل.



■ الدكتور عصمت عبد المجيد اعترض عن عدم السفر إلى جنوب إفريقيا للمشاركة في اجتماعات قمة عدم الانحياز التي اختتمت أمس الجمعة بسبب انشغاله بمتابعة تطورات قضية لوكيربي وترتيبات عقد مجلس الجامعة العربية.

شفايفين الإرهاب ترعى في السودان !

# التطرف يحمى مشروع الترابي

● حيث ينبت الإرهاب، يرتع الفقر والمرض وتصبح الكأبة مظلة تجمع تحتها شعباً لا حول له ولا قوة. وهذا هو شأن السودان بعد أن مضى قادمته في طريق وعر لا يلوون على شيء، وكأنهم لا يعرفون شكل الحطة الأخيرة في طريق الإرهاب.

■ تقرير - أماني الطويل

جديد للإرهاب ومن يدعمه ويشير إلى أن الشعب الجزائري وضحايا الإرهاب على وجه الخصوص يبركون ويحدم أكثر من أي طرف آخر من قبلهم، ومن يعمل على اغتيالهم. لكن بعض الآراء ترى أن مجاهد في الجزائر صراع بين تيارين داخل السلطة أحدهما يدعو إلى استئصال الجماعات الإسلامية وأخر يدعو إلى التحاور معها، وقيل أن تكمل السؤال تدخل الوزير مقاطعاً: وهل كان يوسع السلطة للتصاغة أن تصمد طيلة سبع سنوات دون أن تنهار. للأسف هذه الآراء تتبع من محلي الصالونات في الخارج الذين حولوا تحليلاتهم إلى سبيل تجاري يتاجرون به ويعطون لأنفسهم أوار البطولة في الوقت الذي لم يبقوا في الجزائر فامياً أن يأتوا إلى هنا ليروا الحقيقة. أو لا يعرفون عنا سوى ما يقرأونه نقلاً عن لندن وباريس.

أما المشكلة الأعم في نظر حبيب حمراوي وزير الإعلام الجزائري فهي أن بعض وسائل الإعلام العربية لاتزال تفتح منابرها للمواطنين مع الإرهابيين، وتدفع عن القطة، وتساعد طيلة السنوات بعد أن ساعدتهم طيلة السنوات الماضية، وذلك عبر اتهام الحكومة الجزائرية بأنها وراء الحرب، وللأسف فإن بعض الفضائيات العربية تتنافس فيما بينها على حساب دماء الجزائريين، وتحاول أن تعطى لنفسها مصداقية ففقدتها بالهروب من قضاياها الداخلية عبر تسليط الضوء على الجزائر دون غيرها. وقيل أن ننهي محاولة تلمس الواقع الجزائري واكتشاف تقاصيه المعقدة قال ميموني على نائب رئيس حزب جبهة التحرير الوطني إن الائتلاف الحاكم الذي يقود الجزائر الآن - ويتكون من حزب التجمع الوطني وحركة مجتمع السلم إضافة إلى حزبه - مصمم على تحقيق الثوابت الثلاثة التي احتوى عليها الدستور وهي العروبة والإسلام والأمازيغية مؤكداً أن التحول من نظام إلى آخر يخلق بعض المشكلات لكن شئوا إصراراً بين كل الأطراف على تجاوز الأزمة وترسيخ النظام الجمهوري، وعلاج الأزمة وحلها حلاً جذرياً سياسياً واقتصادياً واجتماعياً بالوصول إلى عدالة حقيقية في إطار النظام التعددي. ■

وترتفع سخونة الحوار مع نحتاج حين قلنا له أنت منهم بل أنك عميل لجنرالات الجزائر.. فجاب الرجل بدهر، يحسد عليه أن أكون عميلاً للجزائريين سلطة وشعباً أفضل ألف مرة من أكون عميلاً للصهيانية ويتابع الشيخ: نعم هناك تجاوزات لرجال الأمن مست حقوق الإنسان بالجزائر، غير أنها لا ترقى إلى حد اتهام النظام بتنفيذ مجازر القتل، وعموماً فقد تم اعتقال بعض رجال الشرطة وتلقوا العقاب المناسب، ويتفق عبد القادر حجار مع نمناح في أن الجماعات الإرهابية أعلنت مسئوليتها عن حوادث العنف والمجازر، فالسيرة المخففة في شارع «عميروش» تبناها أنور هدام من الولايات المتحدة، أما الجامعة الإسلامية فقد أصدرت «بيانات تين» ترسل بالفاكس إلى لندن ويعد طبعها في استوكهولم في مطبعة اشترتها الحركة الإسلامية الجزائرية بمساعدة عرب ومسلمين، ويتم توزيع هذه البيانات في المساجد بمختلف العواصم الأوروبية. وأنا الذي أنسى إذا كانت هذه البيانات «مفبركة» فلماذا توزعها عناصر الحركة الإسلامية؟

وسئل حجار سؤالاً ثانياً: أين هو النظام الذي يرغب في البقاء، بالحكم ثم يقدم بذبح مواطنيه، وقادة النظام الجزائري ليسوا وجوهاً، فهم الأساس مجاهدون في حرب التحرير، فهل من المنطقي أن يتحولوا إلى قتل الأطفال بعد أن حاربوا طويلاً ضد الاستعمار؟

ويضيف حجار بعداً جديداً بقوله: لقد انتعز الأوربيون والأمريكيون بمسئولية الجماعات المسلحة عن الإرهاب لكن تبقى المشكلة لدى الأشقاء العرب، واللائح أننا نجحتنا في إقناع الأوربيين والأمريكيين بكل برحماننا ومنازل عاجزين عن إقناع العرب بأن النظام لم يرتكب جريمة في هذه المجازر؟ أما وزير التجارة فينيقي القول الشائع بأن مجاهد في الجزائر حرب لعلمية، ويقول إن الحرب الأهلية معناها شلل كل للاقتصاد والحياة ونحن لم نواجه أي شلل حتى في مراحل الإرهاب الأولى التي استتست بالقوة والعنف فقد ظل الطلاب يذهبون إلى مدارسهم وجامعاتهم، والعمال إلى مصانعهم، ولم تتوقف عجلة الحياة أبداً.

ويؤكد وزير الإعلام أن الحكومة التي تسلم مجموعات شعبها في إطار قانون الدفاع الذاتي لا يمكن أن تقوم بقطه في الوقت نفسه، وبلغت الانتباه إلى أن هذه الاتهامات ترى، المجرم، وتلمع صورته وتحاول تقديم مخرج





■ بلغ سعر برميل المياه في أحياء وسط الخرطوم ٦٠٠٠ جنيه للبرميل، العاجزون عن تدبير سعر المياه النقية يلجأون إلى تلبية احتياجاتهم من النيل مباشرة.

الجنوب ضد غير المسلمين وإحكام القبضة ضد الرأي الآخر والتعدد السياسي، عوامل أفرزت تيارات متشددة، خاصة في صفوف الشباب وقواعد المؤتمر الوطني لسان حال الجبهة الإسلامية حيث برزت تيارات التكفير للمجتمع

وقد انعكس وجود هذا التيار في أحداث معسكر العيلفون الذي قتل فيه أكثر من مائة شاب أثناء محاولتهم الهرب من معسكر تدريب عسكري بعد أن تم جمعهم في سياق التجنيد الإجباري من شوارع العاصمة.. وقال الترابي عن القتلى: لا يمكن أن نذرف الدمع على من يولون الأديار يوم الزحف.

وأي صمود التيار المتشدد في الخرطوم إلى وجود جماعات مسلحة ذات تكوين تنظيمي عنقودي لا تملك الحكومة معلومات كافية عنها، وتعتبر المصادر أن هذه الجماعات هي السؤلة عن تجنيد الخرطوم التسعة في يوليو الماضي، وكذلك عن تجنيد مخزن ذخيرة تابع للقوات المسلحة في مطلع أغسطس بمنطقة الشجرة، إضافة إلى انفجار قنبلة في مدرسة مانديلا الابتدائية أسفر عن مصرع طفلين آخرين.

جماعات التكفير والهجرة لها تاريخ أيضاً في الهجوم على مسجد أنصار السنة في حي الثورة بأم درمان حيث قتل ١١ مصلياً ووجدوا ملأذاً أمناً وقتلوا في منزل بن لأن في حي الرياض.. مناطق وبمدينتي الجزيرة شهدت أيضاً اعتداءات على مسجد أنصار السنة الموالية للإخوان المسلمين، كما تم الهجوم على منطقة «كبو ١٠» يومدينتي حيث تم قتل عمال زراعيين موسمين في مشروع الجزيرة الزراعية. كما تعرض الصناديق المهدية رئيس

الوزراء السوداني الأسبق لمحاولة اغتيال قبيل مغادرته السودان في مسجد أنصار المهدي حيث ألقي حزب الأمة بالسكوتلية على أحد أجهزة الأمن السودانية المواناة لأجهزة رسمية.

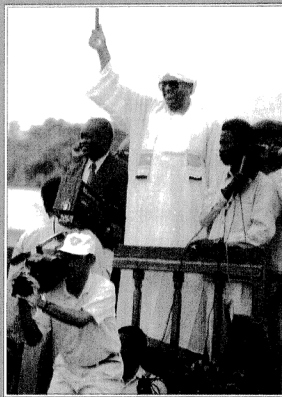
وقتل جماعات التكفير السودانية الفنان السوداني خوجلي عثمان في دار اتحاد الفنانين بتهمة ارتكاب فعل الطرب في ظل هذه الأجواء يعتقد المراقبون أن السودان مرشح لتضاعف إرهاب التيارات المتشددة فيه لحماية مشروعاتها السياسية من اتجاهات معتدلة تحاول تفكيك تحت ضغط المجتمع الدولي.. والمعارضة الداخلية والخارجية. ■

حديث د.حسن الترابي زعيم الجبهة الإسلامية الحاكمة في السودان إلى تليفزيونه يؤكد أن الرجل سائر في غيه، ولم يكتف بتخريب بلده بل وضع نفسه في طليعة «الجهاد» في أفغانستان حتى تتبدل الموازين في العالم.. ومسألة تغيير العالم التي يتبناها الترابي ليست وليدة الأمل القريب، بل

إنها المنهج الذي ارتضاه منذ وصول جبهة الإنقاذ إلى سدة الحكم، هذا المنهج ووط السودان في عدد من العمليات الإرهابية كان أشهرها محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في أثيوبيا والتي خطط لها في الخرطوم حسب اعترافات الزوجة الأنثيوبية للإرهابي الحكوم عليه بالإعدام صفوت عبدالغني، حيث قضت فترة زواجها الأولى في منزل مصطفى حمزة بالخرطوم مع زوجته المصرية الذي لم تعرفه إلا باسمه الحركي «فيسل»، وهو نفس الاسم الذي في جواز سفره السوداني.

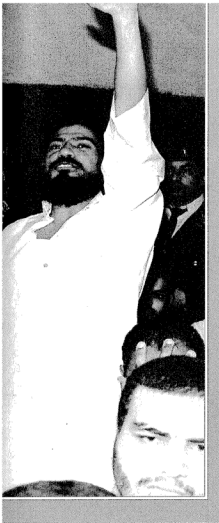
وإذا كان الخطاب المعلن للحكومة السودانية أنها تخلت عن إيواء الإرهابيين خصوصاً من المصريين حيث قالت مصادر أمنية لـ «الأهرام العربي» إنه لم يضبط أي متسللين من الحدود السودانية منذ مطلع عام ١٩٩٧ إلا أن «الأهرام العربي» حصلت على معلومات من مصادر مهمة في الخرطوم أن هناك مزارع مغلقة تتراوح مساحتها ما بين ٢٠ - ٤٠ فدانا لا يقترب منها أحد وتسمع منها أصوات إطلاق الرصاص ليسراً خصوصاً المناطق المطلة على النيل الأزرق في الخرطوم، وأضافت المصادر أن هذه المزارع غالباً ما تكون موحرة حيث يسهل الانتقال من مزرعة إلى أخرى في دورات زمنية سريعة حتى لا يكشف أمرها.

في هذا السياق كشف التليفزيون الألماني مؤخراً عن منح متدرب برنامجيه الإخباري «أوسلاند» من دخول إحدى هذه المزارع وتم تصوير الندوب وهو يتلقى الحجارة من حراس البوابة الذين يقومون بإغلاقها. نفس المصادر تؤكد وجود جنسيات عربية أغلبها يمنية في المعسكرات وهي تقسم بحراسة أماكن استراتيجية في العاصمة أثناء فترة الليل فقط. وتشير المصادر في هذا السياق إلى استعمال معسكرات ميليشيات الدفاع الشعبي كمطلة لتدريب جماعات مسلحة من السودانيين وغيرهم. الخطاب الأيديولوجي للحكومة السودانية، وإشعال نيران الحرب الجهادية في



■ الجنود يتظاهرون ضد إرهاب أمروفا فهد

## خلايا عنقودية وراء تفجيرات الخرطوم



# مدارس وكليات الزنادى لتعليم الجهاد اليمن يبحث عن طوق نجاة

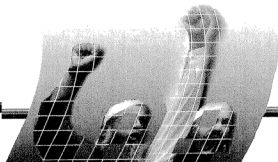
أسئلة كثيرة كانت تبحث عن إجابات ونحن فى طريقنا لليمن السعيد «كما يحلو لنا دائما أن نصفه» المتخيم بالمشاكل والاضطرابات «حاليا».. محاولة لاغتيال وزير الداخلية ورئيس المخابرات... قتال فى الشوارع، حوادث خطف للأجانب، قانون لمنع المظاهرات، وحملة لجمع الأسلحة، وصراع طويل لا ينتهى بين سلطة الدولة وسلطة القبائل، لكن السؤال الأهم هو.. هل أصبح اليمن مأوى للإرهابيين؟

فى اليمن لا يمكن فض تفاصيل هذا الاشتباك بسهولة.. فالفصل بين ما هو خاص وما هو عام أمر غاية فى الصعوبة.. والبحث عن السبب قضية شبه مستحيلة إن لم تكن مستحيلة بالفعل لكن كل هذه التقديرات لم تمنعنا من المغامرة واقتحام مفردات الحياة اليمنية وتلمس طوق النجاة الذى يبحث ويتحدث عنه اليمنيون



■ صنعاء - أحمد موسى

تقامت للمشاكل اليمنية راجع فى الأساس إلى ازدياد قوى التطرف الإسلامى فيها، حيث كانت إحدى المحطات المهمة التى استقر فيها الأفغان العرب عقب انتهاء الحرب الأفغانية وكان هذا سببا فى زيادة معدلات العنف السياسى. والمشكلة الحقيقية أن عناصر إرهابية حاولت الإقامة فى اليمن تحت حماية حزب «الإصلاح» وعدد من القبائل القوية ذات النفوذ الواسع وتركز نشاطا المتطرفين فى عدة مواقع منها صنعاء، وصعدة ونماز التى توجد فيها مدرسة للمجاهدين، والبيضاء التى توجد بها ثلاثة مراكز رئيسية هى الصومعة والسودانية حيث كانت تتركز عناصر التفكير والهجرة، أما فى مأرب فقد كان يوجد تجمع رئيسى بوادى عبيدة وذكر بعض اليمنيين أن أحد المتهمين فى قضية اغتيال الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء المصرى السابق ولقب بأبى الصنن تواجد من قبل فى الجوف وهم جميعا شككوا عبثا على الحكومة اليمنية. وتشير مصادر يمنية إلى أن حزب الإصلاح لعب دورا مهما فى إيواء عناصر التطرف ودعمها بعدة سبل منها قيام لجنة يمنية بالسفر إلى مصر كل عام لاختيار مدرسين للعمل فى المدارس الإسلامية بناء على تركيبة جماعة الإخوان المحظورة، وفصائل التطرف الأخرى مقابل خصم ١٠٪ شهريا من مرتبات هؤلاء المدرسين لدعم قوى التطرف حتى أوقفت مصر عمل هذه اللجنة أخيرا لأنها كانت تمثل رسيدا كبيرا لتحويل جماعة الإخوان



## لغز «قناة الجزيرة»

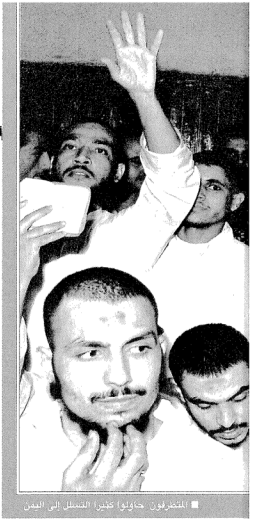
لا يكاد يخلو برنامج من برامج قناة «الجزيرة» القطرية دون أن يتعرض لمصر والمصريين وكان الرعان على هذه القناة كبيرا وسبق أن وصفها بسيدة الفضائيات العربية، وكان ظني أنها قناة مستقلة وكما تقول عن نفسها موضوعية وحيادية وكان الشتر على هذا الرعان أن تناقش بنفس السفينة القضايا العربية، وحتى الآن لم يظهر على شاشة «الجزيرة» مسئول قطري واحد يتحدث عن القضايا القطرية المرجة مع الأصدقاء والجيران، «الجزيرة» في منهجها سواء في البرامج الإخبارية أو برامج الردح وفتح الجراح العربية المعلقة، وعادة ما يحشر الانزع اسم مصر في جملة غير مفيدة وفي غير سياق الحوار، وكما نطخ أن ما يحدث هو اجتياح حاد على السياسات المصرية، ولكن بدا الأمر واضحاً أنه منهج وأسلوب اختطف تلك الفضائيات، وكان القائمون عليها اخترعوا كسنا لاسب مصر والتشكيك في كل ما هو مصري، تحت لافتة حرية الإعلام وإن كان ذلك تغير بالضرورة عن الدولة القطرية، وفي مبررات وأهمل ما تعد تنفع أحداً، وفي آخر حوار أجرت مع زعيم الثورة الليبية حاول المذيع بشي الطرق أن يحصل من القذافي على إدانة ولكن الزعيم الليبي خبط غبه وظل يمشي بمصر وبالقصر بارك الآن الرجل يعرف حجم مصر وإن علاقات القاهرة مع الدول الكبرى هي لصالح العرب جميعاً، وإن أخلاقيات مصر لا تقلل ما يحاول المذيع أن يلصقه بها، ولم يسأل المذيع العقيد القذافي عن رأيه مثلاً في عدم زيارة مسئول قطري للجماهيرية بطائراته متخفياً الخطر الظاهر أو رد الفعل القطري على الغارات الأمريكية على الخرطوم، وهي الأسئلة التي سألها المذيع للزعيم الليبي وموقف مصر منها، فخلاصة الأمر فإن قطر دولة عربية شقيقة لها وزنها وإن كانت محدودة المساحة، ولها دورها في المنطقة العربية وإن كانت قليلة العدد وكما نطخ أن قناة «الجزيرة» يمكن أن تكون إضافة إلى الإعلام العربي تضمد الجراح وتتكامل، وتقدم الصفوف ولا تقترع ولكن يبدو أن فلتون كانت في غير محلها، وأتانا خبراً الزمان هذا هل القناة أحد الأغان العربية؟

سيد على

ألغى مجلس الرئاسة وأبقت الدولة أن دور الزداني «قد انتهى»، وهذا ما دفعه إلى التفكير لتكوين ميليشيات إسلامية مسلحة.

لتحقيق أهدافه أسس الشيخ الزداني كلية «الإيمان» وتولى عمادتها محمد الأنسي، أبرز قادة حزب الإصلاح، وسعى لتكوين مجموعات من أصحاب الفكر المتطرف وتوجيههم على أنظمة الحكم في دولهم، خاصة وأن الدارسين يتبنون لمعلم الدول العربية عن طريق دراسة خاصة بالجهاد مع التركيز على الأنظمة السياسية من وجهة نظر الدين ويدرس فيها كتب قطبي جماعة الإخوان المسلمين المحظورة في مصر «سيد قطبي وحسن البنا» خاصة كتاب «معالم على الطريق» والذي يعد الركيزة الأساسية لجميع أفكار التنظيمات الإسلامية، والتأكيد على فرضة الجهاد وقيام الدولة الإسلامية التي تسعى جامعة الزداني لتأهيل عبدا عن وزارة التعليم التي ليس لها أية سلطة على المدارس الدينية التابعة لحزب الإصلاح ولا يشترط للالتحاق بهذه الكلية الحصول على أية مؤهلات فقط حفظ القرآن الكريم كاملاً ثم يحصل الدارسين على رواتب شهرية ويقومون في مسكن خاص ويرتدون جميعاً الزي الباكستاني، وعندما تسال أحدا عن مصادر التمويل تكون إجابته الوحيدة «المحسنين»، وهؤلاء يمثلون تنظيمات إسلامية دولية، وعلى رأسها التنظيم الدولي للإخوان، ولا يقتصر دور الشيخ الزداني على هذه الكلية، لكنه أنشأ الميليشيات الإسلامية التي سيطرت على مطار الحرب الاشتراكي، ومازالت تخضع لإشرافه المباشر وتتلقى الدعم منه، ويركز في زيارته للمحافظات الجنوبية الست «عدن، حضرموت، المهرة، لحج، أبين، شبوة» على ترسيخ تواجد حزب الإصلاح وتكوين خلاياه، ولا يحتل الشيخ الآن أي منصب رسمي، لكنه صاحب نفوذ قوي ومؤثر ويتولى رئاسة مجلس شورى حزب الإصلاح التي تحدد سياسات الحزب. ويعتقد كثير من اليمنيين أن زيادة سلطة القبائل وتسليحها ساهم في انتشار ظاهرة العنف، الشيخ يحيى محمد الطري شيخ قبيلة بني مطر، عضو مجلس النواب عن حزب المؤتمر الحاكم قال: «لأي فرق بين القبيلة والدولة، فكلهما يعلمان على استئجاب الأمن، أما الخنجر الذي يضعه الرجل في وسطه فهو زينة ولا يستخدم للآذى»، ويضيف: «الشيخ بهتم بمصالحه المتخاصمين داخل قبيلته، وفقاً لقانون القبيلة الخاص».

لكن مشايخ القبائل في اليمن لهم رأي آخر فهم يرون أن القبائل هي التي تسمى البلاد ويصعب على الدولة التدخل بمصادرة الأسلحة المنتشرة داخل القبائل، لذلك اصطلحت الشرطة برجال القبائل حين حاولت جمع أسلحتهم، ويبيي حزب الإصلاح أحد أبرز مظاهر التطرف في اليمن الأمر الذي أدى إلى: توتر العلاقات الخارجية مع اليمن رغم الجهود المحمومة التي تبذلها الحكومة لوضع حد لتأثير التطرف، ومواجهة الذين يرفعون شعار «الإصلاح» ■



■ المتطرفون حاولوا كثيراً التسلل إلى اليمن

لكن الملاحظة المثيرة في وجود كلية لتعليم التطرف في اليمن تحمل اسم «كلية الإيمان» أسسها منذ سنوات الشيخ عبد الجيد الزداني أحد أبرز أقطاب التشدد في العالم والذي يفخر بأنه تلميذ شيخه حسن الترابي زعيم الجبهة القومية في السودان، ويرى اليمنيون أن هذه الكلية تتسبب في إفساد علاقاتهم مع الدول العربية والإسلامية، وقد بدأت الإزهاصات الأولى لكلية الإيمان والمدارس الإسلامية بدعم من عمر التمساني المرشد العام الأسبق لجماعة الإخوان وأسند مسئولي إدارتها لأحد أتباع المصريين.

أما مؤسسها الشيخ الزداني فقد كان يقيم خارج اليمن قبل الوجود، وهماج فكرة توحيد اليمن واعتبر أن الدستور غير شرعي لعدم تضمنه نصوصاً صريحة تعتبر أن الشرعية هي المصدر الوحيد للسلطات، وظل يضارب اليمن خارجياً بشروط الكاسيت والتي كانت توزع سراً، وبعد الوحدة عاد الزداني إلى اليمن، وفي إطار تاسي دور حزب الإصلاح «المعارض» وحصول الحزب على المركز الثاني بعد المؤتمر، الحزب الحاكم، في انتخابات ٩٢، عين الشيخ عضواً في مجلس الرئاسة الذي ضم خمس أشخاص ولعب الشيخ دوراً كبيراً في التعبئة الشعبية لإعداد لحرب ٩٤، حيث أكد بأن جنوب اليمن نهب لن يفرغها من مسلمي الشمال، وأقر فيها شرعية سبي النساء، ونجح في تصوير الحرب على أنها بين شمال مسلم وجنوب ماركسي، وعقب الوحدة



## السفارة الأمريكية في صنعاء محصنة!

# وزير العدل اليمني: أتحدى من يتهمنا بايواء الإرهابيين!

الإرهاب هو الملف الساخن دائما على أجندة وزراء العدل العرب خاصة في الدول التي تعاني أعمال عنف منظمة، وخلال السنوات الأخيرة ترد اسم اليمن كمعبر لجماعات الأفغان العرب، ووقع على الأراضي اليمنية عدد من الحوادث الإرهابية التي تورطت فيها عناصر هذه الجماعات ، كان آخرها حادثة مقتل إمام أحد المساجد اليمنية من أصل مصري.

هذا الملف كان أساس حوار «الأعراب العرب» مع وزير العدل اليمني إسماعيل الوزير والذي نفى في حواره ما يتردد من «شائعات» حول استقرار عناصر إرهابية على الأراضي اليمنية وأكد أن الحكومة اليمنية قامت بترحيل العناصر المشتبه فيها وكشف عن أن مصر لم تقدم بأي طلب رسمي لتسليم عناصر إرهابية من بلاده وحول القضايا الداخلية أكد أن قانون تنظيم المظاهرات صدر لدعم الديمقراطية ووصف انتقادات أحزاب المعارضة اليمنية للقانون بأنها «مواقف متسعة».

■ حوار - خالد صلاح - تصوير - نور صبيح

لحكم سهلت دخول هذه العناصر وإيوائها على أراضي اليمن؟ ليست قضية عناصر منوطة للحكم، إذا كانت هناك عناصر عبرت أراضي اليمن فإن ذلك اقتصر على فترات الأزمات ومحاولات بعض القوى السياسية الاستفادة من الانقلاب الذي حدث وقامت ببعض الأعمال غير المشروعة.

الولايات المتحدة الأمريكية أعلنت عن مخاوفها من مهاجمة سفارتها في صنعاء بعد تفجيرى نيروبي ودار السلام، هل يشير هذا إلى دور متنام لجماعات الإرهاب على الأراضي اليمنية؟ لا أعتقد ذلك، وأؤكد أن كل السفارات داخل اليمن في أمان كامل والسفارة الأمريكية بالذات محصنة وطرح هذه القضية في الإعلام ليس له أي مبرر وإذا كان لدينا جماعات إرهاب بهذا الحجم الذي يثير الخوف فليخبرونا أين هم؟، ولكن لا توجد حوادث تؤكد وجود جماعات إرهابية.

حادثة اغتيال إمام أحد المساجد ذي الجنسية المصرية أليست دليلا كافيا؟ مقتل شخص شيء مؤسف جدا، ولكن ما تردّد حول هذه القضية كان مجرد تقارير إعلامية نشرت معلومات لجهات غير رسمية وهذه القضية أصبحت أمام القضاء والمتهم فيها ماثل أمام المحكمة.

أقر مجلس الوزراء اليمني قانونا جديدا

تفاصيل أو صور، وربما هذا الشخص صاحب الاسم يحمل أكثر من جواز سفر وله أكثر من اسم أو هوية. معنى ذلك أن اليمن لم تسلم أي شخص إلى مصر؟ نحن رحلنا بعض المشتبه فيهم ولكن مصر لم تقدم طلبا رسميا بتسليم أحد من اليمن وهذا يسبق أن أعلن، وما ألكه أيضا وزير الداخلية اليمني.

ولما تفجيركم، لماذا تحولت اليمن إلى معبر وعلجا لبعض عناصر الإرهاب خاصة لجماعات الأفغان العرب؟ قضية الأفغان العرب لم تكن مقصورة على اليمن ولكنها متعلقة بعدد كبير من البلدان العربية ومعروف للجميع كيف نشأت هذه الظاهرة وكيف تم تدريب العناصر من قبل جهات خارجية وعربية أيضا، ولا أعتقد أن اليمن كانت المعبر الوحيد لهذه الجموعات، ولكن من أشارت إليه أصابع الاتهام بأنه على صلة بهذه الجماعات تم ترحيله على الفور.

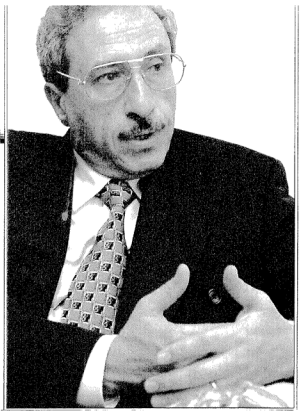
هل تعتقد أن هناك قبائل يمنية منوطة

هناك دور بارز للقضاء في مواجهة الإرهاب، وقد تبين ذلك بوضوح خلال مراحل إعلان الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب، في تقديركم كيف يساهم القضاء في مكافحة هذه الظاهرة؟ الإرهاب أصبح ظاهرة تتجاوز حدود كل الدول مما جعلها محل إدراك من القيادات العربية، لذلك تم توقيع الاتفاقية العربية لمكافحة الإرهاب خلال اجتماع وزراء الداخلية والعدل العرب في القاهرة، لكن الاتفاقية لن تنفي وجود تعاون سابق بين اليمن والأشقاء العرب ومصر بصفتها خاصة، وكذا قد وقعنا على اتفاقية ثنائية أمنية مع مصر، وهناك تفاهم مشترك حول تفاصيل مواجهة عناصر الإرهاب.

في ضوء هذه الاتفاقيات العامة والثنائية هل سلمت اليمن عناصر مشتبه فيها إلى القاهرة؟ في الحقيقة لم تسلم أي طلب مصري بشأن تسليم عناصر مقيمة على أراضي اليمن ولكن إذا طلبت مصر في أي وقت تسليم أي مشتبه فيهم فلا توجد موانع من جانب صنعاء لتنفيذ الاتفاقيتين الخاصة والعامة.

ربما كانت هناك معلومات حول بعض الأشخاص ولكنها معلومات غير كافية، مجرد اسم فقط مشتبه في إقامته على الأراضي اليمنية ولا توجد





■ إسماعيل الزويري : اليمين ليست المعبر الوحيد للانفلاق العرب

## مصر لم تطلب استلام أصوليين.. ونحن أبعدنا المشبه فيهم انتقادات المعارضة لقانون المظاهرات متسرعة

لكن لماذا لم نسمع عن محاكمات لأبناء القبائل الذين اختطفوا الأجانب وغالباً ما يتم الإفراج عن الرهائن من خلال «صفقات» مع شيوخ القبيلة؟  
الأجانب الذين يتم اختطافهم هم الذين يظلون من الدولة عدم استخدام القوة في عملية إطلاقهم، وفي المرات التي لم تطلب فيها الجهات الأجنبية عدم استخدام القوة أقدمت الدولة على هذه الخطوة للإفراج عن الرهائن، وتم إلغاء القبض على مرتكبي عمليات الخطف وهناك مجموعة في طريقها إلى المحاكمة الآن.  
هناك حالات أخرى أطلق فيها سراح الرهائن من خلال، عقد اتفاقات خاصة مع القبائل، واستجابات الدولة لبعض المطالبات ليست استجابة، فما يعرض ليست مطالب إرهابية، ولكن بعضهم طلب تنشيط مشروعات تنموية متوقفة نظراً لطروف الحرب أو غيرها، ونحن نؤكد أن هذا الأسلوب مرفوض، وأعتقد أن هذه الظاهرة أخذت أبعاداً طغى عليها جانب الشائعات والقصص غير الحقيقية أكثر مما يحدث فعلاً على أرض الواقع.  
يواجه اليمين نزاعاً قانونياً مع إريتريا حول جزر حنيش وبيعها لعمارة أحد خبراء القانون كيف نقيم الموقف اليمني في هذا النزاع؟  
اليمين تؤمن بحل كل القضايا بصورة سلمية، وعندما حدث النزاع على الجزر اتجهت اليمن إلى التحكيم لتقنيتها في قوة موقفيها القانوني وشبكت المحكمة واستعملت المرافعات حول موضوع النزاع ومن المتوقع صدور الحكم الشهر الجارى، والحقيقة أن كل الوثائق التي قدمتها اليمن تثبت حقها التاريخي في الجزيرة وتؤكد خضوع جزر حنيش للسلطات اليمنية. ■

## سياحة مجانية

حدثني أحد الأصداقاء من الذين يعملون في حفل السياحة عن رغبة مجموعة من السياح الأجانب في زيارة العراق للاستمتاع بمشاهدة الأماكن التاريخية والأثرية التي تشتهر بها العراق ذات الحضارة التي تمتد في الزمان آلاف السنين، ونظرت إليه مستغرباً ولمنأثلاً إذا ما كان هؤلاء السياح يعملون ما يعانونه العراق وشعبه نتيجة للحصار الدولي، وكيف لهم أن يستمتعوا بمشاهدة هذه المواقع بينما مظاهر الفقر والجوع والمرض التي أصابت الناس البسطاء تحيط بهم من كل جانب.  
فصحت حديثي واتهمني بأنني لا أعلم شيئاً عن السياحة وجنود السياح، وضرب لي مثلاً، المثال الأول كان حول فندق في اليابان تم تصميمه على طريقة سجن «الكاتزن» الأمريكي المشهور، حيث يأتي السياح ليقضوا بعض الوقت داخل «تزيارين» مغلقة وتحت ظروف شبيهة بتلك التي كان يعيشها السجناء، فاستجبت، في جميع أنحاء العالم يحملون هذ الأيون التي غافرون فيه السجن إلى الحرية بينما هؤلاء السياح يهربون من حريتهم إلى عالم «الزنازين».  
والمثال الثاني حول رحلات بعض الأوروبيين في مواقع الحرب في البوسنة والهرسك، وبعضهم ذهب إلى هناك والحرب مشتعلة والناس يموتون في الشوارع وبينما أمالي البلبال يركضون من مكان إلى آخر يبحثون عن ملجأ آمن ويحلمون بعودة الأمن والسلام ليعودوا إلى حياتهم الطبيعية فإن هؤلاء السياح هربوا من حياتهم الآمنة المستقرة ليعيشوا بعض الوقت بين راحة البارود والدم، وتذكر تلك القاعة من البوسنة وهي ترعش وتبكي بهستيراً عندما كانت تحدثنا عن تجربة الحرب في بلادها، وكيف أننا جميعاً لم نمتلك أنفسنا وسقطت من عيننا بعض الموموع، وشاهدنا عن الكيفية التي سيفسف بها هؤلاء السياح ما شاهدوه عندما يعودون إلى وطنهم، وتختلط مراحل للدمعة دون فرصة للخوف والفرق كبير ما بين البشعة والخوف كالفرق ما بين السائح والمضيف.

ولأنني ذاكرتي ما قاله أحد الشعراء، حول معاناة الشعب الفلسطيني ورفضه أن تتحول هذه المعاناة إلى معرض صناعي يعشق جمع الصنوع، وقيل إن أدورع صليبي قلت له يبدو أننا في العالم الثالث لا نعلم أننا نعيش حالة سياحية فريدة عظيمة أن نستمتع بها وخاصة أنها مجانية.

عماد عمر

لتنظيم المظاهرات اعتبرته بعض أحزاب المعارضة أنه قضاء على الديمقراطية، ما ردكم على هذا الاتهام؟  
الديمقراطية نوح وأخضر يزداد عمقا يوماً بعد يوم، ولكن الديمقراطية لا تعني الفوضى وإن يتبع الناس ويخرجوا إلى الشوارع بلا تنظيم، ويعتدوا بالتمسك الخاصة العامة.  
وظل من حق كل شخص أو كل جماعة القيام بمسيرة في إطار حرية التعبير، لكن - وكما هو معمول به في جميع الدول الديمقراطية كفرنسا أو بريطانيا - يجب أن يكون هناك إخطار للجهات المسؤولة لتحديد طبيعة المسيرة والشوارع التي تسير فيها حتى تقوم الجهات المختصة بتأمينها وحراسها وإضمان حقوق الناس في التظاهر وليس العكس، وإذا كانت هناك قوانين لتنظيم التظاهر فمعنى ذلك أن مؤمن بهذه الوسيلة في التعبير، أما تفسير بعض أحزاب المعارضة للقانون بأنه ضد الديمقراطية فهو تفسير متسرع، ونحن لا نختار نظاماً خاصاً للديمقراطية، ولكن ما نقوم به أمر بيده في البلدان الديمقراطية إلى أي مدى نلتزم القبائل بهذه المرجعيات القانونية خاصة في ظل ما يبدو من تجاوزات من بعض العناصر في تحدى القوانين كما ظهر في عمليات خطف الأجانب؟  
الاجتماع القبلي في اليمن ليس في صورة بدائية أو متفككة ولكنه مجتمع قبلي متحضّر ومدين وليس خارج سلطة القانون أو الدولة ولكن كما قلت كان حدث استغلال لأزمات سياسية مرت بها البلاد والحرب التي تصدت للانفصال، فحاولت بعض القوى أن تستثمر بعض المناطق في إثارة التوترات، ولكن الدولة تبسط سيطرتها، وليست هناك منطقة خارج نفوذ الدولة.

■ السودان طلبت الأسبوع الماضي إدراج القصف الصاروخي الأمريكي لمصنع «الشفاء» على جدول أعمال المجلس الوزاري للجامعة العربية والذي ينعقد في السادس عشر من سبتمبر الجاري لاتخاذ موقف عربي جماعي ضد هذا الهجوم.



**إسرائيل استعدت والعرب بدأوا:**

# «شهاب» و «سكود» و «أرو» يحسمون الحرب القادمة

أهم حلقات سيناريو الصراع تدور الآن في محاولة الولايات المتحدة وإسرائيل لضرب تكنولوجيا صناعة الصواريخ عن الدول العربية وهي الإمكانيات التي تملكها إيران حاليا من خلال صاروخ «شهاب ٢» الذي سيبدأ إنتاجه العام القادم معتمدا على تطوير الصاروخ الكوري «دواينج ١».

كما أنها تعزز إنتاج صاروخ «شهاب ٤» في نهاية العقد القادم معتمدة على الخبرات الروسية في تصميم الصاروخ الباليستي «ساندال» العابر للقارات والذي كان محورا لأزمة الصواريخ الكوبية

على مدى العشرين سنة القادمة ستحتل الصواريخ الباليستية قمة التسليح في المنطقة العربية لأكثر من سبب، أولها: النجاح الذي حققته هذه الصواريخ - من رؤية العسكريين - في حربي الخليج الأولى والثانية، حيث استطاعت الصواريخ الأمريكية إصابة أهداف عراقية متناقة . ووفقا لما يراه العسكريين أيضا فإن امتلاك هذه الصواريخ يمثل نقلة هائلة في حسابات التوازن العسكري بين الأطراف إضافة إلى المميزات التي يصعب تحقيقها بنظم تسليح أخرى.

«الأهرام العربي» ترصد سياق التسليح الصاروخي بين إسرائيل والعرب.. وهل صحيح أن هناك شركات أمريكية متورطة في تزويد إيران بتكنولوجيا الصواريخ الباليستية؟!

■ تقرير: أماني الطويل - عبدالله الحاج - على السيد على

**أمريكا وإسرائيل  
تطوران أنظمة مضادة  
للصواريخ الباليستية**

**ماذا دار بين موردهاي  
ووزير الدفاع الأمريكي  
حول معركة القرن الـ ٢١؟**



■ وزير الدفاع الإسرائيلي إسحاق مورديخاي اصطحب معه خلال زيارته للعينين خمس عائلات إسرائيلية فقدوا أبنائهم في عمليات حزب الله وهجمات الفدائيين الفلسطينيين، وذلك رداً على اصطحاب عرفات لوفد من أسر الضحايا الفلسطينية الذين تعرضوا لإرهاب إسرائيلي.

## الشهيرة في الستينيات.

ومنذ منتصف الثمانينيات تسعى دول عربية أخرى - بالإضافة للعراق وإيران - لتطوير برامجها الصاروخية - كما يقول الدكتور مدحود أنيس - الخبير العسكري - وفي مقدمتها سوريا التي دعمت استيرادها من روسيا والصين وكوريا الشمالية حتى تتوفر لها حرية الحركة ضد مختلف الأعداء سواء في مسرح العمليات أو ضد العمق الإسرائيلي.

## السعودية وإيران

أما السعودية - والكلام للدكتور أنيس - فتسعى إلى امتلاك ترسانة صاروخية هجومية متعددة المدى لمواجهة القدرات الصاروخية الإيرانية المتنامية، فيايران تمتلك ١٠ قواعد صاروخية متحركة إضافة إلى ٦٠ صاروخاً يتراوح مداها بين ١٢ و٢٢ كيلو متراً.

ومنذ أربع سنوات بدأت الإمارات أيضاً امتلاك ترسانة صاروخية حيث قامت بشراء ست قواعد إطلاق صواريخ سكود من الصين بالإضافة إلى ٢٠ صاروخاً من طراز سكود من كوريا الشمالية، وبالنسبة لليبيا فقد بدأت في إنتاج صواريخ محلية الصنع منذ عام ١٩٨٨ كما حصلت على صواريخ سكود من الترسانة السوفيتية.

وفي ضوء وجود «جنوح عالمي» لتحديث نظم التسليح في مواجهة التهديدات الخارجية رصدت عدة تقارير أوضاع الترسانة الصاروخية للدول العربية وروسيا والصين أصدرتها جهات عالية متعددة منها: تقرير صادر عن هيئة الدراسات الاستراتيجية بحلف الأطلسي ويقول: بحلول عام ٢٠٠٦ سيكون لدى الصين وروسيا صواريخ عابرة للقارات بينما تكون الصواريخ المتوسطة التي يصل مداها إلى ١٠٠٠ كيلو متر في حوزة مصر والصين والهند وباكستان وإسرائيل والعراق وسوريا وليبيا.

وفي مقابل هذه التقارير فإن الولايات المتحدة وإسرائيل عقدتا تحالفاً استراتيجياً لتطوير نظم إسرائيل الدفاعية ضد الصواريخ تحت ستار شديد السرية عندما استضافت مدينة إيلات في يونيو ٩٧ مؤتمر حضره ٥٠٠ مندوب من ٢٦ دولة، وقد عقد المؤتمر برعاية وزارة الدفاع الإسرائيلية والمعهد الأمريكي للدراسات الفضائية، ولم يحضر المؤتمر إلا ممثلو الحكومات والصناعات حيث تم عرض صواريخ حقيقية ومنتجات بالحجم الطبيعي بغتلق تحت الأرض وذلك بحماية المخابرات

## المركزية الأمريكية

وقد لجأت الولايات المتحدة في هذا السياق - أيضاً - إلى منع تكنولوجيا تطوير الصواريخ عن الدول العربية وفقاً لنظام (MTCR) الذي يكفل سرية التكنولوجيا بين الدول الغربية فيما سمحت لإسرائيل بالانضمام لهذا النظام، كما تحاول الولايات المتحدة حالياً دعم إسرائيل في دفع مخاطر إطلاق الصواريخ عليها، حيث كشف النقاب عن اتفاق سري بين الطرفين تم توقيعه في أعقاب حرب الخليج الثانية بين شيمون بيريز - رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق - ووزير الدفاع الأمريكي السابق أليوم بيرز - ويقضي باستخدام محطة إنذار مبكر في جنوب أستراليا لتتابع الأقمار الصناعية فوق منطقة الشرق الأوسط وتقديم إنذارات مبكرة إذا أطلقت صواريخ نحو إسرائيل في المستقبل.

وتعتبر إسرائيل في الدولة الوحيدة في الشرق الأوسط المستفيدة من هذا النظام، إضافة لتولي الولايات المتحدة تمويل إنتاج السهم الإسرائيلي (Arrow) الذي ينتظر إنتاجه عام ١٩٩٩ بنحو ٩٠ كيلو متراً وهو مضاد للصواريخ الباليستية وتصل تكاليفه لأكثر من مليار دولار.

## ٦٠٪ للشرق الأوسط

وتقدر الإحصاءات إنتاج ومبيعات الصواريخ الباليستية والتي قدرتها شركة «نيل جروب» الأمريكية - بـ ٦٠٠ ألف صاروخ تنتج حتى عام ٢٠٠٥ - بتكلفة ١١٤ مليار دولار يصل إلى الشرق الأوسط ٦٠٪ منها، وأن الولايات المتحدة تحاول تطوير الأنظمة الدفاعية ضد هذه الصواريخ حيث كشفت صحيفة «نيهون كيزاي شيمبون» اليابانية أن كوكبيرو واشنطن توصلتا إلى اتفاق بشأن بدء أبحاث عام ١٩٩٩ تهتم بنظام صاروخي جديد مضاد للصواريخ الباليستية حيث يكشف هذا النظام عن مصادات إطلاق الصواريخ المعادية بواسطة الرادار ويطلق صواريخ من البر والبحر اعتراضها وإسقاطها، ووفقاً لتقديرات وزارة الدفاع اليابانية فإن المشروع سيكلف ١٦٠ مليار دولار أمريكي.

ومن جانبه ينفي المتحدث دبلوماسي روسي «للأهرام المصري» مساعدات روسيا لإيران في إنتاج صواريخ تهدد أمن إسرائيل والخليج العربي، موضحاً أن بلاده لم تساعد إيران في إنتاج صواريخ «شهاب ٢» لأنها تقي بالتزاماتها بمنع نقل

التكنولوجيا الصاروخية منذ انضمامها إلى هذا النظام في أغسطس ١٩٩٥، وتقضي التشريعات الروسية - أيضاً - بتوقيع عقوبات بين يخل بواعد تصدير التكنولوجيا ذات الاستخدام المزدوج في السلم والحرب.

وأكثر من هذا - كما يؤكد الدبلوماسي الروسي - أنه تم تشكيل لجنة حكومية للرقابة على الصادرات الروسية في ٢٢ يناير ١٩٩٨ والتي شددت الرقابة على تصدير مواد وخامات يمكن استخدامها في تصنيع أسلحة الدمار الشامل.

وبعد المتحدث الروسي إلى اتهام شركات أمريكية بالتواطؤ في تهريب تكنولوجيا الصواريخ متوسطة المدى إلى إسرائيل، وهناك معلومات لدى أجهزة المخابرات الروسية تفيد بأن شركات أمريكية لا تديرها الحكومة تعمل أسوة بالبرانيين على تصميم صواريخ من هذا النوع.

## موردخاي ومعركة القرن

وأفاد تقرير خاص رفعه مكتب المقاطعة العربية الرئيسي بمدمشق إلى مجلس الجامعة العربية أن إسحق موردخاي - وزير الدفاع الإسرائيلي قام بزيارة خاصة جداً إلى القاعدة المركزية للقوات البرية في بورت هود بتكساس الأمريكية إطلع خلالها على تفاصيل الاستعدادات الأمريكية لإدارة ميدان المعركة في القرن الحادي والعشرين.

وكان مكتب المقاطعة قد رصد في تقريره الماضي الصادر - في مارس - تحركات إسرائيلية مشابهة تلك في لقاءات قتالية بين مسئولين أمريكيين وآخرين إسرائيليين مختصين بالدفاع الجوي، لبحث التطورات الأخيرة في تقدم تكنولوجيا النظم الدفاعية مثل صاروخ «جيتس» وأنظمة أمريكية موازية.

كما شملت المناقشات صواريخ الدفاع والقذرة القتالية والتدميرية الخاصة بالصواريخ في ساحة المعركة والمشاكل التي تظهر خلال الاشتباكات.

ومن جانبه وافق الكونجرس الأمريكي أخيراً على جميع المشاريع العسكرية للتحالف مع إسرائيل وإمها إجراء مناورات تمثيلية مشتركة بين أمريكا وإسرائيل لحماية من الصواريخ الباليستية «سميت فوكس» في منشأة سرية لسلح الجو الأمريكي الأمر الذي يجب أن يأخذه العرب بصورة أكثر فاعلية لتحريك اتفاقية الدفاع العربي المشترك. ■

■ تستعد إسرائيل لاستقبال مائة ألف يهودي روسي في موجات هجرة جديدة تم الاتفاق عليها بين تل أبيب وموسكو وسمح بهجرة مليون يهودي إلى إسرائيل حتى عام ٢٠٠٢.



نبيل شعث:

نيتانياهو

محتال ومراوغ

وكاذب

■ نبيل شعث لا جدوى من استمرار التفاوض

د. نبيل شعث - وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني - أحد المسؤولين الفلسطينيين الذين يطعون بشكل مباشر على ملف التفاوض مع إسرائيل، إضافة إلى الموقف العربي من عملية السلام، ومن هنا يبدو الحوار معه مهما فهو رجل داخل الأحداث دائما إن لم يكن صانعها.  
■ حوار - سوزان سعيد

عبد الوهاب دراوشة:

الإسرائيليون مرعوبون من القمة العربية

أكد عبد الوهاب دراوشة - عضو الكنيست الإسرائيلي ورئيس الحزب العربي الديمقراطي - عدم وجود أية نية لدى نيتانياهو لتحريك عملية السلام أو قبول المبادرة الأمريكية داعيا إلى عقد قمة عربية للضغط على الحكومة الإسرائيلية لإسقاطها أو للعودة إلى حظيرة السلام.

■ حوار - أشرف العشري





■ السفير المصري في تل أبيب محمد يسويوني تقدم باحتجاج رسمي لمكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي رداً على تهجم كبار المسؤولين بالحكومة ومساعدى نيتانياهاو على المسؤولين المصريين.

السلام داخل إسرائيل فإنه قادر على إقناعهم حتى الآن بأنه سيحقق السلام ويملئ شروطه وهو أمر مستحيل، وسيكتشف الإسرائيليون أنه يقودهم إلى الخراب والدمار لا السلام.

**وكيف تقبمون الموقف الأمريكي؟**  
لأسف ضعف الموقف الأمريكي يساعد نيتانياهاو على الاستمرار في تعتته ولو كان الموقف الأمريكي أقوى وأكثر قدرة على الضغط ما استطاع نيتانياهاو الاستمرار في مراوغاته.

**الرئيس عرفات طرح إعلان الدولة الفلسطينية كخيار أخير في حالة فشل عملية السلام.. لكن البعض يرى أنه طرح غير واقعي في ظل وجود المؤسسات الإسرائيلية التي تقسم الأراضي الفلسطينية إلى جزر معزولة؟**

هناك فرق بين السيادة على الأراضي وتحريرها ونحن سنعلن الدولة على كل الأراضي التي احتلتها إسرائيل في ١٩٦٧ بما في ذلك القدس وعندما تعلن الدولة، ويبدأ سريان السيادة الفعلية على الأرض المحررة سنستكمل الدولة خضعها في تحرير أراضيها كما فعلت مصر في الفسيفيات حينما قامت الثورة وتحررت مصر بينما ظلت القناة محتلة من الإنجليز، والسيادة أدت بعد ذلك إلى تحرير القناة وطرز الإنجليز، وهذا ما سنفعله في فلسطين. أخيراً هل هناك أمل في إحياء عملية السلام في ظل وجود حكومة نيتانياهاو؟

حكومة نيتانياهاو لا ترغب في السلام بل تريد تمعيره، والأمل فقط في الضغط عليها وهذا ما نحاول عمله عربياً ودولياً، ونيتانياهاو يحاول أن يهجم الرأي العام العالمي أن هناك اتصالات فلسطينية إسرائيلية مستمرة وأن هناك تقدماً فيها، ولكن الصبر حدوداً، ورغم أنه ليس لاكتئاب نيتانياهاو حدود فهو رجل كاذب ومراوغ وهو يحاول تأجيل الضغط عليه من القوى المختلفة داخلياً وخارجياً بادعاء حدوث تقدم. ■

خيارات عربية جديدة، ستجعل الحكومة الإسرائيلية تعد النظر في مجمل سياساتها الحالية.

**لكن الإسرائيليين يعتقدون أن العرب لا يمكنهم أوراق ضغط؟**  
هذا الكلام مغلوط والحقيقة أن القمة ترعى الإسرائيليين وهم يخشون أن يستيقظ العرب، خاصة أن القمة العربية الأخيرة أصابت الحياة في إسرائيل في ذلك الوقت بالشلل، وأعلنت الحياة السياسية راساً على عقب.

**وهل يمكن الاعتماد على مجموعات السلام في إسرائيل للضغط على نيتانياهاو لتحقيق السلام؟**

لأسف الشديد معسكر السلام في إسرائيل ضعيف جداً ولا يمكن الاعتماد عليه نهائياً، ولأسف أيضاً فإن قيادة حزب العمل ضعيفة وغير متعنة، وباراك نفسه شخصية ضعيفة ومتقلبة، ولم يثبت وجوده في أية معركة خاضها مع الليكود.

**أخيراً كيف ترى الاتهامات بالفساد التي وجهت إلى الحكومة الفلسطينية؟**  
أعتقد أن رواها جاءت مشبوهة منحتها الإساءة للسلطة الفلسطينية في مرحلة إعادة البناء، وترتيب البيت الفلسطيني من الداخل، مع العلم بأن الفساد داخل إسرائيل أكبر بكثير مما هو موجود أو ما يتحدثون عنه في السلطة الفلسطينية. ■

**في ظل الجمود الحالي لعملية السلام، ما الخيارات الفلسطينية والعربية؟**

كل الخيارات مفتوحة، ولابد من التحرك على جميع الجبهات، وفقاً لخطة تحرك خلال الأيام القليلة القادمة.. تبدأ من قمة دول عدم الانحياز، ثم مؤتمر وزراء خارجية الدول العربية، ويعد اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، حيث سيقوم الرئيس عرفات كلمة فيها، وبعد ذلك يمكن عقد قمة عربية قبل المؤتمر الدولي لإنقاذ السلام.

**هل يعني هذا أنكم مع عقد قمة عربية قبل المؤتمر الدولي للسلام؟**

نعم فنية نجاح المؤتمر ستزول لو ذهب العرب إليه موحدين وإذا لم يتم ذلك فكيف سيستمتع لنا العالم؟

**رغم كل المراوغات الإسرائيلية، قبلتم المفاوضات المباشرة معه.. لماذا؟**

الولايات المتحدة طلبت منا إجراء المفاوضات بحجة أن الإسرائيليين سيبلغوننا بقبول شروط معينة، لكننا وجدنا مراوغات مستمرة، ووصلنا إلى يقين بعدم جدوى الاستمرار في التفاوض لذلك لن نكون هناك مفاوضات مباشرة مع الإسرائيليين.

**وهل تتوقع أن يؤدي التدهور الحالي إلى أعمال عنف أو انتفاضة فلسطينية جديدة؟**

الانتفاضات مستمرة وهي رد فعل طبيعي وكانت هناك انتفاضات عديدة من قبل منها انتفاضة القدس وانتفاضة النفق، وإذا لم نتقدم عملية السلام فمن المحتمل أن تنجر الأوضاع لأن الصبر له حدود، ولا يمكن أن يتحمل الشعب الفلسطيني الضغوط للأبد، خاصة إذا أرادوا فيها فرصة لتحرير أرضهم. ومن يتحمل مسؤولية ما وصلت إليه المسيرة السلمية؟ نيتانياهاو لأنه للأسف مراوغ ومحتال وكاذب، ورغم وجود قوة راعية في

ما حقيقة الأنباء التي ترددت داخل إسرائيل عن قرب توقيع اتفاق سلام مع الفلسطينيين؟

لا أتوقع حدوث تقدم حقيقي، لأن نيتانياهاو مستمر في محاولة كسب الوقت والكذب على العالم، بتسريب معلومات خاطئة عن تقدم غير حقيقي، فهو لا يرغب سوى في الانسحاب من ١٠٪ فقط من سيطرته الأمنية على ٢٪ المتبقية لتكريس الاحتلال الإسرائيلي في الضفة.

**لكن ألا تتوقع لقاء قريباً بين عرفات ونيتانياهاو؟**

الفلسطينيون البلغوني أن المفاوضات ستستمر بشكل جزئي، لكنها لن تفرز نتائج إيجابية، لأن نيتانياهاو يريد التفاوض من أجل التفاوض فقط، وقد سبق له أن تعهد للمستوطنين اليهود بعدم احترام أية اتفاقية أو الانسحاب من شبر واحد من الأراضي الفلسطينية أو العربية.

**الصورة التي ترسمها تعني أنك ما تزال متشائماً؟**

نعم، ويجب تكريس كل الجهود لإسقاط حكومة نيتانياهاو وشل فعاليتها داخل إسرائيل حتى تتضاعف فرص نجاح حركه جديدة.. والأمل الوحيد لدى الإسرائيليين هو التعجيل بإسقاط حكومة نيتانياهاو والدعوة إلى انتخابات مبكرة.

**لكن ياسيد دراوشة أنتم عرب ٤٨ ومثلوهم في الكتيبت متهمون بضعف الأداء في مواجهة سياسات نيتانياهاو؟**

نحن النواب العرب في الكتيبت نعمل كثير، من معسكر السلام داخل إسرائيل للتأثير على الساحة السياسية لدفع المفاوضات والضغط على نيتانياهاو.. ونحن جزء من الشعب الفلسطيني نهدي في النهاية إلى إنهاء الاحتلال الإسرائيلي وإقامة دولة فلسطينية مستقلة على قدم المساواة مع إسرائيل.

**وهل تعتقد أن الرئيس عرفات سينفذ وعده بقيام الدولة الفلسطينية في مايو القادم؟**

ليس أمامه خيار آخر، وظني أن السلطة الفلسطينية استعدت جيداً لهذا الحدث، وعلينا أن نميزاً واضحة لكنها ستصبح دولة كاملة بمرور الوقت، ويجب أن نضع في الاعتبار أن معظم دول العالم ستعترف بها فور قيامها. أنتم كعرب داخل إسرائيل كيف تقيمون الموقف العربي من عملية السلام؟ أعتقد أن العرب بحاجة ماسة إلى إعادة ترتيب الصفوف والأوراق والإسراع بعقد قمة عربية قبل فوات الأوان، وقد أبلغنا وزير الخارجية المصري بلاده بتبدل جهوداً جادة للإسراع بعقد القمة وبلورة



■ ذكرت اثناء صحفية تركية أن قائمة المتعاونين مع الإرهابي اسامة بن لادن والتي اعدت عام ١٩٩٥ تضمنت اسم حزب الرفاء، الذي اغلقه القضاء التركي مطلع العام الحالي، ويصف بن لادن المشرفين على الرفاء بـ «إخوة التخليغ».

## معركة ساخنة استخدمت فيها الضغوط الدولية

# حرب الحريري وبري لصالح الهراوي

الحريري للشحن الأوروبية - وهو يتنقل ما بين بيروت وباريس وواشنطن.

- فريق آخر يتولى الاتصال بالمراجع الدينية والروحية والأحزاب والقوى السياسية اللبنانية الفاعلة والمؤثرة في الاستحقاق الرئاسي، ويتولى هذه المهمة الوزير السابق الفضل شلق والنائب فريد مكاري وزمعي بستاني، على أن يتولى الحريري شخصيا الاتصال بالقوى الإقليمية والدولية البارزة ويوظف علاقاته الدولية والخارجية مع هذه القوى.

ووفق هذه المعطيات ذكرت مصادر مستقلة له الأهرام العربي أن الحريري خصص بمبالغ مالية ضخمة لإنجاز أعمال اللجنة، وهو على استعداد «لشراء» منصب الرئيس بأي ثمن، حتى إنه أبغى بمشيق «سابقى» في بيتي أن كان الخيار السوري هو التمديد للهراوي، غير أن مصادر قالت: «إنه لا مشكلة مع السوريين إن كان خيارهم الرئاسي يختلف عن خياره، مما يعنى أنه قد يوافق على ما قد يقترحه ولو كان ذلك لا يتسجم مع موعده.

ووسط هذه الأجواء أشارت مصادر سياسية مستقلة مطلعة إلى أن الاتفاق السياسي يوجد به ما يوحى بأن التمسيد للهراوي لا يزال ورقة قيد التداول، وهي قد تكون بمثابة إخماد لـ «الحرائق» المستعرة بين الرئاستين الثانية والثالثة، ولذلك فإن خطوط التعديل الدستوري لمرّة واحدة، وضعت على نار هادئة بعيدا عن الأضواء، وهي إن تمت فقد تعنى بما لا يدع مجالا للشك تمديد ولاية الهراوي لفترة ثلاث سنوات، وبذلك يكون رئيس الجمهورية قد شغل ولايتين متتاليتين، وهي سابقة لم تشهدها البلاد منذ ١٢ سنة».

وعزت هذه المصادر توقعاتها إلى تحاشي الوزراء والنواب إطلاق مواقف حاسمة ودقيقة في موضوع الاستحقاق الرئاسي، خشية الوقوع في مطبات سياسية، وبالرغم من تعدد الصيغ التي يؤكد فيها الرئيس الهراوي رغبته في الخلود إلى الرئاسة، فإنه لم يقل بأنه يرفض بعض أشكال التمديد، إذا ما تطبت المصلحة الوطنية العليا ذلك، ولذلك فإن كل الاحتلالات وأردة، خصوصا أن الجميع يشهد للعهد الحالي بما حققه من إنجازات على الأصعدة المحلية والإقليمية والدولية.

ورأت المصادر أن التمسيد للهراوي وسط هذه الأجواء المشتهية بين الرئيسين بري والحريري قد يكون الحل الأنسب، لأن «تبريد» جذبة الرئاسة الأولى مطلوب محليا وإقليميا، وغير مسموح لأحد بإيصال الأزمة إلى حدود الانفجار الأمني أو الاجتماعي، لأن البلاد لا تحتمل «خضات» جديدة في ظل الظروف الواقعية التي تعانيتها سواء في

فتحت معركة الاستحقاق الرئاسي في لبنان أبواب السجال السياسي على مصراعها، وسجلت خلال الأيام القليلة الماضية «حروبا» كلامية بلغت حد الاتهامات والتجريح بين رئيسي مجلس النواب نبيه بري والحكومة رفيق الحريري، وقد جند كل منهما أنصاره في معركة «كسر عظم» عنوانها «الرئيس العتيد»، وفي ظل اللا هدنة، وللا اتفاق، وللا وفاق، بين بري والحريري، باتت الحروب مفتوحة، ولا يمكن أن تنتهي إلا بانتصار أحد الطرفين على الآخر، إذ تجاوز الصراع «الخنادق» إلى خطوط المواجهة المباشرة في ساحة الرئاسة الأولى.

## ■ بيروت - جودت صبرا

الرئيس عبد الحليم خدام لجمع الرئيسين إلى مائدة غداء دعاهما إليها في منزله في بلدان السورية، أبلغت أوساط مقربة جدا من الرئيس الحريري «الأهرام العربي» أن رئيس الحكومة شكل لجنة تحضيرية تضم عددا من كبار مساعديه لمواكبة الاستحقاق الرئاسي، وهو يهدف إلى تحقيق هدفين أساسيين:

أولا: منع وصول قائد الجيش العماد أميل لحود إلى رئاسة الجمهورية وهو المرشح الوحيد المدعوم بقوة من الرئيس بري.

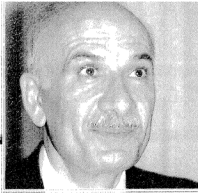
ثانيا: تأمين وصول رئيس مقرب أو محسوب عليه، ومن أبرز الأسماء المدعومة، وبيبر غانم، ميشال إده، وحاكم مصرف لبنان رياض سلامة.

وأوضحت المصادر أن الحريري يترأس اللجنة شخصيا وهي تضم إلى جانبه السفير السابق جبري عبيد، زاهي بستاني، ياسين يارد، الفضل شلق، فريد مكاري، وسعيد لحود، وقد تم توزيع مهمات سياسية دقيقة على أعضائها، بحيث يتولى كل فرد منها دورا محددا كالآتي:

- فريق يتولى الاتصالات مع المراجع والقوى السياسية في عواصم القرار وخاصة واشنطن وباريس والفايكان، ويضم هذا الفريق جوني عبده المقيم في باريس، والحامي ياسين يارد - مستشار

مواقف التحدي بين الرئيسين جاءت غداة زيارة مفاجئة قام بها الحريري إلى دمشق الأمر الذي اعتبره بري محاولة من رئيس الحكومة لتوظيف تشايع زيارته إلى العاصمة السورية في خاتمة الصراع السياسي، والإيحاء بأن ما نطق به موافق على من قبل دمشق.. وقال: «إنه حاول الاستقواء بما لم تله سوريا، ولا شأن لها به.. إن أقصى ما يمكن للسوريين أن يفعلوه في هذا المجال هو الدعوة إلى التفاوض بين الرؤساء ولا يمكن أن يتخذوا موقفا مع طرف ضد آخر».

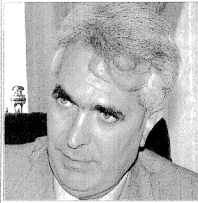
ولم يته السجال عند هذا الحد إذ ردّ الحريري على كلام بري بالقول: «إنه يريد - أي بري - أن يكون صاحب حق «فيتو» على كل السلطات، وعلى كل المستويات، متدخلا ومحرضا وخصما، وحكما، وشريكا في الوقت نفسه وزاد من تآزم العلاقة بين الرجلين دخول مكاتبتها الإعلامية، واتصافهما من الوزراء والنواب على خط المواجهة، فما كان ينقله زائر إلى أحد الرئيسين سرعانا ما يرد عليه زائر إلى الرئيس الآخر، وما أن يصدر بيان صحفي عن مكتب أحدهما.. حتى يصدر بيان عن مكتب الآخر وكل بيان يحمل الكثير من الاتهامات التي غالبا ما تكون على مستوى الفضائح وفي حين فشلت مساعي سورية قام بها نائب



■ حسين الحسيني

## حسين الحسيني:

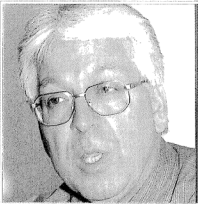
### نحتاج إلى رجل يكمل مسيرة الهراوي



■ مروان فارس

## مروان فارس:

### لا نعارض التمديد ونؤيد «لحدود»



■ إسماعيل سكريّة

## إسماعيل سكريّة:

### الرئيس القادم غير معروف حتى آخر ربيع ساعة

الجنوب، أو في الداخل، مع العلم بأن كلا من برى والحريري يضمن استمراره في الحكم مع العهد المقبل.

### ولكن السؤال من المرشح القادم للرئاسة والذي سيحفظي بالقياد؟

يقول رئيس مجلس النواب السابق حسين الحسيني: إن مرشحي الوحيد هو من يلتزم بتطبيق الدستور نصاً وروحاً، ويعزز دور وفعالية مؤسسات الدولة، فالخلافات الظاهرة في الملن بين «ترويكاء» الحكم خفاياها سياسية وعلى صلة بالانتخابات الرئاسية، ولا شك أن الرئيس الهراوي حقق إنجازات والتزم بتطبيق الدستور، ونحن بحاجة إلى رجل يكمل نهج العهد الحالي.

وكلام الرئيس الحسيني، الذي رفض تسمية أحد لمنصب الرئاسة الأولى، يوحي بأنه يؤيد التمديد للرئيس الهراوي، وإن لم يقل ذلك علناً، وبالتالي فهو لا يفت في خاتمة العداء لتعديل الدستور، وإن يخوض الصراع إلى جانب أي من الفريقين المتصارعين بقوة للاستئثار بمنصب الرئاسة لحساب أي من الحصريين عليهما.

أما النائب الدكتور مروان فارس يمثل كتلة نيابية تضم ١١ نائباً يمتنعون إلى الحزب السوري القومي الاجتماعي - فقد رد على سؤال لـ «الأحرار العربي» بقوله: إن انتخابات رئاسة الجمهورية محطة مهمة، تأتي بعد عودة الحياة الاقتصادية إلى لبنان، بدءاً بالانتخابات النيابية دورتي ٩٢ و٩٦، والانتخابات البلدية الأخيرة، ولا شك أن هناك تداولاً لبعض الأسماء المرشحة لمنصب الرئاسة الأولى، وهناك جملة من الأفكار تتعلق بالعهد الجديد، والمرحلة المقبلة، في ظل وضعية لبنان الحالية، ولأن هناك وضعية مغايرة عن السابق، فذلك ستكون انتخابات الرئاسة مشابهة للوضع المستجد في البلاد، فمثلاً لبنان لم يعد الدولة التي كانت سابقاً، فوثقها في ضغعتها بل أصبح دولة لها مقومات الصمود والمواجهة مع العدو، وقد أثبتت موقعها في هذا المجال عبر المقاومة اللبنانية.

وقال: إن صورة لبنان السابقة تغيرت، ومع تغير هذه الصورة يفترض أن يأتي الرئيس الجديد مشابهاً لها، وهذا لا يعني على الإطلاق بأن عهد الرئيس الهراوي ليس مشابهاً لهذه الصورة، بل إن هذه الصورة تأسست في هذا العهد... ويجب أن تستمر بشكل أقوى في المرحلة المقبلة... وانطلاقاً من هذه الصورة... ومن هذه المفاهيم يمكن أن نتصور شخصية الرئيس المقبل.

وأضاف النائب فارس: نحن لدينا مرشح وحيد، هو من يتوافق مع هذه المواصفات، أي من يمثل هذا

الخط السياسي الذي ينطبق على هذه المفاهيم، ويعبر عن حقيقة لبنان الواجهة للعدو الإسرائيلي، والمربط بعمادة التعاون والصداقة والإخوة مع سوريا، لبنان المتحالف جيشه مع المقاومة، لبنان الموحد على أسس فكرية وثقافية واجتماعية، ولا شك أن الرئيس المقبل سيعتمد على هذه المبادئ، أساساً لبرنامج الانتخابي ولعنده الجديد.

وأوضح أن مرشح كتلة النيابية هو الشخص الذي يتعهد بتطبيق هذا البرنامج، بخطه ونهجه، فالرئيس الهراوي حقق في عهده إنجازات كبيرة وأبرزها: عودة السلم الأهلي، وسوف يشهد له التاريخ بإنجازاته أيضاً على صعيد علاقات لبنان بمحيطه العربي والدولي، وإذا فرضت الظروف الإقليمية والدولية ضرورة التجديد لهذا الرجل - حتى لو أعلن أنه يرفض ذلك - فنحن مع التجديد، ونرى أن تعديل الدستور لتحقيق هذه الغاية سهل المآل، أما إذا اقتضت الظروف التغيير، فنحن تؤيد رجلاً على طراز وقياس العماد إميل لحود... فهو عسكري متميز في بنا، مؤسسة وطنية ومجاهدة، وقال النائب الدكتور إسماعيل سكريّة لـ «الأحرار العربي»: إن مرشحه الرئاسة الأولى، هو الشخص الخلاق، نظيف الكف، لاسيما أن البلاد تعاني أزمات كثيرة، ومرشحي من يتمتع بإخلاص عالية من جهة النظافة المالية، وليس من ينظر إلى البلاد نظرة خاطئة ويعتبر أن الرئاسة هي امتياز له ولحاسبيته، بغية تعزيز وضعه ووضعهم، وهذا يعني أنه يعمل لنسف مشروع الدولة، وأنا أحيذ أن يكون الرئيس المستبد من الذين يفكرون بعقل مؤسساتي، وينظر إلى الدولة كمؤسسة كبيرة يجب الحفاظ عليها وتقويتها.

وهل لديكم اسم معين يحصل هذه المواصفات ليتولى رئاسة الجمهورية؟ إن هذه المواصفات تنطلق أساساً من المفهوم الوطني العام، وهي قريبة جداً من أشخاص مثالي قائد الجيش العماد إميل لحود، غير أن ذلك لا يعني أن احتمالات التمديد للرئيس الهراوي غير واردة، فهذا الرجل مشهود له بما حققه من إنجازات خلال عهده، ونحن في لبنان نعرف جيداً أن كل شيء وارد.

وعوية الرئيس تبقى غير معروفة حتى ربع الساعة الأخير وهي تخضع لاعتبارات محلية وإقليمية ودولية، وتتحكم فيها ظروف خاصة، ترتبط بمعطيات وتطورات المنطقة، في ظل الصراع العربي - الإسرائيلي، وقابليات مفاوضات التسوية، وربما يكون المطلوب لهذه المرحلة رجلاً يوقع السلام فمن يدري؟ ■

■ وزير الخارجية المصري عمرو موسى اتفق ونظيره في جنوب إفريقيا الفريد نزو على عقد اجتماعات اللجنة المشتركة بين مصر وجنوب إفريقيا نهاية أكتوبر القادم بالقاهرة.



■ شيمون بيريس



■ الكسندر لبيد

## جرب حظك فربما تصبح رئيساً

# ٧ وجوه مرشحة لقيادة روسيا

■ لن يصبر مجلس النواب الروسي على بوريس يلتسين حتى عام ٢٠٠٠، فهناك خوف من قيام الرئيس الروسي - الذي لن يخوض انتخابات الرئاسة - بفرض مرشحه، لذلك يحاول أعضاء مجلس الدوما الإطاحة برئيسهم المريض قبل حلول نهاية القرن. وعلى الجانب الآخر يتحين مناصرو يلتسين الفرصة لكي يتمكن الرئيس من حل البرلمان والدعوة إلى انتخابات جديدة وصولاً إلى فرض مرشحه.

### ■ تقرير . عبدالله الحاج

نحن لا نعلم - يقينا - من مرشح يلتسين؟ لكننا نرى سبعة وجوه في الميدان الأحمر تلوح نفسها لقيادة روسيا اعتباراً من عام ٢٠٠٠ وتعالوا نتعرف عليها :

يرى خبراء الشؤون الروسية أن فرص فلاديمير جريغوريفسكي وبوريس نيخيتسوف وغريغوري يافلينسكي محدودة جداً ، فبالنسبة لجرينوفسكي فقد انحصرت شعبيته منذ وقت طويل ويقول حوالى نصف الناخبين اليوم إنهم لن يصوتوا له في أية حال من الأحوال، أما الذين يصوتون ليافلينسكي فهم المثلثون ذوق الميول الديمقراطية والذين اعربوا عن خيبة أملهم في نتائج الإصلاح الاقتصادي، وبإمكان هذه الشريحة من الناخبين أن تضمن مرشحها دخول البرلمان ولكن ليس بمقدورها، أن تضمن له الجلوس على كرسي الرئاسة.

وتدنت شعبية نيخيتسوف لتصل إلى ٥٪ بعد أن كان يصدّر ترتيباً للشخصيات التي تحصل على أصوات المواطنين الذين شملتهم استطلاعات الرأي في العام الماضي.

أما بخصوص المرشحين الأربعة الباقين فإن هناك اعتقاداً بأن جينادي زيجانوف يأتي في آخر القائمة رغم أن تربيته في استطلاعات الرأي الحالية الأولى، صحيح أنه يعتمد على أقوى تنظيم يمثل في الحرب الشيوعية الذي فاز مرشحوه في الانتخابات المحلية لانتخاب المحافظين في عدد من الأقاليم الروسية، إلا أنه يصعب على زيجانوف - في رأى الخبراء، أن يوسع قاعدته في أوساط الجماهير، إضافة إلى أنه لا يستطيع التحول إلى اليمين حيث

أنصار الاشتراكية الديمقراطية وحتى لا يتفصل عن نواة حزبه.

ويرى هؤلاء الخبراء أن زيجانوف لم يعد يحتكر أصوات الناخبين وتدنّت سمعته بصفته الرمز الأول للمعارضة وقد يتهازل في أحسن الأحوال إلى دخول الجولة الثانية، ولكن من المؤكد أنه سيخسرهما.

وتبدو حظوظ الكسندر لبيد قوية، فهو يتسجم مع ميول المجتمع الروسي خاصة تلك الشرائح التي لديها احتجاجات على ممارسات النظام الحالي، كما أن نجاح لبيد في إدارة شؤون أحد الأقاليم الروسية خلق له سداً إقليميًّا وسداً مالياً من الممكن أن يلجأ لدعمه وقت الحاجة حيث كان لمساهمة المجموعات المالية الصناعية التي تسيطر على مقاليد الأمور في إقليم كراسنويارسك فضل كبير في رفع شعبيته والفوز بحكم الإقليم، ويرى الخبراء أن أهل موسكو من حكام الكرملين سوف يضعون الكثير من الرافعات أمام لبيد، وسوف يبنون قصارى جهدهم للثقل من الشعبية التي يتمتع بها ومحاوله منه بشتى الطرق من الجلوس على كرسي الحكم وترويج شائعات عن عدم التزامه بوعده .

وعلى عكس الحال مع لبيد فإن فيكتور تشيرنوميردين من رجال نظام الحكم ويحظى سلوكه في المغايات غير المتوقعة ولأن يشكو أبداً من نقص في الخلفاء الأقوياء والوارد المالية وقد تعاطف معه الإعلام والشعب بعد إقالته الأولى والذي انعكس بارتياح مع عودته ثانية لتولي رئاسة الوزراء ودعم اللين من طرف الرئيس بوريس يلتسين لدرجة وصلت إلى إعلانه خليفة له في حكم روسيا عام ٢٠٠٠.

ويعتقد الخبراء أن تشيرنوميردين يواجه مشكلة في استطلاعات الرأي العام التي لم يستطع حتى الآن أن يتخطى نسبة من ٢٪ إلى ٥٪ منها ، ومازال هناك من يحملونه مسؤولية تدهور الوضع الاقتصادي والاجتماعي رغم عودته ثانية لإنقاذ ما يمكن إنقاذه إلا أن البعض يعتقد أنه ربما جاء في وقت سيئ، سياسياً ومن في فشله ومن ثم تقليل فرص فوزه في المستقبل بكرسي الرئاسة

وفي مفاجأة غير متوقعة ترجح حسابات الخبراء الروس كفة بوريس لوجكوف عمدة موسكو الحالي، إذ يتق به أكبر نسبة من المشاركين في استطلاعات الرأي العام، وأظهرت نتائج تلك الاستطلاعات تقدمه على أي مرشح آخر إذا خاض الانتخابات إثنان من المرشحين كان هو أحدهما، الأمر الذي يدل على أن لوجكوف يحظى بتأييد واسع بين سكان الأقاليم الروسية وليس بين أبناء موسكو وحدها.

والخوف الوحيد على لوجكوف هو احتمال أن يلقي مقاومة من المجموعات المالية والصناعية الرئيسية التي تخشى أن يقوم الفريق الموسكوفي في المستقبل حال وصوله إلى السلطة بإعادة تقسيم الأملان التي وزعت عليهم.

إن تبدو حظوظ بوريس لوجكوف والكسندر لبيد وفيكتور تشيرنوميردين في الآتي اليوم في حكم روسيا ما لم ينجح تشيرنوميردين معجزةً بقذفه في الاقتصاد الروسي المنهار ويحسم في هذه الحالة الأمور لصالحه، لكن ذلك - في رأى الخبراء - يعتبر ضرباً من الخيال. ■

# عدت يا يوم «٦ أكتوبر»!

٢٥ عاما.. أسرعت الخطى في اتجاه التاريخ.. وبقي يوم السادس من أكتوبر.. الذي حمل الأمة العربية، من ضفة اليأس والإحباط، على نهر الحياة.. إلى شاطئ الاعتزاز بقدرات أممتنا، في قارب انتصار عظيم.

ودافع عن وحدة السودان واستقراره.. رغم أن المؤامرة اشتركت في إعدادها من تخيلوا أنهم قادة لشعوب عظيمة! وعرفنا في عهد مبارك التركيز على المستقبل، بعد أن قطعنا العلاقة للأبد مع الشعارات والانفعالات في السياسة.. فكانت مشروعات التنمية العملاقة، بعد إنجاز خطوات الإصلاح الاقتصادي.. وعالجنا جروحنا من الالم الإزها، بجرانج تجوهم بأسلوب دفع رموزه للانتحار أو ممارسة هوايتهم في القتل والتفجيرات خارج مصر.. بعد أن يتسوا من نجاح زراعة الخوف على أرضها.. والقائمة طويلة لا تحتاج إلى إعادة سردها، فالرأى العام يحفظها.

ومبارك، الذي مارسنا في عهده المكاشفة والمصارحة - يخرضنا على أن نطالبه بالمزيد.. فالملصق يجب ألا يصطدم بسقف.. لذا أتنى أن تبدأ صفحات القرن القادم، عقب الاحتفال بمرور ربع قرن على انتصار أكتوبر.. وإعلنى تصورهما حافلة، بوجوه جديدة، تقدر على التعامل مع المستقبل بلغت أدواته.. واتطلع مع الكثيرون إلى أن تستمر قيادات كثيرة، نحترم عطائهما لكننا لن نستسلم لإصرارها على البقاء!! وأعلم بأن يسود ميذا الثواب والعقاب في إطار من الشفافية.. التي تجعلنا نرعى بما حققناه في التوقيت المناسب فالسنوات القادمة يجب أن نطعمها بالعمل الجاد والحقيقي.. حتى يأتى يوم تحتفل فيه بانتصارات صفر حياتنا!!

## ■ تنويعات على لحن أكتوبر

■ أنا كإن بنيامين نيتانياهو يوم السادس من أكتوبر ١٩٧٣؟! سؤال يستحق أن نبحث عن إجابته لعلنا نفهم كيف يفكر في المستقبل!

■ صفت طويلا للفتان أحمد زكى على دوره في فيلم مانصر ٥٦.. وسأصق بنفس الحرارة يوم أشاهده يؤدى شخصية «انور السادات»، في فيلمه الذي يقال حتى يرى التوب.

■ اعتقد أن التلفزيون المصرى جازم لإعادة عرض الأفلام القديمة عن حرب أكتوبر.. ونحن في انتظار إعادة مشاهدتها!!

٢٥ عاما.. لم تتسرب من بين أيدينا، وإن كنا نتصور أن حجم ما تحقق من إنجازات، كان يمكن أن يتضاعف، مالم تترصد بنا «طيور الظلام» - نجوم الإرهاب الجدد - وإطال مسرحية «الفساد الكبير»، الذين يقاتلون لاستمرار عروشهم الكثيرة!! بعد أيام سنعيش الاحتفالات بمرور ربع قرن على تحطيم أسطورة جيش، كان يزعم قاذبه بأنه لا يقهر.. وبعد أيام - أيضا - نتذكر الرئيس أنور السادات، صاحب قرار الحرب والنصر.. وبطل السلام الذى قلب المعادلات السياسية في المنطقة العربية، رأسا على عقب.. ومن حسن الطالع أننا بعد أيام سنحتفل بمرور ١٧ عاما، على تولى الرئيس حسنى مبارك مسئولية قيادة السفينة، في ظروف عاصفة.. لتفرض علينا الأحداث ضرورة مراجعتها.

فالرئيس حسنى مبارك كان نقطة الضوء، في قلب العتمة، عندما اسند إليه الرئيس جمال عبد الناصر، في أعقاب نكسة يونيو ٦٧ قيادة القوات الجوية.. وكان الأمل في مستقبل أفضل.. يوم اختاره السادات نائباً للرئيس، بعد انتصار أكتوبر.. ويوم رأى فيه الشعب طوق النجاة، عقب محاولة اغتيال الاستقرار في مصر، والتي دفع السادات روحه ثمناً لها.. جاء مبارك ليطلقى، نيرانا، سجلها التاريخ في كتابه تحت عنوان «أحداث سبتمبر».. وأشاع الهدوء في ربوع الوطن، ويوصل ماانقطع مع العالم العربى.. وأمسك بدفة السلام مقتنعا، باعتباره قائدًا بارزًا من قادة القوات المسلحة، ومقاتلا نبیلا على طريق الحق والخير دائما.. ورفض مبارك المساومة - كشأن قادة مصر العظام - على حقوق الأمة العربية.. كما رفض أن يوضع في مقارنة مع من سبقوه في تحمل المسئولية.. وإعلنى لا أنسى قولك الشهيرة رداً على سؤال خبيث:

«أنا اسمى حسنى مبارك».. كان هذا بعد شهر من مبايعته رئيسا.. ودارت عجلة الزمان، ليؤكد أنه نموذج مختلف عن سبقوه.. فهو يحترمهم.. يقدر إنجازاتهم.. يضيف إليهم.. يعالج سلبياتها، ويحمل نفسه - أحيانا - مسئوليتها.. ويترك بصمته الواضحة على الساحتين العربية والدولية، فضلا عن قيامه لقطار التنمية المصرى.

وفي عهد مبارك عرفنا الطريق الصحيح إلى ممارسة الديمقراطية بعيدا عن الصراخ.. وعشنا حرية الصحافة مناخا، لا يلوته غير تجاوزات قلة اندست على المنهة، فترك أمر استعادة الصفاء للصحفيين أنفسهم.. وتميز عهده بعدم التشتت على الفساد، الذى لا نذكر محاولات رموزه، لفرس أسنانهم في لحمنا.. وتحمل النقد، بل كان رائعا يوم تناسى المحاولة الجبابة لاغتياله،

## ■ نصر القفاص

بعد مرور ١٧ سنة على أحداثه العاصفة

# النبوى إسماعيل: أنا برىء من اعتقالات سبتمبر

طلبت من الرئيس

استثناء التلمسانى

وسراج الدين

وفتحى رضوان

من قرارات التحفظ

تحديد إقامة البابا شنودة

كان للمصالح العام

تأثير الشيخ كشك كان أكبر

من أحزاب المعارضة



٦ في سبتمبر ١٩٨١ صدرت

قرارات الاعتقال الشهيرة التي

شملت جميع التيارات السياسية في مصر.. وكانت أحد الأسباب التي قادت

مصر إلى حادث المنصة في أكتوبر

١٩٨١ حيث قتل الرئيس الراحل أنور

السادات في واقعة هي الأولى من نوعها

في تاريخ مصر.

منذ هذا التاريخ.. ظل السؤال قائما: من

كان وراء هذه القرارات.. ولماذا كان

اعتقال كل رموز الأمة؟ وغيرها من

الأسئلة التي واجهنا بها اللواء النبوي

إسماعيل - وزير الداخلية المصري

الأسبق - اللاعب الرئيسي في تلك

الأحداث والذي حمله الكثيرون، ليس

فقط مسئولية الاعتقالات، وإنما مسئولية

اغتيال الرئيس السادات، لكنه وبعد ١٧

عاما قال لنا: أنا برىء.

■ حوار - خالد صلاحي

عبدالله الحاج

■ تصوير - عماد عبد الهادي

البعض وصف قرارات سبتمبر ١٩٨١ بأنها شهادة وفاة كتبها الرئيس الراحل أنور السادات لنفسه، إلى أي مدى كانت تلك القرارات سببا في عملية اغتيال الرئيس السادات؟

هذا الربط غير صحيح، فقرارات سبتمبر لم تكن سببا في اغتيال الرئيس السادات لأن التخطيط لاغتيال الرئيس كان سابقا على صدور هذه القرارات، فقد كانت هناك ترتيبات لاغتياله في احتفالات ٢٦ يوليو بالإسكندرية في العام نفسه، وهو الاحتفال الذي أقيم في ذكرى خروج الملك فاروق، ولكن هذه العملية لم تنفذ بسبب عدم نجاح التنظيمات الإرهابية في الحصول على الأسلحة اللازمة، ولم تكن الحكومة أو القيادة السياسية قد فكرت في إصدار قرارات التحفظ بعد، وأعتقد أن قرارات سبتمبر جاءت لمحاولة منع اغتيال الرئيس.

تقول إنه في يوليو عام ١٩٨١ لم يكن هناك تفكير في قرارات التحفظ، إذن متى تم اتخاذ القرارات؟

التفكير فيها تم قبل صدورها بفترة قليلة حيث اتضح أن بعض التيارات أعلت موجة المعارضة لاتفاقيات السلام، في حين أن هذه الاتفاقية حظت بتأييد شعبي كبير جدا، ومع تصاعد هذه الموجة بدا في الأفق وجود حالة قلق وأن إسرائيل قد توقف عمليات الانسحاب من سيناء تحت دعوى وجود معارضة كبيرة من الجماهير للسلام وهذا لا يطمئن إسرائيل لإطلاقا في وجود تنفيذ أمين المعاهدة خاصة ما يتعلق بالتطبيع بين البلدين، وكان الانسحاب والحصول على الأرض هدفا عزيزا ينبغي الدفاع عنه.

تعني أن قرارات التحفظ صدرت لطمأننة إسرائيل؟

كانت لتأكيد وجود استقرار في الجبهة الداخلية لا يجعل إسرائيل تتخوف من إخلاء

المناطق المتبقية من خطة الانسحاب، ونحن لم نكن نشعر من المعارضة أو النقد خاصة عندما لا يستهدف المصالح العليا للبلاد، ولكن بعض الناس كانوا يعارضون لجرد المعارضة، وبدون فهم حقيقي لإبعاد الموقف وأثر ذلك على إجهاض كل الضمانات التي بذلتها مصر من أجل السلام وعزمها الاتجاه للبناء الداخلي.

تقصد أن السياسيين الذين شملتهم قرارات التحفظ كانوا يضررون بما تطلق عليه «المصالح العليا للبلاد» وفقا لـ «مماريات الاتفاق مع إسرائيل»؟

البعض كان يفعل ذلك عن قصد والبعض

الأخر بحسن نية وكانت معارضة مسيرة السلام تضرر بالمصالح العليا للبلاد.

لكن هؤلاء السياسيين لم يعيبروا عن

أرائهم بالعنف

أو حمل السلاح،

ولم تتعد

معارضتهم

بعض المؤتمرات

الجماهيرية

والكتابة في

الصحف؟

التخريب العنوي

يعادل التخريب المادي،

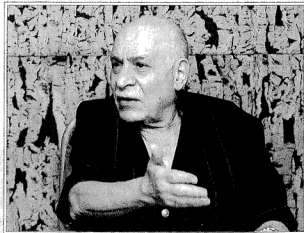
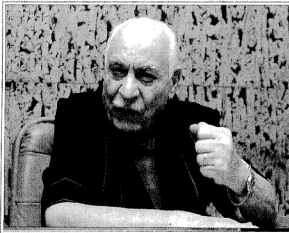
ولا يقتصر الإضرار

بمصلحة البلاد على

حمل السلاح، وفي

الحقيقة فإن قرارات

■ البعض كان يوهم مدح سلام باننى لا اطيع سياساته فى الداخلية



■ بعض السياسيين أضروا بمصلحة البلاد

■ الأمين لا يعرف الغصال

## غير التلمساني؟

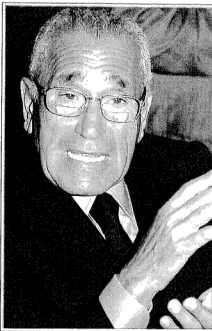
طبعاً وكان الرئيس مبارك يبدى بعض الاعتراضات أيضاً على بعض الأسماء. وقد اعترضت على اعتقال فؤاد سراج الدين وفتحي رضوان وحتى الشيخ كشك اعترضت على اعتقاله، ولكن السادات كانت له ريدو حول كل شخص، فيالنسبة للتلمساني ذكر السادات أن مجلة الدعوة التي تصدرها جماعة الإخوان تنشر موضوعات تشييء إلى مصر وأشار إلى موضوع عنوانه «مخطط مصري - أمريكي لتصفية الإسلام في مصر». وقال لي أنت وزير داخلية له هناك مخطط بهذا الشكل.. قال إنني اتخذت إجراءات خاصة بالبابا شونة ولذلك يجب أن نتوازن سياسياً.

وهناك حقيقة لابد أن نضعها تحت نظرنا، إن إنجاز السلام كان عملاً رائعاً على كل المستويات وهناك من يتحسّر اليوم على أنه لم يمش مع السادات في المسيرة التي بدأها، ولذلك كان علينا أن نحافظ على هذا الإنجاز، وربما حدثت أخطاء في هذه القرارات ولكنها كانت موقوفة بأجل محدد ولم يكن مقصود بها التعسف أو الإضرار بأحد.

لكن تقييد الحرية في حد ذاته إيداء؟ هذا صحيح ولكن السياسيين الذين تم التحفظ عليهم لم يتجاوزوا أربعين أو خمسين شخصاً، وإذا اقتضت مصلحة عليا احتجازهم فإن الأمر تبنى مختلف.

هذه الشخصيات كانت رموز مصر وقتها وتعبّر عن مشاعر قطاعات من الجماهير التي لم تحتمل صدمة السلام مع إسرائيل؟

هذا لم يحدث ولم تكن هذه الشخصيات تعبّر عن مشاعر المصريين والدليل أن السادات حين ذهب في رحلة إلى المنصورة، لم يرتبه له استقبال جماهيري على الإطلاق، كما يدعى البعض، وكان من مصلحتي وقتها كوزير داخلية ألا تكون هناك كثافة جماهيرية عند استقبال الرئيس حتى لا يتعرض للأعداء، ولكن الاستقبال الأسطوري الذي وجدته السادات جعل بعض الغربيين منه يقولون هذا استفتاء جديد يا رئيس.. حدث هذا في الوقت نفسه الذي بدأنا فيه تصفية تنظيم الجهاد والقينا القبض على بعضهم في اليوم السابق على هذه الرحلة مباشرة، وكان الرئيس لديه برنامج حافل لمدة ١٥ يوماً قبل العرض العسكري.. فهناك مؤتمر الحزب في جاسعة القاهرة وافتتاح بعض الوحدات السكنية وزيارة المناطق، وكنت أخشى كوزير للداخلية أن يتعرض لحادثة اغتيال خلال حركته الواسعة، ولذلك قررنا تصفية التنظيم ووضعنا أيدينا على بعضهم وضبطنا كميات من الأسلحة والذخيرة.



■ هيكل

هيكل اعتذر لي عما كتبه

في حريف القصب

الشيوخ عيون أشعلوا الفتنة

الطائفية في «الزاوية الحمراء»

مكالمة مع يوسف البدرى

غيرت مواقفه ١٨٠ درجة

فؤاد سراج الدين كاد يبايع

السادات مدى الحياة!

الاعتقال كانت تخص الإرهابيين والتنظيمات المتطرفة، وحتى هذه الجماعات لم تكن تفكر في اعتقالها إذ لم تصل إلى مرحلة حمل السلاح، وكان التفكير في هؤلاء فقط بناء على المعلومات التي تجمعها أجهزة الأمن من هذه التنظيمات والتي أفادت بأنهم يسعون إلى تحويل مصر إلى نموذج على هيئة لبنان أو إيران جديدة، وهو ماواجهنا بحسم شديد.

أما قرارات التحفظ فشملت عدداً محدوداً من السياسيين وبعض رجال الصحافة والفكر وأسادة الجامعات أما التوصية باعتقالهم فلم تكن صادرة عن وزارة الداخلية، وعندما جاءت قرارات التحفظ اقترحت بعض الجهات إضافة هذه الأسماء إلى قائمة المتحفظ عليهم وشملهم القرار بالفعل.

وأذكر أن أحد المسؤولين في وزارة الداخلية حين راقب تصاعد حدة النقد باعتقال السياسيين جاشى وطلب تصريب خبر بأن وزارة الداخلية ليست مسؤولة عن اعتقالهم، لكنني رفضت بشدة وقتل له إن أجهزة الأمن لا تتجزأ واعتبرت هذا عيباً كبيراً خاصة أن القرارات كانت من أجل مصلحة البلد العليا.

هل تقصّد بذلك أنك برءى من اعتقال السياسيين؟

أنا برءى من اعتقال السياسيين فقط، لكنني لسيت بريئاً من قرارات الاعتقال نفسها ولو كانت لدى معلومات تخص هؤلاء، لكنك أدرجتهم في قرارا التحفظ لأن الأمن لا يعرف «الفصل».

هذا يعني أن الداخلية لم توضع اسماً سياسياً واحداً على لائحة التحفظ؟

معظمهم لم يكن لنا دخل بهم، وهناك بعض الأسماء والشخصيات كان الرأي فيهم للسادات شخصياً، وكانت له رؤية أوسع وأشمل واتخذ قراره على هذا الأساس، وأحياناً كنت أقول له إن «فلان» عمره كبير ولا يتحمل السجون ولكنه كان يبدى رأياً مخفياً بناء على المعلومات المتوافرة لديه، وقد فعلت ذلك مع التلمساني وطلبت ألا تشمل قرارات الاعتقال، وقتل للرئيس: انه يتعارن مع الداخلية ويتصدى للمتطرفين في الجامعة ويتعرض للإهانات والإيداء ولكن السادات أصر على اعتقاله، التلمساني لم يكن يتعاون مع الأمن كمرشد للمباحث ولكن كان يقدم خيراً للبلاد وبوقفة في وجه المتطرفين.

والحقيقة لم يكن هذا اعتقالاً بالمعنى الملهم فقد وفرنا للمحتجزين خدمات كبيرة كانتهم في فندق، وصحيح أن تقييد حرية الشخص أمر سيء، ولكن كلها كانت إجراءات للحفاظ على مصلحة البلد حتى تتسحب إسرائيل من سيناء.

هل كانت لديك اعتراضات على آخرين



معنى هذا أن هؤلاء السياسيين لم يكن لهم تأثير في الشارع المصري، وأن الناس تفاعلت مع السادات ولم تلتفت إلى قرارات الاعتقال؟

التأثير مسألة نسبية، ودعني أحدث بصراحة، فالمعارضة صوتها عال دائما وأكثر مصخبا من الحكومة، وكانت كل قوة الأحزاب أنها تمتلك مصيعة، لم أكن أنا شخصيا أغضب من الهجوم على السادات بالعكس كنت أغضب من عدم الهجوم، وأعتقد أن واحدا مثل الشيخ كشك كان له تأثير أكبر منهم بدليل أن المسجد الذي يخطف فيه كان يشهد حضور أعداد كبيرة، والرئيس جعفر نميري قال لنا: «أنا عامل إله للشيخ كشك ده قالب السودان»!

وبعد التحفظ عليه كانت تخرج مظاهرة يومية من الجامع، وتشترك مع الشرطة واستمر الوضع عدة أسابيع، وهذا مثال على القابلية في التأثير بين الشيخ كشك وبين الأحزاب وقيادات المعارضة وكنت قد طلبت من السادات عدم اعتقال الشيخ كشك، ولكنه لفت نظري إلى الشكائم التي يذكرها على المنابر والهجوم على الأسر والسيدات والبيوت ولم يكن هذا أمرا لافتا.

أما المعارضة فلم تكن في المستوى المطلوب، صحيح توجد إيجابيات بداخلها لكن إصرارها على وصف كل شيء بأنه أسود وسيء، وكارثة لم يكن هذا السلوك في صالح البلد.

وأنكر في أحد الأيام أن السادات دعاني للعشاء في القصر الجمهوري بسبب زيارة رئيس إحدى الدول إلى البلاد وفي الطريق إلى العشاء سمعت على اللاسلكي أن هناك حادثة غرق أوتوبيس نهري في النيل أمام إمبابة بسبب اصطدامه بمسدن نهري، ففكرت ألا أذهب إلى العشاء ونهيت إلى موقع الحادث لأشرف بنفسى على عمليات الإنقاذ حتى الساعة من صباح اليوم التالي، وفوجئت بأحد نواب المعارضة يهتف داخل البرلمان في اليوم التالي ويهتف الحكومة بأنها تهمل الناس ويقول إن المسؤولين تأخروا عن عملية الإنقاذ وبعد ذلك التقيت بهذا النائب وسألته عن مصدر معلوماتك عن الحادث، فقال لي بالحرف الواحد «أنا ضربت عيني في القاعة فلم أجدك فقلت أنت هذا؟»!

كانت هذه نماذج من سلوك المعارضة في الهجوم على الحكومة فلم تكن تعمل بصورة بناءة أو تعتمد على النقد الموضوعي.

**ولماذا كان اعتقال شخصيات كبيرة مثل فؤاد سراج الدين؟**

البعض كان ينقل إلى السادات معلومات خاطئة عن السياسيين، وقبل التحفظ وصلته معلومات سلبية عن فؤاد سراج الدين وطالب

باتخاذ إجراءات معه، ولكنني استأذنته في أن أحاوره، وبالفعل حضر إلى مكتبي وتجاوزت قلت له عن التجاوزات التي حدثت في مؤتمر بإسكندرية للوفد، وكادت تحدث مواجهه مع بعض أعضاء الحزب الوطني ومنعت بنفسى هذه المواجهه وقام سراج الدين بمهاجمة الحكم في المؤتمر كما يحلو له، وطلبته منه أن يهدأ قليلا وقلت له إذا جرت تجاوزات فسوف أرفع يدي وأترك عليكم شمامير الحزب الوطني وقلت له مقابل هذه التجاوزات أشعر بأن يدي قريبة منك، فسأجب إن هناك من يوقع بينه وبين الرئيس وأعترف لي بأنه ذهب إلى مؤتمر الإسكندرية ليعلم مبايعه الرئيس السادات مدى الحياة، ولكنه خشى أن يبرر البعض هذا الموقف بأنه يناقش السادات فغير موقفه أثناء الخطاب، وطلب منى أن أخبره بأية تجاوزات لا ترضى عنها لتصويري.

**لكن لماذا كان اعتقال بعض الصحفيين والأدباء مثل إحسان عبد القدوس؟**

إحسان حضر إلى مكتبي بعد الإفراج عنه وشكرني على الفترة التي قضاهما في السجن لحسن المعاملة التي تلقاهما.. وكان متفهما للظروف، بل ووقع بخط يده رسالة يشكرني فيها على المعاملة الجيدة في السجن.

**وهيكل؟**

كنت أحب «هيكل» ولكنه وجه لي اتهامات خطيرة في كتابه خريف الغضب وقال إنني مررت من المنصة بعد إطلاق النار، بينما كنت أصدر تعليماتي من أرض العرض العسكري بالاسلكي.. وذهب بي إلى المستشفى بعد نقل السادات إليه، وكلفت الوحدات بتنفيذ الخطة التي أعدها لمواجهة أية عمليات انقلابية واسعة.. وبعد ذلك التقيت مع هيكل خلال عودتنا من فرنسا على طائرة واحدة وقلت له كلامك غير صحيح فقال لي ربما قدم أحد معلومة خاطئة وهذا طبعيا كلام غريب وقلت له في وجهه إنني لا أقدر بعض كتاباتك واعتذري لي وأكد أن أحدا ربما أدخلها عليه.. وبعدها شكرني على مواقفي مع خاصة أنه كان يطلب بعض الطلاب له ولأولاده.. حتى بعد أن ترك الأهرام وكان يتوسط له الراحل حسن أبو العنين.. مراسل الأهرام في الداخلية.. ولبيت له كل طلباته رغم أن السادات لم يكن راضيا عنه.

وكانت خلال فترة التحفظ آبار بعض المواقف تجاه شخصيات مقربة إلى نفسي مثل عمر التلمساني الذي كنت أحضره إلى مكتبي لإجراء اتصالات تليفونية وأحمله وهو عائد إلى السجن بـ «البسكويت والشيكولات» وبعض الأطعمة من مكتبي، والفريق أنه هاجمتي بعد ذلك في بعض الصحف ثم عاد واعتذر من ذلك وأعترف بما كنت أفعله معه.

وقد فكرت مرة في أن أذهب إلى السجن واتحدث مع السياسيين المتخفظ عليهم في إطار موافقي هذه وبعد أن وصلت بالسيارة إلى السجن قررت البديل عن هذا القرار حتى لا يفسره البعض بأنها شتمة سياسية.

**لم يكن هناك بديل غير الاعتقال.. يحقق الأهدف نفسها بصورة أكثر سلميا وأقل تأثيرا على مسيرة التعددية في البلاد؟**

كانت هناك بعض البدائل مثل إعلان حالة الطوارئ، ولكن السادات كان قد ألغاهما قبل ذلك بفترة ليست طويلة، وأذكر أن الرئيس اتصل بي

في المكتب وقال لي يا نبوي المعارضة تهاجم قانون الطوارئ، وأنت الوحيد الذي يمكنك التحديد مدى حاجة الأمن في البلاد إلى هذا القانون، وأجيبته على الفور بأنني لا أحتاج هذا القانون ولا استخدمه، فقال لي: إنني سوف أعلن إلغاء قانون الطوارئ في هذا اليوم، وكان مرس تقريرا.

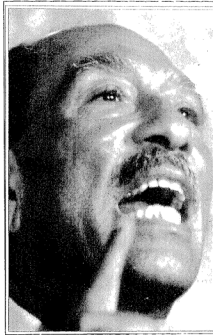
ولما جاءت التحديدات التي تواجه مسيرة السلام كان إعلان الطوارئ أحد الحلول، ولكن السادات قال لا.. الأمر لا ينفخ

معه الطوارئ الآن لا بد من اتخاذ إجراءات وربما يفسر إعلان الطوارئ بصورة سيئة في الداخل ومع خصومنا في الخارج ونحن نريد تشجيع الاستثمار والسياحة وإذا تم إعلان الطوارئ، فإن ذلك سيثير مخاوف العديد من الجهات الخارجية والمستثمرين الأجانب.

وكان الحوار يدور حول مصلحة مصر وليس لإيذاء الشخصى وقال السادات أكثر من مرة إنه بعد استكمال تحرير الأرض سوف يفتح الباب على مصراعيه الحرية وكل شخص يقول ما يريد.

**يبدو من حديثك أن فكرة التحفظ وإجراءات تنفيذها كانت مسؤولية الرئيس السادات وحده؟**

أنا لا اتصل من المسئولية ولا أحب أن يكون السادات «شعاع» لهذه القرارات فهذا عمل غير



■ السادات

## البسكويت والشيكولاتة كانا هديتي الشيخ التلمساني

### رفضت قرار السادات

### بإطلاق النار وحذرنه من الاغتيال

أنا بزي من نسبة ٩٩.٩٪

### .. والاستفتاءات ليس لها صاحب

السجن دون ذنب أو تهمة.. لا يكفى هذا!

لا اعتبر هذا تزييرا ولكن كما قلت فالوظفون يرون أن الاستفتاءات ليس لها صاحب، ولا يوجد شخص صاحب مصلحة مباشرة، وهذه مسألة تتعلق بضمير اللجنة.

هذه اللجنة الحكومية لم تكن تحصل

أخلاقي لكنني أتحدث عن وقائع وعن تاريخ، وهو طلب بالفعل استعمال مادة في الاستور كان قد استعملها خلال أحداث الضرب في يناير ١٩٧٧ وهي تعطى الحق لرئيس الجمهورية في اتخاذ ما يراه من تدابير في حالة تهديد السلم والأمن في البلاد، وكان مضمون هذه المادة ينص على التحفظ وإيقاف بعض الصفح وغير ذلك من الإجراءات التي اتخذها السادات، بالفعل في سبتمبر ١٩٨١، وأنا شخصا كما قلت كنت ضد اعتقال بعض السياسيين.. وتقارير اعتقالهم جاءت من جهات أخرى، وكان من ضمن مادة الدستور المشار إليها ما ينص على ضرورة استفتاء الشعب حول القرارات التي يتخذها الرئيس وقد جرى هذا الاستفتاء بالفعل.

بالمناسبة أحد الاتهامات لعهدك في الوزارة هي نسبة الـ ٩٩,٩٪ في نتائج الانتخابات والاستفتاءات

هذه تهمة ظالة وإذا واجعت كشف النتائج في جميع الانتخابات التي جرت في التاريخ المصري فسوف تجدون أن أقل النسب هي التي شهدها عهد رئاستي لوزارة الداخلية، ولكن هذه النسب العالية في الاستفتاء تأتي بسبب أن الاستفتاء ليس له صاحب، بمعنى أن الانتخابات يشارك فيها مرشحون من كل اتجاه، ويكون للمرشحين مندوبين في اللجان وفي عمليات الفرز وذلك النسب تبدو أقل نظرا لعدة الرقابة ولكن في الاستفتاء قد يشعر المندوب الجالس في لجنة التصويت أن الأمر في مصلحة البلد فيجيب «بمسويد بطاقات الاستفتاء» لصالح هذا القرار من وجهة نظره، وهؤلاء الموظفون ليسوا من وزارة الداخلية على الإطلاق، وهذا ليس هو العامل الوحيد ولكن الإقبال العام على الاستفتاء ليس كبيرا وأغلب الرافضين لقرارات التحفظ على سبيل المثال لم يذهبوا إلى اللجنة من الأساس، وبالتالي تكون هذه النسب المرتفعة بناء على عدد المشاكرين في عملية الاستفتاء، وليس على المجموع الإجمالي لأصوات الناخبين.

أشترمت إلى أن بعض الموظفين قد يقومون بتسويد البطاقات، نصابة عن الجماهير الغائبة عن الاستفتاء، وهذا تزوير واضح بالتأكيد؟

قلت لك أولا إن هؤلاء الموظفين ليسوا من الداخلية، ولكن من موظفي الوزارات المختلفة، ولا يسمح للشرطة بالدخول إلى لجان الانتخابات، ولا يوصف ذلك بالتزوير لأنه لا يضر بمرشح آخر مثلا كما يجري في الانتخابات البرلمانية، ولكن هؤلاء الموظفين يقومون بعمل يعتبرونه انتصارا لقرار صائب وليس تزويرا.

إنهم يضررون بمشآت الأشخاص في

على توجيهات من الحكومة؟

إطلاقا ليس هناك من يعطيهم هذه التوجيهات، هذه العملية تتم بمبادرة خاصة منهم وبدون تدخل من أحد؟

هذه كارثة، إذا كانت الاستفتاءات على قرار بهذه الأهمية تخضع لهذا النوع من السوء؟

الناس لا يذهبون إلى لجان التصويت، وأنا لا أقول إن هذا ما يجري في كل اللجان ولكن هناك لجنا أخرى يقبل عليها البعض أو يقوم حزب معين بحشد الجماهير للتصويت، ولكن هذا عامل من عوامل ارتفاع النسب في النتائج. هل كنت تعترض على بعض آراء السادات خاصة تصورات الأمنية كما جرى في قرارات التحفظ؟

جرت بيننا مواجهة خلال إحياء الزاوية الحمراء، وما شهدت من قننة طائفية، وكان السادات يطلب الضرب في الميادين ولكنني رفضت خوفا من وقوع قتلى من الطرفين، وهذه مسألة خطيرة ومطالب معالجة الموضوع بصورة مخففة عبر طريق التهدئة والتشاور مع قيادات المسلمين والمسيحيين.. وقلت للسادات إذا كنت تريد تنفيذ هذه السياسة فيمكن أن يقيم بها وزير داخلية آخر غيري!!

وبعد فترة ثبتت صحة موقفي، وأنكر أن الشيخ يوسف البدرى كان يقود مظاهرة في حلوان في إطار هذه الفتنة وتمتصت المظاهرة هتافات عدائية، وكنت في مكتب العمليات فطلبت الحديث إليه على اللاسلكي، وقلت له إن هذا الموضوع خطر على البلد وأشرت إلى أنني لست أنا من تحدثت بصفتي وزيرا للداخلية ولكن كمواطن مصري مسلم يخاف على هذا البلد، فاجاب البدرى بأن لديه بعض الطلقات ويهدد بمشاكل في حلوان أريد عرضها عليك.. فوسدته ببقاء في مكتبي وفي تالقات قام بالخطابة في المظاهرة و أكد أنها فتنة ويجب ألا ننساق وراءها وغير موقفه ونأشد الجماهير الانصراف لاعتناء الفتنة ومن أيقظها!!

وعلم السادات بهذه الواقعة وكتب عنها في صحيفة مايم مشيدا بسياستي في علاج الأزمة، ولو كنت قد ضربت في الميادين لقامت ثورة من مصر شديدة الخطورة.

وكان الشيوعيون يشاركون في إشعال هذه الفتنة الطائفية ويشيعون الأكاذيب بين الناس ويدفعون المسلمين لمهاجمة المسيحيين والعكس للاستفادة من هذه الفتنة وتهديدها استقرار النظام، ولكن نحننا في وقف الفتنة والتصدي لها. كنت شريكا في صنع القرار حين كان الرئيس السادات يراهن على أني

الإسلاميين يمكن أن يحاصروا خطر البسار، ثم تصديت بنفسك إلى أول مواجهة مع هذه العناصر التي تحمست لها الدولة في البداية؟ إن لعبة التوازنات في الأمن شديدة الخطورة، والبعض كان يلعب على التناقضات بين التيارات... وهذا خط كبير الغرض من المعيار هو الشرعية ومسيادة القانون، وكل من يخرج عن النظام لابد من مواجهته بالقانون، أما التوازنات فلعبة خطيرة، وقد قلت هذا الكلام من قبل حتى في عهد الرئيس السادات، فهذه الجماعات كان لابد يصعب دخولها إلى القمع إذا خرجت منه، وقد قلت هذا في أحد مؤتمرات الحزب الوطني خلال احتفالات أكتوبر عام ١٩٨٠، وقلت إن النظام في بعض الأوقات كان يعاني للمشاكل فلجأ إلى لعبة التوازنات، وكان السادات جالسا في هذا اللبّاء وعلق على كلامي في التلهيبي بعد ذلك مؤبداً أنني قلت كلاماً صواباً.

وفي وقت ما أشار البعض على السادات بهذه الفكرة خاصة بعد مزيد ضغط الشيوعيين وقيامهم بفتح النار عليه بعد أن أعلن عن عام الصمم ثم خذله السوفيت ولم يفعل شيئا، وقام الشيوعيون بالاعتصام في الجامعة وميدان التحرير فلجأ إلى هذه الحيلة بتصعيد الإسلاميين. هل تعتقد أن الجماعات الإسلامية أدت الدور الذي رسمه لها السادات؟ الجماعات أوجدت مجالا للحد من سيطرة الشيوعيين ولكن في تصوري فإن هذا القرار لم يكن كافيا أو أسليا ملامتا.

بعد ذلك انقلبت هذه الجماعات على السادات وعلى النظام حتى وصل الأمر إلى اغتياله؟

لا نستطيع أن نقول إنه إنقلاب على شخص السادات ولكنها حركة التاريخ والأحداث هي التي تقهر نفسها، والسادات رحل ولكن مازالت هذه الجماعات باقية، أي أن الاستهداف لم يكن شخص الرئيس، وهذه الجماعات مثل العرائس تحركهم جهات أجنبية وهم لا يفعلون ماذا يفعلون بالضبط، وأمرؤهم يتقاضون أموالا بالمالين ولا يفهمون شيئا في الدين، وكنت أناقش بعضهم فأنجدهم لا يفقهون شيئا في الدين.

وفي إحدى المرات سألتني صحفيون أجانب لماذا لا تنتشر ظاهرة التطرف في جامعة الأزهر فقلت إن طلاب الأزهر يفهمون الدين الصحيح أما هؤلاء فلا يعرفون شيئا عن الدين.. ومن يفهم الدين حق الفهم؟ يمكن أن يكون إرهابيا.

رغم أن تنظيم الجهاد كان مخترقا من قبل أجهزة الأمن كما ثبت بعد ذلك لم ينجح هذا الاختراق في منع اغتيال

## الرئيس السادات؟

نحن نتحدث في اكتشاف هذا العنصر مبكرا، وجميعنا معلومات عن كثير من عناصره ولكن انتظرنا حتى نوجه لهم ضربة واحدة بعد اكتمال حجم هذا التنظيم، وكنا نحرص على المتابعة الدقيقة ويحذر خاصة أن هذه التنظيمات تتميز بسرية شديدة ومن نشئت فيه تقدم بصفتي على الفور، بعكس تنظيمات الشيوعيين التي تلجأ إلى تجسيم المشتبه فيهم لا تقوم بعمليات تصفية جسيمة.

وعندما ظهر عبود الزمر وآخرون نجحنا في تسجيل خطوات التنظيم حتى أننا قمنا بتسجيل شريط فيديو لأحد العناصر واسمه نبيل المغربي أثناء قيامه بشراء سلاح من القاهرة، وسأله الشخص الذي يبيع له الأسلحة ما الذي تعتمرون القيام به، فاجاب بشراصة إن أول طلقة سوف تنطلق على صدر السادات، وكان شكله مربعا بالفعل وكانت تيدو عليه ملامح الشر والحدق وأرسلت هذا الشريط إلى الرئيس السادات الذي شاهده بنفسه ولم يطلع عليه زوجته أو أسرته نظرا لخطورة الموقف.

والحقيقة أن هذه العناصر كانت خطرة بالفعل وتفكر بطريقة دموية، وأذكر أنني كنت أنفخ شكرى مصطفى زعيم جماعة التكفير والهجرة فقال لي «أنت تكفيك رصاصة في عينك اليسرى» وكنت وقتها نائباً لوزير الداخلية، وقال لي بعد ذلك قف على مجلس على كرسيك، فقلت له «إبقى قابلي»..»

كانت الصورة واضحة والموقف خطيرا وكان الرئيس كما أشرت مقبلا على برنامج حياة لمدة ١٥ يوما وكان يعتزم بعد ذلك زيارة قبر أخيه والذهاب إلى سيناء، ثم الإسكندرية بعد العرض مباشرة، وأنا قلت إذا انتظرنا أكثر يمكن أن تقوم أية مجموعة باغتيال الرئيس في أي مكان وأبلغت تلك للسادات بوضوح، وجاهدنا لتأمين انتقاله بين المدن المختلفة خاصة في رحلة المنصورة التي ذهبت بها كمشوف.

وقد حذرت الرئيس من الذهاب إلى العرض وشرحت له أبعاد الموقف وقلت له إن الطريق من المنزل إلى العرض طويل والرئيس قد يتعرض لإلقاء قنبلة أو اقتحام سيارة ملغومة، ولم يوافق على عدم الذهاب.

ففكرت في الحديث مع زوجته السيدة جيهان وأصدقائه المقربين مثل عثمان أحمد عثمان وسيد مرعي ولكنني قلت في نفسي هل الأمن يتحول إلى قضية مثالية؟ فصرفت النظر عن هذه الفكرة. ورغم ذلك لم يهدأ لي بال خاصة أن أحد مصادري في التنظيم التقى عبودا الزمر في محطة قطار بالجيزة وقال له الزمر «إننا رايعين

رايعين» ولذلك يجب أن نفعل شيئا، وأبلغت السادات كل ذلك أيضا، وقلت له بأننا لو لم تكشف الزمر لكان الآن يحكم موقعه السابق في المخابرات العسكرية في النصه ويحمل سلاحه جميعا تحت رحمة.

وعندما أصر السادات اجتهدت لتأمين موكله من المنزل لكن موقع العرض العسكري، وفي منطقة العرض لم يكن لي سلطات لأنها لا تخضع لاختصاصي بل أدخل إلى المنطقة ببطاقة دعوة مثل بقية الوزراء والمسؤولين وبالمناصب كان جميع الذين شاركوا في أحداث أسبوط بعد ذلك ضمن قرارات الحفظ ولكن هناك من أبلغهم بإجراءات

الاعتقال قبل قيام قوات الأمن بمداهمة منازلهم بساعات قليلة، وربما كان اعتقالهم يمنع كشيئا من الأحداث الدموية التي جرت بعد ذلك في أسبوط،

كانت لك صراعات داخل الوزارة والحزب خاصة مع ممدوح سالم، كيف أثرت هذه الصراعات على عملك؟

البعض كان يرمي ممدوح سالم بأنني لا أطبق سياساته في الداخلية عندما كنت نائباً له في الوزارة

وهو كان يتعامل مع هذه الأقاويل، ولأنني مستقل بطبعي، فقد كنت أرضى تدخلاته بحسب عندما أصبحت وزيرا للداخلية حتى إنني قلت له ذات يوم إن الوزراء ليسوا تلاميذ وأنت رئيس مجلس الوزراء بمعنى تدبر الجلسة فسقط، ولكنك لست رئيسا لي وأنا عدنى سياسات أنا المسئول عنها أمام الصامعين قبل أن أكون مسئولا أمام الرئيس. وهناك موقف آخر حين التقى السادات «حزب مصر» وأصبح ممدوح سالم في مارتق فصاحته إما أن يقدم استقالته ويتفرغ لحزب مصر أو ينضم إلى الحزب الوطني ويكمل المسيرة بعد أن قرر السادات رئاسة الحزب الوطني ففسر ذلك باعتباره تخليها عنه وانحيازاً للرئيس.. رغم أن ما قلته وقتها هو الصواب بشكل موضوعي. ■

# «بزنس» المحمول على الخط الساخن!



**مصر : أسلحة الصراع .. دعاية وإعلان وإدارة وأسعار!**

**لبنان : الحريري وبري ينقلان صراعهما السياسي إلى الجوال**

**السعودية : حرب وكلاء التوزيع هبطت بالسعر إلى النصف!**



مع انتشار «هوس» المحمول بين أرجاء عالما العربي اشتدت المنافسة بين شركاته بعد أن حملته الجميع.. وأصبح الصراع الآن يدور حول الوصول إلى أكبر عدد من المشتركين فضلاً عن توفير الخدمة الأفضل والسعر الأقل. ومن هذا الباب دخل المحمول دائرة «البيزنس» بين الشركات المتنافسة التي أخذت في بعض الأقطار العربية شكل المعركة الشرسة.. وفي بعضها الآخر اتفاقاً غير معلن للحد من المنافسة حتى لو تم ذلك على حساب المشتركين. في مصر صراع مازال يدور في الخفاء بين الشركتين المالكيتين له وهناك تسابق على أكبر عدد من المفاجآت التي ستعلن مع نهاية العام الحالي. وفي السعودية حرب شرسة بين الوكلاء الموزعين له هبطت بأسعاره إلى النصف! وفي لبنان خرج من دائرة الاقتصاد ليدخل دواية السياسة بين برى والحريري! وفي اليمن مازال المحمول في دائرة الاحتكار تحت سيطرة الشركة اليمنية للاتصالات الدولية «تليمن» في الوقت الذي تشهد فيه السوق القطرية منافسة حادة رغم محدوديتها!

وفي دبي انخفض سعره بنسبة ٤٠٪ بسبب حمى التنافس التي اجتاحت الأسواق. والسؤال: ماذا يجري الآن في «بيزنس» المحمول بعد أن دخل على الخط الساخن؟ الجواب يكشفه مراسلو «الأهرام العربي» من العواصم العربية والقاهرة.

تحقيق: القاهرة. هالة حسين جدة. على مسعود صنعاء. إبراهيم العشماوى  
بيروت. جودت صبرا الدوحة. العزب الطيب الطاهر

في مصر بدأت المنافسة بعد دخول شركة «مصرفون» إلى جانب «موبينيل» لتقديم أفضل خدمة للمشاركين بعد اتساع دائرتهم. ولأن وزارة النقل والمواصلات المصرية كانت قد أوقفت قبول طلبات جديدة للاشتراك لمدة ستة أشهر بعد خصخصة المحمول فقد تراكت طلبات المشتركين. وما أن سمح لهم بالدخول على الخط حتى حدث الأزمة من شوشرة وقطع الاتصال وتكرار النداءات بأن الجهاز خارج الخدمة. ومن هنا نشب الصراع بين الشركتين باعتبارهما أحدث الصراعات في عالم «البيزنس» واستخدم كل فريق الصحف والحملات الدعائية التي تروج للسعر الأرخص والإدارة الجيدة. وأصبحت كل شركة تتنافس للسيطرة على السوق رغم أكبر عدد من عملاء الشركة الأخرى. وبدأت الحرب الإعلامية بين الشركتين قبل التوقيع على العقود فاستطاعت مجموعة موبينيل بقيادة نجيب ساويرس أن تسبق للتوقيع على العقد واستأملت شبكة عاملة تضم ٨٥ ألف مشترك قبل توقيع عقد إنشاء الشبكة الثانية مع مجموعة «مصرفون» بقيادة محمد نصير وتبقى القيمة ١٧٥٥ مليون جنيه برغم قبول عطاء «مصرفون» قبل شهر من إعلان طلب شركة لتشغيل الشبكة القائمة والتي حصلت عليها موبينيل. وقد بدأت مجموعة موبينيل حربها الإعلامية

مبكراً بأكثر من مؤتمر صحفي حضره كل من رئيس الشركة وبعضها المنتدب عثمان سلطان للإعلان عن تشغيل شبكة الـ ٨٥ ألف مشترك والتعاقد مع ٢٥ ألفاً آخرين على قائمة الانتظار.. بينما اقتصر التعبير الإعلامي عن «مصرفون» على تصريحات رئيسها بشكل هادئ عن التعاقد مع شركة «أريكسون راديو سيستمز» بقيمة ٣٥٠ مليون جنيه، لتكوين شبكتها. وقبل ستة أشهر من تشغيل شبكة «مصرفون» أعلنت موبينيل عن فتح باب التعاقد مع المشتركين على قائمة الانتظار التي تضم ٢٥ ألف مشترك معلنة عن عام من الخدمات المجانية يمتد لسنة أشهر بعد تشغيل «مصرفون» والتي سوف تنتزع هذه خدماتها بين الانتظار وتعليق المكالمات وإظهار رقم التصل.

وحول تلك الخدمات يقول عثمان سلطان العضو المنتدب: إن خفض قيمة الاشتراك وتكاليف الخدمة بشكل عام سوف يتوقف على وجود منافسة فعلية في السوق والتي لم تبدأ حتى الآن مصادات. «مصرفون» خارج الخدمة. ومن جانبهم علق المراقبون بأن هذه المحاولات من جانب «موبينيل» تهدف إلى استرداد أكبر جانب من الـ ١٧٥٥





مليون جنيه - قيمة الرخصة - قبل الدول في منافسة سعرية خاصة ان ٥٠٪ من الاشتراكات تذهب إلى الحكومة.

وهذا ما نفاه ساويرس وسلطان بأن أسعار الخدمة محددة من جانب الهيئة ولا تلك الشركة تعديلها والتي تعددت - أيضاً - بعدم منح رخصة جديدة لشركة ثالثة قبل خمس سنوات حتى تتمكن الشركتان الحاليتان من إرساء قواعدهما في السوق واسترداد جزء كبير من تكاليف الخدمات. ولم تتوقف الحرب بين الشركتين عند حملات الدعاية ففي مقابل إعلان موبينيل عن تخطيها للتعاقد مع الشركات المشغلة للشبكات الأخرى في دول العالم حتى يتاح لعملها المصري استخدام جهازه في أي دولة من دول العالم، نجد في المقابل أعضاء مصرفيون «ايرتس وعدد الجاسمين» تقوم بتشغيل أنظمة المحمول لأكثر من ٢٠ مليون عميل في ١٣ دولة في أوروبا وآسيا وأمريكا.

وإلى جانب المنافسة السعرية بين الشركتين انتقلت المنافسة إلى دائرة الأرباح التي يتنافسها كل من الطرفين للوصول بالخدمة للمستوى الموجود بالدول الأخرى كما يقول ساويرس سوف يأتي اليوم الذي يجد فيه المستخدم من يهدي الجهاز «جائزاً» فيما يلح نصير أن يشمل مستخدميه كل أنحاء الجمهورية في أقل من عامين ويتوقع أن يصل حجم السوق الكلية إلى أكثر من مليوني مشترك خلال الخمس سنوات القادمة.

وفي لبنان - بعد أن أصبح هناك محمول واحد لكل شخصين - أطلقوا عليه «المرض النقال» بين فئات الشعب اللبناني... بل وامتد نفوذ انتشاره حتى اقتحم مجال السياسة لينحل في الحرب الدائرة الآن بين برى والحريري.

وهناك يطلقون عليه الهاتف «الخليوي» أو المحمول في الجيوب.

وبعد هذا الانتشار اشتعلت الحرب بين الشركتين اللوجيتين في لبنان وهما «ليبون سل» و «سليست» وبدأت المنافسة بالترويج لأجهزة كل شركة وخطوطها فقدمتا طريحتي «ليبون سل» وخطوطها بأسعار زهيدة بلغت أسعار بعضها ١٠ دولارات - أي ما يعادل ١٥ ألف ليرة - وفي المقابل قامت شركة «سليست» بطرح خطوط في سوق التادول بقيمة ٥٠ دولاراً مع جهاز محمول «كهدية» بينما ثمة الحقيقي يتراوح بين ٥٠ و ٢٥٠ دولاراً. ومن جانبه بيرر السيد بهيج ققى الدين مدير شركة «ليبون سل» التزول بأسعاره إلى هذا الانخفاض بسبب إقبال المواطن اللبناني على شركته خاصة أن العميل لا يعلق الانتظار للتمتع بخدمة المحمول، وبعد أن نالت هذه الخدمة إعجاب الجميع أصبح المبل بالنسبة للبنانيين «كمكسر عصب» بينما يرى جورج يونس مدير شركة



■ سعد  
■ بري

## قطر : منافسة حادة في سوق محدودة

دبي : ٤٠٪ زيادة في الطلب و ٢٥٪ انخفاض في السعر

## اليمن : مليون ريال خسائر «تليمين» يومياً!

«سليست» انه الوسيلة السريعة والأضمن لإنجاز الاعمال ولم شمل العائلة. ومن هنا فمن الطبيعي أن تكون هناك حرب بين الشركتين اللتين تمتلكان وكل شركة تطرح إغراءاتها خاصة أن سوق المحمول في لبنان تضم مليوني خط من بينها ٧٠٠ ألف خط خارج الاتفاق المبرم مع وزارة المواصلات التي تعتبر أن الشركتين خالفتا الاتفاق الذي نص على استلام مليون خط فقط. وهناك مشروع اتفاق قدمه مجلس الوزراء يقضي بتجديد فترة الترخيص للشركتين إلى ٧٠ سنة قادمة في مقابل دفع لملياري دولار

سلفاً مع الترخيص لشركة ثالثة ليكون التنافس أكثر واقعية.

وفي إطار حرب المحمول في لبنان التي امتدت بين رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة رفيق الحريري حيث اتهم الأول الثاني بالعمل على خصخصة قطاع الهاتف خاصة إن أسهم الحريري غير المعلنة في الشركتين كبيرة.. فيصر على رئاسة لجنة البريد والمواصلات بالبرلمان ليقطع على بري تسوية المخالفات الكبيرة التي أقدمت عليها الشركتان تحت رعاية الحريري.

### «جوال» لكل مواطن

وفي المملكة العربية السعودية بعد أن أصبح المحمول أو «الجوال» في متناول الجميع بفضل التسهيلات المطروحة لامتلاكه وبعد أن أصبح الحصول عليه أمراً سهلاً فبإمكان أي شخص أن يتقدم بطلب للحصول عليه بإيداع ٢٥٠٠ ريال في أحد البنوك باسم وزارة البرق والبريد والهاتف وخلال ستة شهور يستطيع أن يحصل على «شريحة» الجوال ليقوم بمعرفة بالوصول على الجهاز.

ومن هنا شهدت أسواق أجهزة الهاتف المحمول منافسة شرسة بين الركلات والمودين لكسب أكبر حصة من السوق السعودية المعروفة بارتفاع قوتها الشرائية، وأدت المنافسة التي استخدمت فيها كل الأسلحة المشروعة إلى تخفيض أسعار الأجهزة بنسبة وصلت إلى ٥٠٪ ومن اللافت للنظر أنه مع بداية انطلاق الهاتف الجوال.. بالسعودية كانت هناك أكثر من ٢٠ شركة تتنافس في طرح أنواع مختلفة من الأجهزة لكنه لم يصمد منها حتى الآن سوى خمس شركات وياتت تسيطر على توزيع المحمول في السوق.

وبداً من العام الماضي أخذت المنافسة مبدأ أكثر سخونة خاصة بعد قرار الحكومة السعودية بخصخصة الهاتف وتحويله إلى شركات قطاع خاص، ولذلك تعتمد سوق الهاتف السعودية على منافسة حادة طرح الأجهزة صغيرة الحجم وخفيفة الوزن مما ساعد على زيادة عدد الخطوط الجديدة نتيجة للإقبال على الأجهزة وانتعاش السوق من جديد.

ونتيجة لهذه المنافسة كان المستفيد الأول هو المستهلك حيث انخفض سعر الجهاز من نوعية «أريكسون» من ٣٥٠٠ ريال إلى ٢٢٠٠ ريال. ولم يتخوف الأمر عند ذلك الحد بل ظهرت سوق جديدة من الأجهزة المستعملة وأصبح بالإمكان شراء المحمول بـ ٦٠٠ ريال. بدون الشريحة طبعاً..

وفقاً لرمزي الميضاق المدير الإقليمي للشركة العالمية لتوزيع أجهزة «النقال» فإن الأسعار

## محمول (إيه ده) يا محمول!

بعيداً عن الصراع الضاري بين شركتي المحمول في مصر ما زالت خدمته لا تساري المقابل السخي الذي دفعه حملة المحمول للتمتع بها وعندما سات الخدمة بدرجة لا تحفل، صرخ المستخدمون بالشكوى للصحف ووسائل الإعلام فوجد البعض منها فرصة لاستثمارها.. واتخذها البعض الآخر سلاحاً في يده، لابتزاز هذه الشركات حتى ترضخ لطلباتهم

وفي حنى التنافس بين الصحف على جذب و شركتي المحمول خرج علينا صرخ واحدة من الشريكتين، بشرح أسباب تردى خدمته وأعدا بالإصلاح. وأيا كانت النتائج المتظرة من وراء وعوده فالانتظار ضرورية، حتى نرى ماذا سفسر عنه هذه الوعود ولا عيب في أن يعترف أصحاب الشركات بقصورهم مادامو سيسعون إلى الإصلاح. وإنما العيب الذي ما كان يجب حدوثه أن يقوم صاحب واحدة من الشريكتين بالدعوة إلى مؤتمر صحفي ليوضح خلاله ٦٠ جهازاً من التليفون المحمول في مختلف الصحفيين الذين حضروا المؤتمر الصحفي «ككادوية» بشرط أن يقوم كل صحفي بتبوير الخطأ ورفع ثمن الاشتراك الشهري بمرعفته. هذا السلوك من جانب صاحبه يدعو للشك والريبة ويشير إلى خطأ ما، يريد أن يخفيه صاحبه عملاً بنظرة «اطعم الفم تستحي العين».

وإلّا تصاف لم يخطئ، صاحب هذا السلوك بفرقة فالخطأ الأكبر يقع على ريس حيلة الأقلام الذين قالوا الأقلام من أيديهم ليسمكوا بملفون المحمول، وبدلاً من أن يخرج الرجل علينا بسباب واضحة لسوء خدمته حتى نلتصق له العثر، ففضل أن يسلك ذلك السلوك، ولم يرغب واحد من الصحفيين الحاضرين سلكه أو يتسائل عن مبرر لتصرفه، ولأولا والصمت بعد أن تسلموا المحمول، فاضطبت معوم الشريكتين خارج الخدمة وتفتحو الخط مع صاحب المحمول، الأمر الذي تشاركه القابضة مؤخرًا في محاولة لتصبحه مول إيه ده يا محمول»

عبد العظيم الباسل

جانب المشتري لانتقامها إلى الضمان وخدمات ما بعد البيع ويراجع التحديث للأجهزة. ومن هنا فهدد السوق تعتمد بشكل أساسي على إعادة التصدير إلى بعض الدول بعد أن سجلت مبيعات السوق المحلية أكثر من ١٢ ألف جهاز سنوياً.

ونكرت مصادر أن انفتاح الأسواق لشريحة بدبي وتوقع الأجهزة المطروحة وراء المنافسة الموجودة حالياً بين الشركات المصنعة. وقال وكلاء عاملون في هذه السوق إن حجم سوق الهواتف «النقالة» بالدولة يقدر بنحو ٣ آلاف مشترك في خدمة جي. إس. إم. الذين فتمتعين من أوائل الدول العربية التي أدخلت خدمة التليفون المحمول، ويطلبون عليه

«الهاتف السيار» حيث يبلغ عدد المشتركين في خدمته أكثر من ١٠ آلاف شخص معظمهم كما يقول محمد أحمد عبدالقادر - مدير التسويق بشركة تليمين الشركة اليمنية للاتصالات الدولية - ينتمون إلى الفئات الميسورة من الشعب اليمني.

وتحتكر هذه الشركة خدمة المحمول في اليمن والتي تمتلك الحكومة ٤٩٪ من أسهمها فيما تمثل شركة البرق والهاتف البريطانية ٥١٪. وفي الآونة الأخيرة تراجع عدد المشتركين في المحمول باليمن بسبب الأوضاع الاقتصادية الصعبة. كما يقول عبدالقادر - فمذ عام ٩٢ تعرض المحمول في اليمن إلى هزتين اقتصاديتين لهزات اقتصادية الأولى بسبب توقف الخدمة لأسباب أمنية نتيجة لحرب الانفصال عام ٩٤، والر الثانية قبل أسبوعين بسبب أحداث الضيف التي وقعت في بعض المدن هناك، ولتزال الخدمة متوقفة إلى الآن في اليمن بقرارات أمنية، الأمر الذي يكبد شركة «تليمين» مليون ريال يومياً كخسائر على الأقل.. ويرفض المسئولون هناك الإفصاح عن أية معلومات وراء هذا التوقف. إلى هنا ومازال «بيرنس» المحمول على الخط الساخن ■



■ نصير



■ ساويرس

انخفضت في ثلاثة أعوام فقط إلى النصف بعد أن وصلت المنافسة إلى شكل محتدم بين وكلاء هذه التوعية من الأجهزة وأصبح الجميع يبحثون عن مكان مميز لهم في السوق.

## حادثة في قطر وفي قطر تأخذ

المنافسة بين شركات المحمول شكلاً حاداً رغم محدودية السوق هناك.. فالأسعار أخذت في الانخفاض بعد أن انتشر المحمول في كل مكان واستخدمته كل فئة.. حتى الطلاب استخدموه في الفسحة - أحياناً.

ومع انخفاض أسعاره استطاعت المنافسة لجذب أكبر عدد من الزبائن كما يقول المتعاملون بالسوق القطرية. حتى سجلت نسبة الانخفاض في السعر أكثر من ٢٥٪ فجهاز «الكائين» على سبيل المثال انخفض سعره من ١٢٠٠ ريال عند بداية ظهوره إلى ١٠٠ ريال الآن. ويفسر المتعاملون بالسوق هذا الانخفاض الذي طال معظم الماركات بمحاولة الاقتراب من أسعار المحمول في دبي التي تشهد انخفاضات متوالية في أسعاره باعتبارها منطقة تجارة حرة فضلاً عن أن الأجهزة تباع هناك بلا أية ضرائب أو إضافات للجان مثل «الشاحن أو البطارية».

وإلى جانب هذا ظهرت في الآونة الأخيرة محلات لبيع في السوق القطرية بنسبة انخفاض تصل إلى أكثر من ٧٠٪ ومعظمها من الأجهزة كبيرة الحجم والمستعملة بينما يقبل المستهلك القطري على الجهاز الصغير الذي لا يزيد حجمه عن قبضة اليد، فهو الأكثر استخداماً هناك.

ونتيجة لانخفاض أسعار المحمول في دبي شهد الطلب المحلي عليه زيادة بلغت ٤٠٪ خلال العام الماضي مقارنة بالعام الأسبق. ومن المتوقع حسب الخبراء أن يشهد انخفاضات متوالية تقدر بـ ٢٥٪ خلال العام القادم، وذلك نتيجة لتراجع الموديلات الجديدة من الأجهزة وتجديدها من سنة لأخرى.

وفي المقابل تسجل السوق السوداء تراجعاً من

## أعطال المحمول لم تقاها حتى

# متولى: لا أحمل «موبايل»!

٢ مليارات جنيه مكسب هيئة الاتصالات سنوياً

مصر تشترك الآن مع عشر دول عربية في خدمة المحمول

من هنا أن تقبل أو ترفض اشتراك إسرائيل

المهندس سليمان متولى واحد من الوزراء المعروفين لرجل الشارع فى مصر لأنه أحد الوزراء المعدولين الذين حملوا الحقبة الوزارية منذ زمن ورغم جلوسه فى مقعد وزير النقل والمواصلات منذ ١٨ عاماً ، إلا أن عطائه مازال يتواصل بكفاءة واقتدار. واليوم بعد أن تداخلت الخطوط على شبكة المحمول فى مصر وأصبح الجميع يشكو من سوء خدمته - خاصة بعد خصخصته - كان لابد من مواجهة الوزير للسؤال لمعرفة مدى سيطرته على هذه الخدمة.. وتصوره لمستقبلها فى إطار الصراع الساخن الذى يشهده بيزنس المحمول على مستوى العالم العربى هذه الأيام.

وخلال المواجهة مع وزير النقل والمواصلات المصرى لم يرفع سؤالاً «خارج الخدمة».. ولم يضع علامة استفهام فى خانة الانتظار، وكانت المفاجأة من جانبه عندما أكد لنا.. أنه لا يملك «موبايل».

والآن وزير النقل والمواصلات «على الخط»:

■ حوار - أحمد فرغلى تصوير - موسى محمود

**المتلاعبة؟**  
لا نريد أن نخوض فى مسألة العقاب حتى لانشوه العمل الذى بدأناه.. وأعتقد أنه وارد أن يحدث اختناق مثل الذى حدث لكنه غير وارد أن يحدث صمت أو سكوت من جانب الدولة.

**ولكن هل ما حدث يدفعكم إلى الثانى فى مسألة خصخصة بعض المرافق الأخرى فى قطاع النقل والمواصلات؟**  
ما حدث ليس مفاجأة.. ولم يكن غير متوقع.. وهى أزمة عادية سوف تزول كما أن هذه الشركات دفعت مبالغ طائلة ولا يمكن أن تتعامل بشكل يسمح بانهايار سمعتها فى السوق.

**نريد أن نعرف هل لك الحق فى تحديد ما يمكن أن يخصص فى وزارتك أم أنها خصخصة دولة؟**  
هى «لا خصخصة دولة ولا خصخصة وزير».. ويمكن أن نطلق عليها خصخصة أنشطة.. فمثلاً نحن دخلنا فى مجال المطارات بمفهوم إضافة وليس اقتطاعاً.. ومقنا حتى الآن بالموافقة على ثلاثة مطارات فالمستثمر باتى وهو ملتزم بتغطية المشروع فيقيم المطار، وقيم أنشطة خدمية وترفيهية.. ورغم أنه يقيم كل هذه الأنشطة من ماله الخاص لكن من حق الدولة

أن الشركة الثانية مازالت تجهز نفسها ونحن لا نريد أن يصل هذا التنافس إلى درجة الصراع حتى لا يدفع المشترك الثمن

**ولماذا لا يسمح لشركة ثالثة بالدخول فى المنافسة؟**  
نحن بدأنا مع اثنين ويجب أن نترك لهما الفرصة كما أنهما حسب الدراسة لديهما القدرة على تغطية احتياجات البلد لفترة طويلة جداً.. ولكن هذا لا يمنع أننا فى خلال أربع سنوات إذا لم نجد الخدمة تكفى احتياجاتنا.. فسوف نسمح بدخول شركة ثالثة.

**وما موقف الحكومة الآن من هذه الأزمة؟**  
نحن نعطي الترخيص ورأبب الخدمة ونلزم الشركة بتجسيبها.. وكذلك نراقب التعريف وتناقص من أنها لا تتجاوز ما سبق الاتفاق عليه.

**وكيف تتمكن الحكومة من المراقبة؟**  
نراقبهم بموجب قرار جمهورى صادر للتظلم جهاز مرفق الاتصالات.. وهناك فريق عمل يراجع برامج الشركات ويتابع عمليات التنفيذ ويتأكد هل هو مطابق للبرنامج المتفق عليه أم لا؟ وكذلك الحق فى توجيه الشركات على أن تلتزم بأية ملاحظات يبدئها الجهاين.

**وهل الوزارة تملك معاقبة الشركة**

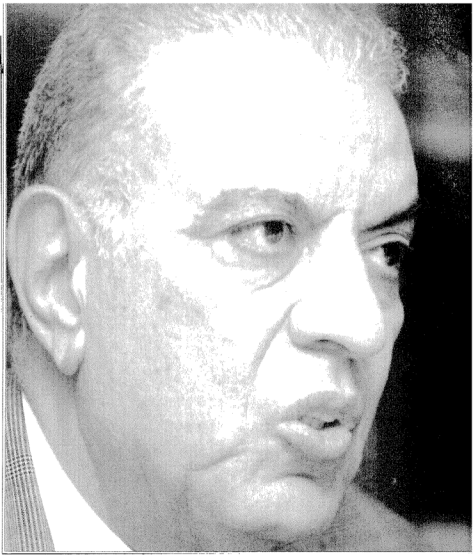
بمناسبة الحديث عن سوء خدمة المحمول فى مصر ما رأيك فى الجبوزات التى قدمتها شركة «موبينيل»؟

عندما انتقل المحمول من يد الحكومة إلى يد الشريكتين «موبايل وميسرفون».. كنا قد توقعنا أن يقبل مشتركين جدد لمدة ستة أشهر.. وفى هذه الفترة تراكم عدد المشتركين الذين طلبوا الخدمة وبعد أن أخذت الشركة الترخيص بدأت تأتى بمعدات إضافية ولكن تزايد الطلب على المحمول كان أسرع من تركيب المحطات وفى الوقت نفسه صافد ذلك قدوم عدد كبير من السباح العرب الذين يحملون «الجوال».. وكل ذلك أدى إلى حدوث اختلافات واضحة ونضبت الأزمة وكانت أكثر وضوحاً فى الإسكندرية.

**وماذا فعلت الوزارة؟**  
راجعنا الموقف مع الشركة واتفقا على إنشاء ٣٢ محطة جديدة بالإضافة إلى المائة وخمسين الحالية.. واعتقد أن هذه المحطات سوف تعمل على تحسين الخدمة بشكل ملموس.

**لكن البعض لم يقتنع بهذا التبشير وقيل إن الشريكتين اتفقا على عدم المنافسة الحقيقية أن الشريكتين فى تنافس كبير جداً والوقت الذى مضى غير كاف لحكم عليهما خاصة**





■ الإختناق وإرد لكن الدولة لن تصمت

## النتصت؟

هذه أشياء، يصعب اكتشافها وليست هناك طريقة علمية حيث أنها أجهزة صغيرة تنقل الصوت وعندما يثبت أنها موجودة في مكان ما يكون لنا الحق في مصادرتها.

علمنا أن إسرائيل طلبت أكثر من مرة الإنستراق في خدمة المحصول مع مصر لكنكم رفضتم ذلك فما الحقيقة؟

كل دولة من حقها أن تطلب ما تراه مفيداً لنفسها، لكننا ننفذ ما نراه في مصلحة بلادنا القومية.. والعملية ليست ملزمة وتخضع في النهاية لموافقة الطرفين.. ومسألة أنني رافض فهذا غير صحيح ولا أعمل في جزيرة منفردة.

وماذا عن كوبري الفردان باعتباره أول كوبري في العالم من نوعه؟

هو **كوبري** للكباري التي كانت قائمة قبل ٦٧ وبعد الحرب انتهى التواصل بيننا وبين الضفة الشرقية للقناة وباعتبار سيئاً أرضاً عزيزة علينا، فكرنا في إنشاء هذا الكوبري.. وهو كوبري ليس له مثيل في العالم فعلاً وسوف يسمح بمرور قوافل بواخر قناة السويس وعندما يخلق تمر القطارات ويتنقل منه إلى العريش ثم إلى رفح.

وكم تكسب الوزارة من مرفق الاتصالات سنوياً؟

ثلاثة مليارات جنيه نساهم بها في تمويل مشروعات التوسع في الاتصالات بمليار ونصف سنوياً وبـ ٢٠٠ مليون في مقرر الأنفاق ولولا هذا ما كنا وصلنا إلى هذه الدرجة في الاتصالات. وعنى بالتحديد تنتهي قوائم الانتظار في التليفونات؟

الآن وبالمصادفة جاني بيان بقوائم الانتظار وأخرج البيان ثم قرأ: سترالات مقترحة للتزكيت بعد تقديم الطلب: مدينة نصر، والمطاطة، وطلعت حرب، والمهندسين، والدقي، والزمالك، ورمسيس، وهذه سترالات لأول مرة تنتهي فيها قوائم الانتظار.

ثم هناك سترالات أخرى قوائم الانتظار فيها ستة أشهر وثلاثة لمدة سنة حتى خمس سنوات في بعض الأرياف.. وأعتقد أنه بعد ثلاث سنوات سوف تنتهي قوائم الانتظار تماماً.

وكيف تحددون قيمة المكالمات؟

المكالمة في القاهرة تحسب كل ٦ دقائق وكل مشترك كل ١٦٠٠ مكالمة حرة تحسب على الاشتراك وقيمة التعريفية عشرة قروش لكل ٦ دقائق.. ولك أن تتخيل أننا أرخص تعريفية في العالم.. وكذلك "الترنك" يتم الحساب فيه كل ثلاث دقائق والقيمة تختلف باختلاف المكان تبدأ من ٣٠ قرشاً فأكثر.

وما الدول العربية التي طبقت مع مصر خدمة الجوال؟

السعودية والكويت والإمارات وقطر والبحرين وسلطنة عمان ويتم حالياً توصيله مع الأردن وقوس ولبنان والمغرب بالإضافة إلى عدد من الدول الأجنبية.

إلى هنا.. «أفلق الوزير السكة» ■

## استعمال المحصول في الأغراض المهمة بالدولة؟

ليس كل الوزراء معهم «محمول».. وأنا وزير مواصلات «وليس عندي تليفون محمول».. ومن يريد استخدامه فله مطلق الحرية..

لكن هل يمكن أن يحدث التجسس علينا دون أن نعرف؟

لا داعي لاستخدام كلمة «التجسس».. لكنه وارد أن يحدث اختراق على مستويات معينة وإمكانات معينة في الدولة وهناك حالات يكون فيها الاختراق سهلاً جداً، وأخرى يكون صعباً جداً وهذا يتوقف على التقنية الحديثة التي يستخدمها بعض البشر..

وكيف يتم هذا الاختراق الذي أشرت إليه؟ الأشياء التي يكون فيها تحرك في الفضاء معينة في التأثير نفسه تكون محكمة بلجهزة لها ترددات معينة وهذه تحكمها أجهزة ومعدات منتقلة وثابتة تقيس أية إشارات لاسلكية موجودة ويمكنها اكتشاف الأجهزة.. التي تصدر عنها وبالتالي إذا ثبت أنها غير مرمضة يتم مصادرتها وهناك حالات أخرى تتم في البيوت.. «مثل أجهزة التتبع وغيرها» يصعب اكتشافها؛ ليست هناك طريقة علمية لاكتشاف

## أن تتسلمها بعد ٥٠ سنة. ولماذا تراجعت الدولة عن خصخصة مرفق التليفونات بالكامل؟

الخصخصة تنفذ في أنشطة لا تنس الطبقة العريضة مثل نشاط المحمول وتسليم كيانات العملة للقطاع الخاص، ولو أتيننا للتليفونات العادية فهي مرفقاً تابعاً للدولة، والقانون الذي صدر بتحويل الهيئة إلى شركة يعطينا مرونة أكبر في التحرك وكفاءة أعلى في الإدارة بعد أن كانت جهازاً حكومياً يتقيد بالقواعد الحكومية.

إن هناك نية للإسراع في البرامج؛ المجال مفتوح لكن هذا الإسراع مرموز بأن أتيننا مساهمون جدد بإمكانات وأموال تمكننا من اختصار مساحة تنفيذ البرامج بدلاً من خمس سنوات «مثلاً» إلى ثلاث سنوات.

في إطار الحديث عن التليفونات.. ما رأيك فيما يردده البعض بأن هناك مائة ألف تليفون تحت المراقبة؟

هذا كلام مبالغ فيه.. ولو كان هذا صحيحاً لأصبح هناك تليفون مرآب من بين كل عشرة تليفونات بالقاهرة.. والطبعي أن أي تليفون لا يرتاقب إلا بحكم قضائي.

ولماذا منع بعض الوزراء والمسؤولين من

# من البطلون الجيز حتى الطائرة الحياة بالتقسيت المريح

الحياة ليست صعبة لكنها ممكنة (ع)  
هذا هو شعار من يعيشون في هذا العالم ويستظلون بظله المريح جداً.  
عالم بدا حليماً جميلاً للفقراء الباحثين عن أبسط متطلبات الحياة ولا يملكون ثمنها.  
وأصبح أحدث وسيلة للأغنياء للحصول على «الشبح» وقبلاً في الساحل الشمالي،  
ورحلات الصيف إلى أوروبا.  
إنه عالم الحياة بالتقسيت والدفع الآجل حين ميسرة.  
عالم خاص يعيشه العرب الآن بعد أن ظل لسنوات موضة أمريكية وأوروبية..  
وأخيراً جاء إلينا ليكون قانون البيع والشراء في العالم العربي.  
■ تحقيق - حنان حجاج

الستعمل بنافس

التقسيت

في الخليج ا

«فلوريدا»

بالتقسيت المريح ا

«الجواهر»

تسطحا

١٠ ألف جنيه

شهرية

و ١٠ جنيهات

للبطلون الجيزا



٢٠ مليار جنيه مصري. هي حجم عمليات البيع بالتقسيط التي تتم سنوياً في مصر وحدها. الرقم على عهدة د. حمدي عبد العظيم، أستاذ الاقتصاد. الرقم الضخم والمثير يعني ببساطة أن التقسيط هو نظام البيع والشراء الأول في مصر الآن.. ويضيف د. حمدي أمراً آخر وهو أننا كشعب عربية وليس المصريين فقط شعوب استهلاكية تماماً نفضل دائماً الحصول على أفضل التكنولوجيا في كل ما نستهلكه من سلع.

### نضوج خليجي

نظرة د. حمدي عبد العظيم التفسيرية الشاملة لا تعني أنه لا توجد رغم توحيد السلوك فروق بين الدول العربية فيما بينها في سلوكيات الشراء بالتقسيط.. ففي دول الخليج وحسب شهادة د. سعيد الدين إبراهيم - أستاذ علم الاجتماع وصاحب إحدى أهم وأول الدراسات التي رصدت من أوائل الثمانينيات التغيرات السلوكية الشرائية - فإن الخليج قد بدأ مرحلة الاستقرار والتوازن الشرائي خاصة بعد أن نضجت آليات الشراء الحديثة وأهمها التقسيط.

وهو ما تشرحه بشكل مبسط إحدى السيدات السعوديات حيث تقول زينب.. كل شيء لدينا متاح بالتقسيط ولكننا لا نلجأ للتقسيط سوى في حالتين إما لبناء المنزل أو لشراء السيارة وهو ما فعله زوجي تماماً فعندما قررنا

بناء بيت لجسناً لأحدى الشركات التي تولت هذا بعد أن قمنا باختيار الموقع والتصميم ولجأنا للتقسيط. أيضاً - عندما اشتريتنا السيارة كان التقسيط حلاً مريحاً جداً خاصة أننا أردنا شراء سيارة فخمة ولو دفعنا ثمنها مرة واحدة كسان ذلك

سيوفهنا حالياً. الآن نسود القسط بدون إزعاج ونفكر أن نغيرها بعد الانتهاء من القسط فهذا أمر عادي ومعتاد لدينا

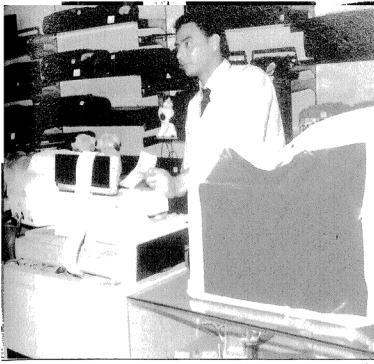
### تقسيط مريح

إذا كانت السعودية هي الأكثر عراقة في نظام التقسيط فسان أبناء الإمارات يتمتعون كذلك بهذا النظام بل

تحتل السعودية أعلى معدلات الإنفاق الاستهلاكي في العالم العربي وبلغ استهلاك الأفراد ٥٩٩ مليوناً ١٠٣ ملايين دولار سنوياً لتلها مصر بحوالي ٤٨٨ مليوناً و٤٠٠ ملايين ثم المغرب ٢٤٤ مليوناً و٤٤٤ مليوناً دولار.

آخر تقرير للجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء يشير إلى أن واردات مصر من السلع تبلغ ٤٩ مليار دولار سنوياً تشمل سلعاً معمرة وسيارات وتلفزيونات ويسجل ارتفاعاً مقداره ١١٤٪ في واردات السيارات و ١٤٨٪ في التلفزيونات، و ٣٧.٥٪ في السلع غير المعمرة.





■ أعلى معدلات البيع بالتقسيط على السلع الكهربائية

إن القدر الذي يخفيه بعض المفاجآت الجميلة فضلاً عن البعض هناك يلجأ للبنوك لإعطائه قروضاً لبناء السكن أو المساعدة على إتمام الزواج وهذه القروض تغطي للشباب بسهولة وبلا ضمانات سوى إتمامه للدولة واشتغاله في وظيفة ثابتة وعلى الشباب أن يسدد بعد ذلك تلك القروض بشكل ميسر وقد يصدر فاجأة قرار بإعفاء هؤلاء الشباب من سداد باقي الأقساط خاصة في المناسبات القومية أو المدنية.

وبينما يستمتع مواطن الخليج والسعودية بميزات التقسيط المريحة والضمونة فإن إحدى اللببيات عندما سألته عن التقسيط في ليبيا بدت الكلمة مستغربة لديها ولكنها عادت لتقديم لنا مفاجأة ليبية جداً، فالشعب الليبي بأكمله لا يعرف التقسيط وتكمل حسنة الدولة لدينا تتكفل بتوفير كل السلع بأسعار منخفضة جداً بحيث يمكن أن يشتري المواطن ما يريد بلا مشاكل ولكن إذا احتاج إلى مبلغ ضخم من شراء بيت مثلاً يتاح له الاقتراض من البنوك ثم السداد على أقساط ولكن بلا أية فوائد حيث يحررها القانون تماماً فأبلغ يسترده البنك كما هو تماماً.

حسب إحصاءات الجامعة العربية فإن أرقام الإنفاق الاستهلاكي للأفراد كالتالي: في السعودية ٥٩ ملياراً و ١٠٣ ملايين دولار سنوياً وهي الأعلى في الإنفاق الاستهلاكي بين الدول العربية. تليها مصر حيث تنفق حوالي ٤٨ ملياراً و ٥٠٤ ملايين بينما الإمارات ٢٠ ملياراً و ٢٧١ مليوناً، والعراق ١٥ ملياراً و ٧٣٤ (ملياراً) (الخصار) وليبيا حوالي ٢٣ ملياراً و ٦٦٦ مليوناً والمغرب ٢٤ ملياراً و ٤٤٤ مليوناً وليبنان ١٠ مليارات و ٥٩٩ مليوناً وتونس ١٢ ملياراً و ١٤ مليوناً وسوريا ٢٢ ملياراً و ٧٢٩.

هذه الأرقام في الصورة النهائية للحياتة الاستهلاكية جداً التي أصبحت تعيشها كثر، والتي يلعب فيها التقسيط دور البطل الأول والحرك الأساسي لكل الأحداث أما تفاصيل الصورة ومفارقاتها الغربية فهو ما سنستقر منه الآن.

### حينئذ

للحل لا تريد مساحته على مثرين في مثرين امتلا أن آخره بأزرف امتلها اللون الأزرق للبطولون الجينز من كل الماركات بدءاً من جينز الصين الشعبية الرخيص حتى جينز الكاوي، الأمريكي الأصلي ولكل نوع وبذوه ومن يستطيع أن يدفع

وبعيدون وتنتهي القصة، بل قررت أن تقدم لزيائتها فرصة امتلاك شقة فندقية في أحدث منتجعاتها الأمريكية أو فيلا داخل مزرعة لا تقل مساحتها عن ٤٠٠٠ متر لممارسة ألعاب «الكابوي».. كل هذا على المرتفعات والبراري الأمريكية في ولاية فلوريدا والأسعار تبدأ من ٥٥ ألف دولار للشاليه الفندقي الصغير بينما المزارع تبدأ حسانها بالمتر حيث يصل المتر إلى حوالي ١٥ دولاراً فقط.

### ترويج سلع

هذا التهم التقسيمي يفسره د. حمدي عبد العظيم قائلاً: «التقسيط هو أحد أهم أنفذة البيع الميسرة وهو كتظام كانت بدايته بهدف توفير سلع أساسية لمن لا يستطيعون دفع الثمن مرة واحدة فنتحقق بذلك فائدة له وفي نفس الوقت ينجي البائع ثمن انتظار فائدة أو قيمة إضافية تصاف لشحن السلعة». هذا النظام تطور بشكل كبير بمرور الوقت خاصة أن تطوراً آخر شهدته الصناعة أدى لتوفر كميات ضخمة من السلع المختلفة أصبحت تبحث لها عن مشترين ومع عدم توفر السيولة النقدية الكافية جاء التقسيط ليحل تلك الأزمة. ولكن هناك تطوراً آخر طرأ على النظام وبالتحديد المستفيدين منه فالأغنياء أصبحوا على رأس قائمة هؤلاء ويتحول حسانهم بحث فإن رأس المال دائماً يحل لا يحب أن يستهلك، وأى صاحب مال لديه حسابات دائمة قبل أن يدفع فيسبلة ماذا يدفع من السلعة كاملاً في حين أن بإمكانه أن يدفع جزءاً ويعيد تدوير المتبقي بحيث تستطيع أرباح هذا الاستثمار تغطية أقساط

القسط الشهري!! فالحل هو أحد أهم محلات بيع الجينز بالتقسيط في حي المعادي صاحبه شاب لا يزيد عمره على ٢٢ عاماً وهو طالب جامعي وكما يقول: «الشباب لا يستطيع الاستغناء عن الجينز سواء بنطلونات أو جاكيتات أو قمصان والموضة الآن تتغير بسرعة جداً وكل سنة تنزل أنواع وأشكال جديدة.. ولكن ليس كل شاب قادر على الشراء بنفس السرعة وعندما فكرت وجدت أن أحسن حل هو البيع بالتقسيط وبدأت بالبيع لمن أعرفهم جيداً وبالطلب أي أنه يحدد الماركة واللون والمقاس وأحضرها له».

### اغناء التقسيط

وبعيداً عن صالونات الجاجوار ومكاتب بيع المرسيدس الشيع التي يمثل قسماها الشهري لحوالي ٢٥ ألف جنيه فإن سوق السيارات أيضاً وهي أقوى سوق تقسيط في مصر والعالم العربي، للتقسيط فيها قوانين وأساليب أخرى خاصة في عالم التجار الصغار قبض هؤلاء على سبيل المثال ابتكر طريقة الجنيه بأشئ أي ببساطة أن الزبون الذي يرغب في شراء سيارة ولا يملك مقدم ثمن لها يشتريها بضعت قيمتها وتتراوح مدة التقسيط ما بين سنتين إلى أربع سنوات.

وهناك طريقة أخرى وهي تحديد الثمن الأصلي ثم إضافة مبلغ معين يتراوح ما بين الثلث إلى النصف ويشتروها من دفع مقدم ثمن للسيارة لا يقل عن ربع ثمنها. أما المفاجأة السياحية جداً فتقدمها شركة أخرى لزيائتها من الأثرياء، فهي لم يعجبها أن يذهب العملاء إلى أمريكا

٢٠ مليار جنيه  
حجم التقسيط  
السوى في مصر  
الإعلانات أصابت  
المواضع بالنهم

الاستهلاكي  
الانفجار قادم..  
والنظام  
لن يصمد طويلاً



السلة بينما يحتفظ هو بالمبلغ الأصلي.

كبير الطبقة الوسطى التي تعتبر العمود الفقري للشراء.

### مراهقة استهلاكية

د. سعد الدين إبراهيم - أستاذ الاجتماع - ينظر للبعد الآخر من الظاهرة حيث مأكبة الإعلان والإعلان والتسويق التي يرى أنها البطل الحقيقي في لعبة الشراء خاصة بالتقسيم وكما ما يحدث هو طور طبيعي للنظام الرأسمالي القادر أن يسوق كل ما يريد مستخدماً في الإعلان القادر بدوره على خلق حاجات ربما ليست حقيقية لدى الأفراد. وكما تقول فإن العلتين يستغلن حرماناً سابقاً لإشباع احتياج لاحق وإيضاً يصنعون ما يمكن تسميته تطوير احتياجات الأفراد فمن يسكن في شقة صغيرة لابد أن يبحث عن أخرى أكثر اتساعاً أو أعلى مستوى ومن اعتاد السفر إلى مدن ساحلية محلية يبحث عن رحلة إلى أوروبا وهكذا، والمكان هنا جيد تماماً استخدام كل حيل ومؤثرات الجاذبية الشرائية وما يحدث لدينا الآن حدث مع بدايات الرأسمالية في أوروبا في أوائل القرن وتزايد حتى وصل إلى ذروته في الستينيات ولم تكن ثورة الشباب وقتها سوى ثورة ضد اللههم الاستهلاكي والاستغلال الرأسمالي للأفراد، وما زال أماننا الثورة لنصل لحالة النضج التي وصل لها الأوروبيون الآن فهذا يحتاج لعشرين عاماً على الأقل ولكن هذا لا يمنع أن دول الخليج على سبيل المثال بدأت مرحلة النضج تلك حيث بدأ النهم لديها مبكراً منذ السبعينيات نحن في مصر ما زلنا في منتصف الطريق نبحث عن قصور الساحل الشمالي وفيلات مرتفعات القمامية ورحلات أوروبا وأو بالتقسيم.

وبسطة عاصفة الاستهلاك وإعلانات التقسيم الغفيرة جداً بدأت بعض النبوءات تقرب انتهاء العاصفة عملاً بمبدأ التوازن الذي يحكم كل العلاقات الكونية على حد قول د. عبدالفتاح عثمان الخبير الاجتماعي قولاً يؤكد بهوده... لا يجب أن نقلق كثيراً حتى لا يعمق قلقنا القدرة على قراءة المستقبل.

نحن نشاور ونتمتع ولكن نظل القاعدة التوازنية للكون هي قانون التطور وما يحدث سوف يستقر ويتوازن ولا يجب أن ننسى أننا جدد العهد والتجديد لقوانينها ونحن أمامنا حياة أبواباً واسعة لدخول كل ما نحتاجه ولا نتجاهه من سلع فاضلة بالذات والحدود التي هي تجربة كل شيء وسوف نهدأ بعد قليل لننالا دأبى للقلق. ■

## كلام في الحب

عرفنا تاريخ العشق العربي بعيد من الثنائيات مثل (قيس وليلى) و(عنترة وعيلة) و(قيس وليلى) ومن أشهر هذه الثنائيات (جميل وبثينة).

وتوج القناد جميل بن معمر أميراً للعشق العربي.. فهو صاحب أجمل اشعار الهوى وأحلى أبيات العشق وأعذب كلمات الحب.. قال في حببته ما لم يقله أحد، وعاش في هواها عذاباً ليس كمنه عذاب.. حببها عنه وأهدروا دمه إن هو زار ديارها.. وخفوا على حياتها فر إلى اليمن.. ثم رحل إلى مصر حيث مات غريباً معذباً.

قال جميل عن بثينة: إنها (أحسن خلق الله جيداً ومقلة تشبه في التسوان بالاشان الطفل) وقال: (مفجلة الأناب لو أن رفيقها يدأوى به الموتى لقاموا من القبر).

هكذا رأى جميل محبوبته بثينة أجمل نساء الدنيا وأحلى امرأة في الكون.. فهل كانت بثينة حقاً على هذا القدر من الفتنة والجمال.

يقول التاريخ إن عبد الملك بن مروان رأى بثينة يوماً فقال لها: (والله يا بثينة ما أرى فيك شيئاً ما كان يقول جميل). لقد كان الرجل يظنها جميلة الجميلات - كما وصفها عاشقها المتيم جميل.. وإذا بها بدوية (تفوق النساء طولاً) (وفيها جفاء وتأنى).

فيماذا ردت بثينة على (ابن مروان) قالت: (كان جميل يزني وأنا يعين ليستا في راسك) هكذا أوجزت هذه العربية البسيطة القضيبة في عبارة حكيم.. فعين الحب ترى في المحبوب ما لا تراه غيرها.. ولا فهل كان محكوماً على كل امرأة مدمية أن تقضي حياتها دون أن يحبها رجل.. هل كان محكوماً على كل رجل يحب أن يقضي حياته دون أن تمسكه امرأة.. ويقول المثل الشعبي المصري (مراية الحب.. عمياء).

## سلوى العناني

السعودية اقدم  
الدول العربية  
في استخدام  
نظام التقسيم  
خاصة في  
بناء المنازل  
وشراء  
السيارات أما  
في الإمارات  
فإن الشباب  
يلجأ للبنوك  
للحصول على  
قروض  
للزواج.

متوسط دخل  
الفرد في مصر  
حوالي ٤٤٩٣  
جنيها سنوياً  
يقف منها  
١٤٪ على  
الطعام  
والشراب  
والباقى ينفق  
على سلع  
استهلاكية  
ومنزلية.

## الوصفة السحرية لحب الزوجات

# كيف تحب زوجتك؟

هل تحب زوجتك ؟ سؤال غريب ومخرج وربما يكون سخيفاً في الوقت نفسه .. أليس كذلك؟

حسناً - عزيزي الزوج - نحن نعرف مسبقاً إجابتك.. ونفترض أيضاً من البداية حسن ظلك وسلامة موقفك، ولكن أمام إلحاح زوجتك الذي لا ينتهي.. وأمام إصرارها على أن تعرف إجابة السؤال الصعب والمخيف: هل مارلت تحبني؟ ماذا تفعل؟

### ■ إعداء.. لبلى الراعي

لا بأس.. لا داعي للقلق .. سوف نذك على الطريقة البسيطة التي تخلصك من هذا المأزق وتخرجك سالماً من هذا «المطب»!

يبدو - عزيزي الزوج - أنه لا يكفي على الإطلاق أن تشعر تجاه حرمك المصون بالحب.. والاعتقاد .. والألفة .. ولا يكفي أيضاً أن تكون أباً مثالياً، يمنع أبناء الرعاية والحنان والاهتمام، بل إن مهاماً أخرى تقع على عاتقك.. إذ أن عليك أن تثبت يوماً بعد يوم لشريك حياتك أنك مارلت ذلك الرجل الوهّان، «الواقع لشوشته» في وهما - حتى ولو لم تكن كذلك.. عليك أن تجلأ إلى كل الحيل والألعاب المختلفة والمبتكرة من أجل أن تنجو بنفسك من إلحاح السؤال الصعب والمخيف الذي لا تمل كل زوجة من طرحة على زوجها :

هل مارلت تحبني؟  
عشر شخصيات نسائية مختلفة.. قد تكون زوجتك واحدة منهن - وعشر طرق تساعدك على الإجابة عن السؤال الصعب تقدمها لك الطبيعة النفسية الفرنسية ميراي بونيارياك،  
**المرأة الرومانسية:** تنتظر من زوجها دائماً الكلمات الناعمة.. الورد .. الهدايا .. واللفتات الدافئة.. إرضائها سهل مع ذلك.. وإن فككت كثيراً .. يكفي فقط أن تبين في مفكرتك كل التواريخ والمناسبات السعيدة في حياتكما وتقدم لها هدية رمزية أو تلبية يتوقف ذلك على إمكاناتك المالية .. فقط المهم ألا تنسى تلك الذكريات وعلى رأسها بالطبع يأتي عيد الميلاد.. وعيد الزواج.. وعيد الحب.. الخ .. ولا مانع أبداً من أن تسكب في أذنيها كلمات الحب الناعمة من وقت لآخر.

**المرأة المادية:** شخصية مكفة.. تهرق جيب زوجها كثيراً.. وتحتاج دوماً إلى إبراهيم المادية.. تحب أن تمسك بيديها التقود وتحصل على حقها «التعبير عن حبك لن يكون أبداً بالكلمات بل بالهدايا والأموال».

**المرأة النكسية:** تعشق الخلافات والخناقات .. سعاتها تكن في أن تفرغ في وجه زوجها شحنة الكد والغضب التي تحملها داخل نفسها.. هذه الزوجة تحب النكت وتهواه وسيلتك في التعبير عن حبك تكون في تحمل عواصفها وترابها المثير الذي تنشره في أرجاء حجرات البيت وتحثوها على قدر استطاعتك.

**المرأة المستسلطة:** امرأة تشعر بالسعادة حينما تمسك بيديها مقاليد الحكم.. تصدر الأوامر.. وتتخذ الخطط.. وتضع الاستراتيجيات .. لا بأس، اجعلها تشعر دائماً بسلطانها.. بأنّها صاحبة القرارات وسوف تتمتع بالهدوء وراحة البال .. وأيضاً .. بالحب.. تبادل الحب مع المرأة الحازمة ليس صعباً.. مفتاحه في أن تترك لها السلطة.. مؤثّقاً - عن طيب خاطر..

**أما المترودة:** فهي امرأة ضعيفة تحتاج إلى الحب والمعونة تحتاج إلى من يساعدها ويفكر لها ويتخذ بدلاً منها القرارات المهمة الصعبة.. والوقوف إلى جوارها.

## لا عزاء في «روميو»

مات «روميو» لأنه كان يجب أن يموت.. لأنه رفض نهائيات الأفلام العربية التي تقتضي بلن يتنصر الخير ويموت الأشرار أو يدخلوا السجن مات «روميو» لأنه أمّن بأن البقاء لمن يسلّي قلبه غداً وخيانته.. أما الذين يتعذبون شوقاً ولهفة فتوقن قلوبهم ويموتون نقطة نقطة.. كما يموت الغريق «روميو» أسد.. ليس مثل كل الأسود - أتوا به مكبلاً بالأغلال من أحرار إفريقيا.. وضعوه في قفص حديدى بالسيرك القوي.. زلّيه بهز المكان، لم تستطع القفصيان أن تهرق نغمة بوقه أو تحد من منبثيه في خياله.

سلم «روميو» للامر الواقع، وتعلم فنون الاستعراض.. بهر الجمهور بحركاته فاجحة اصحاب السيرك، وأطلقوا صراحيلها في المكان.. كل حيوانات السيرك تحبه وتخشاه، ولم لا؟ ليس هو الأسد، وحش الغابة، الذي لا يعرف الطعن من الخلف، صديق أصدقائه، مخلص، وفي.. ولأنه الأكبر والأقدم، أطل الجميع بالحلب واللمحابة في «لوحة» صغيرة انضمت إلى السيرك مؤخرًا.

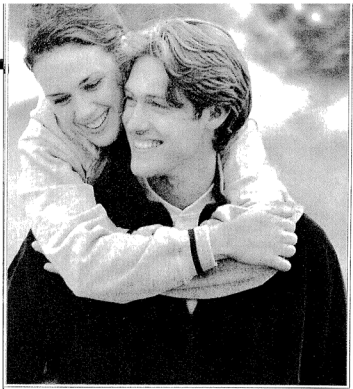
جميلة، جذابة.. فيها انكسار الغريزة، وندى ومكر النساء.. أطلقها «روميو» بطلا، منحها الأمان، مارسست دلالاته عليه.. نصبت حوله شياكها، صفيقها، أحبها، جعلها سلطانة السيرك، فاطلقوا عليها اسم «كريمة» لتقائنها النسيب في طاعة وخدمة أسد الأسود.

انتقلت إلى العيش في رحاب.. في قفصه المنسج.. قضيا معاً سنوات مفصولة بالفرجة والهناء، السيرك ينسج والأسود تكثر.. وهما هو «هشام» أسد جديد، فيه حيوية وحماسة الشباب، مندفع، صوته عال.. لكن الكبير كبير، و«روميو» هو الحاكم بآمره، الغافل عما يحدث في رعيته، الآن لغفر النساء.. وكيف يشك في رغبة عمره، التي تقضي لها متعددة في مفراب خنا؟ لم يكن يدري أن هناك لغة خاصة بينهما وبين الروافد الجديد.. وعندما افاق على الحقيقة، لم يمارس سلطانه، لم يمتص عليها منتقماً لشرفه.. طلب من الحراس فتح أبواب القفص، ثاراً لرغبة العمر حرية اتخاذ القرار.. سارعت «كريمة» بالجرى نحو المستقبل «هشام» ابن السنوات العشر.. وتزوّجت «روميو» في خريف العمر بين بكراته الجريحة.. يواجه سنوات العشرين.. يستعيد ذكريات زلّيره.. أضرب عن الطعام ولم يضره عن العمل.. ظل يرفض أمام الجمهور كالطير منبوحاً من الألم.. لكن قلبه الضعيف لم يحتل أمام سقطة أمام الجميع ميتاً بالسلكة القلبيّة.

لماذا يعيش دائماً أصحاب القلوب الميتة، ويموت من كل قلوبهم حب؟

### ■ خيري رمضان





## كوكي هانم

كوكي هانم .. ابنة أسد الأسود وتربية هوانم صغيرة .. رقيقة .. دقيقة الحجم .. جميلة التقاسيم .. لم تكن أبنتي أسد عادية .. جمالها مميز بالثرة والبراعة مختلفا بالتدريج ولديها إحساس قوى بسريان الدم الأزرق في عروقها .. في لحظة تتردد أبنتك عن حماية الأب وحضان الأم لتلق في شباك الصيداء .. داخل قضبان السورك وقتت بدموع خائفة .. في مواجهة مع أكبر وأقوى أسد .. خضعت رأسها هرباً من نظراته الهائلة وزئيره المزعج واستعراضه الدائم لعضلاته في زئزائة الفاخرة .. إنه .. الرئيس .. الملك .. الوحش المسيطر على لعبة السورك .. حيث أصحابه ياتمرون بأمره ! يلبون كل .. رغبته .. فهو الصفر الأساسى لجذب الجماهير .. هؤلاء البشر الذين يأتون للفرجة لممارسة إحساس جنون العلف والشراسة المكتويين

الجنود ورموز أسد الأسود .. يبال السورك الأول المقروى .. المسيطر .. فتح فمه أفراً كل من حوله .. «أريدها» .. سلاسل القيور سارت .. طن الجميع أن احمرار الوجه وأرتعاش القلب وتردد الأنوارات علامات الرضا وأقبح .. أوموا أنفسهم .. ولم يكن أمامهم غير اليوم .. وفي أجل لمة من ليالي السورك أصبحت كوكي هانم حاملة لقب «السيدة كريمة» زوجة أسد الأسود ..

العلاقة بينهما علاقة اضطراب مقدسة .. بكل شوائبه الغاية في معاصرة استعراض عضلات القيور والقوة والسيطرة والغرور والأنانية والبشفي كانت أكرام كريمة وروميون من خلال أنثوية الخوف وغبار القسوة وتدخلات الغيرة تظهر كريمة في عروض السيرك طيفاً ضعيفاً فاعطى واحد بدوع حشدت الرؤية سادت كريمة صديقها الصغير هشام .. وهي تفتش لحظات من الخلاص .. هل الحب بدوع .. قتل مستمر للفرحة .. ربع دائم من الوقوع في «الخطأ» وكان أسؤال بداية الحوار ولم يكن أمامها إلا الانتظار .. التردد بداخلها يكنز .. الإرادة التي لم تمارس أبداً تظهر .. رغبة الاختيار المحرومة منها يوماً تشتت .. سقطت أسنان وروميون .. ضعفت عضلاته .. جفت بدوع كريمة .. استقر قلبها وأخيراً .. انتحر ورميو جدياً .. ومن قضان العبودية إلى زئزائة الاتهام وقتت كوكي هانم .. سابقاً .. والسيدة زينة أسد الأسود تحاكم .. ولأن وآخر مرة تزار أن الأسد: لست خائفة!

■ دينا ريان

■ سؤال لا تعلم المرأة من الفائه على الرجل .. هل مازلت تحبين؟

والاستماع إلى مشكلاتها .. منحها الأمان والحب .. هو خط فيجوع الأول لاقترام هذه الشخصية .. أمنحها مساندتك .. وعاطفتك .. ولن تندم أبداً ..

**ولكن الصامسة:** تحب الهدوء والسكون .. وتكره الضوضاء .. امرأة في الظل .. قد تكون مع تلك شخصية عظيمة ولكن للوصول إلى قلبها لا داعي أبداً إلى الجلية .. في حوارك معها كن موجزاً .. وواضحاً .. كلمات بسيطة وواضحة في الحب تكفي جداً هذه الشخصية ..

**والمرأة الإحزنية:** مختلفة عن المرأة النكبية .. فهي لا تلهث مثلها خلف المشاحات والخناقات .. لكنها بنظرها تميل إلى الحزن .. إلى ذكر الماسي والأجراع .. إلى إحياء ذكرى الأصوات .. طريق حبها واضح أيها الزوج .. ويرهان حبك في لمة جراحها وإحزانها .. في مسح وجهها وجيبينها من تلك الأحزان التي تغرق في خضمها ..

**أما العميلة:** قد تكون هذه الشخصية هي الأكثر راحة للأزواج .. فهي لا تلقى بالاً للكلمات الناعمة ولا تحفل كثيراً بالهدايا والورود ..

الحب عندها له مفهوم واحد لأغبر: المشاركة في تحمل الأعباء .. إنها تنتظر منك أن تساعدك في مسؤوليات البيت والأولاد .. وتمتد لها يدك على الدوام .. فما رايك؟ امرأة عميلة أليس كذلك؟

**الأنثى:** زوجة من نوع خاص جداً .. تحتاج دائماً إلى الحب المادي .. إلى الاحضان الحارة .. إلى الممارسة الزوجية .. الحب لديها مرادف الجنس ممدك إذن واضح ومثير في الوقت نفسه أيها الزوج .. أليس كذلك؟

**ولكن الهوائية:** امرأة لا تستقر على حال .. التعامل معها يكون بجزر .. وهدير .. أسلوبك مع هذه الشخصية لابد أن يكون مرناً .. أما التعبير عن عاطفتك فمرعون بالحالة المزاجية والنفسية التي تمر بها ..

د .. فيصل يونس - أستاذ علم النفس الكليينكي بجامعة القاهرة - يؤكد لنا أن المرأة تحتاج إلى الحب .. إلى العاطفة .. أضعاف ما يحتاجه الرجل .. السبب يرجع إلى تلك الفرق البيولوجية والسيكولوجية المختلفة بينهما .. إضافة إلى تأثير التنشئة الاجتماعية التي تدعم جانب العاطفة لدى المرأة منذ سنواتها الأولى المبكرة .. فالبنات الصغيرات من حقها أن تقعن عن مشاعرهن عن أحاسيسهن .. من حقها أن تبكي وتستغيث بالآخرين فهي بنت .. أما الولد فهو رجل .. لا يفرق بدوعاً ولا يرتضى في أحضان أمه ولا يشعر بالضعف ..

الاجتماع يعطى للمرأة إذن حق الحب .. ويسلبه في الوقت نفسه من الرجل .. ومن هنا تجيء حاجة المرأة للمحة للعاطفة ■





هل الإيحاء ضد الزواج؟

٨٠٪ من البدمات

عوانس أو مطلقات



لا تندھش إذا عرفت أن نحو ٨٠٪ من المبدعات

العربيات تنتهي حياتهن إما بلقب مطلقاً أو عانس، في شقة صغيرة على أطراف المدينة.. النسبة مفرجة في حق الرجال، وتثير تساؤلات:

هل إبداع المرأة ضد الحياة الزوجية؟ نحن نلتقط هذه الظاهرة، ونستمع إلى اعترافات المبدعات لنعرف من الظالم ومن المظلوم؟

وهن لا يحتجن إلى مقدمات طويلة لأنهن الأقدر على البوح في هذه الاعترافات، غير أن القراءة الواعية لهذه الاعترافات تشير بوضوح

إلى الخطأ القاتل لهؤلاء المبدعات إما بسوء الاختيار - منذ البداية -

أو لعدم فهم الدور الحقيقي للمرأة، أي كانت مبدعة أو غير مبدعة، فأدبيات الغرب كن أمهات

وزوجات صالحات، وهكذا تصبح عقد - الشرق اللائي يتحدثن عنها - مجرد «شماعة» لمزيد من التحرر

ولتبرير سوء الاختيار.

#### ■ تحقيق - علاء البريري

«بدأ الصراع حين كان يقرأ قصصى المنشورة ويفتش أولاً عن نفسه داخل حروفي، وحين لا تناسب، يبدأ تفصيلها على أي من الرجال الآخرين» هكذا بدأت عفاف السيد حديثها بعد أن نجح الزوج السابق فعلاً في قراءة كل الأوراق التي أخفيتها في أراجيح السرية، وجدت نفسها - كما تقول - وكأنها عارية تماماً في ميدان عام. لاشك أن إرغامات كثيرة وقعت قبل حادثة التفحيش هذه، منها: وقوفه فوق رأسها - على حد تعبير عفاف - كمراقب لجنة يرى ماذا يكتب، أو قوله: أنت تكئين تجارِك الذاتية وتسجلين علاقاتك الشائنة، هذه مذكرات يا هاتم، «خلى» عندك ضمير من أجل الأولاد.

وكان عليها أن تتساقط مع أربع شخصيات تستعمر جسدها.. الزوجة الأم والطالبة والبديعة. تقول: حاولت أن اندمج في تلك المعالم ولكنني طوال الوقت كنت بذلك الشعور المؤقت وكسائني في ورطة وسوف أعود... وظللت أطلب الطلاق لمدة سنوات وكان الرفض بحجة «يا هاتم أنت أم».

ومع اكتمال صورتها الأدبية وتردد اسمها كانت المسألة، حيث بدأ يضيف إلى قائمة احتمالات الخطيئة، زعزعة الثقة بالنفس موحياً بأن كل كلمة إشادة بها مجاملات مدفوعة الثمن!

لكن لحظة الطلاق في رأى عفاف السيد نقلتها من عالم إلى آخر، وفور توقيع صغير على ورقة صغيفة - هي في رأى الناس وثيقة طلاق عامة وفي رأيها شهادة وجود - تحررت. تقول: لأول مرة أوقع على كلام لم أكتبه ولكنه يكتبني باختصار هي لحظة ولادة وأعية، كنت أسير في الطريق، تارة تزعج تحركان في حرية، معتزة بأنني وجدت لأول مرة لا أثقلت حولى ولا أختبئ، دخلت.

أخرجت كل الأوراق من الأراجيح السرية وفتمت كل النوافذ وغسلت قلبى، فالطلاق حدث رائع لبديعة مسهورة، لا تخضع للتأبوهات.

#### طرفا المص

أما نعمات البحيري فقد انفصلت عن المؤسسة العائلية بمحض إرادتها، واختارت مكاناً قصياً كمدنية «الشرق» لتعيش فيه مستعينة بجهاز الكمبيوتر على التواصل مع الأصقاء: أدباء وأديبات، وهي ترى أن الكاتبة في المجتمعات الشرقية تعيش مأزقاً اجتماعياً، وتقول بكل وضوح: في واقعنا العربي سجد أن أغلب المبدعات يتراوحن ما بين أرامل ومطلقات ورفضات للزواج منذ البداية.

فضلاً عن أن الكاتبة الحقيقية تجد نفسها بين طرفي قصص حديدي هما: المؤسسة الاجتماعية التقليدية بموروثاتها وجمود الباتنها التي تسجن المرأة داخل دورها الطبيعي المبدع لها سلفاً، وهو خدمة الرجل وإنتاج الأطفال، والطرف الآخر هو المؤسسة الاجتماعية الثقافية والباتنها التي أصابها الصد، فحاولت بعض الكتاب إلى دوليب كتب متحررة يطلعون شعاعات للحرية والعدل والمساواة، ويمارسون الحياة عبر منظومة من القيم الذكورية شديدة التخلّف.

حتى النساء يسامعن في قمع بعضهن البعض تقول: أعرف كاتبة تصحب زوجها

إلى الدتوات التي تشم فيها رائحة قهر كاتبة وإرهابها دينياً وأخلاقياً، لتبرهن لزوجها أنها كاتبة أخلاقية للغاية أي يمنحها حرية الكتابة!

نجوى شعبان أيضاً وجدت - بعد تجربة غير موفقة - الزوج المناسب الذي على حد قولها يتمتع بعقلية متفتحة.. ليبرالي النزعة، لا تزعمه طبيعة زوجته الإبداعية، وإن كانت لا تزال ترى أن الزوج التقليدي بمفاهيمنا الشرقية، سيكون معوقاً لاستمرار إبداع المرأة الكاتبة. تفصل نجوى بين صيغة الحب أو العشرة المعتدلة وبين تملك أي طرف للآخر.

تقول: ما أعمل أن يشكل واحداً، على أن يحتفظ كل منهما باستقلالية، مما يعنى أن توجد مسافة مريحة بينهما. ويقترب كثيراً أحياناً سالم من الفكرة السابقة عندما تقول: لم تعد هناك مشاعر أبدية أي مطلقة، حتى المشاعر الرومانسية انصهرت مع الواقع السريع والتحول الاجتماعي المتعاقب، ويبدو أن «إبتها» تقدم لنا حكمة مستحسنة تعلمتها، واقتنعت بجدي العمل بها عندما تشير إلى أن المثل أحياناً من الحياة الزوجية لا يعنى أن طرفاً لم يعد يقبل الآخر: «قد أحب صديقي أو زويجي ففترت وأشعر بالملل ففترت أخرى وأحس بأنني أريد الهروب أحياناً، ليس معنى ذلك أنني كرهته وإن حياتي معه أصبحت مستحيلة. هذه المشاعر المتحركة والمتقلبة يمكن احتوائها معاً، ولكن إذا تعامل طرف معها بشكل جريئ ودون ربطها بالواقع ستصبح (الحبة ثبة) في أقل من دقيقة وينتهي الارتباط.

ثم تلتفت إبتها إلى عنصر الاختيار وتؤكد أهميته بتسامح شديد: «إذا لم تنفق المرأة المبدعة في اختيار شريك حياتها وفقاً لوعيتها وفهمها للحرية وإحالتها الخاصة، فلابد أن تفشل حياتها» إلا أن معرفتنا بأن الرجل كائن مستقل تقع عليه أعباء الزمن حتماً ستقلل الخشائر أو على الأقل تجعل وقوعها.

#### النجاح امرأة

تخفيفاً من حالة التلاين بهذا الكم من الانفصالات نحاور مبدعة ناجحة في كل حاجة (مسك الخشب)، وتقرب من كل التماساني الروائية والناقدة القبية، قبل أن تلير إلى زوجها الناقد ولابد الخشابة كندا، ترافقه في بعثته العلمية من جهة ومن جهة تعد رسالتنا للدكتوراه.

تقول: سبب نجاحي أنني أعى نذولى مع ولید في منظومة مجتمع مصرى، فى الوقت نفسه لا ألقى عليه بمستوى إيتى كى

البعض يتاجر بفشل علاقاتهن بالرجل تحت مسميات أو دعاوى نسوية، ويعتقدن أن الشهرة وطبيعة الصداقات التي يمتدنها داخل الوسط الثقافي تقضى عن المؤسسة الزوجية.



غادة السيد

## زوجة يفتقد أنثى أكتب تجاربى الذاتية



نعمات الجبري

## أتواصل مع الأصفاء بجهاز الكمبيوتر

التوافق الاجتماعي لكن السيدات خاصة يبدخن الزوج فى النظام الاجتماعى القائم بقوة، فيتمتعن مسؤولية كاملة ويقاومن - إذا كن مدعات - بطعن المجتمع وفى الغالب لا يستطعن الإبداع إذا انخرطن فى هذا السياق.

ويشخص الدكتور إسماعيل يوسف حالة الزوج الذى يبحث فى النصوص الأدبية لزوجته عن شخصيات حقيقية، وعلاقات مشبوبة بأنها حالة بارانويا حيث يشعر بالانتفاخ الشديد وفى نفس الوقت بالدونية الشديدة.

ولفتت د. إسماعيل إلى ما يمكن تسميته بالورطة الاجتماعية، حيث يشعر الزوج بحق أسرته فى الخسوف والخروج ومحادثة الأصفاء، والصديقات، لكنه يعرف أن جاريه سينظر له فى الصباح على أنه (لا مؤاخذه مش رجل) أو عندما تزوره أخته ليلاً وتسال عن زوجته ولا تجدها تستكثر سماحه لها بالسهر وحدها.

ويبدو أن هذه النقطة تمس أغلب الرجال لقد علق د. إسماعيل متمسكاً: أنا حاسس بأن من حق زوجتى الخروج والعمل فى أى مجال ترغبه لكن لا أستطيع الهروب من الشكل الاجتماعى.

ومع ذلك فهو يوجه اللوم إلى الكاتبة التى لا تستطيع أن تقدر درجة احتمالية زوجها لقوانين المجتمع أو يعيشان فيه، وينصح بأن يتم التحايل على هذه القوانين (خطوة... خطوة)، فتاريخ الثورات يقول بأن التغيير يتم دائماً بالتردد أو على حد تعبيره - رجل جوه ورجل بره.

تعود للشاعرات وشاعرتنا هذه المرة فاطمة قنديل وموقفها من قضيتها، فسلات فاطمة أن تستقل بحياتها على أطراف مصر الجديدة، مؤكدة أنها لم تنفصل عن المؤسسة الزوجية من أجل الإبداع لأنها - ببساطة - لم تتزوج من أجل الإبداع، «أنا طلبت الانفصال كي أتفنى موائى الخاص وأنا كي تكون أبى مساحتها خصوصيتى وأنا أحقق فيها اختياراتى الصغيرة جداً فى عالمى الحر جداً، وإلى أن أجد شخصاً يشاركى قناعتى ويحترمها (تهمس) وهذا بينى وبينك صعب جداً» ساحلوان أن أحقق ماضياً صغيراً داخل جدرانى بحيث لا أضطر إلى ممارسة أشياء لا أرتجى فى ممارستها.

وأحاول الاقتراب أكثر من وجهة نظر فاطمة المتوجهة دائماً فائتلى كمية من الملاحظات الشخصية والمضغفوة:

أولاً : أية مؤسسة اجتماعية لها طابع «مهراركي» وعلى كامرأة أن أحمل رقم اثنين دائماً، والبدء لا يستطيع إلا أن يكون

أحقق طموحي، فمثلاً لا أترك الأولاد معه وأسهر مع الأصفاء، لأية مناسبة حتى الثانية صباحاً، لكن عندما سافر لمدة عام استأذنته فى المقابلات الخارجية بشكل أوسع ولم يعارض مدامات هذه المقابلات ليست على حساب الأولاد.

وتعترف مى بوجود نماذج كثيرة فاشلة سواء فى الحب أو فى الزواج، فالكاتبة تتال مستوى من التحقق الذاتى تزدى إليه عملية الكتابة، خاصة عملية النشر، هذا المستوى يجعل من السهل على الكاتبة أن تختار فعلياً وبدون ضغوط خارجية شكل العلاقة بالرجل، وإذا توافقت هذا الاختيار، مع طموحات الرجل وطبيعته التى قد تكون متحفظة وثقافته التى قد تكون مختلفة تنشأ بالضرورة رغبة فى الانفصال.

لكن البعض يتاجر بفشل علاقاتين بالرجل تحت مسميات أو يدعى نسوية، ويعتقدن أن الشهرة وطبيعة الصداقات التى يقيمها داخل الوسط الثقافي تغنى عن المؤسسة الزوجية.

أنا شخصياً لا أوافق على ذلك، بل يصل الأمر إلى أخذ موقف منهن.

## لا يحتملون توجهي

الشاعرة الجزائرية حبيبة حمدي توجل دخولها فى معتكك المؤسسة الزوجية، وتقرب من الأصفاء، بخطر شديد، قالت فى المحطات التى تخلت فيها عن ألق شعريتها «ناس كثيرين يقربون من تميزى كمبدعة ذلك التميز المزج بسحر الثقافتى، لكنهم لا يحتلون هذا التوجه، الرجل الشرقي يحتاج إلى امرأة عادية كي يجد من طموحه».

أما اعتراف بفشل البحث عن الزوج المناسب فتلى به حبيبة قاتلة : اعترف بأن نظرتى إلى الرجل وتعاملاتى معه عرفت تغيرات كثيرة، بل إن مفهومى للعلاقة بين الرجل والمحب تغير أيضاً، ففي هذه الفترة من العمر بهتت صورة فارس الأحلام عندى، وتراجعت طموحاتى بالظفر ونحوه يكون الصديق والمحب والرفيق وحائث الأمان والحماية الذى أتكئ عليه فى ساعات بهم والصرن - وما أكثرها - أكون الطفلة التى تحتمى به من زلزال الخوف والجراح وأكون الأثنى حين تعربى فى مسامى نشوة المرأة، وأكون الأم حين أشعر بعصير الطفولة يطر من خلاياه».

وتكلم حبيبة قصيدتها بحكمة الشعراء وينفس رهافة الصوت: «بات عندي شك أننى ساعثر على هذا الرجل، وليس هذا تشاؤماً بل هى الحقيقة التى رصدتها عيناى وعاشها طلي.. هذا الرجل الذى يعرف كيف

أدبية عراقية :

من نرد الإبداع

تستط حتى ولو

فى المصباح

كاتبة سودانية :

انفصلت ثلاث

مرات لسوء

اختيارها



في التساؤل:

## نجحت لأنني أسألت زوجي في المقابلات



جيسا مصداق:

## أبحث عن رجل يتصور البعثة

لكن إذا كانت تريد إصدار ١٠٠ كتاب  
عليها أن تضحي بالعائلة.

### انحياز للمتعدد

عفاف عبدالمعطي باحثة وناقدة شابة  
تؤجل زواجها لحين العُشور على الزوج  
العاقل الذي لا يحمل قيده معه وتقول: مجرد  
وجود الرجل في حياة المرأة يصل قيده  
الخاص فإذا كانت المرأة مبدعة فالقيده أعظم  
لأنه لا يقدر إبداعها ويشعر بأن هذا  
الإبداع يأخذ من الوقت المخصص له  
شخصياً، أضف إلى ذلك أن طبيعة الكتابة  
تستلزم الحرية في كل شيء.  
وتطالع عفاف الزوج بتسجيع زوجته  
الكتابة. طاما أرضى منذ البداية حياتها  
والإبداعية وأن يتنازل قليلاً عن قداسة كلمة  
الزوج. تقول وهي تسخر أمامي (ربنا  
سماحاً): إيه يعني (زوج) حملها في أربعة  
أركان وتاملها!!

وهي مع ذلك تفرق بين التمرسد  
والطفرسة التي تصيب النساء تقول: الفرير  
والطفرسة لا يصدران إلا عن امرأة شائنة  
ليس لديها شيء أنا مع المتوردة لا المغرورة.  
وأخيراً فهي ليست مع الكتابة التي تفكر  
بأن الطلاق سيجعلها أكثر حرية وبالتالي  
ستتفلس الصعداء.

رقم واحد وبالتالي صعب أن يقبل هذا  
الدور.

ثانياً: المؤسسة العائلية تحتاج إلى قدر  
كبير من الرافعة التي تفرض تفرغاً يسمح  
بالأعباء العديدة كي يحتفظ المبدع بذاته  
المستقلة داخلها، وعن نفسي أنا لا أقتن هذه  
اللعبة ونحن مشغول بمشروع الإبداع،  
وثالثاً: عندنا دائماً رعب من انهيار الزواج..  
رعب أخلاقي تحمله كلمة مطلقة، ويكون  
البدل دائماً الاستمرار بدافع غير حقيقي..  
دافع خارجي.

وبناءً على كل هذا فإطاعة تشعر براحة  
لكونها أصبحت منفصلة عن النظام  
الاجتماعي وبالتالي تركها الناس في حالها  
(غريبة) وأصبحت لا تشعر بنم شديد على  
قرار الانفصال فإمام الخسارة - دائماً -  
هناك مكسب ما.

### الوجه المقابل

«المبدعة مش مخلوق ثاني» هكذا بدأت  
الكاتبة - ليلى الشريطيني، والخيرة بمعهد  
الإحصاء حديثها مستنكرة أحول مبدعات  
هذه الأيام:

منهن من تضع ساقاً فوق أخرى  
وتقول: أنا مبدعة!

في رأيها إن التفرد للزوج والأول غير  
متناقض مع الإبداع إطلاقاً والأصل في  
الجامعات المتقدمة كثيرة.. ماري كوري  
مكتشفة الراديوم وأول أستاذ رئيس قسم  
في جامعات أوروبا كلها كانت تستقبل  
أختها بروني يوم الأحد بصنع المربي  
وتفصيل ثياب بابت.

ماري كورينال أخذت جائزة جونكور  
وكانت تقوم منتصف الليل بعد ما تؤدي كل  
واجباتها الأسرية لتكتب.  
أما «الشماعة» التي نسميها المجتمع  
الشعري فهو برى، من انفصال المبدعات.  
أمنية فتحي: صحفية ومتابعة جيدة  
للنشاط وهي هنا تتضخم إلى الانتماءات  
المبدعات عدم توفيقهن بين الكتابة ومهام  
البيت. تقول: الواحدة منهن لأنها أصبرت  
كتاباً.. تعبدت أنها وصلت وتبدأ تؤثّر  
بالنسل على الأسرة ويختل تقسيم الوقت  
عندها ويقل أي فنان تدوس على كل الأشياء  
في سبيل طموحها، لكن في النهاية اسجد  
نفسها بين كتب ليس إلا.

ويتعلل شديد يناسب ثقافتها الفرنسية  
تقول أمينة: يجب أن يسأل الإنسان نفسه  
منذ البداية: ماذا أريد من الدنيا؟ نجومية  
واسما مشهور، أم أسرة مستقرة أم ماذا؟  
وساعتها يختار بأي شيء يرضى.  
يمكن أن تقلل الكتابة من إنتاجها كي  
تقيم عائلة سعيدة.

أما عن الخط بين السيرة الذاتية وما  
تكتبه المرأة فغريبها واضح وصريح تقول:  
الزوج الذي يفتش في أوراق زوجته ويخط  
بين كتابتها وحياتها الشخصية.. إنسان  
متخلف.

المخرجة اللبنانية المصرية عرب لطفي  
مدير مركز دراسات المرأة لها تحليلها  
الخاص، فبعد أن تستنكر تهيمش المواطنة  
التي مارألت تحكم بالعرف رغم مساهمتها  
المساوية للرجل في المؤسسة الزوجية تقول:  
نسبة كبيرة من أسباب الطلاق اقتصادية  
فالرجل يواجه أعباء لا يستطيع تحملها،  
والمجتمع يضغط عليه ويشعره بأنه لن  
يصبح رجلاً إلا إذا تحملها بفرده ويدون  
مشاركة زوجية بينما المفروض أن يشترك  
الاثنتان ويلبى ما يسمى بالمهر والشبكة  
الأثر الذي يقلل من أعباء الرجل.  
لكن القيم السائدة تحرق دم الرجل  
والمرأة (معاً).

ثم إن وفي المبدعات يجعلهن أكثر حدة  
في التعامل مع المشكلة، نحن مقبولون على  
القرن ٢١ فلا يصح أن أقول من العيب أن  
يفسر الرجل الغسيل أو من غير اللائق أن  
تدعو المرأة صديقها في البيت.

وأخيراً تتساءل عرب لطفي: إذا كانت  
المبدعات ناضجات واعيات؛ فلماذا تظل أي  
منهن مبدأ «صل راجل ولا ضل حيلة»!

بعد أن أنهضت د. صلاح قصصه -  
أساتذ الفلسفة وعديد معلمي النقد الفني  
سابقاً - لسؤالها، سألتني: ما بديك على  
أن طلاق المبدعات ظاهرة. الحقيقة أنا  
الذي أنهضت لسؤالها، فقط لعلمي بأنه  
معتد له للأسامة.. صمتت عجباً وحطها  
ببساطة الفيلسوف، فالكتابة نوع من  
التصرد والمجتمع ينظر إلى المرأة سواء  
كاتبة أو غيرها على أنها ناقصة.  
إن تنوقع أن السيدة التي تستطيع أن  
تبدع فتعاً ما بمعنى أن تخلق شيئاً غير  
موجود ستكون ضد القواعد العامة وتستجد  
مشكلة ما.

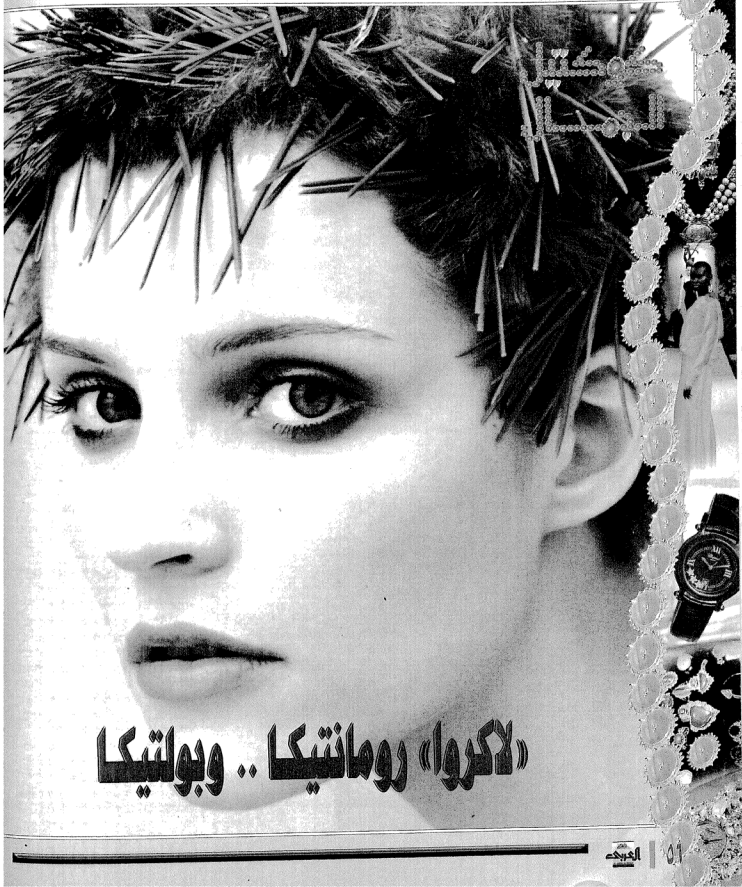
الرجل الفنان قد يساعده مجتمعه لأنه  
يحطل فهي مكانة امرأة. أما السيدة الفاتنة  
والتي تخرج (تقنياً) عن النسخة أو الدور  
الطوبى منها في الثقافة السائدة.. فيقابلها  
الجميع بكل حزم.

ولفت د. قصصه نظراً إلى أن طبيعة  
الكتابة تجعلها لا تنظر إلى المؤسسات  
الاجتماعية نظرة أمور مستقرة لابد أن  
تتماهى معها. بل نظرة مكشاة متعددة  
تجعل تلك الأمور المستقرة مادة خأماً للفن.  
ومن هنا تتعدد التجارب لأن الرؤية منذ  
البداية مفتوحة. ■

التفرد للزوج  
والأول غير  
متناقض مع  
الإبداع إطلاقاً  
والأصل في  
الجامعات  
المتقدمة كثيرة..  
ماري كوري  
مكتشفة الراديوم  
وأول أساتذ  
رئيس قسم في  
جامعات أوروبا  
كلها كانت  
تستقبل أختها  
بروني يوم الأحد  
بصنع المربي  
وتفصيل ثياب  
بناتها.



مكتبة  
الكتاب



«لاكروا» رومانتيكا .. وبواتيكا



معقد... معقد... هذا اللاكروا.. تعقيدات تهتم بالتفاصيل أكثر من الأكسسوارات، تعقيدات تهتم بالقصة، بالخامة وتبعد عن الألوان وتتركيباتها.

قادر على أن يصنع خريطة بتفاسير من التفاصيل من لون واحد، ولا يسمح بأي تدخل إلا من الأقمشة بصفة شخصية.

«لاكروا» ديكتاتوري في قصاته.. مركزي في تفكيره، سوداوي في إحاسيسه ولا يمتنع ذلك من أن يكون ملكاً على إمبراطورية الرومانسية.

هرم الرومانتيكية في عرف «لاكروا» هرم أسود يتفاضل قليلاً فيقحم الأحمر الحزين مع وضع الأسود مندوباً سامياً، سيطراً على الوضع فيصنع بوليتيكا «أزيائية» خاصة جداً.

تتبلور في عدم التفكير في أي صديق أو رفيق إلا الأقمشة والأنسجة ويحدود تجمعها كلها في كوكبتيل واحد..

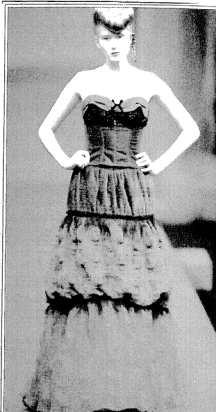
رومانسية تتغلغل في أعماق المرأة فلا تجعلها تمل.. تخطط في رداء واحد بين الدانتيل والتل البليسيه ولا مانع من بعض القطيفة وبيا سلام على الكوريشة غلاف يسيطر على الموقف.

«الأمة الحزينة» إيقاع من إيقاعات «لاكروا» يخلها في عالم الحزن في قرويه الوسطي، حيث الحزن للمتلفس التلق.. تماسك حول الجسم وإفتتاح مفاجي، وبرايه على الجانب الأيمن وليمين برايه على اليمين وساسة قطيفة على سيطرة إفتاته. «ملس خدتي» جاء من أعماق الريف وتسلق الحضارة الفرنسية وتحالف تحالفاً بوليتيكا رهيباً لجسد موضة عصر قائم، ويرفع تبعته للملس الذي وضعه الديكتاتور «لاكروا» في شكل فستان سهرة.

وإدعى «لاكروا» شرعية نسيت له ناسيا وميتاسيا الجنود، وتستمر الفلسفة الديكتاتورية الاستعمارية لهذا الفنان وهو يفرد أجنحته على فلسفة وقارات وحضارات قديمة يمتص رحيق فلكلور البلاد القديم ويعيده إلى الوجود.

والآن... جاء وقت الحزن.. اعلم أنك مع الأسود لا بد أن تزيد من أكسسوارات «الفزل» ولا تتساقى وراء أكسسوارات «لاكروا» شديدة التحفظ ولا مانع من وضع رتوش إيف سان لوران أو حتى شائيل فبهما يقدمان الدندشة الأكسسوارية هذا العام.

الترزمي فقط باكسسوار «لاكروا» مع لونه الأحمر الحزين فأكسسواره «غريب والله غريب» أما ماكياجها القلات فيغطي وجه الملائكة وهن يلائم الصيف مع خصائص الشعر والقشة التي كانت تنتظرها المرأة في الصيف وهواكسسوار شعري غريب يمكنك استخدامه على شاطئ البحر ليربط أجزاء من شعرك المتعب سيطراً عليه يسعدك عنه عذاب الشمس وفتشاعله شكله وموضوعه مع الحرارة التي تعطي تاجاً نارياً حول رأسك حتى ولو كان قشاً، ففك هي حقيقة الحياة ■



■ دينا ريان

## ٤ - لآءات لمرضى الكبد

# النوم المستديم والأدوية والكورتيزون والسكريات

من أعضاء الجسم، ومن ضمنها الكبد وعلى رأسها حمى الصفراء، وهو مرض فيروسي منتشر فى أواسط إفريقيا تسببه لدغة بعوضة «الأيديس»، وكذلك حمى الوادى المتصدع وهو مرض كان منتشرًا فى كينيا وشرق إفريقيا وأصاب مصر فى عام ١٩٧٧ ومازالت بعض حالات الإصابة به تظهر فى كينيا بين الحين والآخر ولكنها قليلة ونادرا ما تظهر بعض حالات الإصابة به فى مصر.

وهناك أسباب عديدة تصيب الكبد بمظاهر كبدية تشابه إلى حد كبير التهاب الكبدى الفيروسي منها تعامل بعض الأدوية بصورة مفرطة أو زيادة جرعات التخدير فى العمليات الجراحية ولكنها لا تصل خطورتها إلى المرض الحقيقى بل هى مجرد أعراض فقط.

**وكيف يكتشف الشخص العادى إصابته بأحد الفيروسات الكبدية؟**  
هناك مظاهر تنبئ بحدوث مشكلة فى

الكبد وهى:

- ظهور اللون الأصفر فى بياض العين واصفرار الجلد.  
- تحول لون البول إلى اللون الداكن الذى يماثل لون الشاي أو الحليب أو الكولا.  
- النزف من أى جزء من أجزاء الجسم خاصة الأنف أو اللثة أو الأسنان.  
- كبر حجم البطن «انتفاخ» وتضخم الشدين عند الرجال وتغير شعر العانة بسبب الإفراز الكثيف لهورمونات الأنوثة حيث يصعب شعر العانة أكثر نوعة، واحمرار كف اليد أو العنكبوت الأحمر باعلى الصدر، هنا يجب على المريض اللجوء فوراً إلى الطبيب المتخصص لإجراء الفحوصات الإكلينيكية، وأمها فحص الكبد بالبروتينات فوق الصوتية وإجراء فحوص معملية لمعرفة حجم الطحال أو وجود استسقاء بروتينى من عدمه وهناك بعض الأعراض لمرض الكبد خاصة بتغير شخصية الإنسان التى تتشعب فى التصرفات العنيفة والعصبية الشديدة مع المحيطين بالمرضى سواء مع أسرته أو زملائه فى العمل.

**إلى جانب العلاج الكيماوى لمرضى الكبد، ماذا يأكل مريض الكبد؟**

النظام العلاجي لمرضى الكبد يخضع لنظام «ربع لآءات» وهى: لا للنوم المستديم فى الفراش، ولا لآء السكريات فقط، ولا للكورتيزون للمرضى الذى يعانى الكبد كبدياً حاداً ولا لآء دواء أى كان حتى الفيتامينات. ■

تحول كبد الإنسان مؤخرًا إلى فريسة العدد كبير من الفيروسات التى تحد من وظائفه.. الدكتور أحمد عبداللطيف أبو مدین - أستاذ الكبد والجهاز الهضمى بطب القاهرة - يحذر مرضى الكبد من تناول أية أدوية، وذلك لأن الكبد هو أكثر أعضاء الجسد أهمية، حيث يسيطر على كل العمليات الحيوية المؤثرة فى جميع أنسجة وخلايا الجسم ويحميه من آثار السموم التى تدخل الجسم عن طريق الغذاء أو حتى الدواء.

**كيف يصاب الإنسان بالفشل الكبدى؟**

• الفشل الكبدى له أسباب كثيرة، يأتى فى مقدمتها إصابة الخلايا الكبدية بالفيروسات، مما يجعلها فى وضع لا تستطيع معه أداء وظيفتها، وأحياناً هذه الفيروسات تصيبها بالدمار الكامل مما يزيل العديد من الخلايا العاملة فى الكبد، وهذه بالتالى تؤثر على وظيفة الكبد ككل، وعلى جميع أعضاء الجسم وتصبح خلايا الكبد قاصرة على أداء وظيفتها، ويمثل ذلك أول الأمر فى عجز الكبد عن تحويل سادة الصفراء التى تنتج من تكسير كرات الدم الصفراء أو التى يخزنها فى الحوصلة المرارية ومن هنا يبدأ اصفرار بياض العينين والجلد كأولى علامات مرض الكبد.

**وكيف تحدث الإصابة بأحد الفيروسات الكبدية، وما الفيروس الأكثرها خطراً؟**

هناك فيروسات متخصصة فقط فى إصابة الكبد، وتعرف بالفيروسات الكبدية C، B، A، D، والفيروس «أ» تاتى الإصابة به



عن طريق الأطعمة أو الماء الملوث بالصرف الصحى ويسبب التهاب الكبد الوبائى، وتكون أعراضه اصفرار العينين والجلد والبول، وتظهر فور الإصابة به وتستمر لمدة ٢ أسابيع ونسبة ١ فى الألف من المصابين به هم الذين لا يتنجسون منه، «أ» له نفس الأعراض وتأتى الإصابة به بنفس الطريقة. ولأن الفيروس «أ» منتشر فى مصر فقد اكتسب المصريون مناعة طبيعية ضده. أما الفيروسان C، B فتأتى الإصابة بهما عن طريق نقل الدم الملوث بهما ويتخصص الفيروس الكبدى B فى غزو الجسم عن طريق العلاقة الجنسية سواء من الرجل أو المرأة كفيروس الإيدز، وكذلك الأم إلى طفلها، وهناك شكوك بأن الفيروس C ينتقل أيضاً عن طريق أدوات التجميل «المانيكير والبيديكير» وأساسو الحلاقة وغرش الأسنان ومشط الشعر والحقن الملوثة التى يستخدمها المدمنون.

وتؤدى الإصابة بأحدهما إلى المرض الكبدى المزمن المتمثل فى الفشل الكبدى والاستسقاء البريتونى أو نزيف دوالى المرى، ويختلف الفيروس C عن B فى أنه فى الغالب تتأخر الحالة الحادة فى الظهور على المريض ويظل الفيروس فترة طويلة حتى تظهر الأعراض.

أما الفيروس D فهو فيروس ناقص التكوين فهو يحتاج إلى غشاء الفيروس B حتى يمكنه أن يهاجم خلايا الكبد.. وهناك بعض الفيروسات الأخرى التى تهاجم عدداً



■ د. أحمد عبداللطيف

■ إعداد - محمد عبد الخالق

## النظرة الأولى تكفي

# الحب على «الكورنيش».. حرام

علاقات الحب في الجامعة والتنزه على الكورنيش إذا كان الغرض منها الزواج في المستقبل هل هي حلال أم حرام؟ وهل يجوز للمريض بمرض لا أمل في الشفاء منه التخلص من حياته، وارتداء الفتيات «للبنطلون الجينز» والد «تي شيرت» هل يعتبر عورة؟ تلك الفتاوى يجب عنها فضيلة مفتي الديار المصرية الأستاذ الدكتور نصر فريد واصل..



د. نصر فريد

تربطني علاقة حب بإحدى زميلاتي بالجامعة، وهي فتاة مسندينة وعلى خلق.. ولا تسميح ظروفي المادية والاجتماعية بالتقدم إلى خطبتها في الوقت الحالي، ودائماً ما نخرج معاً بدون علم أهلها لنتمشى على كورنيش النيل، وفي الأماكن العامة، وقد كثرت تلك اللقاءات خلال فترة الإجازة الدراسية، فهل يجوز ذلك علماً بأنني عقدت النية على الزواج منها في المستقبل؟

هذا لا يجوز بأي حال من الأحوال لأنه لا محل للإنسان أن ينظر إلى ما حرمه الله عليه إلا لسبب شرعي، وهذا السبب الشرعي كالنظر إلى الزوجة أو الصارم كالأم والأخت والخالة والعمة أو أن تكون امرأة أجنبية عنه وينظر إليها لخطبة بريدما، وفي هذه يكون النظر لغرض مشروع، وفي وقت محدد فقط وليس باستمرار، فاستمرار النظر يوقع في حبال الشيطان التي تؤدي إلى الوقوع في المعاصي.

وإذا كنت تقصد من تلك العلاقة الزواج، فإن ذلك يكون بالنظرة الأولى فقط أو الثانية فذلك يكفي، ثم تتقدم بعد هذه النظرة إلى الخطبة الشرعية

بقول الرسول صلى الله عليه وسلم لمن يريد الزواج من امرأة «هل نظرت إليها»، فقال: لا فقال صلى الله عليه وسلم انظر إليها لعله أن يؤمن بينكما، أي يدعم بينكما بالحب والمودة.

وهذا الفعل الذي تركبها يوقعكما في المحرم فيما أن تتقدم إلى خطبتها وتعتقد عليها ثم تخرج معها كيفما تشاء أو أن تتركها لحالها، فلا تصبح كالمعلقة، والخروج معها إلى مثل هذه الأماكن حرام ولا يجوز شرعاً.

وكثيراً ما نرى في مثل هذه الأيام وقوع الشباب والفتيات في حبال الشيطان تحت ذريعة أنهما يريدان التعرف إلى بعضهما، قبل الدخول في الخطبة وعقد الزواج وكثيراً ما يترتب على ذلك الإنسداد وخطب الانسحاب ومخالفة الشرع وارتكاب الفواحش وكثير من الجرائم والمفاسد الاجتماعية والأخلاقية.

والذي مريض بمرض مزمن لا شفاء منه، وقد حاول الانتحار مرات كثيرة، ومتعانه من ذلك على الرغم من دينه وثقافته الواسعة والوظيفة المرموقة التي كان يتولاها قبل مرضه. وكثيراً ما يفعل تلك المحاولات بإقترار العديد من الدول الأوروبية لما يعرف «مسوت

الرحمة» رافة بالمريض غير المرحو شفاؤه ويتالم بسبب المرض، فهل يجوز ذلك؟

هذا أمر لا تشره الشريعة الإسلامية، ولو كان والدك يؤمن بالله حق الإيمان ما فكر في ذلك، لأنه إن قتل نفسه بيده فقد وقع فيما حرمه الله سبحانه وتعالى ويعتبر في هذه الحالة كانه قاتل لغيره. فقتل النفس يستوى فيه أن يقتل غيره أو أن يقتل نفسه لقوله تعالى «ولا تقتلوا أنفسكم» واللفظ عام يشمل قتل نفس الإنسان ذاته ونفس الغير، قال تعالى «ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق» وقتل الإنسان لغيره يجب القصاص في الدنيا، وقتل النفس إن كان لا يوجب القصاص في الدنيا فإنه يجب العذاب المخلد في الآخرة، وعلى والدك أن يتذرع بالصبر والإيمان بالله وقضائه وحكمته ومشيتة.

كثيراً ما يعترض والذي على ارتدائي «بنطلون جينز» أو «تي شيرت» على الرغم من أن معظم الفتيات يرتدین مثل هذا الذي فهل هذا حرام؟

لم يحدد الإسلام أي رى معين لستر العورة، بل جعل ذلك لما يتفق وعادات الناس وأعرافهم وأثاقهم بشرط ألا يشف ما تحته ولا يظهر مفاتن الجسد، وبشرط أيضاً ألا يكون ملتصقاً بالجسد فيلفت الانتظار ويؤدي إلى الوقوع فيما حرمه الله سبحانه وتعالى، فأى ملابس يتناسب مع جسم الفتاة والعادات والتقاليد وليس فيه خروج عن هذه القواعد ولا يؤدي إلى الفتنة بين الشباب والشابات، ولا إلى لغت نظر أحدهما إلى الآخر فلا شيء، وبمثل هذا الرى لا يكون

حلالاً إلا إذا توافرت فيه هذه الشروط. ■



■ إعداد: قسم التحقيقات

## كفى استهتاراً وجهلاً!

(صلى الله عليه وسلم) ولماذا اختاره هو بالذات لإيصال هذه الرسالة؟ حتى لاتظن أنها أوامير أو هواجس منام أو أضغاث أحلام ففي الحديث الصحيح: «من رآني في المنام فقد رآني حقاً فإن الشيطان لا يتمثل بصورتى» إذن فنحن أمام منام صحيح ورؤيا صادقة من الله، ماذا يخبرك فيها؟ يقول لك فيها كفى استهتاراً وجهلاً بالدين.

وعليك بمراجعة نفسك وسؤال العلماء العارفين بربهم قبل أى شئ، فمن أراد أن يتعرف على الله فعليه بأهل الله وخاصته وهم العلماء ولذلك يقول: «الرحمن غاسل به خيراء» (٥٩) الفرقان.

ويعيداً من الدين أنا اتهمك بالأنانية، فبالتأكيد لك أسرة إما أن تكون زوجة ستفزع حين زواجك بتصرفك أو ابنة ستكلمين زوجها بفقدك أو تكتلين أمك بموتك أو تضعين أبنائك بطيش تصرفاتك أو تستصمين إخوتك بعار انتحارك، فكيف لم تفكرى فيهم؟

إنك تفكرين في إراحة نفسك من وخن الضمير بتدمير العائلة كلها أليست هذه أنانية؟

من قال إنك بعدد الموت تستسريحين؟ ألم تقرنى ما يحدث للعصاة المتحيرين بعد الموت؟ لقد أخذ الصحابة يشيرون بأحد المجاهدين المسلمين في غزوة من الغزوات، وكيف أبلى في المعركة بلاء حسناً، حتى قتل في سبيل الله، وإذا برسول الله (صلى الله عليه وسلم) يفاجئهم جميعاً بقوله لهم ع: «هو في النار» اتدريين لماذا؟ لأنه لم يقتل في سبيل الله كما ظنوا.. إنما فعل الفعل الشنعاء التي كدت تغليظها بتسرعك.. لقد جرح في المعركة واشتد ألمه فقتل نفسه فدخل النار، ولأن سأسألك سؤالاً أخيراً ومحدداً «هل تريدين أن تكوني من أهل النار؟» ■

العفو، يعنى الحلم، يعنى الكرم، يعنى الصفح، يعنى الجود، يعنى كل قيم الإحسان والتفضل فكيف يياس الإنسان من رحمته؟ ألم تسمعى قوله تعالى: «قل يا عبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله، إن الله يغفر الذنوب جميعاً وإنه هو الغفور الرحيم» (٥٣) الزمر. أو قوله تعالى: «بئى عبادى أنى أنا الغفور الرحيم» (٤٩) الجثر. أو قوله تعالى: «وإن ريك لذو مغفرة للناس على ظلمهم» (٦) الرعد، أما سمعت آيات الرحمة فى القرآن؟ ترى ما الخطأ الفاحش الذى ذكرته فى رسالتك؟ الزنا مثلاً؟ القتل؟ شرب الخمر؟ السرقة؟

أيا كان هذا الذنب فأين يكون وما حجمه بجوار رحمة أرحم الراحمين؟ اتدريين ما أعظم الذنوب بعد الشرك؟ إنه الياس من روح الله، وكما ورد فى الحديث الشريف: «أعظم الناس ذنباً، رجل أذنب ذنباً وحسب أن الله لن يغفره له» وأيضاً فى الحديث: «لو لم تكونوا تذنبون لنذهب الله بكم وأتى بقوم آخرين يذنبون فيستغفرون فيغفر الله لهم، وهناك آلاف الأعداد فى كل كتب ومسانيد الحديث، تحدثنا عن رحمة الله وعن توبته على عبده وعن مغفرته فلماذا لاتقرئين؟ يبدو أن الشيطان قد افترش عطفك والتحف بقلبك فلم تعودى تسمعين إلا وحى الشياطين وكفرهم.

اتدريين؟ إن أكبر علامة على عفو الله عنك وقبوله لندمك أن أرسل إليك فى المنام رسالة صريحة وصحيحة وواضحة وعن طريق من؟ عن طريق أحب وأسعد مخلوقاته، رسول الله

■ الحلم  
أفكر فى الانتحار، لقد اظلمت الدنيا فى عيني، ولن أسرد أية قصة لتبرير ما أفكر فيه، فقد أخطأت خطأ فاحشاً ولا أتصور أن هناك كفارة لما فعلت غير أن أقتل نفسى.

وبينما أنا مترددة فى ذلك إذا بى أرى فى المنام كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أمامى وأنا أسأله عن ذنبى فيقول لى الآية الكريمة «فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لاتعلمون» واستيقظت من نومي وأنا أعيد الخطر فيما فكرت فيه فقد شعرت بأنها رسالة من الله ورسوله جاءتني فى وقتها المناسب ولكننى أريد المزيد من التثبت من فضيلتكم عسى أن يشرح الله بكم صدرى وصدر المكروبين.

### الحائرة المجهولة

■ التاويل  
سأحك الله فلقد حرمنى خطايك هذا من النوم وشعرت بأن أية ثانية من التأخير ستجعلنى أشعر بذنبك طوال عمرى. ولقد جاء خطايك بعد أن انتهيت من إعداد الخطابات للنشر حسب تيسر لي ورودها إلى المجلة والذى يعرف الله حق المعرفة سيصرف كم هو غفور رحيم، الله يعنى

أكبر علامة على عفو الله عنك وقبوله أن لندمك أن أرسل إليك فى المنام رسالة صريحة وواضحة

خير

■ يقدمه الشيخ: خالد الجندي





## الحب والسيارة

قصتي القصيرة التي نشرتها في إحدى المجلات منذ ثمانية عشر عاماً، وعنوانها «بساط الريح» إن الفاتاة تصور أن العناية الإلهية قد أرسلت إليها بساط الريح الذي سيطير بها إلى أرض الأحلام، وبينما عجلات السيارة تنهب الأرض نهبا، تغوص هي في بحيرة الأحلام، وتحل مشاكلها كلها عن طريق صاحب السيارة، ولكنها سرعان ما تفتيق على صوت قائد السيارة وهو يطالبها بالشن:

وأنا أراك فتاة جادة عرفت طريقك السليم إلى الحرية، وهو التعليم، والاستزادة من العلم، ثم الوظيفة أي الاستقلال الاقتصادي، وصحيح أن مرتباتنا هذه الأيام لا تكاد تفي باحتياجاتنا الأساسية ولكن الأمور تتغير بسرعة، وعلياً أن نسعى إلى تغييرها للأفضل، بدلا من المشي في طريق الأوهام والجري وراء السراب..

أنا لست ضد الحب.. ولكنني لست مع طريقة التعارف في الشوارع وعن طريق «توصيلة» مجانية، يلقي بها أحد الشباب طمعا ليصطاد فرسة سهلة يتسلى بها، وما أن يصيبه الملل حتي يتجول في الشوارع كالنائب القضاة، بحثاً عن فرسة أخرى!! لقد افتتح عليك لذلك الشباب لأنه في الواقع لم يكن مغلقاً، فمن في سن الشباب

نصبح كالزهور التي أبتعت وتتظار - بفارغ الصبر- من يتلقى رحيقها.. وهذا أمر طبيعي أعني أن الشوق للحب والتطلع إلى لقاء شريك الحياة والحلم بعلاقة صحية مع رجل، تسودها الثقة والتفاهم والتبادل والوفاء.. كل هذه أمور طبيعية ولكن غير الطبيعي هو ذلك الوضع الذي يعانيه الشباب في بلادنا.. ذلك الفصل التعسفي بين الجنسين، خصوصاً لمن لم يقترن لهم الالتحاق بالجامعة.. وحتى جامعاتنا اليوم لم تعد تعرف ذلك الاختلال الصحي بين الطلاب والطالبات من خلال الانغماس في الأنشطة الرياضية والثقافية..

أود أن أحذرك.. فحين لا نعيش اليوم في ظروف تتيج لنا الثقة في الشباب.. وعلى كل فتاة أن تنظر بحذر شديد إلى كل من يحاول أن يقترن منها، من الجنس الآخر، عن غير الطريق السوي.. أي التعارف بين الأهل، والعلاقات الشرعية العلنية الواضحة..

عزيزتي توقفي فورا عن الركوب في سيارة تتيج لك الشبان، وإذا كان عليك وأبدي أية رغبة في المزيد من التعارف فعلياً أن يتقدم إلى أسرته، فإذا ما تمت الخطبة يمكنك أن تختبري مشاعره، ويحق لك عندئذ التعبير عن مشاعره تجاهه.. أما غير ذلك فكله عبث، وضياع للزمن والوقت.. وخطة نحو السقوط! ■

خاطب فتاة في السابعة عشرة من عمرها، وإنه في الثالثة والعشرين، لا يشعر تجاه خطيبته بأي نوع من العاطفة، ويرغب في فسخ الخطبة وأخذ يسأل عني وعن عائلتي وعمل والدي وعدد إخوتي وأخواتي.. إلخ وتكررت لقاءاتنا صباحاً ومساءً لمدة أسبوع وفي اليوم السابع أخبرني أنه فسخ خطيبته بالأمس، وأعلى بيلته لخطيبته، وأبلغ والديه بذلك.

بدأت مشاعري تتجه نحو هذا الشاب فعلاً، وأنا لا أعرف ما يقول عني بداخله بسبب طريقة تعارفا، فكيف أجعله يشعر بمشاعري، وكيف أعرف رايه في، أرجو منك الرد سريعاً حتى أسيطر على عواطفى قبل أن تكبر أكثر من ذلك»

أ. ت. تونس

### ■ عزيزتي أت

هذا ردى أبعثه إليك «بالفاكس» كما طلبت. ولكن فلانسنكي لى أن تنشر خطابك كي تقرأه مئات البنات يقعن في الفخ نقسه الذي وقعت أنت فيه..

شباب وسيم، في الثالثة والعشرين من عمره، وسيارة «هيمبا» كان موديلها أو عمرها، وفتاة وحيدة على الناصية في انتظار من يصلها.. هذا هو موضوع

### ■ عزيزتي إقبال

أنا فتاة في العشرين من عمري، اتهمت دراستي بحصولي على دبلوم معهد فني تجاري شعبية محاسبية، وحصلت على وظيفة في شركة، وذات يوم، وبعد انتهاء عملي بالشركة، كنت أقف بالشارع لاستقل سيارة أجرة، وإذا بشباب وسيم يقود سيارة أنيقة يمر بجانبى، ثم رايته يعود مرة أخرى ويقف أمامي ويدعوني إلى سيارته بدعوى أنه يرغب في التعرف إلي، ولعلم هذه هي المرة الأولى التي أتحدث فيها إلى شخص ما بهذا الأسلوب، وأمام إلحاحه قبلت أن أتحدث إليه، ثم عرض علي أن يقوم بتوصيلي إلى المنزل فوافقت، وفي النهاية طلب أن يمر على في الصباح ليوصلني إلى مكتبي.. وبدأ يتحدث عن حياته العائلية وما بها من مشاكل، وعمل والده ووالده، كذلك قال لى إنه



■ تقدمها: إقبال بركة

### ومضات

«الحب في منبعه الأول اختيار، وأى اختيار يتطلب إرادة متحررة من انقال التقاليد التي وجدنا عليها إيماناً، واقتفينا آثارهم فيها، والاختيار بداية للحب وليس هو الحب..»

### أحمد بهجت

تاملات في عبودية الكون

### إذا كانت لديك

مشكلة نحن معك

### فاكس:

0797817

### بريدنا:

القاهرة، شارع

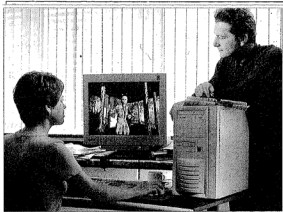
الجماء مؤسسة

### الأهرام

«الأهرام العربي»  
«لتأريخ»

معالج «بنتيوم الثاني زيون» من إنتل

# الكمبيوتر يعبر بوابة القرن بكفاءة وسرعة خيالية



في إطار إهتمامها بزيادة كفاءة وسرعة جهاز الكمبيوتر عبر معالجاتها، أطلقت إنتل المعالج الجديد «إنتل بنتيوم زيون» الجديد، لتضيف إلى سلسلة ابتكاراتها أحدث تقنيات العصر.

يأتي «بنتيوم زيون» في إطار تصميم وتقديم منتجات فريدة من المعالجات الموجهة لقطاعات محددة من السوق الخاصة لحملات العمل التي تشغل تطبيقات الأعمال ذات المتطلبات العالية، مثل خدمات الإنترنت، ومعالجة وتحليل البيانات، وإنشاء المحتويات الرقمية.

وفي معرض الحديث عن المعالج الجديد قال نديم جارودي - مدير تطوير الأعمال في إنتل - إن الفضل في الأداء الرائع لمعالج بنتيوم زيون يعود إلى توفيره ٥ ذاكرات كاش الثانوية L2 التي تعتبر الأكثر سعة وسرعة مع إمكانات المعالجة المتعددة من جهة أخرى، بالإضافة إلى ناقل النظام ذي التردد ١٠٠ ميجاهيرتز. وهذا بالطبع يعكس على رفع كفاءة جهاز الكمبيوتر وفاعليته مع جميع التطبيقات التي تحتاج إلى عنصر الكفاءة.

ويتفق معه دافيد درايموند - مدير تسويق كومباك - الذي قال إن «المعالج الجديد يمتاز بقابلية التدرج التي تناسب مزودات كومباك (Proliant 6000/ 7000) التي تحقق ميزتي السعر والأداء العالي. أما سماح فريد - مدير تسويق «إي بي إم» - فيؤكد أن سعة

قابلية التدرج وسرعة ذاكرة «كاش» أهم مميزات المعالج

وسرعة ذاكرة كاش في معالجات زيون، بالإضافة إلى الناقل الثنائي سوف تسمح لمزود «إي بي إم» الجديد (Nefinity/M10/ 7000) بداء هو وضعف الرقم القياسي السابق تقريبا، والذي أحرزته I.B.M عند أقصى نسبة لمعدل السعر - الأداء ٢٤٢ دولارا لكل (Qphd) عند معدل ١٠٠ ميجابت تشهدها الصناعة.

وهذا يرجع إلى المزايا الأساسية للمعالج الجديد بنتيوم الثاني الذي يضمن نواة معمارية مصغرة P6 من عيار ٢٥ و ميكرون

تستخدم تقنية التنفيذ الديناميكي، ومكمل بتريد ٤٠٠ ميجا هيرتز و١٢٧ ميجابت واحد من ذاكرة كاش الثانوية L2، وكل ذلك يعكس على كفاءة وسرعة جهاز الكمبيوتر. جدير بالذكر أنه سوف تقدم إنتل بالإضافة إلى المعالج الجديد الثنائي زيون، طائفتي رفاقات جديدة، الأولى (Oxagapset 44) الموجهة لحملات العمل والمزودات بالجهاز بمعالج واحد أو معالجات وهو يدعم حتى ٢ ميجابت من الذاكرة، وهذا يعد تحولا كبيرا في دنيا تنفيذ التطبيقات المعقدة، حيث يقدم بوابة الرسومات السريعة (AGP)، أما الطاقم الثاني (Nxpiset 450) فهو مخصص للمزودات بالجهاز بأربعة معالجات أو أكثر والذي يدعم حتى ٨ ميجابت من الذاكرة، وناقل PCI متعددة من العيار ٢٢ و ٦٤ بت.

## ■ محمد حبوشة

مستخدمي الكمبيوتر لتفادي ذلك، خاصة أنه في كثير من دول المنطقة يلجأ بعض باعة أجهزة الكمبيوتر الشخصي أو الوكلاء إلى الادعاء بأنهم شركاء أو لديهم الاتفاقات مع مايكروسوفت في هذا الشأن خاصة أن البعض استغل الفرصة لتحصيل حزمة أوتيس ٩٧ في الأجهزة الشخصية بأسعار مخفضة.

■ النداء الآلي في دول مجلس التعاون الخليجي حظي بنصيب الأسد من اهتمامات موتورولا رائدة الاتصالات في العالم حيث ابتكرت بروتوكولا جديدا بعنوان (FLEX) الذي يتميز بداء عالي السرعة، هذا بالإضافة إلى نداء الراديو، ويأتي ذلك في إطار اهتمام شبكات مجلس التعاون من خلال تقنيات جديدة تتيح لمستخدمي شبكات النداء الآلي خدمات جديدة بدعم العربية والإنجليزية الذي يضمن نموا مائلا في المنطقة.

■ ٤٠٠ مليون جنيه هي حجم الاستثمارات التي خصصتها «موبيليتي» في صورة عقود مع موتورولا والكاث لتوفير أحدث تكنولوجيا التليفون المحمول للمستهلكين في مصر، بهدف توفير أعلى مستويات الجودة.

هذا بالإضافة إلى زيادة سعة الشبكة الحالية إلى أكثر من النصف بنهاية العام الحالي، ثم إلى أربعة أضعاف في الثلاث سنوات القادمة، وسوف تتكسب هذه التقنيات الجديدة على تطوير الشبكة لتغطية باقي محافظات مصر بعد القاهرة والإسكندرية. ■ لأن البرامج المقلدة تكون سببا مباشرا أو غير مباشر في تعرض أجهزة الكمبيوتر للمشاكل خاصة احتمالات تعارضها للبرمجيات التي قد تؤدي أحيانا إلى تدمير البرامج ونفط التشغيل الأخرى غير المقلدة، فقد أطلقت مايكروسوفت حملة في هذا الاتجاه لتوعية

أخبار قصيرة

## حلم الرجل «السوبرمان»!

ربما كان حلم «السوبرمان» عند معظم الرجال، وإظهار الرجل لنفسه أو أمام المرأة التي يحب أن يعاشرها على أنه الرجل الفحل وكامل الرجولة، والقوى جنسياً، هو الذي جعل الرجال منذ فجر التاريخ يبحثون عن الأغذية والمنشطات التي تؤدي إلى هذا الغرض وتساعدهم في هذا الشأن.

وربما تكون هناك أسباب كثيرة وراء الضعف الجنسي عند كل من الرجل والمرأة تؤدي إلى هذه النتيجة، وتختلف هذه الأسباب في كل مرحلة من مراحل ممارسة العملية الجنسية، فهناك أسباب تؤدي إلى ضعف الرغبة، وأخرى تؤدي إلى ضعف مستوى الاستجابة، وثالثة تؤدي إلى عدم الوصول إلى قمة اللذة أو الرغبة الجنسية التي تنتهي بها العملية الجنسية، ومع ذلك فالبحث عن المنشطات الجنسية التي تؤدي إلى إثارة الشهوة، أو تحسن من مستوى الاستجابة الجنسية عند كل من الطرفين، كان دائماً محور الانجذاب عند كل من الرجل والمرأة من أجل أداء جنسي أفضل.

ولقد عرف المصريون القدماء علاقة الكثير من الأغذية والمشروبات التي يمكن أن تعد في قائمة المنشطات الجنسية مثل الخضروات الورقية كالجرير والكرفس والبقونس والكراث والجزر والفجل وحبوب القمح غير المشرقة وخميرة البيرة والتمر والحلبة وزيت السمك وغيرها، وتناقلت الأمثال الشعبية فوائد بعضها مثل: «لو عرفت المرأة فوائد الجرير لزعمته زوجها تحت السرير»، وثبت بالفعل طبياً جدوى هذه الأغذية وفائدتها في تنشيط الرغبة وتحسين القدرة الجنسية إذا لم يكن هناك سبب مرضي لضعف الأداء الجنسي.

وبعد ذلك تناقلت التذكريات والوصفات الطبية عبر العصور المختلفة الكثير من الأعشاب والتوابل التي تخدم هذا الغرض مثل الجبهان والهيل والزنجبيل وجوزة الطيب والفلل الأسود والزعفران والكمون والزعر والفاثيا والحصلان والحمص.

ولقد كان الرومان يأكلون كل الأعضاء التناسلية للحیوانات بدءاً من الديوك وحتى القسود والخنازير من أجل الخصوبة والقدرة الجنسية، وفي القرن الثامن عشر كان العضو التناسلي لذكر الغزال وخصيتاه، من أهم الأطباق التي توصف في أوروبا من أجل هذا الغرض، واستمر هذا الاعتقاد حتى الآن في بلاد كثيرة حتى أن هناك مطاعم متخصصة في الصين وجنوب شرق آسيا مثل فيتنام واليابان تستخدم العضو الذكرى للكلاب، وتقديمه على شكل طبق شهى يتراوح ثمنه من خمسين إلى مائة دولار، وربما لو انتقل هذا الاعتقاد إلى مصر والمنطقة العربية لتخلصنا نهائياً من كل الكلاب الضالة التي تعيش في الشوارع دون أن تعبأ بأحد.

وفي بعض مطاعم الصين تستخدم كلاب البحر من أجل هذا الغرض، وفي عام ١٩٩٥ صدرت شركة كندية ٥٠ ألف جثة لطلب البحر للصين، وكانت تباع عضوه الذكرى فقط بمائة دولار، أما الجلد واللحم والزيت الباقي منه فيباع بعشرين دولاراً فقط.

وقد عرفت أنواع أخرى من المنشطات الجنسية لا تؤخذ من أجل أية قيمة غذائية باستثناء الهدف منها كمنشط جنسي مثل السحالي التي تحفف وتحطن لتصبح بودة تؤخذ مع النبيذ الأبييض أو شراب الزنجبيل، وقد أخذت هذه الوصفة من الصحاري العربية ونقلت إلى أوروبا، حيث تطهى هذه السحالي وتقدم على شكل وجبات وأطباق شهية، وهناك أيضاً دم الثعابين، وخاصة السام منها مثل الكوبرا التي تقدمها بعض المطاعم في سايجون بفيتنام، والتي تقدم أيضاً دم الخفاش حيث يأتون بالخفاش حياً على مضفة الزبون، ويقتلونه ثم يفرعون دمه في إبريق لكي يشربه الزبون طازجاً، ثم بعد ذلك يطهى الخفاش على فرن موجود بوسط المضفة أمامه.

وهناك أيضاً النمل الأسود الذي

يجفف ويخلط بزيت الزيتون قبل استخدامه مباشرة، وبعض أنواع الخنافس التي يطلقون عليها الذباب الهندي أو الأخضر، والتي تسمى بالإنجليزية Spanish Fly، وتنتشر في جنوب أوروبا، والتي عرف أنها تؤدي إلى انتصاب القضيب منذ قديم الزمان، حيث كانوا يجففونها ويطحونها ويضيفونها إلى غذائهم، وكانت الإمبراطورة الرومانية «ليفيا» زوجة الإمبراطور «نيرون» والتي تنازل عنها بعد ذلك للإمبراطور «اغسطس» كجزء من صفقة بينهما، تضع هذه الخلطة من الخنافس في طعام الرجال الذين تريد أن تغويهم بممارسة الجنس معها، لتشبع بهم بعد ذلك عند الإمبراطور، وتوقع بهم، وتدعى أنهم اعتدوا عليها جنسياً.

والحقيقة أن هذا النوع من الخنافس به مادة سامة جداً تسمى «كانثاردين» وهذه المادة عندما يتم إقرارها وإخراجها من قناة مجرى البول، فإنها تسبب نوعاً من الحرقان الذي يوسع شرايين الدم، ويجعل القضيب يتضخم دون حدوث أي هياج أو رغبة جنسية فيما يعرف باسم «برياييزم» والذي قد يؤدي إلى ضمور في أنسجة القضيب، بالإضافة إلى التسمم الذي قد يحدث في الجهاز الهضمي والفشل الكلوي الذي يؤدي إلى الوفاة، ومازال حتى الآن هناك منشطات جنسية تنتج هذا الاسم لما له من سمعة مدوية على مر العصور.

وهكذا نرى أن الإنسان على استعداد لأن يفعل أي شيء، ويتناول أي شيء لكي يبدو في قمة لياقته وفحولته الجنسية، حتى لو أدى ذلك إلى وفاته، وأيهما الجنس.. كم من جرائم ترتكب باسمك.



د. عبدالله مصباح



■ د. حسن الجبالي

والكاتب  
إبراهيم  
منصور  
لقضاء إجازة  
بدعوة من  
صديقهم  
الثقاف الكويتي  
محمد

الشارح.. وسوف يلحق بهم الفنان جورج  
البهجوري المقيم بباريس.  
■ وقعت القاصة عفاف السيد، عقداً

لإصدار مجموعتها القصصية «سرايب» عن دار «مركز الحضارة العربية» عفاف لم تخف ارتياحها لنفهم المسئولين في الدار لما قد تراه دور نشر أخرى «محاذير رقابية» تتخلل قصص المجموعة.

■ بعد ثمانية للشقاء من المتاعب الصحية التي ألمت به أخيراً، يستعد نقيب التشككيين د. حسين الجبالي لواصل العمل حيث يحضر لمعرضه القادم في نوفمبر والذي يضم أعمال حفر على الخشب.

■ الرميل الأدبي عزت القمحواي سيرا

■ ذكريات الطفولة والصبا في إسكندرية الخمسينيات يستلهمها الكاتب محمد جبريل في سيرته الذاتية «حكايات عن جزيرة فاروس» الصادر عن دار «الوفاء» بالإسكندرية.

■ إلى نيس في جنوب فرنسا سافر الشاعر سيد حجاب والفنان التشكيلي جميل شفيق

## كتب

### وطأة الحنين

من أين تنبثق والضبب شرارة الفن الجميل في قصائد هذا الديوان؟ إن مفرداته غاية في البساطة، مشحونة بالإيقاع الدائلي الحياة اليومية، وتخلو من التكلف والافتعال. كما أن يتابع الموسيقى. في صيغتها العمودية أو التفعيلية. تنضب تماماً غير قضاء قصيدة النثر التي ينتهي إليها ديوان «لا أحد هنا» للرميل الشاعر إبراهيم داود، ولكن ما إن تنتهي من قراءة آخر القصائد حتى تصبح مشبعاً تماماً بحالة من اللذذ والحنين العارم لأيام البراءة الأولى.

سعدا الحظ  
الذين اختلفوا معي  
وشقوا محاسنهم بعيداً عنى  
اصطفائى القدامى  
الشغولون بالحياة والموتى  
اصبحوا هكذا  
سافروا وعادوا  
وابيض شعورهم  
اتجسبوا أطفالاً  
مدلين  
وعادات جديدة  
ولكنهم فتنوا  
ملى.  
شيئاً كان يبعثنا  
إن الإذاعة هنا.  
كما في كثير من  
القصائد الأخرى.  
لاستسنى ذات،

كما تهبنا قدرة الشاعر حقاً على استعراض الهموم «الكبيرة» في طلائق سريعة، مركزة تقم على الفارقة الشجية دون استسهال ميلودرامى. يكتب إبراهيم فاهم - وبناحاً لنا الفهم - بأن الحداثة في الشعر لا ينبغي أن تصبح مرافقة للتعالى على القارئ أو الغفوس الخلف وفق وصفة سبابة التجهين، كما أنها في الوقت ذاته لا يجب أن تنتج إبداعها وفق قوانين المسك والمستقر، عن المجلس الأعلى للثقافة، صدر الديوان.

### التواصل دون انقطاع

هل يمكن الآن تقييم «المشروع الحضارى العربى» الذى بدأ منذ أكثر من قرن من الزمان؟ أم نتحدث عن المشروع الحضارى العربى الجديد؟ لقد كتبت مئات الدراسات عن هذا الموضوع من وجهات نظر مختلفة بالطبع، وكلت عوامل إخفاقة، ويبحث عناصر الواقع العربى المتزائم، وأسباب «الأزمة الحضارية»، لكن ما من دراسة خلّت من الإشارة إلى محور رئيسى كان موضع أخذ ورد وقبول ورفض، أعنى علاقة الأمة العربية بامضيتها الذى يعبر عنه أحياناً باسم «التراث» هكذا يكتب المفكر الليبي على فهمى خشيش في كتابه الجديد «التواصل دون انقطاع»، ويبدو أن هذا العنوان الدال كان كلمة

السمر في هذا الكتاب الذى يكمل المشروع الفكرى الكبير لصاحبه، الذى يحذر فيه من خط الأوراق وخلق غفرة فكرية فى حضارتنا تسمح بنمو النزعات القبطية التي ترى أن مفهوم الأمة العربية مفهوم

مفتعل، في كتابه يرى خشيش أن التراث يكون الهوية، فإذا تشقت هذا التراث أو غشاه الضباب، تعجزت الهوية، ويهتت وتسربت إليها تبعاً لذلك. مؤثرات دخيلة تلمس كينونتها الاصلية وتشوه ذاتيتها، وتفقدها ذلك «التميز القومى» المرتبط بـ «التمايز الحضارى»، إنها أسئلة الهوية مرة أخرى.. صدر الكتاب عن الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان. ■

### جارودى يعيد قراءة القرن العشرين

مثل سقوط مكبات «الدومينو» على طاولات اللعب، سقط الاتحاد السوفيتى منهاراً بصورة مفاجئة نقلته من قائمة الدول العظمى إلى قائمة الدول التي تستحق الرثاء، وجعلته مادة للثب اليومي بين مختلف الملائين والسياسيين، ومن بين كل الرؤى التي عاجلت أسباب الانهيار، اكتسبت رؤية المفكر الفرنسى الكبير روجي جارودى أهمية خاصة، لأنها تصدر عن رجل رأى رواقه واقترب وابتعد، للدرجة التي تسمح له بتساع الرؤى وشمولها، ربما يعطى لهذه الرؤية وجهاتها، أنها صدرت مبكراً، و بعد أقل من مرور أربع سنوات من ذلك الانهيار الدرامى الذى لغت نظر للترجمة المبدعة نورا أمين، وحجزها إلى الترجمة الكتاب إلى العربية، رغم أنه يبدو للوهلة الأولى بعيداً عن حقل اهتمامها الأساسى، وفي الكتاب الصادر عن سلسلة



«أفاق الترجمة» التي تصدرها الهيئة العامة لقصور الثقافة، أن يتضع للقارئ، أن التسلل الأجنبي الذى بدأ في روسيا فى السنوات الأخيرة قد سمح بميلاد «مافيا» من المضاربين بالأموال، تنمو ثروتها من يوم إلى آخر كالترا

عش الغراب السام، أما الجماهير فتعيش في حالة من الفقر تصل إلى حد الشحانة والجوع، وسوف يفلجها القارئ، بعبارات جارودى التي لا تخلو من يقين وهو يقول: إن الفساد يكن في الرأسمالية، في حين أن الاشتراكية لا تفلس إلا إذا تمت خيانتها.

الكتاب في مجله محاولة لاستدعاء ذاك هذا القرن. ■





د. شاكِر عبد الحميد

«الأهلى والزمالك».

■ اتخذ

اللاعب

السريع

السابق على

أبو جريشة

والصفى علاء

صاديق من فوز فرنسا بمونديال ١٩٩٨ مناسبة ليبحرا من خلاله بين صفاء التاريخ الممتد للمساحة المستديرة في كتابهما الجديد

تحرير المطبوعة الثقافية التي استخرج الشاعر عبد العزيز موفى تصريحاً بها من قبرص.

■ بعد روايته حديث الجنود، عاد الأديب سعد القرش إلى عشقه الأول - قصة القصيرة - عبر مجموعته القصصية «شجرة الخلد»

الصادرة عن «مركز الحضارة العربية» بالقاهرة.

■ عبر الرصد الوثائقي والعرض الرشيق يستعرض الناقد الرياضي حسن المستكاوى قصص المناقشة والصراع

وأشهر المباريات وأهم الأزمات التي حدثت بين قطبي الكرة المصرية في كتابه الجديد

«فرنسا البطل - زيدان الرئيس».

■ طُلقت سريعية مركزة من المفارقات الشجيرة والنفاصيل الحميمة يضمها ديوان

«قصائد الشخص الآخر» الذى أودعه الأديب أحمد إسماعيل خلاصة تاملاته في موضوع

الحب والصباية في عصر الضوضاء والقلق والانكسارات.

■ سافر إلى الإمارات الناقد الدكتور شاكر عبد الحميد عميد معهد النقد الفنى للتدريس في جامعة

العين لمدة عام.. وقد حمل معه عدة من الإصدارات الإبداعية الجديدة التي ينوي الكتابة عنها.

## بعد العاصفة

في عام ١٩٠٨ دخلت كرة القدم برنامج الاملاب الاليمبية وحقت نجاحاً هائلاً في دورات عديدة منها انقصر، باريس وأمستردام، ورغم ذلك ظلت اللعبة تمارس من قبل الهواة فقط إذ كان القانون الاليمبي يحظر الاشتراك على المحترفين الذين تعالت أصواتهم بالاحتجاج، طالبوا بإقامة بطولة خاصة بهم، وأسياهم أنهم متفرغون للعبة.

كان للمصامير الفرنسية حول ريميه من أشد المحمسين لمطالب المحترفين، واستطاع في أثناء مؤتمر الاتحاد الدولي بمدينة هلسنكي تكوين لجنة خاصة لدراسة إمكانية تنظيم بطولة كأس العالم لكرة القدم.

وبالفعل

اجتمعت اللجنة

بعد عدة دراسات

ومناقشات عام

١٩٣٠، وبعد أن

وضع الاتحاد

الدولي القانون

النظم لبطولة

كأس العالم في

زيورخ ٨ سبتمبر

١٩٣٨، وفي مايو

١٩٣٩ تقرر أن

تنظم أوريغواي



البطولة الأولى وبذلك رأت الفكرة النور بعد أن عاشت مجرد فكرة منذ عام ١٩٠٤.

هكذا هبت العاصفة الأولى لهذه البطولة العالمية التي يرصد تاريخها ويحصى أرقامها

وقائعها عن تركيز خاص على مشاركات العرب محمود سبري وعمر الدريدي في

كتاب «سرايا المونديال» ■

## غرام غريب بالأرشيف

الكتاب الجديد هو الذى يملأ عقل قارئه

بالتفاصيل وينجو به من شاطئ اليقين، المؤلف

الجيد هو الذى يبدأ دائماً من السؤال ويأخذ قارئه

إلى رحلة البحث عن اليقين، ويبدو أن سمير غريب

واحد من هؤلاء الذين تشغلهم أسئلة البدايات

فبعد كتابيه الشهيرين عن السيرة الذاتية في مصر،

الذين قدما خدمة كبيرة للمهتمين بتاريخ الفن،

يأتى كتابه الجديد «في تاريخ الفنون الجميلة»

الصادر عن دار الشروق، ليعرض على القيثارة

نفسها على تشد التوتر الأول فيها في كتابه «نقوش

على زمن»، الذى نشر في العام الماضى، وفى

الكتاب الجديد يمشى غريب في غرامه بالأرشيف

إلى حد اللذة، لكنه يبدأ من الملاحظة الواقة التى

تؤكد أن الواقع التشكيلي العربي مزدهر، لكن هذا

الانزهار على

مستوى الإبداع لا

يرآكبه انزهار على

مستوى التفاصيل

الفكرى، ومن هذه

الملاحظة تولد

السؤال الأول فى

الكتاب الذى

يحاول مؤلفه الدقق

ملاء الشفـرات

الكثيرة فى كتب

تاريخ الفن، على

أمل إضاءة المناطق

الخافتة في وعينا

بالصورة، إنه جهد الباحث عن تاريخ ما أهمله

التاريخ، ليعرف القارئ من هم المؤرخون الأوائل؟

وما علاقة عدد من كبار كتاب مصر به - أمثال

العقاد ومصطفى عبدالرازق - وأرقامهم فيه؟ وماذا

كان تأثير كل ذلك على الفنون الجميلة عندما؛

وعلى الثقافة العربية بشكل عام، إنه كتاب يثبت

من جديد حيوية مصر» ■



في مقدمة كتاب «حكايات السلم.. وقصص

أخرى» يجيب الدكتور محمد شبل الكومي عن

عدد من الأسئلة الشائكة حول علاقة المترجم

بالنص الأصلي، ويجعلنا نتذكر على الفور تلك

المقولات الجاهزة التى تؤكد أن أية ترجمة

«خيانة» غير أننا نمضى قليلاً إلى الداخل،

نعرف أن الترجمة التى قامت بها الدكتورة

سولى بهجت لسبع قصص ليعمين يمثلون

تيارات إبداعية مختلفة، نتأكد أن الترجمة هى

أيضاً عمل خلاق، أو هى نوع من الإبداع المجاور

الذى يجعل من المترجم محاوراً أصيلاً للنص

الذى يترجمه، وفى هذه القصص التى صدرت

عن دار جهاد للنشر والتوزيع، نحن مع قصص

تدب فيها روح قلقة تتوزج فيها الرغبة الواضحة

في التجريب مع

الموقف المثير،

المزاج الساخر

الذى يمثل الوجه

الأخر للإحباط،

مع التعاطف أو

الشعور بالإشفاق

إزاء المعاناة التى

لا مخرج لها عند

الجنس البشرى.

وكما يشير

الكومي، فإن

أختيارات المترجمه

تكشف أنها انحازت للنصوص التى على

صلة قوية بالحياة وذات علاقات متنوعة، فهناك

ما يسمو بالحياة أو يستهزئ بها أو يناقضها،

فالنصوص التى بين أيدينا تمثل تحدياً أساسياً

للمترجمه تتلعب عليه بومعها حين تقدم الترجمة

من نفس الزاوية التى وقف فيها المؤلف من

الحياة، إنه الوعى الذى يجعل من الترجمة عملاً

إبداعياً وتقدياً في الوقت ذاته ■



# قصة الدهشان

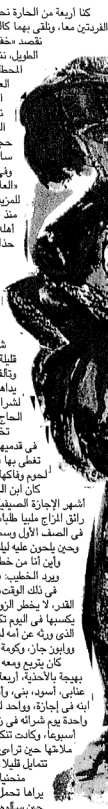


■ قصة بقلم:

محمد البساطي

■ ريشة:

ميسون صقر



كنا أربعة من الحارة نحمل أحلبتنا مساء كل يوم جمعة لتلميعها، نعتقد رياض الفردتين معا، ونلقى بهما كالخروج على الكتف، ونسير.

نقصد «خفاجة» دون غيره من ماسحي الأحذية رغم مشواره الطويل، ننتظر مجيئ الليل، ويكون خفاجة غادر موقعه عند مقهى المحلة، وعاد لبيته، بيته صغير من حجرة وحوش، ثائه وسط العيش التي تكاثرت على جانبي المصرف، حيث يفرغ الأهل على بعد قليل أيار مراحضهم عندما تمتلئ، تسد أنوفنا ونحن نقرب، ونلمح ضوء اللبنة في الحوش، والباب مفتوح، أحيانا نرى أمراة بفتحة الباب، حجمها الصغير، والضوء خلفها، يشق الجلاباب عن ساقيتها الجميلتين، وتكون في الطريق استعدنا حكايتهما، وفي كل مرة نحس أنها مجرد نظرة سريعة لما أسميناه «العالم السري» للبلدة، لا تشجع فضولنا، وكنا نسعى للمزيد، والكبار يتكلمون، وخفاجة نفسه توقف عن الترترة منذ أشهر، ونحن نلفظ واحد منا دون قصد بكلمتين أمام أهله عن حكاية خفاجة نال كلين من أبيه، وأمره أن ينظف حذاءه عند واحد آخر.

كانت «بهيجة» امرأة خفاجة تعمل قبل زواجها في بيت الحاج «عويس» صاحب بقالة الجملة في البلد، وكان له بيت من دورين، لا تتحمل أمراة نظافته وحدها، حين فحبت إليهم بهيجة كانت في السادسة عشرة، نحيلة وجالفة كالخطب، أعطاها «شربة زيت خروع»، طردت ما في بطنها من بدران، وقصود ضفيري شعرها، وغسلوه بالجان، فراح منه القمل، وخلال أشهر قليلة أضاعت بهيجة، أمثال جسمها، وبانت استداراته، وتألقت عيناها بالعاقة، تتباهى زوجة الحاج بما صنعتها، يداها، وتحكي لضيوفها كيف كانت، وسمحو بخروجها لشراء ما يحتاجونه بدلا من الولد الجريان الذي يرسله لهم الحاج في الضحى.

تخرج جلاباب مشجر، ويمدلين ملون يلم شعرها، وشيشب في قدميها، ويقطف خوص علق يذراعها، يداخله قطعة قماش تغطي بها فتحة القمط بعد الشراء، فلا تصيب العين ما به من الحوم وفاكهة غالية.

كان ابن الحاج يدرس في المعهد الديني بالعاصمة، ويأتي لقضاء أشهر الإجازة الصيفية، يجلسه أبوه خلف المكتب في المحل، ويقف مع صبيان رائق المزاج مليا طلبات الزبائن، ويصحبه لصلاة الجمعة، ويجلسه بجواره في الصف الأول وسط أعيان البلد، كان يكلم أصحاب أبيه خافضا بصره، وحين يلحون عليه ليلقي خطبة الجمعة، يصر وجهه، ويقول ملتعشا: وأين أنا من خطيبتي الذي تربيتنا على يديه؟ ويرد الخطيب: «نوعم الشباب، كلما ازداد علما، زاد تواضع»، في ذلك الوقت، كان خفاجة يمضي في حياته لا يدري ما يخفيه له القدر، لا يخطر الزواج على باله، وقد أشرف على الأربعين، القروش التي يكتسبها في اليوم تكفي بالكاد وجبتين وكوبى شاي وخمس سجاي، والبيت الذي ورثه عن أمه ليس به غير معد أطبخ، وفرن منطوق تهدم جانبه، وزير ووايون جان، وكومة قش تغطيها عباة مهترئة يردد عليها.

كان يتربع ومعه صندوق في ركن بمدخل بيت الحاج عويس، وتأتي بهيجة بالأحذية، أربعة للاستاد، كما يدعوه والده في غيابه أو حضوره - عابى، أسود، بني، وأبيض، والثان للحاج لا يلبسها أو يلمعها إلا حين يأتي ابنه في إجازة، وواحد للست يكعب طوله أربعة سنتيمترات لا تلبسه غير مرة واحدة يوم شرائه في زيارة لأقاربه، يشعرت بوجع شديد في ساقيتها لأنهما أسودتا، وكانت تتكلم ليلتها وهي تمشي أمام مقهى مضاء ملققة في ملاعها حين تراهي لها - وقد لحت الرجال يخشون النظر إليها - أن تتمايل قليلا.

مستنحا على نفسه، لا يرى بهيجة عندما تأتيه بالأحذية، ولا يراها تحمل له كوب الشاي، وحتى لو نظر إليها، وما كان ليتذكرها حين سكوه فيما بعد إن كان يتزوجها؟ هي التي ذكرته بعد الزواج بالمرات التي جاء فيها إلى البيت. وكان يحدق إليها - كعادته - صامتا.

ويدعو الحاج لصياحه: كيف تشك في ابنها؟  
يستمر في الصياح، ينتابها نوبة سعال، ويسود الصوت.  
وتقول امرأتها: إنها كانت تكلم ملائكة الغسيل أثاراً في لباسه.  
أي أثار؟

لا الواحد ينام مع واحدة، وليس بعدها لباس  
لا الواحد ينام مع واحدة، يروح بعدها يشطف نفسه  
أمر كلام، وسامعنا لا أحد يوقو ويشطف نفسه  
حل صمت، كانت على عتبة المذبرة، ترفف أذنبا، جابها صوت الحاج  
متخالفاً:

أي أثار شفتها؟

قالت بهيجة: فيما بعد وهي تحكي لخفاجة: إنها لم تكن مرة واحدة التي رات  
فيها لباس ابنها، كل مرة تجمع الهدوم للغسيل، تبحث بينها عن البستة، وتقليها  
وأحداً واحداً بين يديها، وأكثر من مرة تقريرها من أنفها.  
قالت امرأة الحاج: افكرتها واحدة من البلد، وقلت ربنا يستر.  
ولم تد تخبريني؟  
ولم أخبرك يا حاج؟

وقالت: إنها كانت مستطردا، ثم افكرت، وصبرت حتى يأتى ويتكلمان.  
سكتت، خرجت بحجب الضوء، عرفت من ظله أنه الحاج.  
قالت: أراها هنا حين يعرفون؟ سيأتك بدل الواحد عشرة كيلوكوم، وحتى لو  
قتلوا لم يسكتوا.

وفيم يكلموني؟

تستمر على البيت

حل صمت، شمس الغفران عند أجولة الخزين، وترأها تمرق في انعكاسات  
الضوء، يثقل عليها النوم، تقاومه، تستمع نهيأة الحاج، وصوته الباكي:  
خبرك يا حاج، إن شاء الله خير.

ومن أين يأتى الخبر؟ ولو زلنا؟

لثلاثة أشهر، يا حاج، لأول مرة، تلموت فيها.

وتعود لتهنتها، تقول: إنها ستكلم «فضيلة» من باكر، تذكر أنها من سنتين أو  
ثلاث كانت على باب نعت تعمل عند ناس، وحصل لها ما حصل، وربنا فرجها.  
غفت في قعدتها خلف باب المذبرة، وصححت على خنحة الحاج بالقرع منها في  
الحوش، كان يتوضأ، يصب الماء لنفسه، ويدعو ميتها: يارب استمر مع ما يارب.

بعد خروجها أغلقت باب المذبرة، وريقت.

خمنت أن الوقت بعد الضحى حين أيقظتها الأصوات في

الخارج، فتحت باب المذبرة، وانصتت، لآد ابنها

فضيلة، كانتا تجلسان في حجرة القعدا،

ورأتها من فرجة الباب خارجة، وكانت تقول:

لا تحمل هما، سارسله العصر إليك.

وصاحت بها الست بعد خروجها أن

تفتر وتكتس البيت

في العصر نادتها من الحوش، حين

خرجت إليها من المذبرة، قالت لها:

اشطفي نفسك، وغيري ملابسك،

وأعيلي قهوة على البرجة

قدمت القهوة في حجرة القعدا، ورأته

جالسا رجلا على رجل، ينظر إليها من فوق

لتحت، ويده على رقيقة حذاءه اللاع.

حكى، فيما بعد، لخفاجة كل شيء، ولم

تدك له كيف تشل الأستاذ إليها، ولا كيف

كانت تلهام.

يحقد إليها وهي تحكى، ويخطر له

السؤال وألقه.

وحكى خفاجة: فيما بعد، لزيائنه ما

قالته، متقلبا بين أقدامهم، متخليا يلعب

أحذيتهم، يسألونه من قبيل التزثرة: فهو

قد حكى لهم من قبل، وورد عليهم، وحين

يسألونه: كيف كان الأستاذ يخطي بها؟

تصحو بهيجة في الفجر، تذهب الماء من الإبريق ليتوضأ الحاج، وتظل جالسة  
في الحوش حتى يعود من الجامع فتفتح له الباب وتطرد الكلب الذي يتبعه ويسمى  
للخول وراءه، وتتأخذا غفوة حتى طلعت الشمس، ثم تنهض لتعد الفطور.

حين جاء الأستاذ في إجازته، حسب تغير طفيف، بدأت تحمل فومة على كتفها  
في أثناء اللوضو، كما أمرتها سبتها. نصب الماء لللائئين، الأب أولا، والأبن يقف  
جانبا منتظرا، جفف الحاج وجهه وذراعيه بطرف جلبابه، وجاء دور الابن، وكانت

تصعب الماء على قدمه المرفوعة، وأخذل توازنه، فاستدت يده إلى كتفها.

وقال الحاج: إن علياً لم يعيد رضوه بعد أن أمسك كتفها.

استمر الأستاذ يتمتم ببايعته وتسايلها، وهو يمسك ما بين أصابع قدمه، ثم

فرد يده وقال لأبيه: إنه لم يمس غير جلبابه.

رمقه الحاج لحظة صامتا، ثم غمغم: أنت على حق.

ظلت الفومة على كتفها وهو يجفف بطرفها وجهه ثم ذراعيه، وأحست بأصابع

يده تمس ثديها خفيفا حتى إنها حين أرادت أن تميل تكتفها بعيدا كانت أصابعه

أبتعدت، وقالت لنفسها: إنه لم يقصد، وربما توهمت ذلك.

غير أنها في الليل، وقبل أن تغفو، استعادت اللحظة، وأحست بأصابعه في

لسنتها الخاطلة تحنوا استدارة ثديها.

قضى الأستاذ إجازته وسافر، رافقه الحاج وبهيجة بعد صلاة الفجر إلى

المحطة، حملت على رأسها «السبت» به بطان، وفطائر مشوية بالبعوجة التي

يحبها، وكيزان مشوية طليها أصحابها، وفقت بجوار مبنى المحطة، ووقف هو مع

أبيه عند الكيزان بكتكان، وأقبل القطار، جرت به «السبت» إلى سلم الدرجة، سيقفا

في الصعود، وتلقته منها، خلعت نظرة إلى قبل أن يتحرك القطار، كان محتنيا

يسحب «السبت» إلى الداخل، هزول متبعدة على نداء الحاج.

ويصمى ما يقرب من ثلاثة أشهر، وتنتب امرأه الحاج لما جرى من تغير لبهيجة،

كانت تستغرق في يوم قليل أن تصحو منه. كما اعتادت في الفجر، رغم سعال

الحاج وندائه ويصط على باب مندره الآخرين التي تردق فيها، وفي النهاية تضطر

امرأه البهيجة إلى هرة يديها، تضم فخذها في شدة، وتغلي ما تروى منها، وتمر

لحظة لا تعى ما حولها، ثم تفيق على زيمور سبتها، مرة في مرة ويدات امرأه الحاج

ترقبها.

«البت لا تغيب في أي مشوار تخزجه، ولا تقنع الباب وتجلس على عتبة مثل

غيرها، وكل من عرفها قال الكلمة الحلوة في حقها، وكفاية إنها شايكة كل شغل

البيت».

هكذا حكى الست. فيما بعد - لأصفيقتها، وكانت تشكو لها نومها الثقيل،

وسمعها بهيجة خلال باب مندره الخزين الموارب.

بغلاف النوم الثقيل، لاحظت امرأه الحاج ما ينتاب البيت من دوخة، فقسدت

إلى أقرب حائط، وتكون رافقة أمام حلة الرز على النار وتنسى نفسها، وتنبهها

الست من مكانها القريب، وقد حدثت من راحة الرز التي ترامت إليها أن ما»

نشف وبدا يشيط.

حتى كانت المرة التي سمعها تنقيا في المرحاض، تلك العلامات ليست غري».

عليها، هي التي أمثل بطنها أربع مرات، يخاب أمليا في ثلاث منها.

دخلت وراها مندره الخزين، لم يكن بالبيت غيرهما، رغم ذلك أغلقت الباب بعد

دخولها.

حين لفظت بهيجة اسم الأستاذ خلال بكائها، هوت صفعه عنيفة على وجهها،

تراجعت وكدت من البكاء، امرأه الحاج ضخمة، فردت ذراعيها لتحتفيها، تحقد

بهيجة في أثناء إزاجها في الوجه المتاجع غضبا، طوتها استم بذارا، وفوت

بالأخري كالميت، تلاحق الشائتان من حلقها في صوت كالفرح، تذاذلت ساقا

بهيجة، كانت تعى أنها لو وقعت فسترك الأخرى عليها، سبهجها الالتحام حتى

وسد المندرة، يد الست ترتفع وتهوى، لست في حركتها شئ بهيجة، وكان نائرا،

أحتوه في قبضتها وعصرته، مالت بهيجة من شدة الألم على الذراع، أحسسته ممثتا

طريا، لعقت بشفتيها وتراخت.

أثافت على صياح الحاج، ظنته يتنادي للوضو، تلمست طريقها في الظلمة إلى

الحوش، ورأت ضوء الملمة يأتي من جربتها، وياها مفتوح على سمعه، كان الدور

الثاني يكمله معلق الحجرات في انتظار زواج ابنها، عادت وقد فهمت من كلامهما

أنه رجع لثوم من المحل، كانتا يناقشان حكايتيها، تركت باب المندرة مواريا

وسمعتها.

قال: إنها كاذبة، وينت الكلب الأخرى كاذبة، وابنه طاهر، لا يفعلها أبدا.

امرأت تهذه تقول: إنها أيضا لم تصدقها، لكنها شكت أن يكون ابنها.



يقول: إنها لم تحك له، ولم يسبكها.  
جاء نفس الرجل المعلم «دهشان»

«الحلاق»  
ويقول زوين آخر يكون منتظرا دورا

كان بعد أن فتح الله عليه، جاء بأسطى للدكان، وانطلق يلفظ رزة  
- أي رز؟

- كام كيس تفتن في الموسم يجمع من الفلاحين بالمقلب، وكام حقة أرض  
شراء ويبيع ويبيوت، ويهائم أهو.

بعد أن نظف الدهشان حذاءه نهض، قال:  
يا خفاجة عايرك في كلمتي، تشرب معي الشاي العصر، أنت تعرف مكان

دس خبز انتة اللامعة تحت إبطه وضى.  
ذهب خفاجة في الموعد، العشة على رأس حوض صغير يزرعه طماطم، يجلس

على حصير مادا سابقه، بجواره حذاء آخر غير الذي نظفه له في الصباح، ويراد  
شاي وسط الجمرات.

شوية هوا يا خفاجة، يرد الروح، لا تجده الآن في البلد، الناس كثر، والعرفة  
زادت، دائما أتى هنا في العصر ساعة وأربع تمام التمام.

شربا الشاي، وغسل خفاجة البراد والكويين في مجرى ماء قريب  
- افتد جنبتي يا خفاجة

تعد خفاجة، مد قعبيه الحافيتين خارج الحصير.  
والله وكبرت يا خفاجة، والشيبة

بت... كم سنة؟  
- الزمن يجري يا معلم

- عندي لك عروسة، وسواء وافقت أو  
م توافق، الكلام لا يخرج أبعد من هنا.

يجعله يقسم أن يظل الأمر سرا  
بينهما، أعطاء سباجرة، وأشل واحدة

لنفسه، نخنها مسترخيا، ورأس للواء:  
البت حلوة وصيبة يا خفاجة، إنما

لحظة في الشهر الثالث ستستكمل بكل شيء،  
سريع بلوازمه، دواب أربع ضلف، حصيرة،

ثلاث حلل نحاس، فطمت، إبريق، وأبور جان، وشربة  
جنهيات تجهز بها نفسك، جلايتين وبغاريين وجزمة،

واحد غيرك يلعبها.  
وانفجر ضاحكا لكنته ضاربا خفاجة على كتفه:

وتدغم البيت، خطفت رجلي أمس ورايت  
تركة مفتوحا.

- أغلقه بعصفورة.  
- يحتاج جردلين دهان من الداخل

والخارج، وضلفة للشباب، وتغير الزير،  
ونه أخضر ورائحته زخفة، وتزح

لرحاض.  
يتكس خفاجة بظفره بين ثيابا

الحصير، ويحدث في أشجار الطماطم  
وغراتها الخضراء الصغيرة، جاء صوت

لدهشان مستائلا: ه؟  
طلب منه خفاجة أن يتكلم عن البيت.

هو الدهشان رأسه أفضا: إن وافقت  
قلت لك

سأله خفاجة  
لماذا اختاره هو؟

- هي التي اختارتك يا  
خفاجة، أت لم تكن في

بالي أبدا  
ه؟

أه، هي قلت أسألك،  
برضك أخذ رأياها،

سألتها إن كان هناك

واحد عيناها عليه؟

قالت: أنت

أنا؟ تعرفني؟

تعرفك، ورايك

انكش طراويا كلفيه، غص بريقه الذي تدفق في حلقه، وهربت عيناها إلى شمرات

الطماطم الخضراء، أخنطس نظرة وأخرى إلى الدهشان، سل:

- وأنت؟

- أنا؟

- أه، هو؟

- أي هو؟

- قصدي مع البنت؟

حقن إليه الدهشان غير مصدق، انفجر في ضحكة طويلة ترجح لها صدره

المعلمي.

- إيه يا خفاجة، والله طيب، وابن حلال، لها حق البيت تختارك، أنا عمري ما

نظرت لواحدة، قل فاعل خير، قل أي حاجة، إلا هذه، سأقول لك شيئا، والكلام بيني

وبيبك.

مسح طرفي شاربته الكت، وأزاح عمته للخلف كاشفا عن جبهته المبللة بالعرق

- أول مرة أحكي لواحد، أنت فيك حاجة لله.

تاقت عيناها لحظة في الأفق، ثم مالت نحو بيوت البلدة الراضية غير بعيد في

ظلال الغروب.

- وانت هناك لا تراها ولا تحس بها، ناس تعجب وتنتي، وكلام وزعيق، أما هنا

أه، يا خفاجة أنا جورت خمسين واحدا في البلد، لا يظفون عندك، أولاد حلال

وشمانية وعشرين واحدا بره البلد.

أخرج دفتر ما جيبه نظري فيه وأعاده:

- أثنان وخمسون في البلد، وثلاثة وثلاثون بره البلد، وعمري ما نظرت لواحدة

منهن، أشوفها أه، إنما أبص لها بصة، أبدأ، راشوفها لسبب أه، ما دمت حكيت لك

سأحكي، والكلام بيننا

يا خفاجة، قلت لك أطلب إن أراها، وتكون وافقة أمامي، تقدم الشاي، قهوة،

وإنا أفكر، يا ترى تنفع لمي؟ طيب أنت حطك حلو، البيت اختارتك، وافرض إنك

رفضت، عندي هنا، وأشار للدفتر في جيبه - أكثر من عشرة أوصوني على رزجة،

ومنهم من أوصاني من ستة أشهر، وكلما قابلني واحد منهم يسألني: خير يا عم

دهشان؟ وأقول له: خير قريبا بإذن الله، وافرض أنك رفضت، سأزوجه لواحد

منهم، واختاره بنفسي، طبعه يناسب طبعها، من النوع الذي يعجبني، وياتيني

صنف من الرجال، ويستحيل أضعب اسمه في الدفتر، قل لي إيه؟ حشاش، صايح،

برمجي، يبهدل البيت، ويمسح بها الأرض، وعملنا إيه؟ طيب خذ دى، أهل البيت

نفسهم يوصوني أيضا، أه يوصوني عن شغلة البيت في بيت اختاره بنفسي،

ويعرفون الحدوة، يلق الرجل، أبوها، يكلمني وهو واثق أن بنته عندي في أمان،

شهران، ثلاثة، وتزوج، وجهازها أيضا، برضك نعذر، الواحد منهم على قد حاله،

وعنده أربع خمس بنات، في الدفتر هنا تسع بنات، وريك يسهل، إن لم يكن في

البلد، يكون بره البلد، وكل بيت وله البيت التي تناسبه، طيب خذ دى، واحد امرأت

رافدة عندها شلل، ويدون ذكر أسماء، لا يستطيع الطلاق، ولا الزواج عليها، أهلها

لهم هيبة وعزوة، وعندها أرض أكثر مما عنده، ويا خفاجة، فصل جاموس، فصل

مثنى اثنتين، ومكث عشرة، طيب من تناسبه؟ تشيل البيت وتشيله، لابد تكون صفة

وعافية، وتستعمل من غير أن تقلت منها كلمة، كل أربعة أشهر أجيبه بيت،

تمشي تأتي غيرها، على هذا الحال سنتان، وكلمة حق، ما من موسم أو عيد، إلا

ويرسلي بالحم لهن بعد زواجهن، غير العبيدة، ومترين فماش، والذى منه، إنما

أقول إيه؟ ثلاث جاهن زريف، كنت أخذ الواحدة للمستشفى، وأقول إنتي زوجه،

واستعمل بصة الدكتور والتورمجية، ويعني على الأرض، غايه ما جات الفاس

في الراس، بنت هربت لأهلها، وجاشي أبوها يكلمني الدفعة في عينه، قال لي: إن

صاحبنا يأتي البيت من .... تعمل إيه يا دهشان تعمل إيه؟

قلت لأبيها: هات البيت.

قال لي: حاضر

غاب ساعتين، يعيش في العزب على بعد كيلو وعاد بالبيت.

قلت له: أرجع أنت بيتك

ونعبت بالبيت لصاحبنا، كان لها شهران عنده، فتح أبنة الباب، عمره عشر

سنتين

قلت له: ناد والدك





البشر، وكانت المستشفى هناك خفيفة، أن يلتقي بتمرجية وأطباء ويكلمهم، وربما احتجزوا الولد.

ومر النهار وهو في جلسته لم يغيرها، أشعلت امرأته المصباح وعلقت على الحائط في الحوش، ورأى في الضوء عينيها حمرائين، وضمت له العشاء، وجواره وعادت للحجرة، كانت تضع كمادات الماء على جبهة الولد، بحرارة لا تنزل أبدا.

نهض من قعدته مع أذان العشاء، وقف على عتبة الحجرة، وألقى نظرة في الداخل، ورأها ممددة بجوار الولد، وكان تنفسه ثقيلًا.

سألته وهو يغير جلبابه: أين ذهب؟  
ليس الشراب والجزمة خرج.

عاد قرب الليل، كان الباب مفتوحا، وكب برقد على العتبة، ورأها مترعة في الحوش والولد في حجرها تهدمه، قالت: تعاركت يا خفاجة؟ كانت عيته وأرمه، ودماء جافة حول حاجبه، دخل الحجرة، رقد في مطرحه ووجهه للحائط ... بعد أيام، وكان الولد شفي، سمع خيطا على الباب، وصوت الدهشان بنائيه، نهض متعجرا:

تفضل يا معلم.  
لى كلمة معك يا خفاجة.

فتح خفاجة الباب، ورأه يسير مبتعدا، لحق به.  
طلب كوب شاي يا معلم.

أوسع الدهشان الخوض، وتبعه خفاجة، خرجا من العيش، ومشيا باتجاه النهر حتى بلغا المسجد القديم المهيم، وجرت فزان كثيرة لدى مقدمهما. استدار الدهشان، بدا وجهه مكشورا في ضوء القمر الأساطع، نظر صامتا إلى خفاجة وعصاه تضرب جانب حذاءه:

- من زيجك يا خفاجة؟  
- أنت.

- ومن جاك بالعش وكه؟  
- أنت.

- ومن مشي بجانبك في الزفة؟  
- أنت.

كان يذهب ويأتي أمام خفاجة، وضربات العصا تتلاحق على حذاءه:  
وقلت لك، أمام العشة. والطاعلم يوهما كانت خضراء قلت لك «أى شيء»

ياخفاجة تاتني.

حصل؟  
توقف فجأة ملتفتا إلى خفاجة:

يتذهب للبحر عويسا  
يحدث إله خفاجة سائكا، وقد طوى كتفيه وتهدل فمه:

تعرف؟ يعرفنا؟ يقول لك «الواد بيومت» وأين؟ في المحل. أمام صبيان، وزينان واقفة تتفرق وترجع «ابنكوه».

سند متقيص عصاه إلى صدر خفاجة الذي تراجع ملتصقا بجدار الجامع: ولم تاتني مع، أمى حكيت معك، وتمشي في الشوارع تلتنس، بعد كل ما عملته لنا، وكنت أقول لنفسى سيأتي يوم يا دششان ويدعوك للغداء أو العشاء وتراه وسط أولاد، صمت، محدقا في وجه خفاجة:

أول مرة يحدث ذلك معي.  
أخرج منديلا مسح به فمه، استدار مبتعدا خطوة، تلفت حوله. البيوت مغلقة الأبواب، رابعة ضوء القمر على مياه النهر، قال في صوت خافت:

من الآن، لا تعرفوا، ولا أعرفك.  
وسار مبتعدا.

نصت أحديتنا أمام خفاجة، يكون في قعدته بمدخل البيت. تلك القعدة التي حاولنا كثيرا أن نقتله. طأويا إحدى ساقه تحته، والأخرى مثنية، يسند ذقنه إلى ركبته، مستنقدا مع الأحذية، لا يلتفت إليها حتى تنادي مرة أخرى.

أحيانا لا نبتعد في انتظاره، وتلاعبنا امرأته السجبة، تخط في حماس المربعات بالأرض، وتأتي بالحصاني التي تحتفظ به في كوة بالجدار.

كانت تلتصقا، وتصفتق وتهلل، ويصحو ابنها على صياحها، ويصحو خارجا من الحجرة، تحمله وتطوف به في الحوش، وترفع ذيل جلبابه، وتذب بقدميه مقعدة رقصة الحصان على الزمزم.

يشي معنا خفاجة. في عودتنا. حتى نخرجنا من العيش خشية الكلاب، ويظل واقفا في بقعة مضيئة لنراه ونحن نبتعد. ■

جاء، قلت للبيت أمامه: ادخلي مطرحة  
بعد أن دخلت، قلت له: لى كلمة معك يا حاج

وتستغرب ساعتها، كيف يكلم الدهشان أحدا في مقامه بهذه الطريقة؟ أه  
كان يوم.

قال لي: نشرب قهوة  
قلت: نخرج

من هنا لهما، شربنا القهوة معا  
قلت له: البيت تزوج من عندك

قال: هي التي هربت  
قلت: ورجعت وهذه آخر معاملة بيننا يا حاج، وأنت تعرف السبب، البيت

حكك لي، أنا أقل له إنها حكك لأهلك، ولا واحد منهم ياتني في باله أن أهل البيت يعرفون، وتراه يا خفاجة وهو يحايلني، ويحلف أنه لن يفعلها مرة أخرى.

ضحك خفاجة مطرحة بكثيفة للواء، كررت ضحكته مثل الماء في الجوزة، شحب وجه الدهشان، وأرتدف طرفا شاربه خفيفا، ظل يرمقه صامتا حتى سكت عن الضحك.

- ما يضحك؟  
- عرفت

- من؟  
- الذي حكى عنه

- وكيف عرفت؟  
- انتبه خفاجة للثوب الصارمة في صوته، تردد لحظة مضطربا:

- كانوا يحكون ويسمعهم.  
- أه

نظر الدهشان جانبا، قال بعد صمت:  
- لم أكن مسترجعا لما يفعله، وقلت له، ومرات أفكر، أكون راقدًا قبل أن أروح في النوم، ويأتي على يالي، وأقول: والعلم؟ أقطع معاملتي معه؟

عاد إلى صمته، أشعل سيجارة ونسي أن يعطى خفاجة واحدة، كان مطرقة، بدا أن ما قاله خفاجة عكر مزاجه، حتى عيبيه تغك بياضهما.

- ألقصد أخذني الكلام، وتأتي لتقول لي: إني والبيت، لم يخطر لي أبدا أن يظن بي أحد.

- يا معلم  
وتعلم ملتفتا حوله:

- يا معلم، لم أقصد ظننت، وبعد كل ما حكيت لي  
- وتضحك لما يقولونه، ماشي يا خفاجة، يا مساح

رمقه خفاجة ورعشة خفيفة بقمه، تأمت عينا الدهشان مرة أخرى في الأفق، وكنا مشويًا بحمرة الغروب، ثم استقرتا على بيوت الدلبة.

- وأكون في مشوار بالبلد، بره البلد، في العزب، وأسمع من بنياديين، وأقول لنفسى: ومن يعرفني هنا؟ أفضل يا معلم دهشان، وأراه، أو أراه هي، هو، الوجه ليس غريبا، يجذبني من ذراعي، وأبدا أن أشرب الشاي عنده، وأذكر أنني

زوجتها من سنتين، ويدلا من ولد واحد، كان في بطنها، أصبح هناك اثنتان يلعبان في الحوش، وأشرب الشاي، الرجل يجواري، وهي على عتبة المنطرة تنظر إلينا، ولحان على بقاتي للغداء، أو العشاء، وأمشي أه.

ورأينا خفاجة بعد الزواج يلبس الجلباب النظيف، وهذاء يشرب، وسفرة لا ندري من أين جاء بها، يملأ جيبها منها بالفلل السوداني الذي يجبه، ويحصل مع صندوقه مقعدا صغيرا من الخشب، يجلس عليه أمام قديم الزبون.

ورأيناها يحمل الولد على ذراعاه وعمره ثمانية أشهر، يشتري الفول والطعمية في الصباح الباكر، كان ولدا جميلا مثملي، الوجه، يستجيب ضاحكا لادعائنا، يمد يده ليعمد الفول فيناله قرص طعمية، يأخذ منه قطعة ويدس الباقي في فم خفاجة.

ورأيناها يحمله في الليل على كتفه حين تتأهب نوبة بكاء لا يوقها ندى أمه ولا همدتها، يسير به على شاطئ النهر، وحين يتوقف خفاجة يعود إلى الكاء، يمر بنا في عذتنا على الكوبري، ونمشي معه، لا يستجيب الولد لهزارنا، ولا لأصوات الحيوانات التي نقتلها، ينظر لأبدا بكثفة، ينظر إلينا ولا يتحرك.

تنترق في عودتنا، يأخذ هو طريق النهر، ويكون الولد راح في النوم. يوم سخر الولد جلس خفاجة على عتبة البيت، لم يخرج صندوقه، ينظر للذئاب والقط، ويريد السلام، حسب في دفته ما في جيبه من قروش، أضاف لها ما يستطيع أن يستسلم من أصحابه، ورأى أنها لا تكفي للذهاب إلى طبيب في

# العنف في شعر البنات أصبح ظاهرة

غادة عبد المنعم: ساكون تافهة لو كتبت شيئاً رومانسياً

إيمان مرسل: العنف يعنى كسر الإيهام الذى تمارسه القصيدة الجديدة

أدوار الخرافات: عنف الواقع هو الأساس

هدى حسين: لابد من فضح هشاشة المؤسسة الأسرية



■ ميسون  
مرسال



■ إيمان  
مرسال



■ غادة  
عبد المنعم



■ نيفية  
خميس

❶ رقيقات.. ناعمات.. هل نقول أيضاً أنيقات؟ - يتصرفن بحساسية ويراعين تماماً أصول الاتيكيت.. فلماذا إذن حين يسكن بالقلم تباغتنا كل هذه القسوة وتدهمنا كتابة جارحة، عنيفة، ومبطنة برغبة كامنة فى التمزيق والتدمير؟ ماذا تقذفنا البنات «الدممات» بهذا العنف ويخطن علينا بورود الرومانسية. ١٩.

■ تحقيق: محمد بركة

إنه إذن الإحساس الجارف بالفقد «وسطوة الاغتراب» الذى دعا الحبيبة إلى أن تخاطب «ريما» تحزن: حبيبها فى قصيدة «انزلاق غسروفي» لطيفة قاتلة:

«أنا قبيلة موقوفة فلا تطلب

منى أن أمنحك الأمان

قبيلة لا تعرف مواعيد انفجارها

ورأس لا يعرف متى يقطعه الريح»

ثم تكثف عن مفهومها الحب - دين مواربة - فى قصيدة «عبث يتكرر»:

الحب حيوان يفترس

أرحام البشرية

يمضي مهيئاً من دموع التعساء

غراساً أنياه فى قلوب نازفة

هكذا إذن ترى مبدعات الجيل الجديد الحب، فيها ميسون صقر - إماراتية أيضاً - تقول فى إحدى قصائدها:

لا تبع لى

فى سبتمبر ١٩٨٩ جلست الشاعرة الإماراتية ظبية خميس فى أحد الكازينوهات المظلة على النيل لتكتب - على غير عادة الشعراء - مقدمة لديوانها «انتحار هادى، جداً» - ولتلاحظ دلالة العنوان - وكان مما جاء فى المقدمة:

«دائماً كنت أحن إلى كتابة أشعار مرحة، لكن مع مرور السنوات وجدتهى أكتب قصائد ليست كذلك، علاقتى بالشعر علاقة غامضة، وربما وراثية، وعلاقتى بالحياة شبه انتحارية، صدامية، متمردة على قوالب كثيرة.

وتتساءل ظبية «هل تقول قصائدنى إنشأ امرأة يائسة.. ربما، فحياتى فى الأغلب، كانت تنقلات منذ الطفولة وحتى الآن، الاستقرار يريكنى، والسمات أخذت تتحضر فى داخلى، فى الماضى كنت أنشغل بتفاصيل الآخر/ الخارج، الآن أجندنى أتجه إلى الداخل/ الذات أكثر. وتلخص ظبية رؤيتها، قائلة «أود أن أقول إن علاقتى بالوطن، بالعائلة، بالرجل، بالأصدقاء، كانت دائماً علاقة «انتحار هادى، جداً».

ولا تكفر الكلام عنك  
أعلم علم المعرفة  
بأنك لن تصافح  
بدي إلا بسكين

وإذا كانت ميسون تتخذ من العنف هجوماً لأي «حركات»، زيف محتملة في العلاقة، فإن إيمان مرسل كان تمارس العنف في الكتابة بشكل تلقائي وبدون وعي إلى أن فاجأها والدها ذات مرة بسؤاله «الدرجة دي بتكرهيني؟» مفهين في الدنيا حاجة حلوة تكتبي عنها»

ارتبكت إيمان ثم كانت محاولتها لتأسيس حد أدنى من الوعي بما تكتب «اكتشفت أن الوحدة ورفض التكيف مع الخارج وعدم وجود أحلام والرغبة في الخروج عن أنساق المجتمع من خلال كسر التابو «الحرمات».. إلى آخر هذه الأشياء التي تساق لإعطاء المبرر لكتابة شعرية جديدة، هي أيضاً أشياء، ورومانتيكية حتى النخاع، وبالتالي يجب ممارسة العنف ضدها هي الأخرى.

ومع ذلك، تصيف إيمان -المنعطف لدى لا يعني مجرد الصدمة التي تقوم بها القصيدة الجديدة أو نفى وجود رومانسية في تلقى العالم، بل يعني كذلك كسر الإيهام الذي تمارسه القصيدة الجديدة على اللقارئ».

ويعيداً عن هذا التطوير الذي تبذره عليه إيمان مرسل وكأنها تؤسس لفكرة «ثورة ضد الثورة»، فإن هدى حسين في ديوانها «ليكن» تعلن الحرب على الجميع، يبدأ بالحيبيبي:

لم لا أسب حبيبي هذه الليلة  
وأدعه يبكشك أرباب الليلة  
الذي لا يعمل أي دور في

تطور الأحداث؟  
وانتهاء بالأصفاة:

سأرضق مثلاً رقصاً  
فؤاد الحقنى

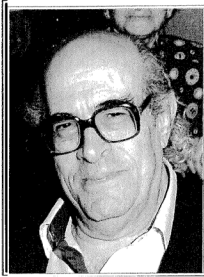
كيف أتمو حركاتهم دون أن  
يرشونى بالسجائر كى أقلم أعضائهم  
وأرجو

أن تكون دعابة سامة  
فأضغض الكثير من البكتونين

كى تبوء ضحكى خضفة  
بالقدر الكافى

وحيث تحدثنا، أكدت هدى «بالفعل هناك حرب مغلقة في كتابتي وكتابات بنات جيلي على الأب، الأم، الحبيب، الأصدقاء».. إلى آخر هذه المفاهيم، لابد من فضح مشاشمة المؤسسة الأسرية ومراجعة كل السمات التي تم تلقيبها إياها منذ ولادتها، فقد صار من المستحيل تحقق أي فعل جماعي أو تعايش سلمى لأية جماعة وإن كانت مكونة من اثنين.

وأسألها: ولكن يبدو لي أحياناً وكأنه عنف من أجل العنف وتجنب هدى «بالشملة لي على الأقل أراه حالة رفض مرحلية، إذ تلح على الآن فكرة ما بعد هذا العنف، ولكن لن تتغير من لغنى رؤية واضحة بعد» وإذا تصلفت ديوان «أنا» لغادة عبد الحنعم،



■ إدوار الخراط

وجدت «الدم» بتجلياته طقساً مفضلاً لهذه الشاعرة الجديدة:

اليد المقطوعة دلالة

من النافذة

تسيطر على أناس الشارع

وعلى كل من يمر به

الجميع يشعر بالخذلان

يتسألون لماذا لا تبتل

نضارتها مع الأيام؟

ولماذا لا تنفذ قنارات الدم

المنضاطة بانتظام؟

وحيث تميد الأرض بها، وتشتد رغبتها في ملاذ يأوها، لا تجد أفضل من «الأم».. إنه ملائنا الوحيد:

أحتاج لرجال قساة

لمناحة كبرى

وصريخ يبع صوتى

أو انتحار مدو

أحتاج لأفعل حقيقى

أخرج بى عن سكن الكون

يخبرم

أنه ملائى الوحيد

### الرومانسية نقاشه

سألت غادة عن هذه الحالة من العنف والقسوة فقالت ببساطة: «ساكنون تافهة ومراعاة لو كتبت شيئاً رقيقاً ورومانسياً، فكلماً كان النص أكثر عنفاً، كان أكثر تعبيراً عنى، إني أرغب في سلك نماء هذه الحياة، أرغب في قتل نفسى وتدمير «الموس» على جلود هذه اللبوة وهذا السكون المضاعف لي وجه الحياة»

هذه التنويعات على السادية «حب تعذيب الذات» والماسوشية «حب تعذيب الآخرين» تتحول من «تنظير» عند غادة إلى «فعل» شعورى عند زهرة يسرى التى

صدر لها ديوان «زجاج يتكسر»:  
ولأننى أحب تعذيب نفسى فسأختار ولداً قوياً  
وضخماً يحملنى بذراع واحدة

لا أعرف بالضبط إن كنت سأقتلك جميعاً في  
أحلامى بطريقة بشعة.. أم سأجعلك تموتين هكذا  
بكل بساطة.. هل أنا عدوانية إلى هذا الحد..؟

### مرة أخرى لماذا كل هذا العنف؟

الناقذة فريدة النقاش تشخص هذه الحالة بأنها نوع من الاحتجاج على الوضع المتدننى الذى تعيشه المرأة حالياً، لقد تحولت المرأة - منذ السبعينيات - إلى سلعة استهلاكية في ظل سياسة الانفتاح الاقتصادي ويكفى أن نفتح الآن إحدى القنوات الفضائية ونشاهد الإعلانات لترى كيف يمتحن جسد المرأة ويوظف تجارياً ككافة اللوازم لترويج منتج رديئاً.. في ذهن المشاهد - الجنس، وتصيف فريدة النقاش: «وعلى الجانب الآخر جاء، تنامي الوجه الأصيلي ليعضف عبثاً جيداً على وضعية المرأة العربية، فالأصوليون يختصرون مفهوم الخصوصية الوطنية والقومية في الجسد الأنثوي الذى أصبح، وفق مفهومهم - رمزاً لكرامة الأمة بضرورة في الوقت ذاته.

وهكذا انهارت الإلتجازات التي حققها المرأة في بدايات هذا القرن من بناء منظومة حقوق وواجبات ومشاركة سياسية وسعى حثيث نحو التحرر، وكان لابد أن يسهم الشعر والقصيدة والفن التشكيلي وغيرها من الأدوات التعبيرية في رفع لافتة الاحتجاج ضد هذه الأوضاع المتدنية التي تتراوح ما بين «التسلع»، تحصيل المرأة إلى سلعة - والحصار تحت غطاء أصولي، ولعل هذه الإدعاءات، تؤكد فريدة النقاش - التي تعكس رعباً شديداً بازمة المرأة تكون نواة لحركة تحرر نسائية جديدة، أقول هذا رغم تأكيديات بنات الجيل الجديد أن آخر ما يشغلهم هو «الفكر» و«الإيديولوجيا» إلا أننا هنا نستقرئ، الإبداع ولا نعمل كثيراً على الكلام النظري.

### عنف الواقع.. عنف الكتابة

الروائي والناقد إدوار الخراط دائماً ما تاتي مقارباته النقدية لتحنتني باكثرت التجارب الطبيعية تردداً، وهو يؤصل هذه الحالة في سياق البحث عن استراتيجيات جديدة تحاصر الواقع الراهن «العنف في الكتابة» عند الشاعرات الجديديات بانقراض - جزئياً - التصوير المستقر حول مواصفات الإبداع الأنثوي من رقة ورومانتيكية، وهي مواصفات لم تعد تصلح للتعامل مع عنف وشراسة الواقع الذي يعرفه أبناء الجيل الجديد - عبر التعمال المباشر والأصعبل الحاد، ومن الطبيعي أن تتطور مفاهيم وتقنيات الكتابة الشعرية لتكون على مستوى هذا الواقع التفتضى. ويضيف الناقد، «بعد التعلم طيمة» إذا كانت مجتمعاتنا باضطرابها وتشوشها قهرت الرجل مرة، فإنها قهرت المرأة مرة، رغم كان هذا يبرر تلك الحالة من العنف التي تبلغ حدتها عند بنات الجيل الجديد، لكنه بالتأكيد لا يبرر الظو الظرفى. ■



## كلمات تشعل

ثلاث.. لم استطع خيانتهم يوماً.. أمي..  
راهبتي.. وفاتن حمامة.. في إحدى  
قصصى شرقية في إنجلترا، يحاول  
البطل، وهو طبيب مقيم في إنجلترا، أن  
يراود بطلتي عن نفسها.. فتتهرب منه،  
وهي ترد بانها لم تر يوماً فاتن حمامة  
تفعل ذلك..

أعترف بأن مئات الوجوه من الممثلات  
لم تستطع العبور والذريع في وجداني،  
كما فعلت تلك السيدة الرائعة.. حتى  
إنها تحولت في ضميري إلى قيمة  
كبرى، كقيم الخير والعدالة والجمال  
الإغريقية..

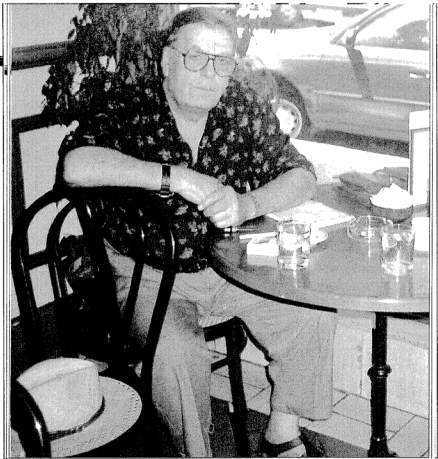
حاولت يوماً أن أكتب أدباً بإحياها،  
مدعية الدفاع عن حريتي، فكنت كمن  
يأكل لحم نفسه، ووجدتني أمزق ما  
كتبت، وأنا أريد أمام المرأة، بصوت عال  
- على عاتبي - أن محاولتي هذه لن  
ترسي أمي، ولا راهبتي، ولا فاتن  
حمامة..

ورحت أريد للهواء «لن أكتب في  
الإباحية، ولومت.. وبدا لي ذلك أشبه  
بالإستريتين الأدبي على الورق..  
وإنني.. ومعى أجيال كثيرة.. مازلتنا  
نؤمن بأن الحب الأفلاطوني موجود في  
مكان ما.. وأن الوقوع في شرك الجسد،  
وغرائزه، هو نوع من السقوط بشكل  
أو باخر، وعظمة فاتن حمامة، تكمن في  
أنها تقوى فينا هذه الزعة الأفلاطونية  
والتصعيد الروحي المالحى للرغبات  
الدنيا..

إنني أعترف بأن السيدة الأولى للمشاشة  
العربية، قد علمتني كيف أكون في وفاق  
تام مع قيمي وكرامتي وكل ما يرضي  
الله وضميري.. إنني أفرح بأن وجه  
السيدة الأولى للمشاشة العربية، ينبع  
من بين أنامل، عندما أكتب، مذكر  
إبائي بالحقاق على العفة، لأنني لست  
مرتزة فكرية، ولأن العقابة، بالنسبة  
لي، أشبه بالصلابة، أو بحبيب، أشتد  
رضاء..

إنني فخورة بأن أكون تلميذة أبدية في  
مدرسة فاتن حمامة الأخلاقية..

## ماجدة بوظو



■ تراجعت قصيدة النثر كما حدث مع السينما والمسرح والأدب

جلساته الثرية، وضحكاته وقشاشه الذكية.  
وأي المطربين تستمع إليهم؟

لقد اشترت شرائط عبد الوهاب وفريد الأطرش  
وعبد الحليم حافظ لأستمع إليها وأستمع بها.. لأن  
المطربين الآن يغنون أغنية واحدة ولحنًا واحدًا.. ولا  
أدري أي عصر هذا الذي نعيش فيه ويوضع اسم  
ديع الصافي الرابع في الترتيب بعد أسماء  
متواضعة.. بل قل عديمة الموهبة والإحساس.. لقد  
استمعت إلى عبد الحليم حافظ في سوريا عندما قدم  
آخر حفلاته، وكان مطرباً عظيماً بحق، فغني ليستمع  
الجمهور رغم معاناته والامه.. بل كان يضع الأدوية في  
الكوبس بل يخرج إلى الجمهور ميتسماً!  
أثار رفض مؤسسة السينما المشاركة في  
إنتاج فيلم محمد ملص مشكلة مطروحة  
بالحاف في الأوساط الثقافية السورية.. فما  
رأيت؟

محمد ملص ذاتيته تطغى عليه مثل يوسف  
شاهين.. ولكن التجربة الذاتية إن لم تكن تعبر عن  
الجمهور وتطرح من خلالها قضايا الجماهير بشكل  
قوي فلا داعي لها.. وهذا مائله للص، وهو صديق  
أعتر به.. لكن ماذا بهم الناس في طفولة ملص، أو  
«شاهين»..

فالتجربة الذاتية عندما تكون مغسوة بالهم العام  
أهل بها.. أما إذا كانت طفولة عابية مثل أية طفولة  
أخرى، وحياة مثل أية حياة.. فلا داعي - من وجهة  
نظري - إلى تقديمها! ■

أن يكون مجرد توارد خواطر.. خاصة أن المسرحية -  
كما سبق ولت - عرضت في مصر أربع مرات وفي  
الدول العربية أكثر من مرة.. وتتناول أحداثها فرقة  
مسرحية جولة تريد تقديم عرض مسرحي وتغاجاً  
بقدم البطل العربي صقر فريش من الماضي ليعيش  
الظروف الحالية التي نعيشها.

هل شاهدت فيلم «جمال عبد الناصر» الذي  
أخرجه السوري أنور القوادري؟

للأسف لم أشاهده، ولكنني شاهدت فيلم «ناصر  
٥٦» وهو لحظة إبداعية رائعة للمؤلف محفوظ عبد  
الرحمن والفنان الملتقى أحمد زكي الذي أكد أنه قادر  
دائماً على تجسيد أية شخصية يقدم بها، ولا أعتقد أن  
فيلم أنور قوادري سوف يرقى إلى مستوى ناصر  
٥٦».

لماذا؟

لأن فيلم «ناصر ٥٦» تناول فترة محددة..  
وموضوعاً واحداً هو تأميم القناة بكل تفاصيله  
وإبعاده.. بينما فيلم «جمال عبد الناصر» لقوادري  
يستعرض ٢٥ سنة من حياة عبد الناصر.. لذلك فلن  
يعطى للأحداث حقها وسيكون عبارة عن «فوتو  
مونتاج» لحياة الزعيم الراحل، رغم أن عبد الناصر  
عاش حياة عريضة كل لحظة فيها تستحق أن تسجل  
في فيلم.

أي الكتاب تهتم بمتابعة كتاباتهم؟

محمود السعدني، فهو من أقرب الكتاب إلى قلبي،  
بل هو أقربهم على الإطلاق، وقد اشتقت كثيراً إلى



## خلعوا القبعات لرضوان الكاشف

# «عرق البلع»

# يذيب الثلوج السويسرية

كان صعباً على المهتمين والمهتمين بالسينما التي كانت، والباحثين عن الأعلام وسط حالات الأرق العام أن ينتظروا خمس سنوات حتى تخرج تجربة «رضوان الكاشف» الثانية إلى النور.. لكنهم حملوا عبء الانتظار مستمدتين الأمل من تجربته الأولى «ليه يا بنفسج» التي توقفوا أمامها بالامتنان وكلمات الإعجاب. واليوم تشير الدلائل إلى أن «عرق البلع» لن يقل في المستوى عن «ليه يا بنفسج» إن لم يزد فقد اختير الفيلم لتمثيل مصر في مهرجان «لوكارنو» الدولي في «سويسرا».

■ كُتبت - علا الشافعي

من أبناء المهاجرين - يقوم بدوره «عبد الله محمود» يتذكر بطريقة «الفلاش» لحظة خروج رجال القرية إلى رحلة الرفاقية التي تحولت إلى عذاب عدا شأياً صغيراً.. يؤديه أحمد نجاتي - رفض السفر، من أجل البحث عن «البلحة البيضاء» لشفاء جده - ويؤديه الفنان حمدي أحمد - فشفاه الجد ضروري وحتى لأنه هو الذي أسس القرية وبني أعمدتها، لكنه مع تدوير أحوال القرية ورحيل أبنائها عنها أصيب بعجز تام أصاب جميع حواسه بالشلل الكامل.. وعندما تسلق «نجاتي» النخلة ليحضر منها «البلحة البيضاء»، يكتشف أن النخلة محاطة بأسرار وأساطير لم يكن يدركها، فاعل القرية يريدون أن «الجنيات» تسكن النخلة، وأنهم يخطئون كل من يحاول الاقترب منها، وينقل السيتاريو - نجاتي - وهو فوق النخلة، إلى عالم تسكنه النساء، فقط، بينما تعدد النساء لتحمل مسؤولية القرية. يعود الرجال من الهجرة مثقلين بالهزيمة في أعقاب اندلاع حرب الخليج الثانية، لكنهم يرفضون الاعتراف بالهزيمة بإسقاط طاقاتهم العدائية على الشباب الصغير.

ولحظة انتهاء الفيلم، علق أحد أعضاء لجنة تحكيم مهرجان «لوكارنو» أن «رضوان الكاشف» يمثل سينما السهل الممتنع، تشاهد الفيلم، فتشعر مع يعبر عنك كإنسان بغض النظر عن اختلاف المكان والزمان، مع أنه - وهذا ضروري - أخرج «شربان» من حالة التشننج التي ميزت أفلامها الأخيرة، فهي في «عرق البلع» «سلمي» الفتاة البسيطة التي تساعد «أحمد» «نجاتي» على تحمل مسؤولية القرية، وأخرج «عيلة» كامل» عن نمطية الأدوار التي اعتادت أداها، فهي تمثل الزوجة التي غاب زوجها عنها بكل ما يعثرها من الأم ومشاكل وهموم وفي «عرق البلع» أيضاً يقدم الكاشف الوجهين الجديدين «مديحة السيد» و«فايزة» على أنهما هدية لـ السينما التي باتت عاجزة عن استخلاص الموهبات.

ويعد الفيلم قال لنا «الكاشف»: «عانيت كثيراً حتى أنجز هذا العمل، تحملت مرارة وإلم الانتظار ومشاكل التصوير، تعرضت للموت أكثر من مرة في أثناء التصوير كذا نصاب باختناق.. وسعائتي بالفيلم لا يمكن وصفها لأنني أرى فيه ملامحي ورويتي لحياتي، فلما مقتنع بأن ما كان يجمعنا تدور في الية الحياة اليومية، ورغم ذلك ما زالت قادراً على أن أحلم.. فالعلم أمل جواز سفرى لأنه يختصر المرافق والمعادل للأمية» التي أشهدنا في أفلامي ولغتي السينمائية. ■

في دورته الأخيرة، جاء استقبال «رضوان الكاشف» بما لا يتخيله أو يتوقعه هو شخصياً.. حيث استدعى القاتمون على المهرجان فيلمه الأول «ليه يا بنفسج» تمهيداً لاستقبال فيلمه الثاني «عرق البلع» الذي اختير للمشاركة في المسابقة الرئيسية. لحظة عرض الفيلم سادت الأجواء حالة شديدة من الصمت، وبدأ وكأن الزمن يعود بالخاضرين إلى العصر البدائي حيث لا مكان للمجاملات وعوالم السيارات، وملابس «بيير كاردان» كانت الصورة بسيطة خالية من الزخام المزيج، والأصوات العالية، وكانت هذه الأحاسيس انعكاساً لطبيعة لحو الواحات، التي اختارها «الكاشف» لتصوير «عرق البلع» واختيار «الواحات» كمكان لتصوير الفيلم كان مفاجأة لرضوان الكاشف الذي كان ينوي تصوير فيلمه الثاني في الصعيد، باعتبار أن مسقط رأسه، والمكان الذي يحفظ أسرارته وبهاليه، فضلاً عن أنه أكثر الأماكن التي تحفظ بمشاكل وعموم مصر، وأكثر الأماكن التي اكتوت بنتائج هجرة أبنائها إلى دول الخليج في رحلة البحث الطويلة عن المال والرفاهية..

والسليبيات التي عانها الصعيد من جراء هذه الهجرة كان ذلك هو المعنى والرسالة التي أراد «الكاشف» أن يوصلها إلى الفقراء.. وقد وقع اختياره على «الواحات» بدلاً من الصعيد، عندما زار الواحات واندهش بالشغافية العالية التي يعيش بها أهلها، وهو ما رآه مناسباً لتوصيل رسالته دون «توش» أو التباس، ولا عجب في ذلك فسهي

الرسالة التي تشغل بال الكاشف منذ أن كان طالباً بمعهد السينما. إن السيتاريو الذي وضع حجر أساسه مع «سامي السبيعي» عام «١٩٩٠» يبدأ بمشهد لشباب



■ مخرج «ليه يا بنفسج» يستدعي «الزمن الجميل» في فيلمه الثاني «عرق البلع»

## بعد غيابه عن هوليوود ٣ سنوات

# توم هانكس يبحث مع سيلبرج عن الجندى «رايان»!

هي الأكثر تحقيقاً للإيرادات في تاريخ السينما، بداية بفيلم المغامرات والربيع «الفك الغفوس» الذي قفمه عام ١٩٧٥ ثم توالى بعده أفلامه الناجحة مثل «الحديقة الجوراسية» و«ركاب السفينة المفقودة» وإلى «تي» وخارج نطاق الأرض..

وسيلبرج ابن عالم كمبيوتر وعازفة بيانو موسوية، قضى طفولته المبكرة في نيوجيرسي ثم في أريزونا.. وبعد الآن من أكثر المخرجين تأثيراً في السينما العالمية، أب لسبعة أبناء أكبرهم عمره ٢١ عاماً وأصغره لا تزيد سنه على ١٨ شهراً.. منهم اثنان تنهاسا مع زوجته «كات كاشو» وهما من الزوجين الأمريكيين، ويحرص سيلبرج في مساكنه كل ليلة على تناول عشاءه مع أبنائه حيث يبدأ بطرح فكرة أو سرد قصة ويجعل أبنائه يطورونها!

وقد كان سيلبرج في طفولته وشبابه يخاف من كل شيء.. حتى من خيف الأشجار كما تقول والدته. وهذا الخوف هو الذي بث في أفلامه مثل «الروح الشريرة» وكما تؤكد زوجته «كاشو» إحدى بطلات سلسلة أفلامه «إنديانا جونز» فهو لا يزال حتى الآن يخاف من ركوب الطائرة ومن المصاعد والأماكن المظلمة.

واهتمامات سيلبرج المتنوعة جعلته رجلاً سريع الثراء.. ثروته تقدر بـ ١١٠ مليون دولار.. منها ١٠٠ مليون دولار من أرباح الأفلام التي أنتجها.. ويرجع البعض استمراره في النجاح رغم هذا الثراء إلى أن حياته غنية، وهو قادر على توظيف أية فكرة مهما كانت صغيرة بشكل ناجح وغير مسبق في تناولها.

وهو نفسه يؤيد هذا الرأي حين يقول: «ليس لدى عمر كاف لكي أسرد كل الحكايات التي أريد سردها.. وسأظل مشغولاً دائماً بسردها».

وستنالك من حقيقة كلامه إذا عرفنا أن فيلمه القادم، والذي سيعرض العام المقبل، سيكون بعنوان «ذكرات» قصة الجيشاء، وتدور أحداثه عن فتاة يابانية بيعت في المنزل التاسعة من عمرها عن طريق تجار الرقيق إلى منزل للجيشاء وأصبحت فيما بعد واحدة من ألمع النجمات اليابانيات في أثناء الحرب العالمية الثانية.

هذا بالإضافة إلى تأكيد بعض المصادر أن هناك تعاوناً فنياً متوقفاً بين سيلبرج والتمج توم كروز.. وأن كان هذا التعاون لن يحدث قبل الصيف القادم، لامتلاء أجندة مواعيد التجمين العالميين خلال الفترة القادمة.

تشهد الولايات المتحدة الآن الفيلم الجديد لسيلبرج «إنقاذ الجندى رايان» الذي يصور فيه أهوال الحرب العالمية الثانية.. ولا تنبع أهمية الفيلم من كونه آخر أفلام المخرج المدهش ستيفن سيلبرج فحسب.. ولكن أيضاً لأنه يشهد عودة النجم توم هانكس إلى شاشات هوليوود مرة أخرى بعد أن غاب عنها ثلاث سنوات كاملة؛ وقبل أن يعرض الفيلم أو يعلن حتى مخرجه الانتهاء من وضع لمساته الأخيرة.. بدأت وسائل الإعلام الأمريكية شن حملة كبيرة عليه لتوقعها احتواؤه على جرعة فائقة من العنف والدم، حتى إن مجلة النيوزويك تسالعت في عناوينها الرئيسية عن سبب قيام سيلبرج بإعادتنا مرة أخرى إلى أهوال الحرب العالمية الثانية!

■ إعداد: ميادة العفيفي

أروع، وأبشع تجربة فنية لي في حياتي.. ولكن لأنه سيلبرج الذي كنت أعمل معه.. فلم يكن لي وسعى إلا أن أعمل فوق طاقتي حتى أرضيه!

الغريب أن سيلبرج بعد أن انتهى من تصوير الفيلم.. ظل ملتصقاً بمقعده في موقع التصوير مصراً على عدم الإعلان عن انتهائه من التصوير بشكل كامل رغم أن الفيلم سيعرض بعد أيام، حيث يستغرق تاماً في العمل في محاولة لجعل الفيلم قادراً على تحقيق النجاح على المستويين الفني والتجاري؛ وذلك بسبب الإحباط الذي منى به بعد عرض فيلم «امستاد» الذي دفع البعض للقول إن جراب سيلبرج قد أصبح خاوياً.. لذلك فهو حرص على أن يثبت للجميع قدرته على الاستمرار.. في استعراضه الألعاب السينمائية المسجوعة وأنه سيظل أكثر المخرجين تأثيراً في تاريخ السينما العالمية.. فقد أخرج ستة من خمسة وعشرين فيلماً

الفيلم.. الذي تكلف ٦٥ مليون دولار.. يدور حول كتيبة أرسلت لإنقاذ جندى يدعى «رايان» ومن خلال هذه الكتيبة التي يقودها بطم الفيلم توم هانكس يتم استعراض دقيق لأهوال ويلات الحرب العالمية الثانية، ورغم توقع النقاد بعدم قدرة الفيلم على تحقيق الإيرادات التي حصل عليها فيلم «تيتانيك» إلا أنهم يجمعون.. قبل مشاهدة الفيلم..

على أنه سيكون ضخم مقاييس جديدة أمام أي فيلم جديد يريد أن يتناول فترات الحروب؛ وعن تجربته في العمل مع سيلبرج بعد غياب ثلاث سنوات عن شاشات هوليوود يقول توم هانكس: لقد كانت

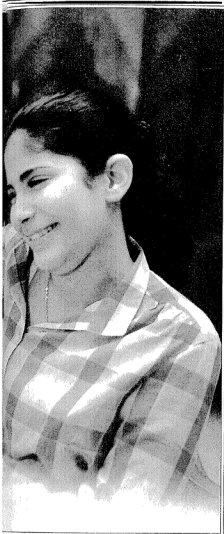


بعض العيوب مسؤولة شريف عرفة فقط

# .. الصورة تطلع «أحلى»!!

فيلم عربي كاشعة الشمس الدافئة نسج برقة متناهية من «تيمة» قديمة قدم السينما الصامتة منذ أيام عادل وسعاد وديك وجين، يرمز لها صناع السينما في الغرب بـ Boy marries Girl-Boy meets Girl أى الفتى يعثر على فتاته ثم الفتى يتزوج فتاته.. وهو - أيضاً - تلخيص سريع للعديد من الأفلام العربية والأجنبية، ولكنه تلخيص مجحف في حالة فيلم «أضحك .. الصورة تطلع حلوة».

■ د. كريمة سامي



وإنما شغله الشاغل هو الناس والمناسبات المهمة والجميلة في حياتهم، ومسؤوليته تكن في إعدادهم وتهينتهم نفسياً لأفضل الأوضاع التي تمكنه من التقاط صورهم الشخصية بأفضل تأثير ممكن، وسيد هو عاشق الكاميرا واللحظات الجميلة التي له شرف تسجيلها في حياته، وسعيه وغبائه في الحياة هي تلك اللحظات الجميلة التي تمنع له ومن قبله الآخرين، يتأخر ظهور عناوين الفيلم حتى يتأكد صناعه.. تماماً من تورطنا بالفعل في أحداثه من خلال بعض المشاهد القصيرة الجميلة والمونولوج Monologue والحوارات البليغة التي تلخص موقف سيد غريب من عدسة الكاميرا - أى الحياة - وعلاقاته بمناذج مصرية مختلفة تختلف في المظهر ولكنها تتفق في البساطة والمعاناة.

سيد غريب بطل الفيلم هو تجسيد لحب أى مواطن شريف لعمله، وعند سيد غريب يتواصل العشق.. سواء كانت الصورة «دب» مغرور متائق أو لبائع طماطم في جلاب ممزق، أو تلميذة صغيرة، أو فلاح أو ضابط.. يصورهم سيد غريب بنفس العشق والحب لهم ولعصمتهم، فهو جراح صور تميز صوره بكونها ناعمة وأيسرة خشنة ومن هنا نفترض - بتعوميتها - على أصحابها أن يتفاضوا عن أى ملصق خشن للحياة وإن يقولوا عليها لكى تصبح «حلوة» ويكون مطلبهم مثل مطلب البطل مجرد «رزق» و«بيت»، لذلك تتعجل نهاية العناوين حتى تستكمل رحلتنا الفنية مع تلك المصحية الجميلة من فنانين وفنئين.. فكاميرا رئيسي مرزوق تترجم لنا موقف البطل من الحياة التي أحبها وضحك لها فببت له حلوة، لذا أخلصت الكاميرا في نقل جماليات المكان، حتى لو كان بسيطاً أو متواضعاً مع الكابر المناسبات والإضاءة المناسبة وشاهدنا نفس الكاميرا تتحرك مع أبطال الفيلم، تتقابل معهم وتختلط بهم ولا تقف منهم موقف المشاهد أو المتلصص، لكنها تفصح لهم لكي يبدعوا

الأصل حداثة سنديريلا» التي خرجت - مع غيرها من الحكايات الخيالية مثل الجمال النائم وذات الرداء الأحمر - من قلب كتاب أغاني الأطفال الشعبية الشهير «ماما الأوزة» Mother Goose Nursery Rhymes لكنها توليفة مصرية عصرية متطورة وأقيمية مثقفة ومتحممة للمشاهد.. فتى الأعلام يحفظ فتاته على عربته الكابوريه Cabriolet بدلاً من جواده الأشهب.. الفتى يزوج به في زيجة مجردة من أية مشاعر سوى حب المال والنفوذ... فتستأصل: هل يمكن أن يحدث هذا في نهايات القرن العشرين؟

الآب يذهب إلى فرح العريس لتأنيبه وصفحه وإغتيال مجتمعه المناقق بعدسته ثم اللقاء موعظة على أسماع أفراد المجتمع «الرائي» مايا «الوالمة» أخلاقياً وينغمس في مكاشفة تاتيبية revelation يشوبها بعض المبالغة يخرج منها صلب الإرادة متمسكاً بتقاليدِهِ وإحلامه ومبادئه، ليعود إلى ابنته كسيرة القلب ليلتقط بعدسته ميلاد أول أبتسامته انتصار على الحزن فوق شفتيها.

أصل الحكاية أنه بعد نجاح خلف هريدي خلف الصعيدي، نجحت تهاني سيد غريب (منى زكي) في الثانوية العامة وحصلت على مجموع ٩٨٪، وأرادت الالتحاق بكلية طب قصر العيني مما أدى إلى تهجير والدها (أحمد زكي) صاحب ستوديو الألوان وجدهتها الحاجة رويحة (سنا جميل) من مهبيا بمحافضة الشرقية إلى القاهرة العاصرة.. وهو ثاني تهجير لهما بعد بكسة ١٩٧٧. أما لماذا طب قصر العيني وليس طب الزقازيق؟ فيسأل في هذا وحيد حامد وشريف عرفة لإصرارهما على الزج ببطل فيلمهما في امتحان عسين من القرية والضيق في الرزق بينما الحل يكمن في نفس المحافضة التي يقدم فيها! وتهاني ليست بنتا ككل البنات في أبنه سيد غريب «البورتية» ومعه ليس تجارياً أو صحفياً أو علمياً أو أدعائياً،

في مساحاتهم النفسية التي كتبها لهم ببراعة وحيد حامد، ويساعدهم التكوين الفني للريح لكل لقطة من لقطات الفيلم على التنفس وسط نسق متجانس من الخطوط والأشكال والمساحات والألوان، شارك في إنجاح عملية تناسق الفني بديكور فوزي العوامري الذي فصل بوعومة وسلاسة حديقاً طبقية واجتماعية ونفسية بين الأشكلة الخلفية في الفيلم: ستوديو تصوير أو قاعة اجتماعات أو محاضرات أو فيلا راقية أو شقة متواضعة، موسيقى نبيل على ماهر تهمس وتوشوش وتفتح وتتغزل وتغرد وتزغرد وكأنها مكتوبة ضمن سيناريو الفيلم من تسجيح كالدانتيل، أما مونتاج عادل منير فقد كان موسيقى الصورة، ثابتة كانت أو متحركة، وهو نوع آخر من الموسيقى أمتعت به الفيلم فتضاعفت متعتنا السعوية والبصرية بأبعد.

يبدو أحمد زكي في هذا العمل أكبر سنأ وأكثر نضجاً وإبهاراً في أدائه التمثيلي العالمي، وهو فيلمه



السينمائي الشاق. ولكن هل تقنع السندريللا ذات الوزن الثقيل بخصرها في أدوار تزويدها عمراً على عمرها الحقيقي بينما موهبتها وجمالها كانا يضمنان لها البقاء على عرش القمة كنجمة مغمطة محترفاً قادرة على أداء كل الأدوار وليس دوراً معيناً وتقديرها لحجم موهبة ليلى علوي نستطيع أن نتغاضى عن نصف وليس كل حجمها الحالي حتى لا تتحول إلى أنثى إيكبرج مصرية وإنما إلى أنا مانياني، أو شيللى ويتزرن، وهما جميلتان ولكنهما تزادان جمالاً على جمال بموهبتها المثالية رغم ابتعادهما عن مقاييس الجمال المعروفة لنجمات السينما.

أما سيدة المسرح القديرة سناء جميل فقد بذلت مجهوداً كبيراً يستحق التقدير وامتنعت الشاهدين ببعض اللبس الكوميدي والإنسانية بأسلوبها المتميز الذي لا يقدر عليه سواها، لكنه أحياناً لا يتناسب - في طبيعته - مع إيقاع الجو العام للفيلم الذي حافظ عليه في الأداء كل أبطال الفيلم بمن فيهم عزت أبو عوف ويحمد يوسف برغم اختلاف دوريهما في الطبيعة والمساحة... كان أداءها مسرحياً حاد الحواف قوياً متناسباً مع طبيعة المشهد حيناً، مبالغاً فيه حيناً آخر. فعمق الشخصية وإيجابيتها وشجاعته وتوليدها النفسية المركبة لا نبرها العصبية في الأداء والتشنج أحياناً والإزعاج الذي ترافق مع كتابتها الواضحة وضغطها على كل حرف.. وكان الحاحاً روحية اختلطت بضعة المعداي وكثيراً زكائسيان (الزيرة)، دوريات لكن عيوب أداء سناء جميل هي مسئولية المخرج شريف عرفة الذي لم يحاول أن يضع في يد هذه الفنانة القديرة مفتاح شخصية الكابح في ثورات وهدهته، كذلك ملابسها وغطاء رأسها، وتاريخ سناء جميل المسرحي والتلفزيوني. ويشكل خاص السينمائي (بداية ونهاية والزجة الثانية لصالح أبوسيف) - يشهد لها بقدرتها على الاجتهاد حتى درجة التميز والتعاون الخلاق مع المخرج الكفء، كذلك فأت شريف عرفة توجيه الموهوبة الندية مني زكي بملاحظة نهايات انفعالاتها بحسب مشكلة انسحاب الانفعال والتعبير بالعينين في بعض اللقطات، وهي مشكلة لا يحلها إلا مشاهدتها لشرائط أفلام يعي إحساس الرفيع فأت حمامة. أما كريم عبدالعزيز مدية ومعالجة هذا الفيلم فقد تضائل جمعه في مشهد كشك الموسيقى مع والده (عزت أبو عوف) لاستخدامه نبرة موسيقية غير ملائمة الموقف على عكس شريكه في مشهد نبرته الرائعة المتكئة، ورغم هذا فقد خرج مستوى الأداء لعظم الفنانين في الفيلم على درجة رفيعة، وإن شاب بعض العيوب فهي مسئولية شريف عرفة أولاً وأخيراً.

تأطفاً من سيد غريب المصوراتي الفنان، كان سببه ببساطة أنه يشفق مسهته ويحافظ على شرفها، وكذلك يكون موقفنا من أي فنان يحاول أن يطبق مقولة الناقد والشاعر الإنجليزي الفيلسوف ماثيو أرنولد: بأن يجعل من الحياة مكاناً أفضل وأروع وأكمل. وبمراء كانت المصورة مظفة Matt أو لامعة Glossy فالأهم أن تكون «حلوة».. وقد كانت بالفعل! ■



■ سيد غريب وابنته والدة ثلاثي أمعتنا كثيراً

تطلع حلوة، وحين تغلبه دموعه ويهدج صوته رغم تماسك الواضح تبدو لنا سهولة تطبيق مقولة المصور سيد غريب على أحمد زكي المثل الذي على «قد» حبه للدور على «قد» ما الفيلم يطلق حلو، وإذا كان في داخل كل منا مساحة مظلمة لا يراها الآخرون ككاميرا التصوير القديمة المختبئة تحت قطعة قماشية سوداء Camera obscura دائماً نراها مغلقة ومختبئة لكنها تقاچنا بما تخرجه لنا من جماليات، فهكذا أصبحت موهبة أحمد زكي كمثل لا تتوقف عن إبهارتنا بقدراته المثالية، بلغ في هذه الرحلة السنية من عمره قمة النضج الفني الذي يشجع كُتاب السينما الموهوبين على الكتابة خصيصاً له فتكون النتيجة ألاماً تبقى في ذاكرة الكاميرا والمشاهد.

ليلى علوي ممثلة من الوزن الثقيل، تقوم بدور نوسة النشالة الثانية أزمنة صلاح قرن الغزال، وتتوافق مع دورها موهبة وشكلاً وحجماً.. تتواءم تلقائية وغبوية اكتسبتهما بعد سنوات من العمل

الثالث على التوالي هذا العام في مسلسل إمتاع الجمهور وتقديم دروس عملية لكل الممثلين في فن التمثيل، يصعب تشبيهه بال باتشينو أو روبرت دي نيرو لتخطيه هذه المرحلة منذ فيلم «ميسترينا»، وإن كان أكثر توفيقاً في «اضحك» لالاسته السنية والشكلية لدور سيد غريب المصوراتي، فهو لم يلاق تدريبه كمثل في ستوديو الممثل في نيويورك على يد إيليا كازان مع مونجمرى كليفت ومارلون براندو وجيمس دين لكنه بفرته وموهبته العالية يجعل من سيد تجسيدا لـ «درش» صلاح جاهين في عفويته ومصبريته الحبيبة ورزقه على الله، مثملاً فعل من قبل في زين (ميسترينا) وحودة كلاً في (البطل) يرفض في «اضحك» أن يتحول ستوديو الأنوار إلى فسحاني الأنوار ولي هذا الرض مشهد صورة للذكرى (دواد البطل للاستوديو) الذي يبلغ في أحمد زكي قمة الأداء العالي حين يقدم خلاصة تجربته كمشاك للكاميرا إلى تلميذه «على» على حبك للزئين، على قد ما الصورة

ختمها «الهرأوى» بقبلة

إلى «فيروز»

في بعلبك!

باجنحة من الألق، والشوق، والحنين.. عاد صوت «فيروز» يحلق منتشيا في سماء مدينة «بعلبك» بلبان في الدورة الثالثة بعد المائة لهذا المهرجان العتيق بعد توقف دام قرابة ربع قرن بسبب الحرب الأهلية التي عصفت بلبان. عاد الصوت الشجي، الصداح، يتردد بين أعمدة معبد «جوبيتر» العتيق فإذا بالقلوب تهفو، والأذان ترهف.. وكان الزمن تجمد عند ترنيمة تشدو بها «جارة القمر» في هذا المكان المهيّب!

■ بيروت. جودت صبرا  
■ تصوير. مصباح عاصي

عاد الصوت الحالم، الهفاهف، يهتف للحرية.. وللسلام.. وللحب. على مدار ست حفلات غنت فيها «فيروز» ومطلت، وانعشت ليل «بعلبك» الذي تزين بقصر بركتالي مدهش يليق وعودة حورية الطرب «فيروز» إلى عشيقها الأوجد.. الغناء عادت.. إذن.. «فيروز» إلى «بعلبك».. أو عادت «بعلبك» إلى «فيروز».. في مشهد تلقى باهر يخلب الأبواب ويفسر البهجة والانتعاش في نفوس الحاضرين.

هالة من الضوء الحنون بدت ظلمة الليل وصوت شجي أزال الوحشة التي انتشرت في أرجاء المعبد القديم، ست ليال لبناينة شهدها أكثر من خمسة وعشرين ألف متفرج حجزوا مقاعدهم قبل بدء الحفلات بوقت كاف.. هذا غير المتفرجين الذين لم يفوزوا بشفرة لحضور الحفلات فحجزوا أماكنهم في الشرفات والشوارع والحارات محاولين التقاط الذبذبات «الفيروزية»، وهي تقدم مختارات من أشهر مسرحيات الأخوين «رحماني» قبل الحرب الأهلية «جسر القمر»



و، جبال الصوان، وناطورة الخاتينج.

### «لبنة» الفن

وقد استولى مهرجان «بعلبك» على اهتمام الجميع بمجرد إعلان موافقة فيروز، على المشاركة فيه على الرغم من تأكيدهم أكثر من مرة أنها لن تغنى في مناطق لبنانية على الإطلاق وأن غناها سيقتصر على بيروت فقط إذا قررت العودة إلى الغناء ولعل قيمة مهرجان «بعلبك» تكمن في أنه أول مهرجان عربي يؤسس بقرار من رئيس الدولة. ففي عام ١٩٥٦ عقدت أول جلسة تأسيسية له برئاسة كميل شمعون - رئيس لبنان الراحل - وكان ذلك في القصر الجمهوري بالقطاري، وتم اختيار ١٢ شخصية لبنانية لمكونات أعضاء اللجنة التنفيذية للمهرجان على أن يكون كميل شمعون رئيساً ورئيساً للجنة. أما الرئاسة الفعلية فكانت من نصيب إسماعيل كرامة التي أصدرت كتاباً عام ١٩٨٧ ذكرت فيه كل ما يتعلق بمهرجان «بعلبك» مشيرة إلى أن قرار «شمعون» بإقامة المهرجان كان يدافع لبنته، الأنشطة الفنية التي

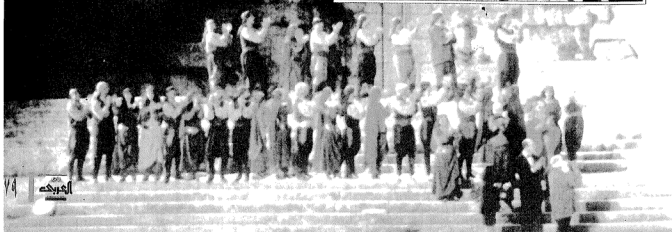
كانت تقدم في المنطقة منذ عام ١٩٢٢ باللغة الفرنسية من خلال مجموعة من الفرنسيين المقيمين في لبنان الذين أقاموا أمسية شعرية في قلعة «بعلبك» وأتبعوها بتقديم مسرحية على أبواب معبد «جوبيتر» ولكن بعد ذلك بدأ المسرح اللبناني يلعب دوراً مهماً بداية من عام ١٩٥٧، حيث شاهد الجمهور ولأول مرة في بعلبك عملاً فنياً لبنانياً خالصاً برقصته وغناؤه وموسيقاه، قبهته فرقة الرقص الشعبي اللبناني وعلى رأسها الطيرة الكبيرة «فيروز». وتوالت بعد ذلك اللوحات الفلكورية، وتعرفت القلعة على أصوات: صباح، وديع الصافي، نصرى شمس الدين. وفي عام ١٩٦٦ وخلال حفلتين، قصد بعلبك جمهور كبير للاستمتاع بشو سيدة الطرب العربي «أم كلثوم» حيث حضر كل حفلة أكثر من أربعين ألف مشاهد قطعوا المسافات الطويلة من دمشق والقاهرة والتكويت وبغداد والرياض وسائر الوطن العربي. وجاءوا إلى «بعلبك» ليسمعوا حتى الفجر مع صوت «أم كلثوم» الأسر!

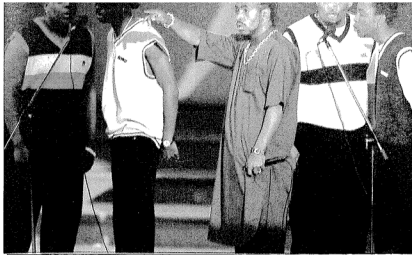
### ختامها «لبنة»

وما هي «فيروز» حورية الطرب العربي.. تلف خاضعة متألقة.. تردد فرنسية حب وسلام تصاحبها أوركسترا حية بقيادة إلياس الرحباني ضمت ثلاثين موسيقياً.. وشاركها على المسرح أكثر من ستين راقصاً وراقصة وستين منشداً ومنشدة.. يقدمون عدداً من اللوحات الغنائية والتحفيلية المبهرة.. أخرجها ببراعة الإيطالي دانييلي إبادو.. وقد تضمنت الليالي اللبنانية للرحبانية عناصر جديدة تأججت الحاضرين عبارة عن مشاهد وصور وخدع في الصوت والضوء وهما يحدث في مهرجان بعلبك لأول مرة. وزانها أبعدت.. وأعادت إلى الأذهان أياماً جميلة شديدة الصفاء.. وشجعت النفوس بالحب والأمل والرغبة في البناء.. فقد صعد إليها وهي على المسرح الرئيس اللبناني إلياس الهراوي وقبيلها تعتبر عن شديد إعجابها بها وبغنائها وقال موجهاً كلامه لجمهور الحاضرين: حسن وبدت تكريم السيدة فيروز.. قالت: «ليس قبل أن تقدم فيروز أوبراجاً.. وأنا أقول: فيروز هي الأوبرا.. غسى الله يحفظها مع أبرجاسة فخرا للبنان». وعان هذا أجمل خدام الليالي التي جمعتها.. فيروز بصوتها السحري الذي يتمازج وأوقات القلوب! ■



■ رغم السن جارة القمر متألقة أكثر من العادة





■ كوليوب مع أعضاء فرقة

من عضو عصاية إلى نجم الراب:

## حكاية كوايو.. المسجل خطرا!

عندما انتهى «كوليوب» من أداء فقرته في افتتاح مهرجان الأغنية، خرج إلى بهو القاعة وعيناه تقطر حزنا عبر عنه باحتضان طفل «أسود» بقوة.. ولم تتجح محاولات أعضاء فرقته الذين شكلوا دائرة حوله في مسح أحزانه. ولم يبقعه جلوسه على مقعد «الفيشاوي» بالحسين واحتساء الشاي الأخضر في مواساته.

■ كـ سـ رـ شا محمود

«أرنيس» أو فرض عليه، حيث صابرت القزارة ٩٠٪ من وقته، وبدت رغبته في قراءة الكتب واقتنائها أكبر من قدرته على دفع ثمنها.. فاحترف سرقة المكتبات حتى شتن مكتبة خاصة في بيته توقفت في عدد كتبها على مكتبة الحي. ومع إحساسه بالعزلة والضعف الشديد كان أول شيء فعله «أرنيس» أن أطلق على نفسه اسم «بو»، وانضم إلى إحدى عصابات تهريب المخدرات.. وتعامل الحشيش وأدمن الكوكايين، واستمرت حياته على هذا «البروجرام» حتى رصدت الشرطة تحركاته، لكنها فشلت في القبض عليه متلبسا بالتهريب، فألقت القبض عليه أكثر من مرة لحيازة أسلحة غير مرخصة، لكنه احترف الخروج من هذه المواقف والمنازق.

وأن «الحجر الدائر لايد من ليله» قبضت عليه الشرطة ضمن مجموعة أخرى اشتبه في تورطهم في جريمة قتل.

وخرج «أرنيس» أو «بو» من القضية بحكم تأجل تنفيذه كفرصة أخيرة، حتى إذا ما خرج على القانون مرة أخرى ينفذ فيه الحكم المؤجل، إضافة لعباب الجريمة الجديدة، وهذه إحدى مواد القانون الأمريكي.

وكان لقرار التجنيل مفعول السحر في رأس «أرنيس»، حيث توقف مع نفسه، وراح يعيد ترتيب أوراقه التي بعثرها القلق والمرض، وصياغة

وعندما صعد «كوليوب» سلم الطائرة، لم ينظر خلفه.. كما يفعل المسافرين.. لوداع من جاوا لوداع.. لأن أحدا لم يأت أصلا. باختصار رحل «كوليوب» في صمت مثلما جاء.. وبقي السؤال الذي لم يهتم من دعوته بالإجابة عليه مطروحا.. وهو.. من هو «كوليوب»؟ هو أكثر مطربي «الراب» تألقا، وأكثرهم إثارة للجدل، والتعجب، والاندماش، والأسى أيضا.. ما ظل استقبلته أسرة فقيرة معدمة سوداء، ساخطة تعيش في أحد أحياء «لوس آنجلوس» الثائرة على غياب العدالة الاجتماعية بين السود والبيض في أمريكا، أطلقت عليه العالمة اسم «أرنيس إيفي».

نشأ «أرنيس» بين أم أشبه بنهر من القسوة لا يجب إلا أناراً، وأب حنون، مريض، متهاك، لا يضمن قوت يومه، ويركان ثقافة عنصرية «مكتم» تحت البلاء.. وعندما التحق «أرنيس» بالمدرسة الابتدائية، كان أنكى تلاميذها. لكنه لم يشعر بتمييز، حيث خرج من طفولته الأولى بمرض صدى جعله سجين أزمان صعبة فرضت عليه مرارة الشعور بضيق التنفس.

ومثلما كانت ظروف والده الاقتصادية سيئا في عدم امتلاك «أرنيس» لعبة أطفال.. كانت ظروفه الصحية سيئا في اعتزاله للعب مع الأطفال مبكرا، وكانت العزلة هي البديل الذي اختاره

■ المخرج الشاب عمرو بيومي قال تعقيبا على تحقيق «التليفزيون منتج سينمائي فاشل»، إن التكلفة الحقيقية لفيلم «الجسر» بلغت ٣٧٥ ألف جنيه وليس ١١٠ ألف جنيه من الميزانية الفعلية التي سبق رصدها وقبعتها ٣٨٠ ألف جنيه.

■ على أبو شادي، رئيس الرقابة على المصنفات الفنية، يبذل جهودا مكثفة بين إدارة الجامعة الأمريكية، ومنتجى فيلم «صعدي» في الجامعة الأمريكية، لتقريب وجهات النظر دون اللجوء للقضاء، جهود أبوشادي جاءت في أعقاب الدعوى التي رفعتها إدارة الجامعة ضد المنتج اعتراضا على اسم الفيلم.

■ المطربة الجزائرية «أمل وهبي» تستعد مع ملحنها «مدحت الخولي» لتقديم مجموعة أغنيات ذات طابع توجيحي للأطفال.. الأغنيات سيتم إهداؤها لمجموعة الرعاية المتكاملة للطفولة.

■ «أمرأة من زمن الحب» اسم المسلسل الجديد الذي يجمع بين أسامة أنور عكاشة، والمخرج إسماعيل عبدالحافظ، المسلسل بطولة سميرة أحمد،



■ أمل وهبي

■ أثناء وجوده في القاهرة، للفتاة على هامش مهرجان الأغنية أصيب المخرج «أغب علامه» بزللة برد أصابته للعودة إلى لبنان. راجع سيعود إلى القاهرة في منتصف سبتمبر القادم لتسجيل أغنيته في اليوم الجديد. الأغنيان هما: «كتروا الحلويين» وهما زينة عيسى.

■ المخرجة «انعام الجريتلي» بدأت تصوير مسلسل «الفتاح الضائع» سيناريو دحوار رفيق الصبان، بطولة يوسف شعبان، ونجوى فؤاد.



■ أمل وهبي

## اليوم «بساط الريح»

### الطرب... فريد الأطرش

احتوى هذا اليوم على مجموعة من الأغاني المتنوعة من النغم والإيقاع والمختلفة في الشكل وأسلوب الأداء، وإن جمعتها الأصالة والتميز والخصوصية.

بدأ فريد الأطرش في هذا اليوم بلحن «بساط الريح»، وهو شكل من أشكال الاستعراض الغنائي التي اشتهرت به الأفلام الغنائية منذ الأربعينيات، وقد أجاد فريد لتحسين مثل هذه الأعمال التي تعتبر صورا غنائية تعبيرية أطلق عليها «الأوبريت» احتوى على ثنائيات غنائية لها طابع خاص جذاب، انفقدها في وقتنا الراهن.

مثل فريد الأطرش ركنًا مهما من أركان موسيقانا العربية جعله يتمتع بشعبية كبيرة، حيث أجاد مختلف اللهجات الغنائية في العالم العربي من مغربه، وعبر عنها في لحنه «بساط الريح» الذي تنقل فيه بالنغم والإيقاع من سوريا ولبنان وبكاهنهما الشعبية الشجيّة، إلى بغداد حيث الموال «يا دجلة أنا عطشان»، ويقال إن أول من نطق «الموال» أهل «واسطه» وهي «بلاد الحور... والغلّة والزيتون...» إلى تونس الخضراء، ليؤدى - بتمكن ومقدرة - لهجتيهما الغنائيتين المتميزتين. ثم عاود الحنين والشوق إلى وادي النيل... إلى مصر التي نشأ فيها وتأثر في الحانه ببيئتها الثرية التي كانت مهيمنة صافيا لإبداعاته الفنية المتميزة والخالدة.

أما الفرقة الموسيقية التي صاحبت فريد في أداء لحن «بساط الريح» فقد احتوت على مجموعة آلات التخت العربي التقليدي «العود... اللّاي... القانون... الرق» بالإضافة إلى مجموعة الوترية «الآلات الكمان والشيللو والباصي... من آلة «الدربوكة» والدفوف.

ومن الألحان التي أداها فريد في هذا اليوم، لحن «يا خوفي عبده ليطول»، وهي من نوع الأغاني الخفيفة والتي تسمى بـ «المطلوقة» ويتميز بالزجل العادي البسيط، والجميل اللحني السهلة المتحركة النشطة في إيقاعاتها، ويتخلل غناء هذا اللحن موال «ما نويت ع السفر» وجدير بالذكر أن أسلوب أداء فريد للموال في مثل هذه الأغاني، كان عاملا من عوامل نجاحه كمطرب، لما اتسم هذا النوع من الغناء من أصالة شعبية وأسلوب أداء تميز بالحكمة الفنية.

كما اشتمل هذا اليوم على لحن «أيا معاك أيا»، الذي تميز بالإيقاعات الراقصة المتجددة الحركة، حيث لعب الإيقاع في هذه الأغنية دورا مهما في تركيب الجملة اللحنية، فكان لها بمثابة الناطق الزمني.

ثم اختتم فريد الأطرش اليوم بأغنية «لحن الخلود» وهي إحدى طولاته الغنائية والتي تذكر منها «الربيع» و«أول همسة» وأغنية «لحن الخلود» من الأغاني التي تندرج تحت شكل «المونولوج» وهو نوع من الغناء الرزقي المظم أحيانا بالفحش، ويحكي قصة قصيرة متكاملة المضمون، وكان أول ظهور هذا النوع من الغناء في المسرح ومنه انتقل إلى الفيلم الغنائي.

وفي مونولوج «لحن الخلود» أهتم فريد الأطرش بالفرقة الموسيقية التي صاحبت في الغناء، حيث وصل بشكل الفرقة ومكانتها كبير دعه بالآلات التقليدية، الذي تميز بالإيقاعات، وبين الغناء الحار المسترسل «الأليلب» الذي يعتمد على الاستعراض الصوتي.

تميز أداء فريد في هذا اللحن بالأسلوب التعبيري المسرحي فتعدت مناطق الصوتية حيث امتلك نفسا طويلا أدى به الفلقتا المحركة الطرب التي استحسنها جمهور «السيمية» حيث كانت تثير في نفوسهم الشجن والطرب، كما استحدث فريد الأطرش في إخراج لحن «الخلود» مختلف أساليب الأداء العالي، حيث يتدرج الأداء الالي والغنائي ما بين القوة «فوري» (F) والضعف «بياني» (P) مساهم ذلك في التعبير عن المضمون الدرامي للنص الكلاسي الرقيق المتميز بالدفء والملمو بالعواطف الجياشة، ولتذكر «الظنلة بنا قبل... وسكون... ومعم... وكلام» وهو الحب من غير أمل أسعى معاني الغرام..... إلخ والله يعوض علينا.....



■ دليل شهرية

عريف مفرد

أحلامه ورؤاه من جديد، وخرج من رحلة إعادة التفكير بل قرن الانفصال عن العصابة، والإقلاع عن تعامل الحشيش، وإيمان الكوكابين، ولأن التخلص من الإدمان ليس قرارا اعترياً، وإنما

رغبة وإرادة، التحق «أرنيس» ببيتة الإطفاء، في «الفيوينا».. لأنها حسب تصوره.. وظيفة تحتاج أن ترقب دائم، لا يهدى معه التعامل أو الإيمان.. وألق «أرنيس» عن الإيمان، وتحول للغناء

وبالغناء استخرج «أرنيس» لنفسه شهادة ميلاد جديدة، غير فيها اسمه إلى «كوليبو». وتعمد أن تكون كلمات أغانيه التي يكتبها سلاحه الذي يواجه به أصفقاء «السوء» والإدمان، والغضب، والجريمة، والتفرقة العنصرية.. وتعمد أيضا أن يلف أغانيه بلحان موسيقى «الراب»، التي تلتهم نصيب الأسد من إعجاب «السوء» في أمريكا.

وبأبدا الحرب في عام «١٩٩٥» بأغنيته القليلة «جثة العصابات» التي تصدرت قمة سباقات الأغنية في العالم، وكانت كارت، تعارف قويا قدمه «كوليبو» لعدد قليل من الشباب العربي الذي أصبح مبهوسا به، وأثناء احتفاله بكريسماس نفس العام، احتفل «كوليبو» بتخصيصه ملكا على عرش مطربي «الراب»، وفي عام «١٩٩٦» أطلق أغنيته التالية «أمريكا تختصر بيده التي كانت - ومازالت - صرخة تحذير من التفسخ والتفكك الذين يحتاجان المجتمع الأمريكي.

قال «كوليبو» إن ثاروا على أغنيته اللاذعة: سنضلل أنفسنا إذا أتركنا أن نرضخا كبيرا قد شق جدار المجتمع الأمريكي.. تلاشى الحب، وزحف الحقد والكراهية، والقتل.. وإذا استمر الحال على ذلك لن يكون لدينا مواطنون صالحون سواء من البيض أو من السود.

وأثناء احتفاله بكريسماس نفس العام، احتفل «كوليبو» بالجوائز الكثيرة التي حصدها، وبوضع اسمه في قائمة أغنى أغنياء أمريكا، وفي «١٩٩٧» جلد «كوليبو» أنصار التفرقة العنصرية بالكلمات الأنغام، من خلال أغنية «لا يهم إذا كنت أبيض أو أسود»، ورغم تلق الأغنية، إلا أنه كان لا يشعر بتألقها خاصة في أمريكا.

يبرر «كوليبو» إحساسه قائلا: لا أقتنع بهذه الأغنية عندما أغنيها في أمريكا، كنفس سعادتي عندما أغنيها في أي بلد آخر أريد، لأنني مقتنع بأنه من الضروري جدا والمهم أن تكون أبيض مناديت موجودا في أمريكا.

ثلاثة أسباب دفعت «كوليبو» للرحيل عن القاهرة في صمت وحزن.. أولها: تجريته لم المهرجان خاصة أن فقرته في حفل الافتتاح، لم تكن في حجم الأعمال التي علقها عليها، ثانيها متابعه نجاح آخر أغانيه حتى الآن «روجي» والاستعداد لدور البطولة في الجزء التالي من فيلم «بائشان» أو «الرجل البطوطا»، وبطولة فيلم آخر كوميدي.. ثالثها، وهو الأهم - تركيته الحزينة. ■

الجوائز أعلنت قبل المسابقة

# مهرجان القاهرة للأغنية «السرى» للأغنية!

أخيرا أسدل الستار على مهرجان القاهرة للأغنية أو المهرجان السرى كما أطلق عليه المشاركون فيه، بعد أن اكثفت وزارة السياحة بتقاضى ٨٠٠ ألف جنيه من إحدى المحطات الفضائية التى اشترت حق تصوير وتسويق المهرجان و باعتته من الباطن إلى مجموعة من المتهربين الذين أداروا كل شىء بداية من الحفلات مروراً بالتدويرات والمسابقات وانتهاء بالجوائز التى تحكموا فى توزيعها!

قاعة خوفو الأصغر، لكن المحطة البلغارية التى اشترت المهرجان وقفت له بالمرصاد، وطلبت تصوير الحفل لحسابها مقابل استغلال المسرح، فغنى كويلوب واستقل أول طائرة عائداً إلى بلاده، فى حين رفضت باترسيا الغناء، وقالت: إن الحفل الأخير الذى أحيتته فى قرقاش الشهر الماضى حضره ١٢ ألف شخصاً وامتنعت حمى عدم الإقبال إلى باقى الفرق الأجنبية فحضر المهرجان أكثر من مليون جنيه. فحضر المهرجان أكثر من مليون جنيه. فحضر المهرجان أكثر من مليون جنيه. فحضر المهرجان أكثر من مليون جنيه.

المهرجان حفل بفعاليات كثيرة، ومخالفات أكثر، وبدوات بدون متحدثين وحفلات بدون جمهور، ومسابقات رفعت لافتة الجمالة أولاً لتهنئة المهرجان الذى كسب من روائه كثيرين وخسر الفن المصرى كثيراً، لعل أحد أهم نماذج الفضل فى المهرجان هو الحفل الغنائى الذى كان مقرراً أن يحياه المطرب الأمريكى كويلوب، والفرنسية باترسيا، فقد فوجئته متعهد حفلات الفرق الأجنبية بوجود ٤٠٠ شخص فقط فى الحديقة الصينية التى تتسع لحوالى ٢٠ شخص، وفى محاولة منه لتفادى الإحراج قرر نقل الحفل إلى

«سميرة سعيد» وصالح الشربوبى، وأشرف محروس اعتذروا لـ د. محمد عبد السمیع، عازف الكمان، لسقوط اسمه كموزع وتريات لـ أغنية «ساعة صبارى» من على غلاف سميرة الجديد «ع الببال».

«١٥» ألف جنيه أجر «عادل الفار» نظير اشتراكه لمدة ساعة فى حفل «يوم الفن الشعبي» الذى أقيم على هامش مهرجان الأغنية الدولى الرابع، شارك فى الحفل المذلولجست «حمادة سلطان» بآجر «٤» آلاف جنيه فقط!

أنوشكا طلبت ٢٠ ألف جنيه نظير غنائها فى حفل تقيده إحدى شركات صناعة السيارات.. بعد



جزءاً من خسارته، تمثلت الصنفية فى تطعيم حفلات الفرق الأجنبية ببعض المطربين الشباب أمثال هشام عباس وحكيم، ولم تخط المحطة الفضائية مكتوبة الأبدى إزاء الصنفية، وإنما دخلت شريكاً ثالثاً واشترت حق تصوير الحفلات واستغلالها، فى ظل غياب كامل للمسؤولين عن المهرجان من جانب وزارة السياحة، مما أدى إلى خبط القراقرات الخاصة بالفعاليات، فهذا يعلن عن ندوة وذلك يقرر إلزامها، وهذا يعلن عن تكريم فنان وذلك يقرر، ويبدو أن إدارة المهرجان اليركت أخيراً أنها أخطأت عندما وقعت العقد مع المحطة الفضائية، حيث اشتكى محمد نوح وأحد المسؤولين من المحطة فى مشادة كلامية حيث رفض المسؤول طلب نوح بوضع شعار المهرجان خلف المطرب محمد عبده فى المؤتمر الصحفى الخاص به بدلاً من شعار المحطة، لكن نوح لم يستطع فعل أى شىء.

ورغم فشل وتخطيط المهرجان فإن المطرب السعودى محمد عبده كان أكثر الراشدين فقد تقاضى ٤٠ ألف دولار ولاقى حظه إقبالاً جماهيرياً كبيراً حيث حضره أكثر من ألفى خليجى أغلبهم جاء خصيصاً

سلسلة من الفصائل خفضت «أنوشكا» أجراها إلى ١٨ ألف جنيه، فملطو الحفل رفضوا الأجر واختاروا مدحت صالح بدلاً منها.. مقابل ١٦ ألف جنيه فى الحفل.

المطربة «حنان ماضى» اشترت كلمات أغنية «شد الضغائر» من الشاعرة «كوثر مصطفى» بثلاثة آلاف جنيه، الأغنية من تلحين «ياسر عبد الرحمن».

«حكيم» قرر عدم التعامل مع متعهدي الأفراح والحفلات، بسبب القرار أن متعهدي الحفلات والأفراح يحاولون الحصول منه.. حسبما صرح على نسبة تقوى نسبة ١٠٪ التى جدها قانون

أغنية صنت فريقياً ونجرت أزمة

## «باربى» تقاضى فريق «أكوا»!





■ ريتشي



■ رامي ويلىامز

— رامي ويلىامز —

■ بعد عرض فيلم «والت ديزنى» الذى يحمل عنوان «الحورية الصغيرة»، انضم نجم الغناء البريطاني «بيتر أندرو» بطل الفيلم - إلى نادي أصدقاء البيئة، «أندرو» برهن على انضمامه بإعادة بعض الأسماك الموجودة في حوض زجاجي يمتلكه إلى نهر «التايمز» برهان «أندرو» دفع الأطفال الذين شاركوه في فيلم «الحورية الصغيرة» للاشتراك في حملة لتنظيف شواطئ النهر.

■ رغم نجاح أغنيته «فى أعماق الأرض» التى أداها فى الفيلم الشهير «جونزبلا».. ما زال المغنى «جاسى جاميرو كواي» يعانى حالة إحباط شديدة، حيث أعلن مؤخرًا عن أسفه لاشتراكه فى الفيلم، لأنه يراه «دون المستوى».

■ «الفرقور» اسم أطلقه أعضاء فريق «فايها» على نجمهم الوسم «ريتشى»، لأنه أثناء تصوير الفريق أغنية «هيا جميعا» ارتفعت درجة الحرارة فى الاستوديو إلى مائة درجة، وبينما اقترب الجميع من الشعور بالإحباط، حاول «ريتشى» النزل من على المسرح، لكن قديميه انزلتوا وسقط مغشيا عليه. فسارع زملاؤه بنقله إلى خارج الاستوديو وأحضروه له بعض الرطبات لاستعادة وعيه.

■ بعد حصوله على الأسطوانة البلاطينية عام ٩٥ عن تأليفه فى اليوم الأول، والأسطوانة الذهبية عن «أغنية» «يوم شاكاله» أصدر نجم كرة السلة الأمريكى «شاكيل أونيل» الذى تعاقده مع فريق «لوس أنجلوس» ليكنز، لمدة خمس سنوات مقابل (١٢٤ مليون دولار) اليوم الثالث «لن توقف المطر» الألبوم تصدر قائمة المبيعات منذ طرحه بالأسواق فى أوروبا وأمريكا.

■ بيللاغ رسمى طلب المهرب الإنجليزي «روبي ويليامز» من أحد أقسام الشرطة البريطانية البحث عن قفله «السيامى» الشرطة وجدت القطة معروضة للبيع فى إحدى الأسواق مقابل عشرة جنيهات إسترليني.. وفور العثور على القطة على علق «روبي» أنه اعتاد على حبسها فى المنزل، لكنها قررت اكتشاف العالم الخارجى، فتاهت!

■ أعلن الفريق الغنائى «٩١١» انفصاله عن فريق «باكلاش» الذى تولى إدارة أعماله، منذ صعود فريق «٩١١» إلى قمة السباقات العالمية، كما أجل الفريق جولته الفنية فى أوروبا وأمريكا، رغم طول فترة الإعداد لها.

لسماعه، ووصل سعر التذكرة يوم الحفل إلى ألفى دولار، واضطرت المحطة التلفزيونية الفضائية إلى إغلاق أبواب قاعة خوف قبل الحفل بساعات ونبعت الصحفيين من دخول القاعة، وإزاء إلحاح أحد الصوريين الذى دخل القاعة غنوة اضطرت المحطة إلى فسخ عقد قيمته ١٢ ألف جنيه مع مصور اشترى حق استغلال بعض الحفل فوتوغرافيا، وباتى حفل نوار الرغبي فى الترتيب الثانى، فقد امتلأت القاعة بالجمهور، لكن البعض كان يحمل دعوات، أما باقى الحفلات فكان الحضور فيها ضئيلا ومنها حفل إيهاب توفيق وأصالة وإيلي غفران، حيث وصل الحضور إلى ٧٠٠ شخص منهم ٢٠٠ يحملون دعوات.

أما المشهد الأكثر إثارة فهو وقف محمد نوح يسترضى ٢٢ متسابقا من المطربين الذين شاركوا فى مسابقة الأغنية السياحية، وأعلنت نتائج قبل أن يغنى المتسابقين أسماء لمحة التذكير، وأعرب المطربون عن استيائهم من أن وصلهم نيا فوز شركة صوت القاهرة بالجائزة وقيمتها ٥٠ ألف جنيه، تبرع بها صاحب إحدى الشركات السياحية وتجهيزها إلى مكتب محمد نوح لكنه نفي، فى الوقت الذى كانت فيه صوت القاهرة تجرى بروفات للمطربين الأربعة الذين مثلوها فى المسابقة تمهيدا لتقديم الأغنية فى حفل الختام مع الأغنيات الفائزة فى باقى المسابقات.

## ■ بشير حسن

التعامل بين المهرب والمتعبد.  
المطرب «فارس» يقوم بجولة برية على محلات بيع الكاسيت للأطمشان على مبيعات اليوم الجديد «تاني».. فارس قرر تكتيف حملة الدعاية للألبوم لأن مبيعاته لا تسير حسما توقع مع بداية الموسم الصيفى الحالي، رفعت المطربة اللبنانية «ديانا حداد» أجراها من ١٢٠ إلى ١٥٠ ألف دولار فى الحفلات والأفراح. أيضا رفع المطرب «حكيم» أجراه من ٦٠ إلى ٨٠ ألف جنيه، ومع ذلك اعتذر حكيم اعتذر عن إحياء أحد الأفراح. رغم موافقة أصحابه على دفع ٢٥٠ ألف جنيه أجرا له.

من مهرجان (IEPT)، ولا أن توزع أربعة ملايين نسخة، ولا جائزة «الصناعات الصوتية الفيدرالية» من الولايات المتحدة الأمريكية. بل لم يتوقع لها الفريق النجاح إطلاقا. لكن نجاح الأغنية دعم ارتباط أعضاء الفريق الذى كان مهددا بالانفصال.. فشكل تكون الفريق من ثلاثة فنانين هم «كلوس» و«ريني» و«سورين» من أصل دانمركى ثم انضمت إليهم الفنانة «لين» من أصل نرويجي فى عام ١٩٨٨، وأطلقوا على الفريق اسم «جوى سيد» وكانت أغنية «إيتي ليتي» باكورة أغنياتها لكنها لم تحقق نجاحا كبيرا، فقرر الفريق أن يعد ترتيب أوراقه وتنظيم خطواته. وتغيير اللون الموسيقى الذى يقدمه، وكان تغيير اسم الفريق إلى «أكوا» هو أهم ملاحم التغيير، ثم جاء اليوم «الورود حمرا» كبدائية قوية للفريق، حيث تصدرت الأغنية قمة السباقات الغنائية لمدة أسابيع متوالية وفى ١٩٩٠ انفجرت أغنية «باري جيرلز» التى بيعت فور صدورها إلى أكثر من خمسين محطة إذاعية. ونقلت الأغنية على قمة السباقات لمدة خمسة أسابيع متتالية.

■ إعداد: رشا محمود

لم يتوقع أعضاء الفريق الغنائى الشهير «أكوا».. ولا أحد غيرهم. أن تلك أغنيته «باري جيرلز» سيكون سببا فى تظلمهم المحاكم كمتهمين. لكنه ما حدث، فقد رفعت شركة «صاحبة الأفراح» بصناعة الدمية «باري» قضية على الفريق، تنتم الأغنية بالإساءة إلى مديته الشهيرة.

المثير للدهشة أن القاضى الذى فصل فى القضية، لم يوافق على ما ادعت «ماتيل» موضحا أنه حتى لو كانت الأغنية شعبية إلى حد ما، فإن ذلك لا ينفى أنها تعبير صادق عن صورة الفتاة المرحلة التى خطبت بها «باري» بين الناس، وإزاء هذا التفسير لم يكن «غيا» أى حق للمقاضى لصالح «أكوا».

وأما كانت القضية أحد الأشياء الطريفة التى حدثت فى كواليس الأغنية، فإنها ليست الطريقة الوحيدة خاصة بعد سر ولادة الأغنية بسبب المشكلة التى كشف نجم الفريق «سورين» مؤخرا.

حيث قال: إن فكرة الأغنية قد تداعت إلى رأسه وهو متجه إلى الاستوديو رابكا دراجته. وعندما وصل إلى الاستوديو كتب كلمات «باري جيرلز» فى ١٥ دقيقة. وأثناء تسجيلها لم يتوقع أعضاء الفريق أن تحصل الأغنية جائزة الأسطوانة البلاطينية

# هؤلاء أحمد جابر

وحدة الفنون..  
موضوع طرق عقول ككاتب  
متعاقبة من الفنانين والنقاد.  
وأظن أن هذا الفنان  
السوداني الجميل، خرج إلينا  
من مربع وحدة الفنون، ولكنه  
سار في هذا الطريق، ربما  
إلى مسافة لم يسبقه  
الكثيرون إليها.. فقد أقام  
معرضين أحدهما بعنوان  
«الرجال في شعر إليوت» في  
يوليو ١٩٩٢، وثانيهما «المرأة  
في شعر إليوت» في يوليو  
١٩٩٣، وكانا تحت رعاية  
المجلس البريطاني في  
الخرطوم، كما كان أولهما  
بالتشارك مع الدكتور أحمد  
محمد شيرين - أحد كبار  
النقاد في السودان - والذي  
اشتهر بدراساته النقدية حول  
شعر شكسبير، وهو كذلك  
رائد تشكيلي أسس مع  
الفنان الصلحي ما يسمى  
بمدرسة الخرطوم الفنية.

■ د. عمرو عبدالسميع

والموضوع ليس قدرة  
أحمد جابر على المزج بين  
التأثيرات البصرية، في الكلمة،  
واللون، والمساحة، والملمس،  
والنور والظل، والفرغ وبين  
عناصر أدبية تنتمي إلى  
اللغة، والجملة، والسياق،  
والدراما، بالاستلهم «كما في  
حالة إليوت أو مشاركة شيرين  
عن شكسبير ولكنه في الواقع  
يتجاوز هذا - بجمعه شخصيا  
بين القدرة على الرسم، وعلى  
الكتابة - كليهما» في أن يبدع في الرسم بأسلوب تشعب  
أمامه، بله قادر على ترجمته - في اللحظة إلى نص  
أدبي، بمعنى آخر فإن الفنون عنده هي «وحدة»، وليست  
عملية «توحيد» فالوحيد يفترض الانفصال بين ألوان  
من الفن يتم الجمع بينها عبر رؤية فلسفية، هيولية،  
كونية واحدة «كمثل حالة البيان المشترك الذي أصدره  
الشاعر جان ككتو مع التشكيليين بيكاسو - ويراك -  
وجوان جري، بعيد الحرب العالمية

الأولى في مفهٍ صغير بمونمارتر  
في باريس، إذا - كان هذا  
الفنان الإبداعي الأشهر  
الذي مهد الطريق أمام  
مدارس الفن الحديث  
بظهور التكعيبية، ينطلق  
من أرضية «توحيدية»،  
أما مع أحمد جابر الفنان  
الذي يعيش في أواخر  
القرن العشرين، وليس  
في بدايته، ويستفكر  
اللفية الثالثة، حاملا على  
كاهله مفردات نظرية كاملة  
عن الإبداع، فال موضوع كان -  
جد - مختلفا، إذ أن هذا  
الفنان التشكيلي، كان أيضا، وقد  
ليس بحاجة إلى توحيد أدواته - لأنها  
بالطبيعة وبالضرورة معا - تصد عن  
رؤية واحدة، ومبر تيار وي واحد،  
وتتلاصق أو تتقاطع مع رؤى والكتار  
المتقنين في لحظة واحدة، بطريقة واحدة،  
وربما بأثر واحد، بحيث يمكن أن تحل الكتابة  
محل الرسم، أو يحل الرسم محل الكتابة،  
تعبيرا صافيا عن علاقة  
تبادلية شعورية وعقلية في  
التعامل مع المحيط.

ولكن هذه ليست عملية المزج الوحيدة، في الحالة  
الإبداعية لأحمد جابر، إذ أن هناك مزجا آخر، فيصنع

عن نفسه في أعماله، في متواليات رؤية، تتناثر - بشكل  
مثير - تبدو الإحاطة بأفاهة أمرا شديدا للصعوبة!!  
ليس غريبا أن تحتوي أعمال جابر كل هذه المعاني،  
إذ أنه كان واحدا ممن خرجوا من مدرسة صحيفة «نيو  
هورايزون»، التي كانت تصدرها دار السودان للطباعة  
والنشر بالإجليزية، ومجلة الخرطوم التي كانت وزارة  
الثقافة السودانية تصدرها، والتي حاور فيها أحمد  
جابر «في عمل بحثي علمي.. أكرر علمي.. للبحث عن  
حدود النظرية، وتشكيل رؤيته وفقا لمضامين ومعايير  
فلسفية» عددا كبيرا من الكتاب والفنانين السودانيين  
أمثال: الطيب صالح وعشمان وقبع الله وأحمد شيرين.  
ولم يك تعبيرا أحمد جابر عن أشعار إليوت، أمرا  
مستغربا، أو تعبيرا عن حالة افتعال صلة، إذ أنك طوال  
مشاهدتك لأعمال جابر، تستمع إلى صدى ذلك الصوت  
الداخلي فيها، والذي يشبه الطبول الإفريقية، وإيقاعات  
البونجو. ولأن الإيقاع في العمل التشكيلي عنصر  
أساسي في القيم الإبداعية السائدة داخل العمل، فقد  
كان طبيعيا أن تنشأ الصلة مع الشعر بالذات بأوسع  
عن الصلة مع أي فرع آخر من فروع الفنون، ثم لأن  
الإيقاع في أعمال أحمد جابر، جاء إفريقيًا يسوده

«التنوع أو الاختلاف في الوحدة» بمعنى المزج  
والتداخل بين إيقاعات مختلفة، داخل وحدة  
تتمثل في إطار خارجي واحد، وليكن النغمة  
الإيقاعية الأكثر وضوحا، والأكثر  
استمرارية، فيما تتغير الإيقاعات الأخرى..  
لأنه كان كذلك فقد كان من السهل تعبيره  
عن اشعارات ت. إس. إليوت - التي طبيعتها  
- السرمودية، التجريدية، تعتمد إلى خلق  
إيقاعات غير منتظمة تنسج منها وتذبح، وهي  
إيقاعات شديدة أشبه بإيقاعات أحمد جابر.  
ألوان لوحاته، الشفافة «الحمامتان» أو  
وجوه النوبة المتداخلة، لها نفس درجات  
الألوان على جدران معابد النوبة الفرونية  
القديمة.. وزخارفه المعنى في التفاصيل،  
ومعاملات ارتباطها، تزيد إحساسك بذلك  
الطقس الإبداعي الجميل، وتزيد شعورك  
بأنك امتلكت مفاتيح تالاسه..

جائزة المولد الكبرى في السودان عام  
١٩٩٣، وسيدالية بينالي القاهرة دورة  
١٩٨٤ من مصر، وذهبية بينالي الشارقة عام  
١٩٩٢، وجائزة نوما العالمية لرسم كتب  
الأطفال «فازت بها قصة «السر» عام ١٩٩٢، ثم  
«من الطالاس إلى الجن» عام ١٩٩٤ من قبل  
المركز الثقافي الآسيوي - الياباني في  
ليونسكو باليابان». كلها ترصع أعماله  
التي تبدو - مرة أخرى - في حضور طاغ  
للغيرة، يدخل في حوار مباشر مع كلمته المرسومة،  
أو رسمة المكتوب!! ■





# ذكريات عبد الله محمد عبد الحليم عبد الله

للراعاة أفضل كبرى  
غير متكررة على الثقافة  
العربية الحديثة. منذ إنشاء  
كلية دار العلوم، في مقابل  
الجامعة الأزهرية لتدريس  
العلوم الحديثة، طلت علينا  
أجيال من العالين الأفاضل،  
كان لهم أعظم دور في  
تحديث الثقافة والارتفاع  
ببدايعها الإنسانية والأدبي  
إلى أعلى وأرفع المستويات من  
أمثال: علي الجارم ومحمد  
فريد أبو حديد ومحمود حسن  
إسماعيل والروائي محمد عبد الحليم عبد الله، وغيرهم  
وغيرهم. ممن قامت على اكتافهم نهضة للتعليم في  
مصر، ووضع أسسه التربوية العظيمة.

حين خرج محمد عبد الحليم عبد الله في كلية دار  
العلوم - تقريباً في أواخر الثلاثينيات - كان حقل  
الرواية في اللغة العربية شبه قاحل، اللهم إلا  
بعض تجارب ريادة كان معظم معها أن  
تتخلص من أسلوب القامة. لتتقرب بهذا  
الن من الأبنية المعمارية الفنية العظيمة  
التي حققها الغرب في مجال الرواية  
والقصة القصيرة ووضع لها تقاليد وقواعد  
وتجارب تحقق لهذا الفن سموها، حتى  
تمتلكوا بالفعل من جعلها أداة ناجحة للفكر  
والتنقيف والتربية.

حديث عيسى بن هشام للمولى كان مقامة  
عربية مطبوقة، وزين الدكتور هيكل، كانت صورا  
من الريف صامتة. أما أول رواية بالمعنى الحديث  
للرواية ذات البناء الفني الحكم المدرس، فكانت رواية  
(عودة الروح) لتوفيق الحكيم، تليها روايته الثانية  
(يوميات نائب في الأرياف) ثم روايته الثالثة (الرباط  
القدس)، إلى أن كتب يحيى حقي رائعته القصيرة  
(تقديم لم هاشم) فبدأ جمهور القراء يتدفق فن  
الرواية. إلا أن أعظم خادم لهذا الفن كان جورجى  
زidan في مجموعة رواياته عن تاريخ الإسلام، وهي  
وإن كانت أقرب إلى «تدريس التاريخ»، فإنها وسعت  
قاعدة القراء، المصين لفن الرواية، الأمر الذي مهد  
الأرض جيدا ويهدأ لاستقبال مستويات أربع  
وأعلى. فما إن جاءت حقبة الأربعينيات حتى كان  
الجيل الروائي العظيم قد بدأ يربك أفراسه  
وينطلق إلى عوالم أرحب وأغنى. كان  
جيلاً شديداً التنوع كبير الاستعداد  
حقاً، فنجب محفوظ وعادل كامل  
وعبد الحميد جوده السحار وغيرهم  
سلوكاً طريق الأدب الواقعي، ومن قبلهم  
بقيل نبع على الجارم ومحمد فريد أبو حديد  
وسعيد العريان في الرواية التاريخية فأسسوها وقدموا

فيها أروع النماذج، وجاء محمد عبد الحليم عبد الله وإحسان  
عبد القدوس ويوسف السباعي محملين بالزخم المنطوق،  
فاتجهوا إلى الأدب الرومانسي وقدموا فيه نماذج خالدة.  
ولأن المجتمع المصري كان يعيش نهضة ثقافية حقيقية، فإن  
مؤسساته الرسمية والأهلية - كالجمع الفلوي ووزارة  
المعارف ووقت القلوب الممدداشية - اهتمت بفن الرواية،  
فقامت له المسابقات السنوية، فنغذ من خلالها عادل كامل  
ونجيب محفوظ وعبد الحليم عبد الله وسعيد العريان  
وغيرهم.

في سنوات صباهنا في حقبة الخمسينيات كانت  
روايات عبد الحليم عبد الله تمثل بالنسبة لنا زادا  
وجدانياً ضرورياً بالغ الحميمة، واحتياجاً عاطفياً  
ملصاً، فضلاً عن تنشيطها للخيال الإبداعي، فينا،  
وتتمة إحساننا بجمال اللغة العربية وأفاقها الجمالية  
والبلاغية غير المحدودة، وإشعارنا بلحمية الكفاح  
والنضال في حياة الإنسان وكيف يتعين عليه أن يقاوم  
مشاعر الخور والهزيمة وأن يتسلح بالصبر والإصرار  
والعمل على تحقيق النجاح ويتجاوز المشغلات والارتفاع  
فوق الآلام الشخصية وتحويلها إلى دوافع وحوافز  
وأرصدة من الخبرات والتجارب. كان أسلوب  
عبد الحليم عبد الله مفعماً بروح من الرقة والشفافية  
والصوت الملموس ذي القدرة الفائقة على النفاذ  
والتأثير. ولأنه كاتب فلاح ابن فلاح فإن صوره ورواه  
الفنية كانت مطبوعة على الصفات والصفات والبراءة  
الإنسانية. تصدر عن قلب بالغ الطيبة واسع الأجزاء،  
فتسرع في إبطاء عباراته المنقطة المستريحة. كأنها  
موجهة إلى حقول مزارعية الأطراف. همس الطيبة  
وصوت نوايس الكون وصفعات الاندفاع متتجة  
بهطول المطر وتعبير السواقي ورجلة الضحكات  
الصافية في الصدور المضيئة وسفوفيات البط والأوز  
والدجاج والواشي.

(لقبطة)، (بعد الغروب)، (شمس الخريف)،  
(غصن الزيتون)، (من أجل ولدى)، (سكون  
العاصفة)، (شجرة اللباب)، وغيرها وغيرها...  
روايات كانت خاضعة لوجداننا الصبي، تمنحه  
الدفة والخصوبة وتضفي على الواقع - مهما كان  
مريداً - أبعاداً أعماق، يبيب أن نتفهمها ونترسها،  
لنستفيد منها. اكتشافنا قبل اكتشافنا لفتيح  
محفوظ الذي تأخرت شهرته حوالي عشرين عاماً لم  
يتوقف خلالها عن مواصلة الكتابة. ولهذا كانت  
أعمال عبد الحليم عبد الله تحقق رواجاً مائلاً جداً بين  
عموم القراء على جميع مستوياتهم. ولكن سره خطه  
كان كبيراً، ففي عز نضجه وعظامة طوره، كانت  
الثقافة المصرية تارات نقدية تستعمل على  
الرومانسية، وتكرس لما سمي بالواقعية الاشتراكية،  
تجاهلته تماماً، حتى مات من شدة الغيب والكند  
والشعور بالغيث، لكن أدبه أبداً لن يموت، ولسوف  
يعاد اكتشافه إن عاجلاً أو آجلاً، فارض مصر  
الطيبة لا تموت فيها أية بذرة على الإطلاق. ■



■ خيرى شلبي

## الدعاية الأمريكية في خديك

### توصيل «المواقف» للمنازل!

لا تفكر كثيراً، ولا تهجد عقلت في الفراغ والمتابعة والتأمل لتحديد مواقفك وانحيازاتك، فممكنك الآن أن تتحدث على «الشيرلونغ» وتتمتع براحة ورفاهية وتستورد أفكاراً ومواقف جاهزة صنعت خصيصاً لراحتك، وصحابتك من أمراض التفكير والشنج والتعصب للراي. فإذا ضربت أمريكا السويديان فالوقف جاهز ويمكن اقتباسه من شبكة الـ CNN، وإذا قررت أن يكون لك رأي في قضية العراق وصراعها مع المفتشين الدوليين فراك جاهز مع خدمة توصيل «الأراء» للمنازل من خلال طوفان الدعاية المشوعة والإعلام الزائف الذي تبثه وكالات الأنباء ومحطات التلفزيون العالمية.

وإذا أردت اختيار أفضل أغاني عام ١٩٩٨ فتأكد أن رايك الأصوب هو ما ت قوله لك سراكز استطلاع الراي الأمريكية والأوروبية واللجان الغربية «الموضوعية» جداً، لاختيار أفضل الأغاني.

أما إذا أردت اختيار أحسن أفلام هذا العام فالأكيد أن رايك هو نفسه راي لجنة تحكيم جائزة الأوسكار الأمريكية، فهذه اللجنة متخصصة وخبيرة وسوف تقدم لك كل المعطيات التي تدفعك إلى تبني رايتها بوضوح، وسوف يصبح الراي رايك مادامت تؤمن به وتردده بلسانك.

لكن رايك في ملكة جمال العالم فانت حر وعلى العموم يمكنك متابعة المسابقة العالمية لأجمل بنات الأرض وسوف تجد وجهة نظر لجنة التحكيم متطابقة تماماً مع وجهة نظرك... فقط استرخ على الشيرلونغ وسوف تتصلك «أراوك» أينما كنت.

■ أمجد الشهابي  
بيروت - لبنان

### عفواً دكتور الرميحي

في العدد (٧٢) من «الأهرام العربي» بتاريخ ١٥ آب/أغسطس ١٩٩٨ وفي باب المضيق جاء قول الدكتور محمد الرميحي: «رغم أننا نعارض الدعم غير المحدود لإسرائيل من قبل الحكومة الأمريكية. إلا أن مشكلتنا نحن مع إسرائيل وجزء كبير من مأساتها ينبع أساساً من سياستها الخطأ التي تمارسها بين فترة وأخرى، فإسرائيل تريد الخروج من جنوب لبنان ونحن نقول لها لا... واعتقد أن رفض البحث في اقتراح الانسحاب الإسرائيلي إنما هو عودة إلى سياسات التصلب دون مبررات مقنعة وتقوية للفرصة على لبنان في أن يستعيد أرضه وعافيته السياسية والاقتصادية وهو في النهاية عافية لازمة الراهن والمستقبل العربي على السواء».

وهنا أود أن أذكر الدكتور الرميحي بأن القرار ٤٢٥ الصادر عن مجلس الأمن الدولي يطالب إسرائيل بالانسحاب الفوري غير المشروط من جنوب لبنان، وإذا كانت إسرائيل تريد الانسحاب فلا أحد يمنعها من ذلك ولكن أن تسحب وفق شروط ومطالب تهدف إلى فك تلازم المسارين السوري واللبناني في عملية السلام وإنهاء المقارعة الوطنية اللبنانية في جنوب لبنان، وتوقيع اتفاقية سلام مع لبنان على غرار اتفاق ١٧ مايو /أيار الذي أسقطه الشعب اللبناني بمؤازرة سوريا فهذا أمر يرفضه كل عربي مؤمن بعدالة قضيتة ولا يعد هذا تصلياً غير مبرر وإنما ثابت على المبادئ حتى تحقيق الهدف المنشود باستعادة الحقوق المغتصبة وفق ما نصت عليه قرارات الشرعية الدولية واعتقد أن الدكتور الرميحي يعلم بأن سوريا ولبنان هما الجبهة العربية الصامدة في وجه إسرائيل وأن سوريا قدمت التضحيات الجسام من أجل استعادة لبنان عافيته السياسية والاقتصادية.

وكما أرغمت الشرعية الدولية العراق على تنفيذ القرار ٦٦٠ الصادر عن مجلس الأمن الدولي بتاريخ ٢٨/٨/١٩٩٠ الذي طالب العراق بأن يسحب قواته فوراً وبلا شروط إلى المواقع التي كان فيها في الأول من آب/أغسطس ١٩٩٠ مستخدمة القوة العسكرية فيترض أن تمارس جميع أشكال الضغوط السياسية والاقتصادية على إسرائيل لتنفيذ قرارات الشرعية الدولية.

■ لؤي داود الرزّة  
سوريا - القامشلي

### المسيون العرب

كسائر المجالات العربية أقت مجلة «الأهرام العربي» بكل ثقلها على مناطق الأضواء في العالم العربي، وأعملت كرمياتها في سوق الصحافة العربية مناطق الأطراف البعيدة التي تتكوّن بنار العزلة ولا تجد خطوط اتصال كافية مع الوطن العربي الكبير.

ومن المناطق العربية المهملة موريتانيا وجيبوتي وجزر القمر وهي بلدان عربية مائة في المائة ومن المفترض أن تمثل على صفحات المجلة على الأقل بحكم عضويتها في الجامعة العربية، وفهد الاقتدار ليست «صماء» ولكنها زاخرة بالأحداث المثقفة التي يمكن أن تشكل إغراء كافياً للمصنفين وموضوعات شيقة لقراء المجلة، أرجو أن تلقوا الأضواء على هذه البلاد.

■ محمد راشد  
صنعاء - اليمن

## بعد النجدة

### ■ نجاة السيد سليم . الإسكندرية .

مصر:

منظمة (إيتا) هي جماعة أسبانية مسلحة تطالب باستقلال إقليم الباسك في شمال غرب أسبانيا، والمنظمة تستخدم العنف لتحقيق أهدافها السياسية، وبلغ عدد ضحاياها ٨٠٠ مواطن منذ إعلانها في منتصف الأربعينيات.

### ■ أشرف التميمي - دمشق - سوريا

من رسائلك طليق الأضل:

قل ما تريد لن تريد كما تريد

ولا تسأل إلا قلبك لأنه يبهج حياتك حين يطمئن ويعيدك حين يخرف.

### ■ حامد زهير - عمان - الأردن :

لا تتردد في إرسال رسوماتك للجنة فربما تحصل على مساحة ملائمة للنشر .. فرصة.

### ■ مهدي حسن محمد - مواطن سوداني

مقيم في لندن:

من رسائلك طليق الأضل:

الغربة مرارة ومشقة ونعاس نصف

عين، لكنها أفضل من الحياة في الوطن .. أحياناً.

### ■ الصديق كامل صديقي - البحرين:

أرسل تفاصيل المؤتمر الإسلامي الذي أشرت إليه في خطابك ونعدك بنشر كل ما يفيد القراء من وقائع هذا المؤتمر.

### ■ المحرر

### لتنشر رسائلكم في هذا الباب

بريدياً: القاهرة - شارع الجلاء

- مؤسسة الأهرام -

الأهرام العربي

فاكس: ٧٩٧٨٦٧



بينما يحاول البعض سحب البساط السياسي والثقافي والفني من تحت قدمي مصر، فوجي، الجميع يتأسس جمعية. مقرها القاهرة - ومصرية مائة في المائة موسيقية باسم الفنان السوري صباح فخري! كيف يحدث هذا؟ ولماذا؟ ولحساب من؟



■ صباح فخري

أيها السادة إنها محاولة لنسبنا رموزنا الغنائية من أم كلثوم إلى عبدالوهاب وحتى الآن، فكيف ولماذا لم تعلن هذه الجمعية من قبل، ومن بالضبط الذي ينفق عليها؟ أما ثالثة الأثافي فهو تشيبتكم لها! حقيقة الأمر أن مصر ستظل هي (مولود العرب) كما يقولون. وسيظل فنانوها هم الكبار في العالم العربي مهما حدث، تلك هي كلمتنا في هذا الخصوص.

■ إبراهيم عابدين شديد العجوزة - القاهرة - مصر

### المحرر

لأننا مصر بكل ثقافتها السياسية والثقافية والاجتماعية، كانت -وستظل - راعية لكل الفنون والفنانين العرب.. وأظنك تذكر فريد الأطرش وفائزة أحمد وسعاد محمد ونجاح سلام، والقائمة طويلة وضمت مؤخرًا صباح فخري - يا عزيزي مصر ترفض التعصب والتفكير بنظرية المؤامرة

## لغز جمعية صباح فخري بالقاهرة

## لا.. لاجوasis الحياة الزوجية



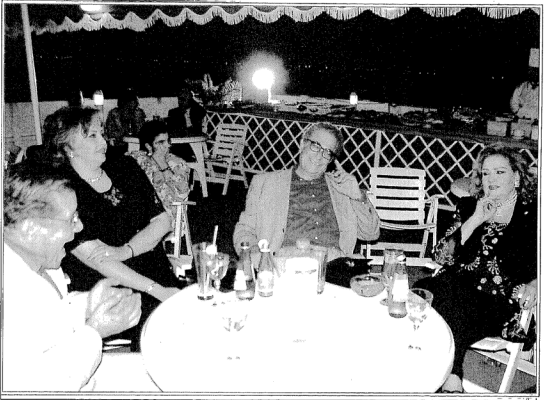
طالعت التحقيق المهم الذي كتبه الأستاذ أحمد خالد في العدد ٧٤ من مجلة «الأهرام العربي» حول «التجنس في الحياة الزوجية»، وهذه الظاهرة تمثل بالتاكيد خطراً بارزاً في حياة الأسرة العربية خاصة إذا صاحب هذا التجنس هاجس من الشك الذي قد يعصف بحياة الأزواج، والأكيد أن الأمثلة التي ساقها التحقيق هي الدليل الأكبر على ذلك.

وإن كنت أتفق مع وجهة نظر الموضوع فإنني أحب أن أضيف: إن رقابة الرجل على أهل بيته، أو اهتمام الزوجية بسلوك زوجها وعلاقاته لا يمثل في حد ذاته أمراً مشتبهاً أو مكروهاً، خاصة إذا أعقب ذلك مصارحة حقيقية بين الطرفين، وتأكيد كل منهما لآخر أنه يهتم بحياته وعلاقاته من واقع الرغبة في تطوير حياتهما الخاصة وحمايتهما من كل البخلاء.

■ وليد أبو العزم سعيد مسقط - سلطنة عمان

## رواد النيل

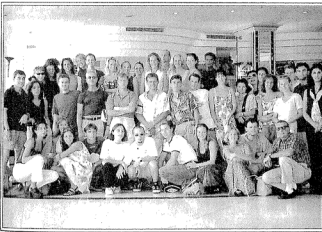
■ الكاتب الصحفي  
أنيس منصور والسيدة  
حرمه، قررا أن يشاركا  
أسرة الفنانة عفاف  
راضى وصديقهم الخبير  
السياحى محمد غراب  
وأسرته، متعة السهر  
على صفحة النيل مع  
نسائم ليل أغسطس  
العزيزة، بمناسبة  
إفتتاح أحدث البواخر  
السياحية على صفحة  
النهر الخالد.  
د. ممدوح البلتاجى  
وزير السياحة كان  
صاحب إشارة بدء  
الرحلة الأولى، تاركاً  
البساط لريادة الطرب  
والأدب.. و«تفنانين»  
الإبداع!



■ «مزاجى عال العال»

## القلب جيت يا كريستال

■ بقاعة كريستال. دار الأسلحة والنخيرة. كتب القدر السعيد أن  
تبدأ تذكريات العمر الجميل. وتتوج قصة حب الملازم أول أحمد. نجل  
محمد يوسف حبيب مدير عام الإعلانات بالأهرام. ورائيا فليل. كريمة  
العميد أحمد فليل. بحفل خطوبة رائع، حضره اللواء هتار طنطاوى.  
رئيس هيئة الرقابة الإدارية. واللواء سمير فرج. مدير إدارة الشئون  
المعنوية. واللواء محمد السلاوى. الأمين العام لوزارة الدفاع. «تعزيز  
سلام، وعتبال الزفاف والطرحه.



■ فريق دريم لاند فى الموفنبيك

## ذوبان الجليد فى الموفنبيك

■ بعد استعراضاتهم المبهرة على الجليد فى الصالة المغطاة  
بأساتد القاهرة انتقلت مجموعة «دريم لاند». أون ايس» لترقص فى  
فندق موفنبيك هليوبوليس، فى حفل وداع استعراضى رشيق،  
نظمته لهم شركة عالمية للإعلان قبل مغادرتهم مصر، على شرط خلو  
الاستعراض من «الثلج» و«الصودا»!!



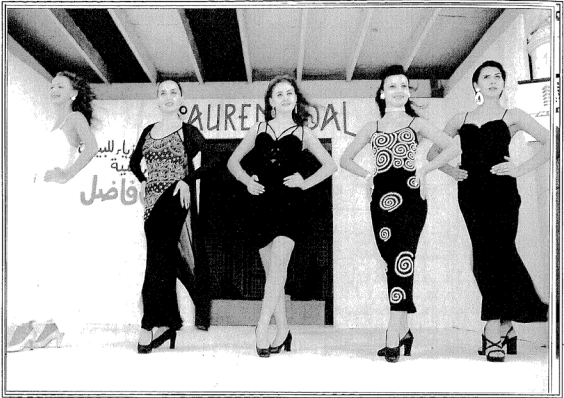
■ عقبال المخرج

## شايكة

### إسكندرا في

#### ■ حول حمام

سباحة أحد  
الفتاوى الكبرى  
بالإسكندرية،  
اختارت مصممة  
الأزياء ليلى فاضل  
تقديم آخر  
عروضها الصيفية  
للسهرة  
والمناسبات.  
الأسود والأبيض  
كانا على رأس  
الألوان التي  
اختارتها مصممة  
بيت الأزياء  
الفرنسي «لوران  
فيدال»، لموديلاتها  
الأنثوية الهفافة.



■ ياسكندرية .. يامجناني

## «ع المكشوف»: روسيا ترقص نيابة عن أمريكا!

■ الدول لبعضها.. والموجود يسد» حتى في المهرجانات الدولية، خاصة أن أمريكا مشغولة هذه الأيام بقضية مونيك و ضرب السودان. لذا لم تتورع فرقة روسيا للفنون الشعبية، للمشاركة بمهرجان الإسماعيلية الدولي، عن افتتاح حفلات الرقص الشعبي على مسرح الأوبرا المكشوف رقصات «أمريكانى» خالصة. ابتداء من «الكابوي» ووصولاً للبروك أندول» وتوسيت أجين»! مع مجاملة الجمهور المصرى برقصه فرعونية جاذبة مبهية. أداها الراقصون بملابس سوداء طويلة.. فيما يبنى حدادا على روح القتلى والمفقدين، فى التفجيرات الأخيرة لسفارات «ماما أمريكا»!



■ فيها جون.

## «مونا مور» بنها

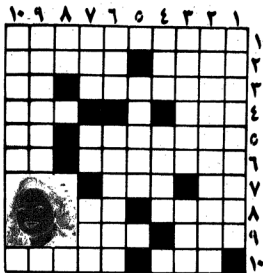
■ فى قاعة المونا مور باسناد بنها الرياضى، اجتمع جمهور المشجعين رافعين الأعلام، صائحين بالهتاف والتهليل، لصالح العريس الحسام عاصم عبد العزيز وعروسه الحسناء ذات الآن الموسيقى منى عبد الحفيظ. مسئولة الإعلام بدار الأوبرا - التى غنت «مكسوفة سولو»، وتمتد نواص السعادة مع زوجها وكورال الأطفال!



■ «العالم يغنى، ويرقص أيضا



## كلمات متقاطعة



- أفقي
- ١ - من الوزراء
  - ٢ - ما يوضع في قم الفرس - شكل هندسي ذو خمسة أركان
  - ٣ - عالم يوناني صاحب قانون الروافع والخطو - متشابهاً
  - ٤ - قرب وقته - ميناء على البحر الأحمر
  - ٥ - من الأمراض - للداء
  - ٦ - ميناء يربط على بحر إرنداء - وبني
  - ٧ - أدخل فيه وأخفاه - أطلق من العبودية
  - ٨ - الاسم الأول لصاحبة الصورة
  - ٩ - اسم للجمع من بني آدم - فارق الحياة
  - ١٠ - اللحن في الصلاة - من الدول الآسيوية
- رأسي
- ١ - قائد معركة حطين
  - ٢ - من مؤلفات عبد الحميد جودة المحار
  - ٣ - عاصمة أمريكية - سهل
  - ٤ - أكمل - وضع له الكحل
  - ٥ - ضد يتيسر
  - ٦ - نفذ إلى داخله «معكوسة» - فضيحة أمريكية
  - ٧ - من الكواكب - بق «معكوسة» - من الأمراض «معكوسة»
  - ٨ - نهر بسويسرا «معكوسة»
  - ٩ - يقترض
  - ١٠ - إحدى دول الهند الصينية

## أقوال

لكي تتعرف على أقوال المشاهير والحكم والأمثال.. حاول أن تجمع الحروف والكلمات لتتعرف على الأقوال الحقيقية.

إن الراءات حبال الطراف هي لاء حباب ن هال الاء  
هال طفل لاء حبال الاء ان طفل الاء لاء

كحل المتعدي

الحلول العدد القادم

## سؤال جواب

- ١ - من مؤلف كتاب الديمقراطية في الإسلام؟
- ٢ - عباس العقاد ب - توفيق الحكيم ج - طه حسين
- ٣ - ما الاسم الذي كان يطلق على قصر الرئيس الأمريكي؟
- ٤ - قصر الإمبراطور ب - قصر الرئيس ج - قصر الزعيم
- ٥ - من أول امرأة ماتت في غزوات المسلمين البحرية؟
- ٦ - أم حرام ب - أم سلمة ج - أم كلثوم

## أرقام متقاطعة

## سؤال جواب

- ١ - ليوتولستوى
- ٢ - شلالات انجل
- ٣ - معاهدة ساينس بيكو

٨	=	٣	×	٥	-	٩
+		-		+		+
٤	=	٣	-	٣	+	٣
÷		+		+		÷
٢	=	٣	-	١	-	٦
=						=
٦	=	٣	÷	٩	×	٣

## أقوال

إيش حدا فيما بدا يا للى كلامك ضرني مئين شمت الناس ومئين صالحتي.

من الأمثال

طول العدد  
السابق

## للأذكياء

ريب - شلن - تنين - شارب - الرشاش - إرتريا - الاسم - البرت اينشتين

## كلمات متقاطعة

## قوة الملاحظة

الوزير أحمد الجويلي

إعداد - يوسف الغرابلي

● حطّلت اليوم  
● يوكل البيت عمل مسؤوليات جديدة



## العذراء والبرج الصادق

■ العذراء - السرطان (تراب - ماء)  
هذا الزيج يخبر لنا إنساناً عاطفياً مسيطراً على مشاعره، له ذكاء، حاد وحس قوي لا يخطئ.  
مواهب الأدبية عالية ورفيعة، تراه يمتاز الامتحانات بسهولة ويحسن تعليم نفسه ويهتم بتربية الصغار، ومولوده الأثني ثورع في هذه الجوانب أما الرجل فيواجه صعوبة تحظى تأثير والده القوى عليه، ينحذب إلى مولود الجدى.

■ العذراء - العقرب (تراب - ماء)  
يتمتع بميزة الاخلاص للأصدقاء ويدافع عنهم بحرارة ويقام بشدة على أعدائه.

يشغى على نفسه حالة من الغموض ورغم طموحه إلا أنه يخفي هذا الميل له إرادة قوية، مع الوقت تزداد لديه ملكة الفهم والحكمة، قد تقلب عليه عدائته الآخرين ينحذب إلى الثور كثيراً.

■ العذراء - القوس (تراب - هواء)  
محِب فضولي، صادق وسريع البديهة وفعال يوحى للأخريين بالثقة، يظل طوال حياته يحلم بالأسفار والأعمال الكبيرة.

■ العذراء - الجدى (تراب - تراب)  
مُتأثر عنيد يضع أمام عينيه أهدافاً لا يردعه من تحقيقها أي شيء، يهتم بالأمور الفلسفية العملية، يسبق سنه أحياناً وغريب في أطواره.

■ العذراء - الدلو (تراب - هواء)  
غالباً ما يكون صاحب قدرات عقلية غير عادية ويظهر على الإبداع والبحث، يتفاني ويضحي من أجل الخير الاجتماعي ينحذب إلى الأسد.

■ العذراء - الحوت (تراب - ماء)  
منظم وأقوى وخيالي في ذات الوقت احتمالات النجاح لديه كبيرة جداً إذا كان تراعياً إلى المداخلة بتميز يتعلم اللغات الأجنبية.

## ■ مولود ٩/١٠

يتقبّل له الظك بقدر هادئ بغير حساسية، أو مخاطر، يميل إلى الضاربة والمناقشة مما يضرب بمصلحه، ينجح في عالم الاختراعات والاكتشافات.  
وهو في مستقبل حياته سيأخذ عدة اتجاهات في محاولة منه للوصول إلى هدفه - ولكن له أن يتسم فهو من أسعد المواليد بين البروج المختلفة.

## ■ مولود ٩/١١

يتمتع بقدر هائل من التعبير عن نفسه، ويوصل أفكاره إلى غيره. مقدر له النجاح في أعماله التي تتصل بالجمهور فالتجّاح عنده ما هو إلا أسلوب للحياة نتيجة إنجازات متعاقبة - له فكر منظم مهما كانت درجة تعليمه، صادق يستطيع التفريق بين الحكمة والصحة - مهتم - يهتم بمظهره - يتعامل بلباقة دون تكلف.

## ■ مولود ٩/١٢

مستودق للآداب والفن والخيال بصفة خاصة، يعيش متغلباً على أي صعيد كان، متقلب، مسئول وموطن ورغم ذلك دائرة صداقاته واسعة يقرّون فيه جواب أخرى متميزة. عليه اتباع وحى إلهامه فحاسته السائدة هي التي توجهه للاختيار الأفضل.

## ■ مولود يوم ٩/٦

العاطفة هي الصفة التي تغلف شخصيته، هذا الرجل عطوف وكريم، يغدق بوقته وموهبته وماله على غيره، يمد يد العون للأخريين، يسيطر به الأصدقاء لصديق عاطفه ونبله. يحس بالألم أحبابه ومشاكلهم ويدبل إلى العمل مع الأطفال.

## ■ مولود ٩/٧

يستطيع التكيف مع الظروف ولديه القدرة على التعبير والتجديد والنشاط، خفيف الروح، مرح، لكن يعيبه الميل إلى التدخل في شئون غيره، حتى لو كان بهدف المساعدة، بارع في مجال الصحافة والخبايا، يعيش صراعاً مع الحياة ويقابل أوضاعاً حرجية. إذا أراد تحقيق شروعه فعليه بالعمل الجاد.

## ■ مولود ٩/٨

يميل إلى حب التحريض وإثارة المشاكل في النواحي العاطفية، له قدرة على إقصاء نفسه من هذه المشاكل، ينفذ أعماله وواجباته بدقة ويتجه نحو ما يريد بثبات ودون تردد.

عليه أن يعطي للأخريين فرصة للتعبير عن ارتياحهم حتى لا يقع الصدام وتثار العداوة.

متورد يخاف من كل غريب وبغير متوقع، تقوته فرص كثيرة.

## ■ مولود ٩/٩

محِب للاستقلال والتحرر في النشاطات العملية وإن ينجح في شيء مالم يتحرر من قيوده.

يسعى وراء المال طيلة حياته، لديه القدرة على التركيز في العمل والمثابرة في سبيل تحقيق ذاته.

يتميز بالجدي والصرامة في تصرفاته رغم مرحه في أوقات اللهو والفرّاح.

# العذراء

## مواصفات البرج

الخرج من دائرته... لا تؤثر فيه الدموع والاعتذارات لتغير قراره - فالنظام والاضباط جزء من تكوينه، ويجب على المرأة التي تتخطى بهذا المولد أن تكون أنيقة حسنة التفكير تشارك حياته بكل ما فيها وليست مجرد عاشقة تهيه جسداً للذة، وعندما يبرق هذا الرجل بطل فإنه يقوم بتربية وتنمية قدراته العقلية.

عاطفي مخلص يعيش العطاء... رجل يرفض العطاء في الحب، واقعي التفكير، وكل شيء لديه له حجمه، يرفض الإغراق في العواطف، يشكل حب العمل موزة في تكوينه خاصة تعلماً بشغل في تجربة عاطفية... وهو لا يندم على الزواج في سن مبكرة إلا إذا أوقعت أحدهم الظروف في العنقر على رجة مناسبة، وعلاقة الحب لديه هذا المولد تنقسم بالمطابقة، هذا المولد له ذاكرة حافظته تتذكر أدق التفاصيل التي تهتم بها المرأة كما يرفض هذا الرجل أن تكون حريه هذه السيدة التي أربطت به في يانها فتعلم بها متأنساً، ويكون عقابها الانفصال إذا حاولت



■ يقدمه الفلكي  
حسين أبوزيد



■ صالح سليم



■ سمير زاهر

فوايز رمضان.. شيقة

ومسلى.. ينتظرها الشعب

العربى طوال العام ليستمتع بها بعد الإفطار أمام شاشات التلفزيون أو عبر ميكروفونات الإذاعة.. أما فوايز النادى الأهلى المصرى.. فلا ترتبط بوقت معين خلال العام وإنما تعرض بنجاح منقطع النظير كلما كانت الظروف مناسبة.. فوايز الأهلى ليست شيقة ولا ممتعة.. لكنها «مزعجة»، تصيب من يفكر فيها بالحيرة والدهشة.. وفى النهاية لا أحد يعرف حلا لها!

■ حمدى الحسينى

يفقد رصيده بالتحدى الأعمى

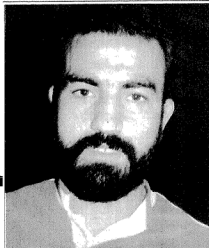
# الأهلى يعاقب الجميع!

تجنبا على لاعبيها وتسبب في عقابهم بينما هي التي تستحق العقاب.. أما هانى أبو ريدة - أمين صندوق الاتحاد والمنسق العام للمنتخبات الوطنية - فقال إن ما حدث مؤخرا لهو دليل على وجود غيبوبة إدارية فى الأهلى فبعد اتفاق الاتحاد مع حسن حمدى - وكيل الأهلى - وثابت البطل على تعاون الطرفيين من أجل مصالحة منتخبات مصر فوجئ الجهاز الفنى لمنتخب الشباب بما حدث فى وقت حرج وبدون مبرر حقيقى! وموقف الأهلى من الأزمة الأخيرة ليس الأول من نوعه فقد عانى من قبل حلمى طولان - مدرب منتخب الشباب السابق والمنتخب الأولمبى الحالى - من مواقف مشابهة مع الأهلى أيضا.. وإذا كنا نقف إلى جانب اتحاد الكرة فى رده لنادى المبادئ «المزعومة».. فإبنا نطالبه بأن يكون العقاب على إدارة النادى وليس على اللاعبين لأنهم يفعلون ما يطلبه منهم ناديه ولا يملكون من الأمر شيئا.

علا.. لن نشارك فى البطولة العربية للأندية أبطال الدورى التى سوف يستضيفها نادى اتحاد جدة السعودى حفاظا على روح الإخوة مع الأشقاة

الأهلى من بعض هؤلاء اللاعبين الذين يشاركون فى مباريات الدورى الممتاز إبراهيم سعيد ومحمد جوده، ويوقع الجهاز الفنى بقيادة الألمانى تسوبيل فى مأزق قبل لقاء القناة بالإسماعيلية ثم بلدية الحلة بالقاهرة الأمر الذى دفع ثابت البطل - مدير الكرة - إلى إلقاء اللوم على محمد رمضان وتحميله مسئولية كل ما حدث.. سمير زاهر اعتبر ما فعله الأهلى خيانة للوطن، بينما رأى السجاى وكيل الاتحاد أن إدارة الأهلى

أخر من حاول حل فوايز الأهلى «المعقدة» منذ أيام تقيلا كان الدكتور محمد على - المدير الفنى لمنتخب الشباب المصرى - عندما فوجئ بمنع الأهلى للاعبيه الستة أعضاء فريق الشباب الوطنى من المشاركة فى معسكرات المنتخب قبل مواجهته منتخب إثيوبيا فى تصفيات بطولة كأس الأمم الإفريقية للزهلة ببرها نهائيات كأس العالم.. لم يكن هناك ما يبرر موقف محمد رمضان - مدير قطاع الناشئين بالأهلى - فى تمسكه بلعبة أمير عبد المجيد وإبراهيم سعيد وأحمد السيد ومحمد جوده وأشرف أبو زيد وأحمد بلال.. وبعد «فاصل» من خطابات لود والاستجداء من جانب اتحاد الكرة لإدارة الأهلى.. قرر د. محمد على الانحياز إلى المبادئ ورأساء القيم السلمية فى فريقه بالاستغناء عن خدمات لاعبيه الأهلى الستة، والغامرة بخوض مباراة العودة مع إثيوبيا فى بورسعيد بسعة عشر لاعبا فقط، ونجح محمد على وبناؤه فى الفوز على إثيوبيا وقهر إدارة الأهلى الممتعة.. بينما اتخذ اتحاد الكرة برئاسة سمير زاهر قرارا تريوي حاسما قبل هذه المباراة بإيقاف لاعبيه الأهلى لأجل غير مسمى مما حرم الفريق الأول



■ محمد رمضان





■ الأهلي والهلال السعودي .. مباراة الأزمة المفتعلة

#### السعوديون!

هكذا خرج بيان الأهلي الذي اعتذر فيه عن المشاركة في البطولة العربية القادمة في نوفمبر المقبل بعد أحداث شغب الجماهير التي تعرض لها فريقه في دورة أبها للصدافة بالسعودية والتي أقيمت قبل بدء الدوري العام المصري بأيام قليلة.. ففي المباراة النهائية بين الأهلي والهلال السعودي قامت الجماهير بقذف لاعبي الأهلي خاصة التوهم حسام وإبراهيم بالأحذية والآلات الحادة.. السكاكين.. ولأن صالح سليم.. رئيس النادي.. كان في المدرجات بوصفه رئيسا للبعثة ورأى بعينه ما حدث فقد جاء قرار الاعتذار عن البطولة المقبلة سريعا وبعد العودة إلى القاهرة مباشرة.

لكننا نريد أن نسلج مجلس إدارة الأهلي: لماذا لم يتسحب الفريق من مباراة الهلال في اللعب مادام الوضع كان خطيرا؟ وهل سيقاطع الأهلي كل البطولات الودية والرسمية التي ستقام بالسعودية مستقبلا؟

نحن لا نرضى بشغب الجماهير طبعاً ونعلم أن أشفاقنا في المملكة العربية السعودية من مسئولين -

وعلى رأسهم الأمير فيصل بن فهد - رئيس الاتحادين العربي والسعودي لكرة القدم - لا يقتلون أيضا تكرار ما تعرض له الأهلي.. مرة أخرى، ونعلم جيدا أن هناك خطوات حاسمة سوف تتخذ للقضاء على ظاهرة شغب الجماهير الموجودة في كل ملاعب العالم.. لذلك كنا نأمل أن يشارك الأهلي في البطولة ويزيل لاعبيه أرض اللعب حاملين باقات الورود للجماهير حتى تهدأ كل النفوس ويعود الود والوثام من جديد، وقد فعلها لاعبو منتخب تونس قبل لقاءهم مع مصر في تصفيات كأس العالم بالقاهرة بعد أن ضمنوا التأهل مونديال فرنسا، وبالفعل كسبوا تعاطف وحب وتقدير الجماهير المصرية التي شجعتهم بعد المباراة، والغريب أنها ثارت على لاعبي

#### المنتخب المصري.

لقد كان الأهلي أشد الأندية المصرية حرصا على المشاركة في البطولات العربية بعد اعتذاره عن الاشتراك في البطولات الإفريقية، وأكد مسئولوه أن البطولات العربية كلها فوائد فنية ومادية منذ استضافتهم للبطولة العربية الخامسة لكأس الكؤوس التي أقيمت بالقاهرة في مارس ١٩٩٥ وكانت أول مشاركة عربية للأهلي -

ويجوز في الفوز بها.. ثم توالى مشاركاته الناجحة ولم يعكر صفو هذه المشاركات إلا ما حدث في دورة أبها. وقد اعتبر الاتحاد العربي غياب الأهلي عن البطولة العربية القادمة مفاجأة غير سارة لأن شعبية الأهلي في السعودية لا تختلف كثيرا عنها في مصر وعدم مشاركته يعني عقابا شديدا للاتحاد العربي وعدم نجاح البطولة جماهيريا بالقدر الكافي.. ولا شك أن قرار الأهلي سوف يخلق نوعا من الحساسيات الشديدة بين كل الفرق المصرية والجماهير بالسعودية، والعكس فالجماهير المصرية ستكون متحفزة ضد كل الفرق السعودية.

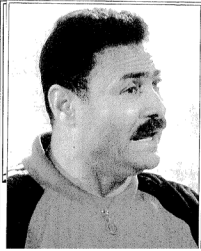
وقبل خمس سنوات كانت فوزية الأهلي مع

البطولات الإفريقية عندما اعتذر فجأة ويدون مقدمات عن المشاركة فيها بحجة الخسائر المالية الفاحشة التي يتكبدها النادي وتصل إلى مليون جنيه سنويا من المشاركة في مثل هذه البطولات، ونسيت إدارة الأهلي وقتها تاريخ الفريق الطويل مع بطولات القارة السمراء، وكان موضوع الخسائر المالية ظهر على السطح فجأة مثل اكتشافات العلماء الجديدة.. وكان السبب الحقيقي كما أقره معظم الخبراء والتقاد إيقاف إبراهيم حسن لاعب الأهلي لمدة عام واحد بقرار من الاتحاد الإفريقي نظرا لكثرة اعتراضاته في المباريات..

لكن الأهلي عاد ليشترك من جديد في البطولات الإفريقية هذا العام وأكبت إدارته أن تعيد اللوائح المالية للبطولات الإفريقية كان السبب الرئيسي وراء القرار الجديد، وخرج الفريق من دور الـ ٢٢ أمام فريق مغفوف ومجهول اسمه «القهوة الأثيوبي» بسبب مشاركة الأهلي بالبدلاء لأن الفريق الأساسي كان في تونس يلعب بطولة النخبة العربية.

وهكذا فإن تصرفات إدارة الأهلي في خلال السنوات الأخيرة مثل الفوزاير والأغان التي يصعب فهمها أو حلها.. وينتج مجلس الإدارة وكأنه يعاقب كل من ينف في وجهه سواء الاتحاد العربي أو الإفريقي أو المصري.. حتى الانتقادات الوطنية يطغى عليها أسباب مظهرية..

ولذا كان الأهلي يتصور أنه فوق الجميع.. فإنا نؤكد له أنه ليس كذلك، مع احترامنا لثقافته وتاريخه وطرقات الكثيرة وأجساده المحلية والعربية والإفريقية والدولية.. كل ما نشمان أن تعيد إدارة الأهلي ترتيب أوراها من جديد حتى يحتفظ النادي بحب واحترام الجميع له لا يفتقر رصيده في قلوب الناس. ■



■ ثابت البطل

الأمير فيصل بن عبد الرحمن رئيس «النصر» السعودي:

مقارنتي

بوالدى ظالمه

كارلوس مدرب ممتاز

واقالته ضرورة!

■ الأمير عبد  
الرحمن بن سعود  
حقق النصر  
أهم إنجازاته



■ الأمير فيصل بن عبد الرحمن

الصعب على شخص ما أن يقبل هذه المهمة خلفاً لعبد الرحمن بن سعود ولا أخفيك سرّاً أنني ضحيت من أجل قبول هذه المهمة لأنّ اللعب ثقيل وأنا مازلت أتلسم طريقى والنصر نادى بطولات لا يحتمل أى هزة إدارية وإذا اعتبر ما قدمناه مع زملائي أعضاء مجلس الإدارة في العامين الأولين ماعواً إلا قيادة السفينة بسلام نحو بر الأمان ولا أقول بنجاح لأن النجاح الذى ننشده ليس له حدود.

في بداية رئاستكم حققتم إنجازاً غير مسبوق للنصر فهل تعتبر فوزكم بكأس الكؤوس الآسيوية ترسيخاً لإدارتكم؟

الكأس الآسيوية كانت حلماً للنصارويين فترة طويلة لكن ليس معنى عدم فوزنا بها من قبل أننا فزنا بضربة حظ. فالنصر تأهل لذهابنا البطولات الآسيوية عدة مرات ويوقف التوفيق حائلاً دون فوزنا باللقب أكثر من مرة كنا خلالها باعتراف النقاد والمراقبين والخبراء الأحق باللقب وإذا لا أنظر إلى كأس الكؤوس الآسيوية على أنها إنجاز فريد يرسخ أقدام إدارتنا في نادى النصر وإنما أنظر إليها على أنها بطولة تأخرت بعض الشيء.

ولكن المتابعين لكأس الكؤوس الآسيوية انتقدوا تعاقب النصر مع البلغاري

«هذا الشبل من ذاك الأسد»، تذكرت هذه المقولة العربية الشهيرة وأنا أحاور الأمير فيصل بن عبد الرحمن بن سعود رئيس نادى النصر السعودى. فالرجل امتداد طبيعي لوالده أشهر رؤساء الأندية في الخليج والوطن العربي وصاحب الرقم القياسى فى رئاسته للنصر إذ تولى المهمة ٣٥ عاماً حقق خلالها العديد من الإنجازات. وعندما ترك الرئاسة ليتيح لجيل جديد قيادة سفينة النصر الرياضية لم يجد «النصارويون» سوى ابنه فيصل لتولى القيادة ونجح الرئيس الشاب فى مواصلة مسيرة والده وناديه وحقق إنجازاً غير مسبوق لناديه بفوزه بكأس الكؤوس الآسيوية

■ حوار - أشرف محمود

أن تقارن بين رئيس يبدأ طريقه وآخر قضى ٣٥ عاماً فى رئاسة ناديه، الفارق شاسع جداً وحتى أصل إلى ماوصل إليه عبد الرحمن بن سعود من إنجازات وما قدمه للكيان النصاروى أحتاج إلى زمن طويل.

يرى النصارويون أن توليك الرئاسة حل مشكلة كبرى للنصر إذ كان اختيار خليفة لعبد الرحمن بن سعود أمراً بالغ الصعوبة؟

لهذا أشعر بثقل المهمة الثقاة على عاتقى إذ من

منذ توليتم رئاسة النصر والناس يربطون بينكم وبين الحكم الأصمير عبد الرحمن بن سعود فكيف ترى هذا الارتباط؟

الارتباط واضح وموجود لأنه من الصعب أن تجد ابناً يختلف عن أبيه خصوصاً إذا كان الابن والآب يعشقان شيئاً واحداً هو النصر، وربما كانت نظرة الناس إلى أبى أننى امتداد لعبد الرحمن بن سعود مشكلتي الكبرى التى أعانيها حتى الآن، والمقارنة بينى وبين والدى فيها ظلم كبير لى إذ من الصعب

الإعلام السعودي من مسئولية التراجع في الأداء بعد أن أصاب لاعبيننا بالغرور بما كتبه من أحلام وتفاقت حتى خيل للبعض أننا سننافس على كأس العالم.

**وماذا عن دور البرازيلي كارلوس البرقو؟**  
كارلوس مدرب ممتاز لكته مسئول أيضاً عن الإخفاق لأن فترة الإعداد التي أشرف عليها قبل

المونديال لم تكن جيدة ولم يتصرف على قدرات اللاعبين جيداً ويكفي أن لعب مدافعاً ولم يحسن اختيار تشكيلة مناسبة للفريق حتى إن هادفي الفريق في التصفيات فهد المهمل وبخالد مسعد وإبراهيم السويد لم يكن لهم وجود حقيقي في

تشكيلة المنتخب إذ لعب الأخير في غير مركزه والأول لم يشارك في المباراتين الأوليين والثاني شارك فترات قصيرة في حين لعب سامي الجابر كل

المباريات رغم أنه يصنف هدافاً للفريق ليهزم لم يسجل أي هدف في التصفيات حتى الهدف الذي سجله في النهاية كان من ركلة جزاء وللملم كنت

أحد المتوسمين ألا يسجل منتخبنا أي هدف في المونديال وكاد توقعي يتحقق لولا الهدفان اللذان سجلا من ركلتي جزاء.

**سمو الأمير قبل أن ينتهي حوارنا نقفز إلى ذهني ظاهرة التعصب الأعصى في ملاعب العرب عموماً والسعودية خصوصاً فهل من حل لهذه المشكلة المزمنة؟**

التعصب مشكلة كبيرة ومزمنة فعلا ولابد لها من حل لكن قبل الحديث عن الحل لابد من الحديث عن أصل المشكلة وأسبابها وهنا لا يمكن إغفاء الإعلام من مسئولية في إيجاد هذه المشكلة وإدراتها الأندية مسئولة أيضاً عن هذه المشكلة وهذا الأمر ينعكس على اللاعبين والجمهور.

أما الحل فلا بد أن تكون هناك صيغة إعلامية لعلاج المشكلة من جذورها وتتعاون الجهات المسؤولة في الأندية مع بعضها البعض وتبذل بنفسها في نيل التعصب وترسيخ مفاهيم ومبادئ الروح الرياضية الحقة ويتفشل الإعلام عن الإثارة التي يهدف من ورائها إلى توزيع أكبر عدد من النسخ ساعتها ستفهم الجماهير أن التعصب أفة لابد من استئصالها.

**وما طبيعة العلاقة بين إدارتي النصر والهلال؟**

العلاقة وطيدة وقوية ونحن إخوان وأبناء وطن واحد والتنافس بين ناديين رياضي بحت ينتهي بانتهاء المباريات الرياضية.

**إن هن توافق على إقامة مباراة ودية بين النصر والهلال لمحاربة التعصب؟**

أرحب بأي لقاء يجمعنا مع الهلال من أجل صالح الرياضة ولدم ومساندة مشروع خيري في السعودية أو خارجها. ■

الفعال .

يتفرد النصر من بين الأندية السعودية بوجود عدد كبير من اللاعبين المؤهويين لكنهم لا يستمرون طويلاً فما السبب؟

تقصم مرحوم المرحوم وفهد الهريفي وسعود الحمالي نعم

مرحوم واحد من أبرز نجوم السعودية والعرب حباه الله بمهارة نادرة. وانقطع قبل عدة سنوات لأسباب خاصة به وفقدنا بانيهاده نجماً قلما يجود الزمان بمثله.

أما فهد الهريفي فكان ابتعاده الاعتزال ثم تراجع عنه بعد عام ونصف العام وعاد إلى فريقه من جديد.

ويبقى سعود الحمالي الذي رفع كأس العالم للناشئين التي فازت بها السعودية عام ٨٩ قد انصرف للتخصص العلمي مبكراً فنتأثر مستواه الفني.

**سمو الأمير.. يخشى عشاق النصر من تراجع جماهيريته بعد اعتزال نجمه ماجد عبدالله؟**

هذا الاعتزال قليل منذ زمن بعيد لكنه غير حقيقي ففي عام ٩٣ لعبنا موسماً كاملاً بدون ماجد عبدالله وحققنا بطولة كأس دوري خادم الحرمين الشريفين ورغم أن منافسنا كان فريق الرياض الذي لا يملك جمهوراً إلا أن اللعب كان مثبته عن آخره وهذا دليل على أن جمهور النصر مرتبط بالكيان النصاروي وليس بالأفراد.

**كيف سيكرم النصر نجمه ماجد؟**

التكريم سيكون فريداً من نوعه لأن ماجد والنصر ليسا مجرد لاعب وناد ولذا شككت لجنة للإشراف على تنظيم مهرجان تكريم كبير لنجم أعطى بسخاء لناديه وليله، وترأس اللجنة الأفكار المقترحة وسيكون المهرجان طيلة ثلاثة أيام.

**أداعه في مونديال فرنسا ٩٨؟**

ما حدث للمنتخب السعودي في فرنسا أمر طبيعي لأن ما حققه المنتخب في مونديال أمريكا ٩٤ أثر سلبي على عطائه في فرنسا ٩٨ إذ أن اللاعبين ذهبوا إلى أمريكا دون ضغط عصبي ولم يكن أحد ينتظر منهم إنجازاً لأهنا كانت

المشاركة الأولى لهم في المونديال، ولذا لعبوا بحماس وحققوا الإنجاز بالصعود لدور ال ١٦ ، أما في فرنسا ٩٨ فكان المطلوب مواصلة الإنجاز الذي

تحقق في أمريكا ٩٤ وأنا هنا لا أبريء



**ستويشكوف بمائة ألف دولار مقابل لعب مباراتين فقط؟**

نحن تعاملنا مع ستويشكوف وفق ما نتجه لوائح الاتحادين الآسيوي والدولي ولذا قررنا التعاقد معه ورغم ما أشيع عن حصوله على ٢٠٠ ألف دولار فإن الحقيقة أنه حصل على مائة ألف دولار فقط ونص اتفاقنا معه على أن يلعب مباراتي البطولة وفي حالة مشاركته معنا في بطولة كأس السوبر التي ستقام في ديسمبر المقبل سيحصل على ٥٠ ألف دولار.

وللملم نادي النصر استفاد كثيراً من انضمام ستويشكوف على الصعيدين الفني والإعلامي إذ ساهم في فوزنا بالكأس وتابعت الصحف

العالمية مشاركتة مع النصر وفي هذا دعابة كبيرة للنصر على المستوى العالمي ولم يدفع النصر دولاراً واحداً في هذه الصفقة التي تكفل بها الأمير تركي بن عبدالعزيز عضو الشرف



## منتخبات عمان

# بين الإبهار والانهييار!

في الوقت الذي تاهل فيه منتخب عمان للناشئين تحت ١٧ سنة كالعادة إلى نهائيات بطولة أمم آسيا لكرة القدم التي مازالت كأسها في خزانة الاتحاد العماني منذ عامين وحتى الآن خرج منتخب الشباب تحت ١٩ سنة على غير العادة من التصنيفات التي جرت بالجميع الشبابي بمحافظة ظفار (من ٢٠ إلى ٢٤ أغسطس)

■ مسقط - صلاح جابر

الفريق العماني خسر بطاقة التأهل التي كانت شبه مضمونة على أساس أن التصنيفات تقام على أرض السلطنة ووسط جماهير محافظة ظفار العاشقة والشجعة لكرة القدم فضلاً عما يضمنه المنتخب العماني من عناصر موهوبة في نفسها التي لفت الأنظار في نهائيات بطولة كأس العالم التي جرت قبل عام بالقاهرة، لكن المنتخب الكويتي الذي خطف ورقة التأهل عرف من أين تؤكل الكتف فحفظ أغلى فوز كان هو المؤهل لنهائيات كأس آسيا للشباب التي ستجري في تايلاند من ١٧ إلى ٢٠ أكتوبر القادم بمشاركة عشرة فرق يتأهل منها ثلاثة إلى نهائيات كأس العالم.

المنتخب العماني للشباب يضم في صفوفه كوكبة من المواهب التي تعمل عليها الكرة العمانية آمال المستقبل أمثال هاشم صالح هدف كأس العالم بالقاهرة وأحمد خال وعقوبد إسماعيل وصالح عبداللطيف ومحسن صالح وغيرهم من الأسماء الشهيرة في عمان، إضافة إلى أن الاتحاد العماني وفر إمكانات ضخمة لإعداد الفريق الذي يقوده البرازيلي فييرا مدرب منتخب إيران السابق الذي وصل به إلى نهائيات كأس العالم بفرنسا حيث أقام الفريق عدة معسكرات داخلية وخارجية وأجرى عدة مباريات ودية متدرجة المستوى ولم يكن باقياً غير انتزاع ورقة التأهل إلى نهائيات ومن ثم الوصول إلى نهائيات كأس العالم كما كان الكل يأمل ويتوقع لكن جاءت الرياح بما لا تشتهي السفن وخسر المنتخب العماني أهم مباراة في التصنيفات أمام المنتخب الكويتي ١/٨ صفر وكان هذا الهدف كافياً وكثيراً لتقديم ورقة التصنيفات على طبق من الأساس للمنتخب الكويتي وخروج المنتخب العماني الذي فاز في البداية على منتخب الإمارات ١/٢ وعلى منتخب فلسطين ٢/٧ لكن كل هذا لم ينفع في شيء خاصة أن الفريق الكويتي فاز في مبارياته الثلاثة على فلسطين ١/٨ وعلى عمان ١/٨ صفر ثم على الإمارات ١/٨ صفر أيضاً فنجما لم يحقق منتخب الإمارات سوى فوز وحيد على منتخب فلسطين ٢/٨.

وبهذا اسدل الستار على تصفيات المجموعة الآسيوية الثالثة وصعد المنتخب الكويتي للنهائيات التي ستجري بتايلاند في أكتوبر القادم وخرج المنتخب العماني صاحب الاسم الكبير -والذي كان يعول عليه المستوطنون

والجماهير العمانية الكثير لمواصلة السلسلة الذهبية في منظومة منتخبات وفرق الشباب والناشئين المتميزة التي حققت للكرة العمانية جل انتصاراتها الكبيرة.

المرب البرازيلي فييرا أبدى أسفه العميق لخسارته أمام الكويت وبالتالي خسر تاهل الفريق وأضار إلى أن المنتخب الكويتي أحرز هدفه أمام المنتخب العماني في الدقائق الخمس الأولى من المباراة لكن المنتخب العماني عجز عن الرد طيلة ٨٥ دقيقة كاملة لعب خلالها المنتخب الكويتي مدافعا بكل قواه عاضا على فرصته بالنواجز ليستقبل النهائي وكان في مقدمتها تهينة الشيخ أحمد الفهد رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم التي اتصل من الكويت بهنئياً أفراد الفريق على هذا الإنجاز الجديد الذي لاشك سيعيد الكثير للكرة الكويتية الباحة عن آمجاد الماضي الطيد من خلال هذه الكوكبية الشابة الجديدة الذي عمل من أجلها الاتحاد الكويتي سنوات طويلة. وقال فييرا إن ما حدث كان مفاجأة بالنسبة له خاصة أن

اللاعبين قدما كل ما لديهم من مستوى لكن ماذا ينفع الأسف؟

ويصعود المنتخب الكويتي لنهائيات كأس آسيا بتايلاند من المجموعة الثالثة في مكانه ٨ فرق محددا مصيرها للصعود وتتبقى مجموعتان تنتظر تحديد موقعيهما حيث تأهل المنتخب السعودي عن المجموعة الثانية والكويت عن الثالثة والعراق عن الرابعة وكازاخستان عن الخامسة والصين عن السادسة واليابان عن الثامنة وكوريا الجنوبية عن التاسعة وتايلاند بوصفها البلد المنظم للبطولة، ويتبقى المجموعة الأولى التي تضم قطر والبحرين وإيران والمجموعة السادسة التي تضم باكستان والهند ومالديف.

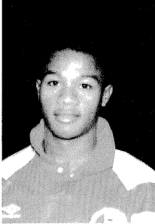
وحول خروج المنتخب العماني والخسارة من المنتخب الكويتي قال مبارك سلطان مساعد مدير المنتخب العماني إن استعجال اللاعبين الفوز أفقدهم التركيز فنسوا خطة اللعب التي وضعت لهم وأضاف: بعد مباراة الإمارات القوية التي لعبها الفريق وفاز فيها ١/٢ كان على الاتحاد الفوز وعدم الاستعجال إلا أنهم أضاعوا كل الجهود التي بذل رغم حصول الفريق على فرص سهلة عديدة إلا أنهم أهروها وهذا حال كرة القدم.

ورغم كل ذلك لم تكن مشاركة المنتخب العماني كلها خسائر فالأكيد أن لدى عمان فريقاً رائعاً كله من المواهب التي يمكنه أن تقدم للكرة العمانية الكثير على مدى سنوات كثيرة قادمة رغم ما أكد عليه الاتحاد العماني لكرة القدم عازماً على استمرار الاهتمام بهذا الفريق وجهازه الفني إضافة إلى حصول لاعب الفريق صلاح عبداللطيف على لقب هدف التصنيفات بخمسة أهداف أحرزها في مباراة واحدة.

وإذا كان منتخب تحت ١٩ سنة خرج من التصنيفات فإن منتخب تحت ١٧ سنة وصل إلى النهائيات ليواصل النجاح الذي بدأ منذ عام ١٩٩٥ في الإكوادور حيث تأهل المنتخب العماني لأول مرة إلى نهائيات كأس العالم ووصل إلى دور الأربعة وفاز محمد عامر نجم خط وسط الفريق آنذاك بلقب أفضل لاعب في البطولة .. ثم تأكد ذلك في نهائيات كأس العالم الثالثة التي فاز المنتخب بكأس آسيا وما هي الثاقبة تتحقق ويبقى أن يتأهل الفريق إلى نهائيات كأس العالم القادمة وهو ما يحلم به الجميع الآن ويتوقعونه. ■



■ الشيخ أحمد الفهد



# اطارات لشرك

قوة. جودة. متانة



لدى الوكلاء  
بجميع المحافظات  
لجميع أنواع السيارات

## شركة النصف والمهندسة

المركز الرئيسى والمصانع : شارع ٣٨ / سموحة / اسكندرية  
ت ٤٢٧٧ / ٤٢٤٠ / ٤٢٧٣ / ٤٢١٤٦٧٨ فاكس ٤٢١٤٥٣٨ ص.ب ٦٦٨ سموحة  
فرع القاهرة : ٨ شارع شامليون ت ٥٧٥١٢٣٦ / ٥٧٥١٤٥٥ فاكس ٥٧٥٣٦٤٩



# محاكمة كلينتون..!

مواطنيه وعيون العالم، فرغم أن تفجير سفارتي نيروبي ودار السلام كان يتطلب رداً قوياً من كلينتون ضد الإرهاب الذي ارتكب الجريمتين في توقيت واحد، فإن كلينتون عندما أمر بالإفارة على أفغانستان والسودان فقد قيل - حتى في داخل الصحافة الأمريكية - إنه اتخذ هذا القرار كي يحسن صورته المشوهة أمام الرأي العام الأمريكي بسبب قضية مونیکا وأنه فعل بالضبط ما حدث في فيلم (هز ذيل الكلب) الذي يحكى عن رئيس أمريكي تعرض للمسائلة عن علاقات غرامية وجنسية فقرر تحويل الأنظار عن هذه الاتهامات وأعلن الحرب على البانما وقام مساعده بوضع التفاصيل التي تجعل هذه الحرب قضية أساسية. ومشكلة كلينتون أن تحقيقات مونیکا ستلاحقه غصياً عنه وسيكون أسيراً لها في كل ما يتخذه من قرارات... فإذا غزا أفغانستان والسودان فسيجد من يقول - وقد قالوها بالفعل - في الصحف الأمريكية: إنه فعل ذلك ليثبت أنه الرئيس القوي الذي لم تؤثر فيه مونیکا.. وأيضاً لو أنه لم يامر بهذا الغزو فقد كان سيقال: إنه غير قادر على اتخاذ أى قرار قوى بسبب شعور الضعف الذي أصابه بعد مونیکا، وهكذا في كل قرار أصدره، أو حتى لم يصدره، ستلاحقه



■ صلاح منتصر

صحيح أن كلينتون لم يقدم للمحاكمة وإن ماجرى معه هو تحقيق واجه فيه ٢٣ محلفاً سألوه وأجاب عليهم، أو أنه حاول أن يجيب، ولكن ما وجهوه إليه من أسئلة - حتى وإن لم يكن قد أجاب عنها - تمثل إهانة بالغة لأى شخص توجه إليه، فما بالك إذا كان هذا الشخص هو رئيس الولايات المتحدة، والفروض أن يكون أقوى رجل في العالم، وأكثر من ذلك كبير العائلة الدولية.

إن رئيس أمريكا لا يسأل في هذه التحقيقات عن قرار سياسى أخطأ في اتخاذه، أو عجز في الميزانية، أو اتهام في ذمته المالية، وإنما توجه إليه عشرات الأسئلة في موضوع بالغ الإهانة، من بينها على سبيل المثال: قل لنا يا سيد كلينتون ماذا كانت تفعل معك مونیکا يوم الثامن من مايو ١٩٩٦ هل فعلت كذا وكذا؟ هل صحيح أن مونیکا كانت ممسكة بسيجار ضخمة أخذته منها ووضعته في...! احك لنا بالضبط ما حدث؟ هل كنت واقفاً وهي جالسة على ركبتيهما؟ ألم تحاول معها طريقة أخرى؟ كم مرة تقابلتما؟ هل عرفت بهذه البقعة التي تركتها على فستانها الأزرق؟ هل رأيت البقعة وقتها وماذا قلت؟

ولك أن تتصور أن مثل هذه الأسئلة ويصرache باللغة جداً كانت توجه إلى رئيس أكبر دولة في العالم! ولهذا فرغم ما يقال عن أن الأغلبية الأمريكية مازالت تؤيد كلينتون ولا تطالب بإقصائه إلا أنني أتوقع أن يتغلب العقل وأن تغلق صفحة كلينتون في الشهور القادمة ليكون أول رئيس أمريكي تطرده من منصبه نزواته وشهوته ويكون أيضاً «بجعاً» يهدد أى رئيس أمريكى قادم بعد أن تبين أن معظم الرؤساء يمارسون الخيانة الزوجية والعلاقات المشبوهة.

إن من يتابع ما يحدث في الساحة الأمريكية يستطيع أن يلحظ بسهولة أن آثار قضية مونیکا أصبحت تلاحق كلينتون وتجعله مهزوز الشخصية في نظر

# أحدث اسطول في الشرق الأوسط



إير باص أ ٣٤٠

بوينج ٧٤٧

بوينج ٧٦٧

بوينج ٧٣٧-٤٠٠



بوينج ٧٧٧

إير باص أ ٣٠٠-٦٠٠

إير باص أ ٣٢٠



إير باص أ ٣٢١

## و معظم العالم



مصر للطيران  
**EGYPT AIR**



# البنك العقاري المصري

يضيف صرحاً جديداً للاقتصاد القومي

بافتتاح فرعهِ الجديد

## بالدقي

٢٢ شارع مصدق ت : ٣٣٨٩٧٦٧ - ٣٣٨٩٧٦٨

## البنك العقاري المصري

أول بنك مصري